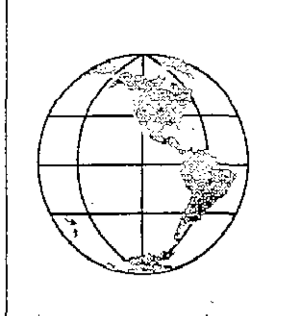
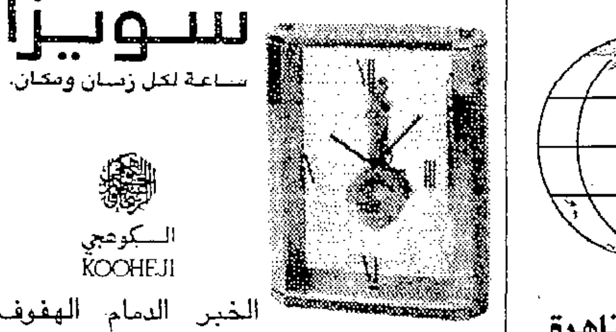






٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الخميس ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ١٧ محرم ١٤١٦هـ العدد ١١٨٠٢

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY, 15 JUNE, 1995 ISSUE NO 11802

واشنطن لم تؤكدها ومسؤولون عراقيون نفوها ومصادر ربطتها بأحداث الرمادي

اشتباكات قرب بغداد شاركت فيها دبابات وهليكوبتر

□ عمان - من سلامة نعمات:
□ لندن، واشنطن - «الحياة»:

■ شاعت انباء امس عن وقوع معركة شاركت فيها دبابات وطائرات هليكوبتر اثر هجوم شنه جنود على محطات ارسال الاذاعة العراقية في بلدة ابو غريب التي تبعد نحو ٢٠ كيلومتراً فقط عن العاصمة العراقية بغداد.

لكن مسؤولين عراقيين وديبلوماسيين في بغداد نفوا هذه الأنباء، فيما قالت الادارة الاميركية انها لا تستطيع تاكيدها.

وقال ديبلوماسيون في العاصمة العراقية امس انه لا مؤشر على وجود اضطرابات امنية أو صدامات مسلحة في بغداد او ضواحيها كما ردد بعض التقارير الصحافية.

وقال احد الديبلوماسيين في اتصال هاتفي أجرته معه «الحياة» من عمان انه توجه شخصياً الى موقع الاضطرابات المزعومة ولم ير «اي اثر لمواجهات عسكرية او هجوم على محطات الارسال» التابعة لإذاعة بغداد. واضاف ان الاذاعة واصلت بثها امس كالمعتاد من دون أي انقطاع. كما لم تلاحظ اية تحركات عسكرية غير طبيعية في العاصمة نفسها.

وفي واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان المسؤولين الاميركيين سمعوا بتقارير عن وقوع اضطرابات، لكنه اضاف انهم لا يستطيعون تاكيدها.

وكانت وكالة «فرانس برس» نسبت الى «شهود اتصلت بهم من عمان» ان جنوداً من وحدة عسكرية في معسكر ابو غريب الذي يبعد نحو ٢٠ كلم غرب بغداد هاجموا امس محطات الارسال وان «معركة بالدبابات والمدفعية والمدرعات تساندها طائرات الهليكوبتر تجري في محيط المرسلات العراقية».

لكن الوكالة ذاتها عادت فاكدت، في نبأ لاحق لمراسلها من بغداد، ان محطات الاذاعة العراقية واصلت بثها في شكل طبيعي ولم يلاحظ اي انقطاع في برامجها كما كانت بثت الاذاعة الاسرائيلية. ونقل مراسل وكالة «رويتر» من بغداد، عن شهود يعيشون قريبا من معسكر ابو غريب، انهم لم يسمعوا اي اطلاق للنار ولم يلاحظوا اي تحركات لقوات. واضافت الوكالة ان المسؤولين العراقيين رفضوا التعليق على النبأ الذي وصفوه بانه «تافه».

في لندن قال ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق السيد حامد البياتي لـ «الحياة» ان

التتمة في الصفحة (٦)

في تقريره الى مجلس الأمن
أكيوس سيركز على تعاون العراق لتطويق تهديداته «الجدية»

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ تعمل اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة باتجاه التركيز في تقريرها الأسبوع المقبل على ما تم تحقيقه نتيجة التعاون العراقي معها بدل التركيز على ما لم يتحقق كما جرت العادة في التقارير السابقة، وذلك ضمن وضع مسائل التسلح في اطار الاعتراف بما أسفر عنه التعاون لاستباق اي تحرك من بغداد باتجاه وقف التعاون مع اللجنة بحجة عدم اعترافها بما أنجز.

وبدأت اوساط الأمم المتحدة تأخذ بجدية التهديد العراقي بوقف التعاون مع اللجنة التي يرأسها السفير رالف إكيوس. وأشار بعض الأوساط الى بدء نفاد صبر قطاعات عراقية، خصوصاً بعدما فتح ملفان في الأشهر الاخيرة، هما ملف السلاح الكيماوي وملف السلاح النووي اللذان كان اكيوس اعتبرهما مغلقين.

واعتبرت أوساط ديبلوماسية ان هناك خطراً حقيقياً بوقف بغداد التعاون اذا لم يقدم لها تعبير عن حسن النية. ورأت أوساط ان المؤشرات من بغداد تجعل من الحكمة عدم اعتبار التهديدات مجرد تمثيلية وبالتالي يجب عدم استبعاد امكانية جدية لتنفيذ السلطات العراقية التهديدات بوقف التعاون.

وتعمل اللجنة الخاصة، بالتشاور مع أعضاء في مجلس الأمن لمعالجة حال الاحباط ونفاد الصبر من خلال صيغة تعترف بالتقدم الذي تم احرازه في مجالات الاسلحة المحظورة نتيجة التعاون العراقي، مع استمرار الضغط على بغداد كي تتعاون في ميدان السلاح البيولوجي. وبالتالي تسعى اللجنة الى اظهار حسن النية من دون الانحناء امام المطالب العراقية بحذافيرها.

التتمة في الصفحة (٦)

ايران في قمة هاليفاكس: «ايباك» تدعو لمقاطعة دول لا تستجيب للحظر

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ توقع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان يبحث زعماء قمة الدول الصناعية السبع في هاليفاكس (كندا) يومي ١٦ و١٧ حزيران (يونيو) الجاري في عدد من المشاكل الاقليمية المهمة، وان يعيدوا مع روسيا تاكيد دعمهم «لعملية السلام في الشرق الاوسط والدعوة الى انهاء المقاطعة (العربية) ضد اسرائيل».

واضاف كريستوفر في مؤتمر صحافي عقده الثلثاء الماضي ان الولايات المتحدة ترغب في مناقشة «التنفيذ» الكامل لقرارات مجلس الامن الموجهة ضد العراق وايران، وعلى القمة ان تراجع ايضاً سجل ايران الارهابي ودعمها للمجموعات الراديكالية التي تسعى الى تدمير وتخريب عملية السلام في الشرق الاوسط». وقال ان الرئيس بيل كلينتون يعتزم اثارة «قلقنا الشديد تجاه طموحات ايران النووية».

وسيشارك في القمة زعماء كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وكندا وسيدعى الرئيس الروسي بوريس يلتسن للمشاركة ايضاً.

واضاف كريستوفر ان قرار الادارة الاميركية قطع كل العلاقات التجارية مع ايران اعتبر حول العالم اشارة من جانب الولايات المتحدة تظهر مدى الجدية التي تعالج بها واشنطن المشكلة مع ايران. واوضح انه يتوقع ان يناقش زعماء قمة هاليفاكس دور ايران في مجال الارهاب وفي سعيها الى تخريب عملية السلام والقلق من برامجها النووية. واعتبر ان قرار اليابان تجميد قروضها السهلة لطهران «يعكس تجاوبها مع القيادة الاميركية والجهد الدولي ضد ايران».

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس اليمني يعزل وزير النفط منعاً لتكرار تجربة الحزب الاشتراكي

□ صنعاء
من خيرالله خيرالله:

■ قطع الرئيس علي عبدالله صالح الطريق على امكان تكرار تجربة التجاذب داخل الحكومة كما حصل ابان مشاركة الحزب الاشتراكي في السلطة، بان عزل وزير النفط السيد فيصل بن شملان (٦٣ عاماً) بعدما اعتكف منذ ما يزيد على أربعة أشهر.

وجاء إبعاد بن شملان، وهو شخصية ذات مكانة مرموقة في حضرموت، في إطار تعديل وزاري مفاجئ أعلن عنه مساء أول من أمس الاثنين. وبموجب التعديل الذي كان متوقعاً بعد انعقاد المؤتمر العام لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه علي صالح في ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري وليس قبله، تولى الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء وزير الصناعة حقيبة النفط وينتمي العطار إلى حزب المؤتمر في حين كان بن شملان «مستقلاً» لكنه حظي اخيراً بدعم حزب التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في السلطة الذي أبدى مرونة في التعاطي مع قضية وزير النفط. ومعروف ان وزير النفط ابان الشراكة بين حزبي المؤتمر والاشتراكي كان السيد صالح أبو بكر بن حسينون الذي قتل في الحرب الأخيرة، وهو اعتكف في إحدى المرات تسعة اشهر كاملة من دون أن يتمكن الرئيس من ازاحته بسبب تمسك الاشتراكي به. وتبين لاحقاً ان بن حسينون وهو من حضرموت أيضا لعب دوراً بارزاً على صعيد القرارات التي اتخذها

التتمة في الصفحة (٦)

حكمها سابقة في القضاء المصري

محكمة مصرية تفرّق بين نصر أبو زيد وزوجته

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ لم يكن الدكتور نصر حامد ابو زيد استاذ اللغة العربية في كلية الآداب جامعة القاهرة يتوقع ان يصدر حكم يقضي بتفريقه عن زوجته، خصوصاً بعد حصوله قبل اسبوعين على درجة الاستاذية في كلية الآداب حاسماً معركة استمرت نحو ثلاث سنوات خاضها ضد اللجنة المكلفة مراجعة قوائم المرشحين للترقية في الكلية. لكن المفاجأة وقعت امس حين جلس الحاضرون في قاعة محكمة استئناف القاهرة للأحوال الشخصية ودخل رئيس الدائرة الرابعة عشرة في المحكمة المستشار الدكتور فاروق عبدالعليم، وراح بعض الحضور ممن يتعاطفون مع ابو زيد يتهامسون على مسمع من مندوب «الحياة»، حول عدم ارتياحهم لكون القاضي ملتحياً. وما هي إلا دقائق حتى أعلن المستشار عبدالعليم الحكم في الدعوى التي رفعها عدد من المحامين طالبوا فيها بالتفريق بين ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس. واسسوا قرارهم على ان ابو زيد نشر كتباً وابحاثاً تعد خروجاً على الاسلام وتحتم تطبيق احكام الردة في شأنه، ولأن زوجته مسلمة فإن الدين يمنع استمرار زواج المسلمة من غير المسلم.

كان هذا الاتهام هو نفسه الذي واجهه ابو زيد عام ١٩٩٢ حين تقدم للحصول على درجة الاستاذية في كلية الآداب. لكن اللجنة اصدرت تقريراً اعتبرت فيه ان ابو زيد «كافر ولا يحق له الحصول على درجة الاستاذية». وقتئذ سارع عدد من المحامين الى رفع دعوى التفريق بين الزوجين أمام محكمة الجيزة الابتدائية، لكن المحكمة أصدرت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ حكماً قضى برفض الدعوى لأن من قدمها ليس ذا صفة، وأكدت ان القانون المصري لا يأخذ

التتمة في الصفحة (٦)

مفاوضات بعيدة عن الأضواء لتسريع اتفاق الحكم الذاتي

رابين يلتقي عرفات قريباً: الاستفتاء قبل الاتفاق مع سورية

□ تونس - من رشيد خشانة:
□ لندن - «الحياة»:

■ بدا أمس ان ثمة خلافاً في وجهات النظر بين رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته حول أسبقية الانسحاب من الجولان والاستفتاء عليه في اسرائيل. وفيما ترددت انباء عن احتمال لقاء رابين والرئيس ياسر عرفات قبل نهاية الشهر للبحث في الخلافات في شأن الانتخابات الفلسطينية يلتقي وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد اليوم الرئيس الفلسطيني في غزة في اطار الجهود للتوصل الى اتفاق على توسيع الحكم الذاتي الذي هو موضع مفاوضات بعيدة عن الاضواء.

وكان ساريد شكك علناً في امكان التزام موعد الاول من تموز (يوليو) المقبل للتوصل الى هذا الاتفاق. وقالت ناطقة باسم حزب «ميريتس» الذي ينتمي اليه ساريد ان الأخير مهتم بالاجتماع بعرفات قبل الأول من الشهر المقبل.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية بثت ان رابين وعرفات سيلتقيان خلال الاسبوعين المقبلين، من غير ان توضح مكان الاجتماع وتاريخه. لكنها اشارت الى ان رابين وعرفات سيعملان للتوصل الى اتفاق حول نقطتي الخلاف الاخيرتين في شأن الانتخابات: أولاً حق الترشيح للفلسطينيين في القدس الشرقية، وعدد أعضاء مجلس الحكم الذاتي.

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي أمس في ختام محادثات اجراها في القدس مع نظيره النروجي بيورن توري غودال ان «الاتفاق حول الانتخابات اصبح على وشك التوقيع».

وأبلغ الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية داني شيك لوكالة «فرانس برس» انه «من المقرر عقد لقاءات اسرائيلية - فلسطينية عدة في حزيران (يونيو) لكي يتم احترام موعد الأول من تموز (يوليو) قدر المستطاع».

ولم يستبعد احتمال عقد لقاء قريباً في القاهرة بين بيريز والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني في اطار لجنة الارتباط الاسرائيلية - الفلسطينية.

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: «الجماعة المسلحة» تعلن عزل مدني وبلحاج

□ لندن - من كميل الطويل:

■ اعلنت «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية عزل زعيمي «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج من مجلس الشورى التابع لها بعدما كانت عينتهما في هذا المنصب في ربيع العام الماضي. وحملتهما «مسؤولية ما يصدر منهما من تصاريح ومواقف». وجاء موقف «الجماعة» الاكثر تطرفاً في الجزائر، بعد معلومات عن استئناف قيادة الجبهة الاسلامية الحوار مع السلطة.

واكدت مصادر اسلامية جزائرية لـ «الحياة» ان الشيخين مدني وبلحاج انتهيا بالفعل من اعداد بيان يتبرآن فيه من تصرفات تنسب الى «الجماعة المسلحة». وقالت ان «الصيغة النهائية للبيان باتت جاهزة وتنتظر الاعلان عنها». واوضحت ان اعلان الشيخين لن يكون في شكل «بيان ينبذ العنف والارهاب» ويدعو الى وقفهما، لانهما «يرفضان ان يتهما الجماعات المسلحة فقط بالمسؤولية عما يحصل في الجزائر ويعتبران ان السلطة تتحمل ايضاً جزءاً كبيراً من المسؤولية بسبب مبادرتها الى الغاء الانتخابات في مطلع العام ١٩٩٢.

واضافت المصادر الاسلامية ان الشيخين سيضمنان بيانهما اشارات واضحة الى معارضتهما اعمالاً تتبناها «الجماعة»، مثل قتل النساء، وتكفير المجتمع. وتوقعت ان يتضمن بيانهما ايضاً رداً على نقاط اثارها «الامير الوطني» لـ «الجيش الاسلامي للانقاذ» السيد مدني مزراق في رسالة وجهها اليهما والى الشعب الجزائري وقادته وعلمائه واحزابه مطلع هذه السنة. وبين هذه النقاط خصوصاً الرد على عناصر يقول مزراق انها «مندسة» في صفوف الجماعات، وتتولى اصدار فتاوى تعتبر «فئة كبيرة من المجاهدين فرقة ضالة (جيش الانقاذ) وتشيع ان الشعب مشرك وطاغوت وتحاسبه على بعض المعاصي اليسيرة والاخطاء الصغيرة التي يمكن معالجتها بالكلمة الطيبة».

وتابعت المصادر ان بيان الشيوخ سيحرص

التتمة في الصفحة (٦)

أولى المفاجآت في سياسته الخارجية

شيراك يعلن استئناف التجارب النووية الفرنسية

□ باريس - من ارليت خوري:

■ بعد اقل من شهر على توليه الرئاسة، أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك قراراً «لا عودة عنه» باجراء ثماني تجارب نووية فرنسية في موقع موروا (في المحيط الهادئ).

وقال شيراك خلال مؤتمر صحافي عقده مساء أول من أمس قبيل سفره إلى الولايات المتحدة وعشية قمة الدول الصناعية السبع في هاليفاكس (كندا) التي يشارك فيها للمرة الأولى، ان الهدف من هذه التجارب هو «ضمان صدقية القوة الضاربة النووية الفرنسية وأمنها».

ويلغي شيراك بقراره هذا قراراً اتخذه سلفه الرئيس فرنسوا ميتران الذي كان فرض حظراً على التجارب النووية.

واكد شيراك ان التجارب التي اعلن عنها ينبغي أن تبدأ في ايلول (سبتمبر) المقبل وتنتهي قبل نهاية أيار (مايو) ١٩٩٦، حتى يتسنى لفرنسا التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية. وأشار إلى انه اقدم على قراره هذا بعد «تفكير معمق» و«مشاورات واسعة مع مختلف الخبراء المدنيين والعسكريين الكفيين والمسؤولين».

وعبر عن أسفه لكون فرنسا اقدمت بصورة مبكرة على وقف تجاربها النووية في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ قبل اكتمال برنامج التجارب الضرورية والانتقال إلى مرحلة التجارب الصورية بواسطة الكومبيوتر. واضاف ان هذه التجارب التي ستتم في المحيط الهادئ «لن يكون لها اي اثر سلبي على البيئة»، وانه اطلع سلطات كل من نيوزيلاندا واستراليا على هذا القرار.

وشدد شيراك على ان قراره هذا حاسم و«لا عودة عنه» وان «هدفه السماح لفرنسا بتعزيز أمنها بكلفة أدنى» وليس «إعادة اطلاق سباق التسلح خصوصا ان فرنسا شاركت بنشاط في إعداد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية التي وقعتها أكثر من ١٧٠ دولة».

وتوقع شيراك ان يثير قراره «ردود فعل بعض الدول وبعض أوساط الرأي العام» لكنه

التتمة في الصفحة (٦)

مشاورات المعارضة السودانية في اسمرا تركز على ٣ نقاط خلافية

انضمام جماعة جديدة الى «التجمع» السوداني المعارض

□ لندن - من يوسف خازن:

■ واصل قادة المعارضة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان»، امس، مشاوراتهم في العاصمة الاريترية اسمرا، تمهيداً لافتتاح مؤتمرهم المتوقع اليوم او غداً الجمعة. فيما انهت اللجان التحضيرية جدول الاعمال الذي يتضمن سبعة عشر ورقة تشكل مشروع وثيقة اتفاق تتضمن وسائل اسقاط النظام السوداني الذي يرأسه الفريق عمر البشير، وطبيعة الحكم الانتقالي الذي يلي ذلك.

واكدت مصادر قريبة من المؤتمر، في اتصال هاتفي مع «الحياة» في لندن امس، ان «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يضم غالبية الاحزاب السودانية المعارضة وافق على انضمام جماعة معارضة جديدة اليه هي حزب «مؤتمر البجة» الذي يقوده السيد محمد طاهر. في حين لم يحسم موضوع انضمام «قوات التحالف السودانية» التي يقودها العميد عبدالعزيز خالد الى التجمع.

وقال الامين العام لـ «حزب الامة» الدكتور عمر نور الدائم لـ «الحياة»: «ان المشاورات الجارية بين قادة المعارضة أزالت معظم القضايا التي كانت عالقة في السابق. وصار جدول الاعمال جاهزاً للمناقشة والمصادقة عليه». وأشار الى «ان بعد المسافة الجغرافية بين اطراف المعارضة اضطرها الى اجراء اتصالات مكثفة طوال الشهرين الماضيين لحلحلة القضايا التي كانت موضع خلاف وجرى الاتفاق عليها قبل وصولنا الى اسمرا. وساعد ذلك في سرعة تحضير جدول الاعمال وانجازه».

الى ذلك، اكدت مصادر اخرى في المعارضة ان المشاورات بين اركانها تركزت الليلة الماضية على ثلاثة مواضيع رئيسية لحسمها قبل افتتاح المؤتمر، وان جميعها يتعلق بالفترة الانتقالية التي يفترض ان تلي اسقاط النظام وهي اولاً، شكل الحكم. ويتضمن قضية اللامركزية ووضع الجنوب. ثانياً، حسم مدة الفترة الانتقالية، ففي حين يرى بعض الاطراف ان تكون اربع سنوات، ترى اطراف اخرى

التتمة في الصفحة (٦)

لا شتاء آخر تحت الحصار... سارايفو تستعد للمعركة الكبرى

□ سارايفو - من اسعد طه:

■ كثر الكلام في الاوساط الرسمية والشعبية في سارايفو عن الاستعدادات لمعركة حاسمة من اجل فك الحصار عن العاصمة البوسنية. وعلّق وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه على الانباء عن حشود للقوات البوسنية في ضواحي العاصمة بقوله ان «سارايفو لا يمكن ان تعيش شتاء آخر تحت الحصار». ولا يخفى على احد في البوسنة ان المعركة اصبحت على الابواب فيما تدور التكهنات بشأن موعدها. غير ان شاكر بيه الذي زار فيينا امس رفض التعليق على سؤال عن صحة الانباء عن ان الجيش البوسني حشد ٣٠ ألف جندي في ضواحي سارايفو. واتهم الوزير البوسني الصرب بنقل اسلحة ثقيلة الى المنطقة المحرمة في ضواحي العاصمة ما استدعى «اجراءات وقائية» من جانب حكومته.

وارتفعت المتاريس واكياس الرمل امام المنشآت العامة والمحلات في كل المفارق الرئيسية في سارايفو. ولأن المدينة محاطة من كل جوانبها بالجبال والمرتفعات ما يجعل شوارعها في متناول القناصة الصرب، لجأ الناس الى تعليق مساحات كبيرة من الاقمشة تثبت عمودياً بين كل بنايتين متواجهتين، لحجب الرؤية.

وذكر لـ «الحياة» احد العاملين في الدفاع المدني البوسني ان السلطات بدأت حملة لاعداد المخابئ وتجهيزها بعدما هجرها الناس اخيراً واكتفوا بالاختباء من القذائف الصربية في الادوار السفلى من البنايات. ووصلت الى المستشفى الرئيسي في المدينة «تعليمات» بالابقاء فقط على المرضى اصحاب الحالات الخطيرة، وتفريغ الاسرة واعدادها لاستقبال حالات جديدة.

وتغذي تصريحات القيادات البوسنية الاشاعات عن قرب المعركة الكبرى فيما يردد الناس قول الرئيس علي عزت بيكوفيتش ان الحصار سيفك عن المدينة قبل الخامس والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتعزز ثقة البوسنيين الاحاديث التي تنقل عن الجنود العائدين في اجازة قصيرة من جبهات القتال بشأن انتصارات حققوها على اكثر من محور علماً ان القيادة العسكرية تتفادى الحديث عن هذه الانتصارات.

وقال لـ «الحياة» احد الجنود العائدين: «دمرنا القوات الصربية في مرتفعات اوزرن (وسط) الامر الذي فشلت القوات الالمانية خلال الحرب العالمية الثانية في تحقيقه» في مواجهة الجيش اليوغوسلافي في عهد الديكتاتور جوزيف بروز تيتو. وحكى لـ «الحياة» ضابط بوسني عن النقص الشديد في الاسلحة الثقيلة الذي يدفع ثمنه الجنود المتقدمون في شجاعة دون غطاء كثيف من القصف كما هي العادة في المعارك.

اما الناس فباتت مهيأة نفسياً للمعركة خصوصاً في ظل النقص الحاد في امدادات المياه والكهرباء والغاز بسبب الحصار الصربي واغلقت السلطات كل الاسواق فلجأ التجار الى اقامة اكشاك امام مداخل العمارات.

ISSN 0967-5590
15
9 770967 559064

وزير الخارجية الايرلندي يلتقي نظيره اللبناني والهراوي وبري

بويز: نجاح اجتماعات واشنطن العسكرية يشجّع على الاعتقاد بايجابية اسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأ وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ زيارة لبيروت امس والتقى في يومها الاول رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير الخارجية فارس بويز وتمنى ان يرى «انسحاباً اسرائيلياً كاملاً من الجنوب»، وان تشهد عملية السلام «تطوراً جديداً».

وقال الوزير بويز من جهته ان «هناك تفاهما وليس اتفاقاً بين سورية واسرائيل على عناوين اساسية للترتيبات الامنية، معتبراً ان هذا التفاهم «سيفسح في المجال امام تعيين لجان خبراء برئاسة رئيسي الاركان في كلا البلدين من اجل بلورة العناوين الى نوع من حالة تطبيقية».

واكد بويز في مؤتمر صحافي مشترك مع سبرينغ، عقد قبل وصول وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الى قصر بعبدا، ان الشرع «ياتي الى بيروت بتكليف من الرئيس حافظ الاسد لاطلاع رئيس الجمهورية الياس الهراوي والمسؤولين اللبنانيين على واقع المحادثات الجارية بين سورية واسرائيل وخصوصاً بعد جولة الوزير (وارن) كريستوفر والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس في المنطقة».

واضاف: «اعتقد بان الوزير الشرع سيضعنا في الصورة الدقيقة لكل هذه المعطيات».

وعن زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو قال بويز «ان الزيارة تستهدف وضعنا في اجواء المحادثات، من خلال وجهة النظر الاميركية، وستفسح في المجال ايضاً للبحث في العلاقات الثنائية بين لبنان والولايات المتحدة».

وعن انعكاس التفاهم السوري - الاسرائيلي على المسار اللبناني قال «سبق لي ان قلت ان عمل اللجان العسكرية ان تمّ بنجاح وان أوصل الى بلورة هذه العناوين الى حالة تطبيقية، فانه بالطبع سيشجّع لبنان على الاعتقاد بان هناك ايجابية في الموقف الاسرائيلي وصدقية في التعاطي مع عملية السلام».

الى ذلك، بحث بويز مع سبرينغ في تطورات عملية السلام والعلاقات الثنائية والمساهمة الايرلندية في قوات الطوارىء العاملة في جنوب لبنان.

وأعلن بويز بعد اللقاء ان ايرلندا ستسمي سفيراً غير مقيم لها في لبنان بعد ان تمّ البحث في اعادة فتح السفارة الايرلندية في بيروت. واشار الى ان «جولة المحادثات مع الوزير الايرلندي شملت الوضع الاقليمي والدور الذي تحاول ان تلعبه ايرلندا اضافة الى دور القوة الايرلندية الموجودة في الجنوب مع تاكيد لبنان على اهمية هذا الدور. كما بحثنا في العلاقات الثنائية بين البلدين وكيفية تفعيل هذه العلاقة على المستوى الاقتصادي والثقافي».

وأعرب الوزير الايرلندي عن امله في ان تشهد عملية السلام «تطوراً جديداً وان يتم التوصل الى وضع جديد يتعايش فيه العرب والاسرائيليون، واكد دعم بلاده للقرار ٤٢٥، متمنياً «رؤية الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية في الجنوب». واعرب عن امل ايرلندا في مواصلة لعب دور في اطار قوات الطوارىء الدولية.

الهراوي

ومن الخارجية انتقل الوزير الايرلندي الى قصر بعبدا واستقبله الرئيس الهراوي في حضور الوزير بويز. وبعد اللقاء قال سبرينغ «سررت بلقاء رئيس الجمهورية وكانت فرصة للبحث في المستجدات والعلاقات الثنائية وعملية المفاوضات السلمية ومسارها المستقبلي».

اضاف «ان الرئيس الهراوي نكر امامي انه زار ايرلندا قبل عشرين سنة وأمل ان يزورها مجدداً في المستقبل. ووجهت اليه دعوة في هذا الخصوص. وتبادلنا وجهات النظر في شان العلاقات بين ايرلندا ولبنان والشرق الاوسط والاتحاد الاوروبي وسبل تعزيزها».

وفي الثالثة بعد الظهر، زار الوزير الايرلندي رئيس مجلس النواب نبيه بري وقال بعد اللقاء «بحثنا في عملية السلام والوضع في الجنوب خصوصاً وان الرئيس بري هو ابن الجنوب حيث توجد كتيبة ايرلندية. كما تناولنا الوضع العام والعلاقات الثنائية بين البلدين».

بويز ونظيره الايرلندي في بيروت امس.

المواجهة بين الجامعة الاميركية و«حزب الله» استقبلته

محادثات بلليترو تشمل تسليح الجيش ورفع الحظر وزيارته تعقب اشارات من واشنطن عن «الاستحقاق»

□ بيروت - من وليد شقير:

■ يواجه مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو، الذي يزور بيروت للاجتماع مع كبار المسؤولين وخصوصاً رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري وسائر القادة السياسيين الذين سيلتقيهم بدءاً من اليوم الخميس اما على العشاء واما على الغداء في مبنى السفارة في عوكر، مواضيع مهمة عدة، ينوي هو طرح بعضها، فيما ستطرح القضايا الاخرى عليه من جانب اللبنانيين.

واذا كانت القضايا المتعددة التي سيتناولها بلليترو خلال زيارته، تندرج تحت عنوان العلاقة الثنائية، فان العنوان المتعلق بمفاوضات السلام هو المبرر الرئيسي للزيارة، ولكن من زاوية اطلاع واشنطن الحكومة اللبنانية على آخر التطورات بالنسبة الى عملية السلام وخصوصاً على المسار السوري.

واستبق المنسق الاميركي للمفاوضات دنيس روس وصول بلليترو الى بيروت حين اعلن امس ان امر تحريك المسار اللبناني في هذه المفاوضات متروك للبنان واللبنانيين انفسهم الذين يختارون الوقت الافضل لذلك.

وهذا الموقف الاميركي من تحريك المسار اللبناني، يبطن ادراك واشنطن ان لا مجال لتقدم على هذا الصعيد قبل اتضاح الامور على المسار السوري. وفي راي مصادر لبنانية رسمية واخرى مراقبة ان بلليترو سينقل الى الرؤساء المعطيات الجديدة عن التقدم على هذا المسار وما تامل فيه واشنطن من تطور خلال الاشهر القليلة المقبلة. لكن هذه المصادر لا تستبعد ان يطرح الجانب الاميركي خلال لقاءاته بعض الاسئلة عن التصور اللبناني لبعض الامور التقنية العسكرية المتعلقة بالترتيبات الامنية على الحدود بين لبنان واسرائيل، في حال تم تحريك المسار اللبناني والتقدم على المسار السوري الذي يتيح ذلك. فالجانب الاميركي يعتقد ان صيغة الترتيبات الامنية التي يتفق عليها في الجولان تنسحب على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية ايضاً، مع بعض التعديلات.

واشارت المصادر الى ان بلليترو لن يدخل في تفاصيل اي من المواضيع التي سيطرحها، لكنه قد يستفسر عن قدرة الجيش اللبناني على حفظ الامن في الجنوب.

اما في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية، فان المصادر المطلعة على الموقف الاميركي والمراقبة لتطوره منذ مدة ترى ان ثمة مواضيع مهمة لا بد من ان تطرح نفسها، تحت هذا العنوان. ويقول مراقبون ان المصادفة قد تكون وراء تزامن حادث مشاركة طلاب من «حزب الله» في تعطيل امتحانات الجامعة الاميركية، اول من امس وقبله، مع وصول بلليترو، وقد يكون الامر غير ذلك. وفي كل الاحوال فان للمصادفة معناها في ظل استمرار واشنطن في سياستها وموقفها الداعي الى جمع سلاح «حزب الله»، وفي اعتبارها اياه تنظيماً ارهابياً، وسط ما رددته مصادر سياسية متعددة في بيروت انها ابلغت الى من يعنيهم الامر غضبها مما تسرب عن نية توزير احد قادة الحزب في الحكومة الجديدة للرئيس الحريري اثناء عملية تاليفها. فقد اشارت المصادر في حينه الى ان السفارة الاميركية في بيروت ابلغت الى الحريري هذا الاعتراض الذي اثار حفيظة الحزب.

وثمة من المراقبين من ذهب بعيداً في تفسير حادث الجامعة الاميركية عشية وصول المسؤول الاميركي، فاعتبره رداً على موقف ادارته من توزير احد قادته في لبنان. اذ ليس معقولاً ان يعجز الحزب عن تامين اقساط عدد من طلابه الذين ادى تخلفهم عن دفعها بسبب ضيق الحال الى المشكلة التي تمخضت عن تعطيل للامتحانات.

ويقول احد المراقبين لزيارة بلليترو انه، بوصوله، يواجه تلك الحرب بين الاميركيين والحزب التي تزداد حدة مع تصعيد واشنطن موقفها من طهران عبر الحظر التجاري الذي قررت خوضه ضد ايران منذ نحو شهر.

وهل تنعكس هذه «الحرب» بين واشنطن و«حزب الله»، على باقي نقاط ملف العلاقات الثنائية التي سيبحث فيها بلليترو، الذي من عادته ان يلتقي مسؤولي الجامعة الاميركية، خلال زياراته لبيروت؟

المصادر المطلعة على الموقف الاميركي نفسها اعتبرت ان هذه الحرب تزيد من صعوبة اي تليين للموقف الاميركي حيال رفع الحظر عن لبنان، خصوصاً بالنسبة الى سفر الاميركيين الى لبنان، او السماح لطائرات «ميدل ايست» بالهبوط في المطارات الاميركية. وقالت ان واشنطن تعتقد ان اجراءاتها ضد ايران تفتح مجالاً لرد فعل مضاد، في لبنان، ما يبقي على امن رعاياها مهدداً فيه.

واشارت المصادر الى ان واشنطن كانت تدرس فكرة السماح بقطع تذاكر السفر للاميركيين المتحدرين من اصل لبناني ليزوروا لبنان، انطلاقاً من اميركا، وبالسماح بشحن البضائع عبر شركات لبنانية من اميركا، كتدبير من تدابير رفع الحظر وان بعض المسؤولين اللبنانيين، ولا سيما منهم السفير رياض طبارة في واشنطن كانوا يأملون في هاتين الخطوتين لان لا علاقة لهما بأمن الاميركيين في لبنان، لكن بعض الادارة فضل عدم التجاوب في هذا المجال لاسباب سياسية. وتساءلت المصادر «هل يقدم بلليترو هاتين الخطوتين هدية خلال زيارته؟».

وقالت المصادر ان رفع الحظر سيكون احدى النقاط البارزة في محادثات المسؤول الاميركي في بيروت اضافة الى قضايا اخرى تندرج تحت عنوان العلاقة الثنائية، اهمها الآتي:

- الاطمئنان من جانب واشنطن الى وضع المؤسسة العسكرية التي تعتبرها الضمان لاستمرار السلم الاهلي من جهة ولاستعادة لبنان سيادته ولعملية السلام حين ياتي دور المسار اللبناني.

ولم تستبعد المصادر المطلعة ان يبحث المسؤول الاميركي في حاجات الجيش الى الاسلحة «الدفاعية» التي يمكن واشنطن ان تساعد على تزويدها له، عن طريق البروتوكول المجمد منذ العام ١٩٨٤، بعد قرار استثناء لبنان من حظر بيع الاسلحة لعدد من الدول. ورجحت ان يلتقي المسؤول الاميركي قائد الجيش العماد اميل لحود ومعاونيه لهذا الغرض، خصوصاً انه التقاه في زيارة سابقة بعيداً من الاضواء حتى لا يفسر اي لقاء ان له علاقة بالاستحقاق الرئاسي.

- الاستحقاق الرئاسي اللبناني: وقد سبق لواشنطن ان اتبعت سياسة مراقبة لما يحدث، مؤكدة انها لا تتدخل في شأن داخلي، واعتبرت حين فتحت معركة التعديل الدستوري قبل اربعة اشهر ان من المبكر البحث في الموضوع وسربت ديبلوماسيتها موقفاً مفاده «اذا كانت دمشق تهتم لرأيها في هذا الموضوع فنحن عادة نرسل اشارات ذات مغزى، والسوريون شطار في التقاطها بحسب تجربتنا معهم».

ونسب المطلعون على الموقف الاميركي، قبل زيارة بلليترو وحين كانت حمى التعديل الدستوري للتمديد للرئيس الهراوي او لانتخاب قائد الجيش تشغل الوسط السياسي اللبناني ودمشق، الى مسؤولي الادارة الاميركية المهتمين بشؤون لبنان، قولهم «ان هذه الحمى ستنتهي الى الغاء هذين المرشحين واحدهما للآخر، لمصلحة مرشح ثالث ينتخب من دون تعديل الدستور».

- امكان استئناف الحوار الامني حول حرم مطار بيروت.

الرابطة السريانية تؤيد اجراء الانتخاب الفرعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ أيدت الرابطة السريانية، في اجتماعها الدوري برئاسة السيد حبيب افرام، اجراء الانتخاب الفرعي في بيروت، مطالبة الدولة بضمان الامن والحرية للجميع، مرشحين ومنتخبين. وحضت «اهل بيروت، من كل المناطق والطوائف على المشاركة الفاعلة لاعطاء مظهر حضاري وديموقراطي للعاصمة». وأيدت بيان المثقفين الـ ١٥٠، معربة عن قلقها من «الفلتان الامني في مخيمات الجنوب عموماً»، ومطالبة الدولة «الحزم حيال ما يحدث وبعدم قبول «جزر امنية» تحت اي حجة كانت».

منح لقب «مواطن شرف» في ساوباولو

الحريري: بداية الحل قانون انتخاب جديد وندرس حق المغتربين في الاقتراع

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري ان «الثقة في المستقبل تنطلق من التاكيد ان كل مؤسسات الدولة تقوم على حماية حياة المواطن وممتلكاته وتحقيق العدالة الاجتماعية والانماء المتكامل وبسط سيادة الدولة والقانون على ارضها ومواطنيها وجمع شمل لبنان المقيم والمغترب». وقال ان «نهجنا يقوم على بناء حياة سياسية وطنية تستند الى معايير الكفاية والانتماء الوطني، بالمقدار الذي يقوم على تاكيد ارادتنا الوطنية بالسيادة الكاملة على ارضنا وتحريرها من الاحتلال الاسرائيلي».

كلام الحريري جاء في كلمة القاها امام اعضاء من الجالية اللبنانية في ساوباولو، خلال عشاء حاشد نظمه نادي مونتي ليبانون، شارك فيه الوفد اللبناني المرافق رئيس الحكومة وحاكم ساوباولو ماريو كوفاس ورئيس بلديتها باولو معلوف ورئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جورج انطوان ورئيس النادي سامي ابو صعب ورئيس الاتنية اللبنانية في البرازيل شارل لطفي.

ودعا الحريري البرازيليين المتحدرين من اصل لبناني الى «الاستمرار في صوغ نسيج العلاقات الاخوية مع الشعب البرازيلي المضياف الكريم ودعم مسيرة دولته التي ترعى مصالحه وتعمل لتطور اوسع الاوطان في هذه القارة».

وتحدث خلال العشاء السيد لطفي الذي قدر للحريري جهوده، أملاً في تسريع مشروع اعادة المهجرين واشراك المعنيين للسهر على تنفيذ العودة. وطالب بان يبقى لمئات الآلاف من المتحدرين حق شرف حمل الجنسية اللبنانية والانتخاب على غرار الدول المتقدمة.

كذلك تحدث النائب الفيديرالي ايكاردو عازار ومعلوف وكوفاس، في حين اعلنت بلدية ساوباولو منح لقب «مواطن شرف» للحريري، وقررت اطلاق اسم نجله المتوفى حسام الدين على احدى ساحاتها، فعلق على ذلك بالقول «بعد اليوم سيكون جزء من قلبي على ارض البرازيل».

وفي حوار بين الحريري والحضور، عقب القائه كلمة، شدد على الثوابت اللبنانية في شأن مفاوضات السلام. وقال «لا يزعجنا ان تتكثف الاتصالات الاسرائيلية - السورية، لان اي تقدم على هذا المسار سينعكس ايجاباً على المسار اللبناني».

ولبى الحريري دعوة رئيس نادي زحلة في ساوباولو ميشال جريصاتي، الى غداء شارك فيه جمع من ابناء الجالية اللبنانية. والقى كلمة اعرب فيها عن اعتقاده «ان على الدولة اللبنانية واجب مساعدة المغتربين على الاحتفاظ بلغتهم وستحاول حكومتنا العمل على اطلاق تلفزيون من لبنان يبث طول اليوم لكي تتمكن الجاليات اللبنانية من مشاهدته».

ونوّه بعمل وزارة المغتربين التي «وضعت على السكة الصحيحة». واعتبر ان «بداية الحل لمسالة التوازن والتمثيل والمساهمة في ادارة شؤون البلاد هي في قانون انتخاب جديد يجعل اللبنانيين يشعرون انه يمكنهم من انتخاب ممثليهم في المجلس النيابي، ويجعلهم يقبلون على الانتخابات». ووعد بدرس حق اللبنانيين في الخارج في الاقتراع. ودعاهم الى درس المشاريع الاستثمارية في لبنان.

وزار الحريري ترافقه السيدة نازك زوجته والوفد حاكم مقاطعة ساوباولو، ثم دار بلديتها فالقنصلية اللبنانية. والتقى اتحاد الصناعيين.

وصل الى تورنتو في ختام جولته الكندية

الخليل: الامن في لبنان أفضل من دول اخرى

□ كالغاري (كندا) - «الحياة»:

■ يصل وزير المغتربين الدكتور علي الخليل الى مدينة تورنتو المحطة الاخيرة في جولته الكندية التي بدأت الخميس الماضي، حيث يمضي فيها يوماً واحداً ويغادرها مساء الى باريس في طريق العودة الى بيروت.

وكان الخليل عقد لقاء حاشداً مساء الثلثاء مع ابناء الجالية اللبنانية في مدينة كالغاري الى مادبة عشاء في فندق وستن - كاليغاري تحولت الى مهرجان خطابي كبير القيت فيه كلمات عدة، تناولت شؤون لبنان والاغتراب.

وتحدث في الاحتفال على التوالي: المغترب زكي عبده ممثلاً الجالية اللبنانية، رئيس المركز الاسلامي في كاليغاري الشيخ جمال حمود، ممثل بلدية كالغاري، راعي كنيسة الروم الارثوذكس الأب جورج سكاب، ممثل الحكومة الكندية النائب الكندي اللبناني الاصل حسين شحادة، مساعد وزير الهجرة الكندية، ومدير الشرطة في كالغاري، ثم كانت كلمة للوزير الخليل عرض في مستهلها اهداف الزيارة وخطة وزارة المغتربين.

وتناول الوزير الخليل في كلمته الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، فاكد انها «ما زالت قائمة كهيئة اغترابية». وقال «إننا كوزارة مغتربين ما زلنا نعترف بها ونؤكد وجودها».

وتحدث عن التحديات التي تواجه لبنان وفي طليعتها الاحتلال الاسرائيلي، فاكد تمسك لبنان بحقه في تحرير ارضه، وقال «إننا من هذا المنطلق ندعم المقاومة الباسلة في الجنوب والبقاع الغربي، ليس كقوة عسكرية فقط بل كورقة سياسية اساسية في مفاوضات السلام. ونعتمد ايضاً على جيشنا الباسل الذي يقوم بدوره في الذود عن حدود الوطن، وفي الوقت نفسه نتمسك بالشرعية الدولية لتنفيذ القرار ٤٢٥».

وتناول قضية الاعمار، فشدد على امكانات التعاون مع كندا، مشيراً الى ان زيارة رئيس وزراء مقاطعة البرتا الكندية للبنان الاسبوع المقبل، تهدف، في ما تهدف، الى بحث امكانات التعاون بين لبنان وكندا على صعيد الاعمار.

واكد ان الاستثمارات في لبنان باتت مضمونة لبنانياً ودولياً، من خلال مؤسسة الضمان والتوظيفات الدولية التي انتسب اليها لبنان ليشرف عليها البنك الدولي.

وقال «نحاول وضع الضوابط لكل المشاكل التي يعاني منها المغتربون، لكننا لا نعد بالكثير، بل نعد بالمزيد من الجهد والعمل في هذا المجال». وشكر الحكومة الكندية «على احتضانها جالية لبنانية كبيرة، وعلى مواقفها السياسية تجاه لبنان، لا سيما دعمها للقرار ٤٢٥».

ورد الوزير الخليل على اسئلة الحضور، فاكد ان وضع لبنان الامني، «افضل بكثير من الكثير من الدول الراقية».

ودعا الى مواجهة السوق الشرق اوسطية التي طرحتها اسرائيل، «بسوق عربية مشتركة»، وقال «اننا لا نعتمد على الهبات والمساعدات في عملية اعادة البناء، وانما نسعى الى قروض ميسرة، من دون ان نسرف في ذلك خشية اغراق لبنان بالديون».

وكان الخليل واصل نشاطه صباحاً في مدينة ادمنتون، فزار كنيسة الروم الارثوذكس في المدينة، حيث استقبله الأب اسعد بورحال وحشد من ابناء الرعية. وعقد اجتماعات بعد ذلك مع مسؤولين في حكومة المقاطعة، وتناول طعام الغداء في المقر الحكومي، قبل ان يغادر الى كالغاري التي وصلها بعد الظهر وكان في استقباله كبار فاعليات الجالية التي يربو عدد ابنائها على عشرين الفاً.

وبعد الظهر زار المركز الاسلامي في كالغاري ثم كنيسة الروم الارثوذكس، قبل ان ينتقل الى فندق وستن حيث كان اللقاء الموسع مع ابناء الجالية.

المجلس الشيعي يخشى ان تربك المعضلة الاجتماعية السلم الاهلي

■ بيروت - «الحياة» - عرض المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الذي اجتمع امس برئاسة الشيخ محمد مهدي شمس الدين «للاوضاع الانسانية السيئة التي يعيشها المعتقلون اللبنانيون في السجون الاسرائيلية». وطلب في بيان صدر عقب الاجتماع من المسؤولين الرسميين «التوجه الى المجتمع الدولي والمؤسسات الانسانية لتحمل مسؤولياتهما في هذا الشان». واعتبر ان «استمرار المعضلة الاجتماعية ينذر بسلبيات يخشى منها ان تربك مسيرة السلم الاهلي لذا فان المهمة الحالية للدولة والحكومة الجديدة العمل لوضع حد لهذه الازمة الوطنية العامة».

وتوقف المجلس امام «الدور الانساني والوطني والوحدوي الذي اضطلع به الشيخ شمس الدين وكانت ذكرى عاشوراء مناسبة لابراز اهميته». وابدى ارتياحه الى نهجه في هذا المجال «الذي يعتبر امتداداً لمواقف ومحطات سابقة. ويعتبر ان هذا الدور الاسلامي التوحيدي سيساهم في ترسيخ مسيرة السلم الاهلي والوحدة الوطنية كضرورة ملحة في مواجهة الاستحقاقات الصعبة المقبلة». واكد المجلس «اعتزازه وتقديره لمجموع الخطابات التي توجه بها سماحته الى اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً ويعتبرها تعبيراً صادقاً عن المهمة التي يتحملها المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في الاطار اللبناني والقومي والوطني».

رحمة وصف الحكومة بأنها «لا متوازنة ولا وفاقية» واعلن المشاركة اقتراعاً في الانتخاب الفرعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تطرق رئيس «حزب التضامن» المحامي اميل رحمة، في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في مقر الحزب في الاشرفية، الى موضوعين في «هذه المرحلة المفصلية التي تمر فيها الاوضاع»، هما: طريقة تشكيل الحكومة التي وصفها بانها حكومة اللاتوازن واللاوفاق، والانتخاب الفرعي في بيروت لملء المقعد الكاثوليكي الشاغر بوفاة النائب الوزير جوزف مغيزل، الذي اعلن مشاركة الحزب فيها اقتراعاً وليس ترشحاً.

واعلن رحمة، خلال المؤتمر الذي حضره نائبه الدكتور بول سالمة والامين العام للحزب الدكتور روبير ابي عبدالله وامين الاعلام المحامي جورج فرحات، «مشاطرة الحكومة» ما ورد في خاتمة بيانها الوزاري لجهة قدرة الشعب اللبناني بطاقاته وامكاناته على تجاوز الصعوبات والتحديات، وعدم مطاولة التباين بين اللبنانيين اسس الوفاق وجوهره، وعمل الجميع من اجل لبنان، مشيراً الى «اننا نختلف مع الحكومة في اسلوب المعالجة، وهذا امر طبيعي».

ورد على رفع الحكومة عنوانين لها: انها جاءت لتعزيز الاستقرار وانها الخامسة في ظل الوفاق الوطني، وان وزراءها تواقون الى اقامة نظام سياسي يجد الجميع انفسهم فيه. فرأى «ان الوفاق الوطني الذي هو دائماً سمة اي من الحكومات التي تعاقبت في الجمهورية الثانية اصبح عنواناً خاوي الوفاض، عنواناً بالشكل، اما في الجوهر فلا احد ينفذ شرطاً من شروطه التي تعني تفاهم القوى السياسية الحية في ما بينها ضمن سلطة اجرائية لادارة شؤون البلاد في ظرف استثنائي». وقال «ان الاستقرار السياسي مطلوب من الجميع، ومن الحكم قبل المعارضة». واضاف «كان يجب، اذا ارادوا تشكيل حكومة وفاق، ان يدخلها كل الممثلين الحقيقيين لشرائح القوى الشعبية الممثلة للقوى الشعبية الحية».

وأورد اسئلة من منطلق ان اي حكومة تتشكل تبعاً لتوافق طوائفي، فاشار الى ان الموارنة الذين قاطع ٩٢ في المئة منهم الانتخابات النيابية تمثلوا بستة وزراء من النواب». ولما لُفت الى ان الوزير ميشال اده ليس نائباً، قال «كانه من المجلس». واضاف «كان من المفترض ان تضم الحكومة، لتكون وفاقية، ثلاثة وزراء موارنة من خارج المجلس، من الذين يعترفون بالنظام والمؤسسات المنبثقة منه. وهذه الشريحة من المعارضة تمثل على الاقل، على الاقل، النسبة التي شاركت في الانتخابات». واستخلص «كان ثمة لعبة سياسية تمارس على الطائفة المارونية».

وعن التمثيل الشيعي في الحكومة، قال «ان الطائفة الشيعية اكثر طائفة لبنانية انخرطت في الانتخابات النيابية، وكان يجب ان يمثلها وزراء من النواب، فاذا بثلاثة من وزرائها نواب وثلاثة من خارج المجلس، وهذا ما يجرح الوفاق».

وعلّق على ما يحصل بالقول «لا اعرف في اي نظام نحن نعيش. فلا هي حكومة ائتلاف وطني، ولا هي حكومة تمثل غالبية برلمانية في مقابل قلة برلمانية معارضة». ولاحظ ان «حتى الائتلاف الذي تدّعيه الحكومة الحالية لم يستطع ان يصل الى كل محيط المجلس النيابي، وطبيعي انه لم يصل الى محيط الوطن». واعتبر «انها حكومة اللون الواحد داخل المجلس النيابي، وفاقدة الائتلاف داخله، وفاقدة الوفاق داخل الوطن. حكومة غير متوازنة، تشكل بتاليفها خرقاً فاضحاً لمقدمة الدستور».

ورداً على حجة القول ان المطلوب ان يتمثل في الحكومة تكنوقراطيون نظراً الى الحاجة الى الانماء والاعمار، لاحظ ان مبدأ التكنوقراط لم يعتمد في التشكيلة، فلا وزير الصحة طبيب مثلاً، ولا وزير الزراعة مهندس زراعي. واعتبر «انها حكومة الانسجام مع نظام المغانم والحصص ... ولا مرة في لبنان شكلت حكومات حصصية في ظل اللاتوازن واللاوفاق كما هي الحال اليوم». واشار الى ان «ليست المعارضة هي التي تشاكس او تفتعل ضجة. بل الضجة تاتي من داخل مجالس الحكم والمسؤولين»، مشيراً الى «ان الاستقرار مطلب المعارضة، في ظل مفاوضات السلام، وهو حجة يرمونها علينا لتمرير حصصهم»، واعتبر ان «ثمة ركوداً او بطالة سياسية» وان «الحكومة تتمة للحكومة السابقة مع تغييرات طفيفة».

وتحدث عن ثلاثة انواع من الموالاة، وثلاثة انواع من المعارضة. اما انواع الموالاة فواحد وجد في انتخابات العام ١٩٩٢ مشروعاً «لتعليق نمرة (لوحة) زرقاء على سيارته، وآخر موالي الى درجة الهرب الى الامام بل هو عقائدي في الموالاة، ونحن لا نلتقي معه، وثالث وسطي رأى في دخوله المجلس النيابي وسيلة لمشروع انقاذ وطني، وقد اصبحنا نحن واياه في خانة واحدة».

اما انواع المعارضة، بحسب رحمة، فهي «واحد عارض الانتخابات لان لم يقبل احد بضمه الى لائحته. وآخر مقاطع هارب الى الامام، لا يعترف بما رسا عليه الدستور وبمؤسسات الجمهورية، وثالث يعترف بالمؤسسات وبمظلة الدستور ونحن من هذا الفريق».

واشار الى عمل مشترك بين هذا الفريق من المعارضة والفريق الوسطي في الموالاة عشية الاستحقاقات المقبلة: الانتخاب الفرعي، الانتخابات الرئاسية، الانتخابات النيابية السنة المقبلة.

وعن الانتخاب الفرعي، وجّه «تحية اجلال واحترام» الى المحامي فادي جوزف مغيزل الذي رفض الترشح انطلاقاً من رفضه مبدأ الوراثة وارادته دخول المعترك السياسي نتيجة تدرج سياسي.

واشار الى تشكيل لجنة في الحزب برئاسة الدكتور بول سالمة لمتابعة موضوع الانتخاب، والى اتصالات تجرى مع الكتل ذات الشان في بيروت «لتاييد من يجب تاييده». واعتبر «اننا سنتمسك مع روحية الانتخاب الفرعي خصوصاً انه يختلف عن روحية انتخابات العام ١٩٩٢. لكننا سنوعز الى مؤيدينا المشاركة في الاقتراع في كثافة». وتحدث عن طرح ورقة عمل كتصور لجمع المعارضة، يقوم على تشكيل جبهتين عريضتين من كل الطوائف والاحزاب تتنافسان في ما بينهما، كما كانت عليه الحال بين الكتلويين والدستوريين في الاربعينات.

وعن تعليقه على الحكومة لدى تشكيلها «انشرحنا بشراوياً واستانا وطنياً»، قال رحمة «ان الشيخ قبلان عيسى الخوري اتى الى الحكومة متأخراً ٤٠ سنة. هو الان يمثل بشري التي تعتبر اهم قاعدة يجب ان تكون مشاركة في الحكومة. وتوزير الشيخ قبلان حاجة بغض النظر عن اداء الحكومة وتاليفها. فبشري مفصل مهم للانصهار الوطني، نظراً الى انفتاحها شمالاً على سنّة طرابلس وعكار وارثوذكس الكورة، وشرقاً على شيعة بعلبك، وكاثوليك زحلة...». وتمنى ان يستطيع الوزير عيسى الخوري ان يتمم في الحكومة ما تقوم به بشري على صعيد الانصهار الوطني، واضعاً نفسه والحزب في تصرفه في هذا المجال.

وخارج اطار هذين الموضوعين وبصفته احد وكلاء الدفاع عن الدكتور سمير جعجع، ماذا ينتظر من الحكم الذي سيصدر في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته؟ اجاب «لا اريد الدخول في هذا الموضوع. نحن ننتظر ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري» ... موعد صدور الحكم.

جرح عائلة في قصف اسرائيلي على شقرا

■ بيروت - «الحياة» - واصلت اسرائيل اعتداءاتها على الجنوب امس، فقصفت فجراً وقبل الظهر قرى مجدل سلم وقبريخا وصفد البطيخ وتولين والجميجمة وشقرا في القطاع الغربي بالمدافع من عياري ١٢٠ و١٥٥ ملم.

وادى القصف على بلدة شقرا الى اصابة اربعة مواطنين هم سكنة نور الدين (٤٢ عاماً) ومحمود علاوي (٤٨ عاماً)، ونقلا الى احد مستشفيات صيدا، وطفلاهما محمد واحمد اللذان نقلا ايضاً الى مستشفى تبنين الحكومي.

كذلك ادى القصف الى تضرر الكثير من المنازل واتت نيران القذائف الفوسفورية على حقول المزروعات.

وتعرض اقليم التفاح لقصف مدفعي اسرائيلي اتبع برشقات رشاشة غزيرة اشعلت حريقاً كبيراً.

وترافق القصف مع تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء صيدا واقليم التفاح خارقاً جدار الصوت وجبه بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة.

جعجع طلب اذناً باعداد دكتوراه
وعويدات وافق واحال الطلب على الدفاع

□ بيروت - «الحياة»

■ قال المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات انه وافق من حيث المبدأ على طلب تقدم به المحامي عصام كرم احد وكلاء قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ويقضي بالسماح لاحد الاساتذة الجامعيين بان يواكبه لاستكمال التحضير لدراسته الجامعية في التاريخ.

وذكر القاضي عويدات لـ«الحياة» انه تسلم صباح اليوم (امس) الطلب من نقيب المحامين السابق، وفيه ان جعجع يتابع التحضير لاطروحة الدكتوراه في التاريخ. وهو في حاجة الى استاذ جامعي ليواكبه في تحضير شهادته.

واوضح ان الطلب الذي سلمه اياه المحامي كرم لم يأت على ذكر اسم الاستاذ الجامعي واورد انه مسجل في قسم التاريخ في جامعة الروح القدس - الكسليك.

واكد القاضي عويدات انه حول الطلب على الفور الى المسؤول عن مكان توقيفه في وزارة الدفاع ليقرر بحسب الانظمة المعمول بها، اذا كان يسمح له بذلك، تمهيداً للترتيب الموضوع في حال الموافقة.

واضاف انه اعطى موافقة مبدئية، مشيراً الى «اننا لا نستطيع ان نمنع اي موقوف من ان يتابع تحصيله العلمي، ويبقى على المعنيين في وزارة الدفاع ان يرتبوا الامر، في ضوء الانظمة المعمول بها في الوزارة، بعدها يتم التفاهم على ترتيب خاص في شأن الاستاذ الجامعي الذي سيواكبه في التحضير للشهادة».

بيان لـ«حزب الله» يهاجم الجامعة بعنف

امتحانات «الاميركية» استؤنفت طبيعياً
ومطالبة الادارة بايجاد حلّ للمتخلفين

□ بيروت - «الحياة»

■ استؤنفت الامتحانات امس طبيعية في الجامعة الاميركية بعدما أثمرت المساعي التي تولاها نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ورئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري والدكتور حسني مجذوب مدير مكتب رئيس الحكومة الموجود حالياً في البرازيل على رغم إشكال بسيط عالجته قوى الامن الداخلي. وعقد مجلس العمداء اجتماعاً تخللته اتصالات مع مكتب رئاسة الجامعة في نيويورك ورئيسها روبرت حداد.

وكانت ترددت أنباء عن أن رئاسة الجامعة في نيويورك طرحت على نفسها امكان اتخاذ قرار بوقف النشاطات والامتحانات كلها في الجامعة لو لم تجر الامتحانات في شكل طبيعي امس. وغادر الرئيس المقيم مقدسي بيروت الى نيويورك امس للتشاور مع الرئيس حداد واعضاء مجلس الشيوخ وآخرين من مجلس الامناء.

وفي معلومات خاصة بـ«الحياة» ان الاجتماع الذي عقد ليل اول من امس في مكتب الرئيس المقيم للجامعة الاميركية الدكتور سمير المقدسي، وضمه والوزير المر والنائبة الحريري والدكتور مجذوب اضافة الى نائبي رئيس الجامعة الدكتور فوزي الحاج والدكتور مخلوف حدادين، استمر اكثر من ثلاث ساعات وانتهى الى تامين استئناف الامتحانات.

وتخللت الاجتماع اتصالات جرت بين المر وبين عدد من قادة «حزب الله» وخصوصاً مع النائبين السيد ابراهيم الامين السيد ومحمد البرجاوي اضافة الى اتصالات مماثلة قام بها وزير الداخلية مع مسؤول الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في بيروت العقيد رستم غزاله الذي كان بدوره يطلع قائد جهاز الامن والاستطلاع العميد الركن غازي كنعان على تفاصيل ما يحصل.

وقالت مصادر مقربة من المجتمعين ان الاتصالات اسفرت عن معاودة الامتحانات في فروع الجامعة الاميركية كافة.

ولم تشمل الطلبة الـ ١١ الذين منعوا من التقدم الى الامتحانات لعدم دفعهم الاقساط ضمن المهلة المحددة من قبل ادارة الجامعة، مشيرة الى التجاوب الذي لقيه وزير الداخلية «من كل الاطراف المعنيين، من دون استثناء».

واضافت «ان حضور الوزير المر الى مبنى الجامعة الاميركية ومشاركته في الجهود المبذولة الى جانب النائبة الحريري والدكتور مجذوب، لعبا دوراً في تحضير الاجواء لايجاد حل لتقطيع المشكلة لا سيما ان الطلاب الذين لم يسمح لهم التقدم الى الامتحانات تجاوبوا مع الجهود المبذولة». وتابعت «ان الاجواء عادت طبيعية الى الجامعة وكان شيئاً لم يكن، وهذا ما يدعونا الى ايجاد حل للطلاب المتخلفين عن دفع الاقساط الامر الذي ادى الى حرمانهم من الامتحان، خصوصاً ان الذين شاركوا في الاتصالات مباشرة او بالواسطة تمنوا على ادارة الجامعة الالتفات الى مشكلة هؤلاء والعمل على استيعابهم».

وعلمت «الحياة» بان رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري كانا في صورة الاتصالات التي جرت لتطويق الذيول المترتبة على الحوادث التي وقعت داخل الجامعة، وان الوزير المر زار صباح امس قصر بعبدا وكان اتصل برئيس الحكومة واطلعه على نتائج اللقاءات والاتصالات التي افسحت في المجال امام استئناف الامتحانات.

وبحث الرئيس الهراوي مع الرئيس المنتدب للجامعة الدكتور المقدسي في اوضاعها ثم التقى الوزير المر الذي اوضح بعد اللقاء ان قوى الامن الداخلي اتخذت تدابير لمنع الاعتداءات على الجامعة والاساتذة والادارة «ولن نقبل باي شغب او اعتداء وسنتعامل مع الطلاب معاملة الابوة والاخوة مع حرصنا على مستقبلهم ومستقبل الجامعة». وفهم ان الدكتور المقدسي اطلع الرئيس الهراوي على تفاصيل الحادثة. وطلب منه رئيس الجمهورية التوصل الى حل، وان يوافيه بذلك خطياً وليس شفوياً.

ويفترض ان يكون الرئيس الهراوي تسلم ليل امس الكتاب الخطي من رئاسة الجامعة، في اعقاب الاجتماع المشترك الذي عقد طوال النهار بين رئيس الجامعة ونوابه في حضور العمداء والذي تخلله اكثر من اتصال برئيس الجامعة الدكتور حداد في نيويورك ناقلين اليه الرغبة في ايجاد حل للطلاب المتخلفين، استجابة للمساعي التي تسارعت لمعالجة الاشكال.

كما ان «حزب الله» الذي جدد عدم مسؤوليته عن الاضرار التي لحقت باحد مباني الجامعة ابدى كل استعداد للتجاوب، متمنياً تكثيف المساعي لايجاد حل للمشكلة الطارئة، مؤكداً ان «لا احد يريد الوصول الى طريق مسدود طالما ان الجميع ابدى النيات الحسنة من خلال المشاركة في تهدئة الوضع».

وفهم وفق المعلومات المتوافرة ان الوزير المر تمنى على ادارة الجامعة التجاوب مع المساعي والعمل لايجاد حل للطلاب المنقطعين عن الامتحانات... خصوصاً في ضوء استئنافها برغم الاشكال الصباحي.

وصدر بعد ظهر امس عن مكتب الاعلام في الجامعة الاميركية بيان اعلن فيه ان امتحانات الساعة الثامنة صباحاً كانت طبيعية بعد الاجراءات التي اتخذتها قوى الامن الداخلي منذ الصباح الباكر «وانه في الساعة الحادية عشرة حاولت مجموعة قليلة من الطلاب منع الطلاب الآخرين من دخول قاعة الامتحانات في مبنى نابلسي لتقديم الامتحانات فمنعتها قوى الامن الداخلي من ذلك وجرت الامتحانات من دون اي شائبة». واكد البيان «اهمية التقيد بانظمة الجامعة وحرصها على مستقبل طلابها وحسن سير العمل الاكاديمي في اجواء هادئة تمكن الطالب من التحضير لهذه الامتحانات واجتيازها. وان القضية الاساسية المتعلقة بالاحداث الاخيرة لا تمت باساسها الى قضية تسجيل بضعة طلاب بعد انتهاء موعد التسجيل الذي كان آخر تمديد له لمدة شهر كامل. بل الى اهمية التقيد بانظمة الجامعة وقوانينها والتي حاولت قلة من الطلبة الاخلال بها ليس فقط الآن بل في الاشهر الماضية ايضاً».

واوضح ان «موقف مجلس الشيوخ وموقف ممثلي الطلبة المنتخبين المؤيدين لموقف الجامعة كانا برهاناً واضحاً على المحافظة على المعايير الاكاديمية التي تتقيد بها الجامعة».

ونبهت التعبئة التربوية في «حزب الله» في بيان اصدرته امس ادارة الجامعة الاميركية، ودعتها الى «ممارسة توجه تربوي خالص بعيد من الايحاءات الخارجية والنيات المبيتة، واخذ مصلحة الطلاب بالاهتمام الكافي والابتعاد عن نهج العداء لهم والكف عن الممارسات التآمرية بحقهم لان هذه الممارسات لن تحقق الا مزيداً من فضح الادارة لنفسها ولتوجهها». واضافت «ان ادارة الجامعة دابت على اتخاذ اجراءات غير متوازنة وهي تعبر عن توجه معين لديها محكوم بخلفيات واضحة بعيدة كل البعد عن الجو التربوي والاكاديمي». واعتبرت «ان استعانة الادارة بالقوى الامنية كلما ورطت نفسها في مأزق تدل الى افلاسها الكامل واضطرارها الى ممارسة القمع والارهاب لفرض ارادتها على الطلاب».

واضاف «قبل نحو اسبوعين وبناء على طلب ادارة الجامعة تم لقاء مع الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله حضره كل من الدكتور سمير مقدسي والدكتور مخلوف حدادين وكان من جملة ما اكدته ادارة الجامعة تقديمها ضمانات بعدم المساس بالطلاب او التعرض لهم او فصل اي طالب لاسباب تتعلق بالامور المالية. الا ان هذه الادارة، وبناء على ايحاءات خارجية معينة، عادت لتفتعل المشاكل و«الحرتقات» مع الطلاب، وليس ادل الى ذلك الا بيانات الادارة التي تفضح نفسها، اذ لا توجد جامعة في العالم تحترم نفسها تقدم على فصل طلابها نتيجة تأخرهم اربعة ايام عن دفع اقساطهم، وهو امر طبيعي اذ غالباً ما يتأخر الطلاب مدداً اطول من ذلك لتسديد اقساطهم ولا تقدم الجامعة على فصلهم، لكن العصبية التي تتحكم بها الادارة والاصرار على تنفيذ الاوامر الخارجية جعلها تعمى عن كل التزاماتها ووعودها وامكان تقدير ظروف الطلاب المالية الصعبة، خصوصاً في ضوء الزيادات المتوالية التي تفرضها كل عام على الطلاب في ظل اوضاع اقتصادية حرجة يرزح تحت نيرها الشعب اللبناني».

كرر موقفه الداعي الى مقاطعة الانتخاب الفرعي وتشكيل حكومة انقاذ

شمعون لـ«الحياة»: اتوقع السلام الشامل خلال سنة
والسياسة تسيء الى العلاقات التاريخية مع سورية

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال رئيس حزب الوطنيين الاحرار السيد دوري شمعون الذي اعيد انتخابه الاحد الماضي رئيساً للحزب، انه يتوقع حصول السلام الشامل في منطقة الشرق الاوسط خلال سنة من الآن، مشيراً الى «ان عدم تحقيقه ضمن هذه المهلة يعني ان هناك صعوبة في اتمامه، وقد لا يحصل».

واكد شمعون في حديث الى «الحياة» ان «المعطيات التي املكها تقول ان السلم سيتحقق من الآن الى سنة، والا فانه سيواجه مشكلة في حال انقضت المهلة ولم يعمل على الاستفادة منها».

وكرر موقفه من الدعوة الى مقاطعة الانتخاب الفرعي في بيروت لملء المقعد النيابي الذي شغر بوفاة النائب الوزير جوزف مغيزل. وقال «نعتبر ان الاسباب التي دفعتنا الى مقاطعة الانتخابات النيابية العامة صيف العام ١٩٩٢ ما زالت قائمة، ولا اعتقد ان الامور تغيرت على نحو يرتب اعادة النظر في موقفنا من المقاطعة، لمصلحة الاشتراك في الانتخابات، ونحن سائرون في خط سياسي معين واضح وصريح ولسنا على استعداد لان نحيد عنه في الوقت الحاضر».

وقيل له: ما دمت تتحدث عن المقاطعة، لماذا لا تقررون خوض المعركة بمرشح مدعوم من المعارضة خصوصاً انكم تدعون تمثيلكم للغالبية التي قاطعت الانتخابات في الماضي، فاجاب «ان الاسباب ما زالت قائمة ونحن ضد الترقيع لان مثل هذه السياسة لن تعطي نتيجة ولن تغيّر شيئاً من واقع الحال في لبنان، حتى لو جاء صديقنا الاستاذ نصري المعلوف الى المجلس النيابي. فصداقتنا للاستاذ نصري شيء، والموقف من الانتخابات شيء آخر، وقد حان الوقت لحصول تغيير جذري في البلد من خلال احداث تغيير شامل في السياسة المتبعة، والتغيير يعتبر احدى الضرورات الاساسية، خصوصاً ان لدينا من الحكام من يدعم وجهة نظرنا لجهة انهم لا يأخذون في الاعتبار المصالح العامة للشعب اللبناني الذي لا يسمح له بالمشاركة الحقيقية، وهذا ما يؤدي الى انعدام الثقة في الطبقة الحاكمة».

ولفت الى ان البلد «اوشك على الانهيار، وعلينا ان نسارع الى القيام بعمل ما لانقاذه ومنعه من الوصول الى الهاوية، فالفرصة ما زالت قائمة لاصلاح الوضع، والا سنجد في وقت لاحق صعوبة في تقويم الاعوجاج». وتابع «يستحيل علينا اجراء انتخابات نيابية حرة، نزيهة ما لم تشكل حكومة انقاذ وطني تتولى الاعداد والتحضير لاجرائها. شرط ان تقوم بتعديل قانون الانتخاب. واجراء انتخابات نيابية نزيهة هو الطريق الوحيدة لمجيء رئيس للجمهورية ينتخبه المجلس النيابي المنبثق منها».

وسئل عن موقفه من قانون الانتخاب؟ قال «انا لست مع الدائرة الواحدة او المحافظات الخمس، فلا الدائرة ولا المحافظات تعكس حقيقة التمثيل الصحيح للبنانيين، اذ لا يمكن في ظل الظروف الراهنة ان تؤمن اي ارتباط مباشر بين الناخبين وممثليهم». واكد انه يقف الى جانب الدائرة الانتخابية المصغرة «ولا مانع ان تكون اقل من القضاء. وبالتحديد فانا اؤيد قيام نظام انتخابي جديد على اساس الدوائر الصغرى، وان يكون لكل ٢٥ الف ناخب او ربما اقل ممثل في المجلس»

وعن ان اعتماد الدوائر الصغرى يحول دون تحقيق الانصهار الوطني، قال «لا اجد مشكلة في تحقيق الانصهار من خلال العمل بنظام الدوائر الصغرى، خصوصاً ان الاجواء العامة لا تسمح باتباع الدائرة الواحدة او المحافظة، واذا كان لا بد من الغاء الطائفية فلا مانع. نحن مع الغاء الطائفية وصولاً الى تحقيق العلمنة».

وسئل رئيس الاحرار: كيف يمكن تحقيق الانصهار الوطني في بلد مثل لبنان لم تمض الا سنوات قليلة على انتهاء الحرب فيه؟ أجاب «مررنا بتجارب قاسية تفرض علينا الافادة من تجارب الحرب وهذا يستدعي منا عدم الاقدام على اي خطوة في شأن قانون الانتخاب اذا لم تكن مدروسة، ولا اعتقد ان الانصهار يتحقق من خلال الدعوة الى وضع قانون انتخاب جديد على اساس الدائرة الواحدة او المحافظة الكبرى».

وعن وضع حزب الاحرار في المناطق التي كان فيها قبل الحرب، قال «اننا نود العودة الى كل المناطق. وبالطبع سيعود الحزب الى الشوف وعاليه مع عودة اهالي المنطقة الى ديارهم وهذا يفترض الاسراع في تأمين عودة المهجرين». واوضح «ان الحزب موجود في الشوف وليس من الضرورة ان تعلق الاعلام حتى نؤكد عودته على غرار ما يفعل غيرنا، وانا شخصياً لا اؤيد الاسلوب الاستعراضي».

وعن طبيعة الاتصالات مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط قال «هناك اتصالات مع وليد بك (جنبلاط) انما لا تسيء خارجاً على الطبيعة ولكل منا مواقفه واللقاء معه طبيعي، واعتقد اننا سنلتقي اثناء بدء موسم الصيف ولا بد من تبادل الزيارات عندما اصعد الى دير القمر لقضاء الصيف».

وفي شأن ما يتردد انه وافق على عودة حزبيين الى قيادة الاحرار كانوا محسوبين على «القوات اللبنانية» المحظورة، قال شمعون «فلنكن صريحين. لا احد في الحزب محسوباً على غير الاحرار. انما هناك محازبون اضطروا اثناء الحوادث الى البقاء في مناطق كانت خاضعة للقوات وفي مناطق اخرى كانت تحت سيطرة احزاب معينة». واضاف «ان الظروف الامنية والسياسية ادت الى بقاء هؤلاء في مناطقهم وهذا لا يعني انهم كانوا مع «القوات». وان اضطروا الى مسايرتها كما سايروا غيرها. والمسايرة لا تعني انهم تخلوا عن حزبهم».

وعن علاقاته الخارجية وموقفه من اسرائيل، قال شمعون: «نحن لا ننوي ان نكون مرتبطين بأي جهة او طرف خارجي، فهذه هي السياسة التي نتبعها ونفضل ان نستمد قوتنا من الشعب اللبناني فقط لا غير».

وهل تشكل الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٦ مدخلاً لاعادة تصحيح التمثيل؟ قال شمعون: «اذا كانت ستحصل مثلما حصلت الانتخابات في الماضي، اعوذ بالله من ان نقرر الاشتراك. لان الانتخابات التي حصلت لم تكن انتخابات. وما يهمنا هو الحفاظ على المبادىء التي ننادي بها وندافع عنها، ولسنا من الذين يودون ركوب السيارات التي تحمل اللوحة الزرقاء. فاصول اللعبة تفرض علينا عدم الدخول في مساومة على المبادىء التي نعتنقها، او الاشتراك في اي لعبة خارجة على القوانين والاصول».

وعن موقع ابنة شقيقه السيدة تريسي شمعون بوتر في الحزب، قال «ان تريسي ليست في الحزب وهي كانت صرحت مرات عدة انها ليست في الاحرار».

وبالنسبة الى امكان التحالف مع حزب الكتائب باعتباره يدعو الى المعارضة، قال شمعون «نحن لدينا خط سياسي شفاف وواضح وكل واحد مستعد للسير فيه اهلاً وسهلاً به. وبالعكس نحن نعتقد ان كلما زادت المهمة الملقاة على عاتقنا، اصبح لدينا امكان للعمل اكثر من اجل انقاذ لبنان».

وفي شأن مصير الدعوة الى تشكيل جبهة للمعارضة، قال «ان الاتصالات جارية ولم تنقطع وانما تحتاج الى بعض الوقت وبعض الصبر من جانب الصحافة وستعلن الاسماء في الوقت المناسب».

وهل تضم احزاباً؟ اجاب «نعم وبالتأكيد ستكون هناك احزاب في الجبهة».

وعن هذه الاحزاب، رفض شمعون الافصاح عنها، مؤكداً «ان الاسماء ستعرف في حينه ولا يجوز ان تعلن قبل اوانها».

وهل ينضم حزب الكتلة الوطنية الى الجبهة؟ اجاب «لن افصح عن الاحزاب التي ستشارك في الجبهة. على كل حال ان الجبهة مبنية على مبادىء لا على اشخاص او طوائف ونتمنى ان يشارك عدد كبير من اخواننا المسلمين في هذه الجبهة فهي لمصلحة لبنان وليست لمصلحة فئة معينة او حزب».

ولدى تكرار السؤال عن انضمام الكتلة الوطنية، رد «هنا بدأت تبحش شوي زيادة، ولن اقول لك اي كلام اضافي على الكلام الذي قلته. وعلى كل حال انا باق في لبنان ولن اغادره».

وفي شأن ما يتوقعه من محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع بتهمة اغتيال شقيقه داني وافراد عائلته، قال «انا انتظر القضاء، وارفض التعليق على القضية تاركاً الحكم النهائي للقضاء، ولست من الذين يريدون التدخل في شؤونه».

وهل لديه اتصالات مع سورية؟ اجاب «كنا نتمنى ان تكون هناك علاقات مع سورية، طبعاً علاقات على اساس حسن الجوار والاحترام المتبادل. ونحن لسنا من الذين يساوون في النظرة بين سورية واسرائيل، انما دمشق تتبع سياسة في لبنان ليست متطابقة مع سياستنا، ونأمل، وانا اكيد، في ان تلاحظ بعد مدة ان سياستها المتبعة في هذا البلد ليست لمصلحة البلدين».

واضاف «يخطىء من يعتقد اننا لا نود اقامة علاقات مع سورية، وانما نود ان تنطلق من قاعدة الاحترام المتبادل واحترام استقلال القرار اللبناني بشطريه الداخلي والخارجي. وعندئذ يفتح الباب امام قيام تعاون وعلاقات جيدة ومتينة».

وقيل لرئيس الاحرار: ان دعوتك الى اقامة علاقة جوار مع سورية تنطبق ايضاً على اسرائيل، اجاب «اليوم لا سلم مع اسرائيل. وعندما يتحقق وتحترم لبنان بالشكل المطلوب لا توجد مشكلة في اقامة علاقات».

وعن انه يضع سورية على المستوى نفسه مع اسرائيل، قال «ان هذا الكلام ليس صحيحاً، لكن تفكير البعض، وهو تفكير اعوج، دفعهم الى هذا الاعتقاد. وطبيعي فهم يتحملون النتائج المترتبة على مثل هذا الاعتقاد». وتابع «من غير الجائز ان تكون هناك النظرة نفسها الى سورية واسرائيل، ولاسباب عدة تعود في الدرجة الاولى الى واقع اللغة الواحدة ومفروض بهذه اللغة ان تسهل الامور بيننا وبين سورية، اضافة الى طبيعة حدودنا مع سورية التي تعتبر اكبر بكثير من حدود لبنان مع اسرائيل. والعلاقات التاريخية بين الشعبين اللبناني والسوري التي لسوء الحظ تسبب السياسة في الاساءة اليها من وقت الى آخر».

وعن مفاوضات السلام قال شمعون «اعتقد ان النتائج اصبحت مطبوعة انما الطرفان، اي سورية واسرائيل، في حاجة الى اخراج، وبالاخص اسرائيل التي تحتاج الى وقت لتعيد النظر في بعض مواقفها. واعتقد ان هناك شبه تفاهم على كل الخطوط العريضة واسرائيل ما زالت في حاجة الى وقت بسبب اوضاعها الداخلية، اضافة الى انّ على الولايات المتحدة الاميركية ان تؤمن الفاتورة المطلوبة لتحقيق السلام، ولا بد لبعض العرب من ان يشاركوا في تحمل هذه الفاتورة. وعلى كل حال فان الجميع يريد ان يتحقق السلام الذي يجب الا يأتي على حسابنا، ويفترض بكل المعنيين الحفاظ على حدودنا الدولية وعدم المساس بها».

عمال «تي. ام. اي» ومستخدموها مستمرون في اضرابهم المفتوح

□ بيروت - «الحياة»

■ واصل العمال والمستخدمون في شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط «تي. ام. اي» اضرابهم المفتوح لليوم السابع على التوالي.

واكد رئيس نقابتهم محمد قبلان ان «الاضراب سيتواصل ما لم تتحقق المطالب العمالية»، موضحاً انه «ليس الاول بل سبقته اضرابات تحذيرية عدة قابلتها الادارة بوعود معسولة وبحجج واهية».

واشار في تصريح امس الى ان «حجة الادارة كانت دائماً تتذرع بعدم توافر الامكانات المالية»، معتبراً ان «تعنت الادارة افشل كل الوساطات واهمها وساطة وزارة العمل وامام هذا الواقع سنستمر في الاضراب».

وكان العمال المضربون عقدوا صباح امس جمعية عمومية حضرها اكثر من ٤٠٠ عامل اكدوا خلالها «الاستمرار في الاضراب حتى تحقيق المطالب ورفضهم تهديدات الادارة الموجهة اليهم».

عودة الهدوء الى عين الحلوة

□ بيروت - «الحياة»

■ عاد الهدوء الى مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا امس بعد المعارك التي دارت بين الموالين للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمنشقين عنه ودامت اكثر من ٢٠ ساعة واوقعت قتلى وجرحى. وفتحت المؤسسات التربوية ابوابها امام الطلاب في حين شهدت الاسواق التجارية حركة كثيفة من سكان المخيم.

واطلع رئيس الجمهورية الياس الهراوي على الاوضاع داخل المخيمات من وزير الداخلية ميشال المر الذي قال بعد اللقاء «كما تعرفون حصلت صدامات بين الفلسطينيين وسقط قتلى وجرحى وعندما نقول انّ الدولة ستتدخل فما معنى ذلك؟ المطلوب ان يدخل الجيش وقوى الامن الى المخيمات. هذا قرار سياسي يتخذه مجلس الوزراء وهذا القرار غير متخذ اما اذا اراد الفلسطينيون رمي اسلحتهم وطالبوا الدولة بالدخول فهذا موضوع آخر. اذن معالجة هذا الموضوع تتم على صعيد السلطة السياسية العليا ممثلة بمجلس الوزراء».

وقيل له: هناك اصوات فلسطينية تطالب الدولة بنزع السلاح من المخيمات؟ فأجاب «الدولة قامت بواجبها والجيش طوق مكان الاشتباك اما دخول الجيش الى المخيمات فهو قرار سياسي كبير لم يتخذ بعد ويتخذه مجلس الوزراء، وليس عندما ينادي فلسطيني بدخول الجيش، فالجيش ليس اداة او سلعة في يد احد وعندما يقرر مجلس الوزراء دخوله يتم ذلك وعندما يحين الوقت المناسب تتخذ السلطة السياسية قرارها في هذا الموضوع».

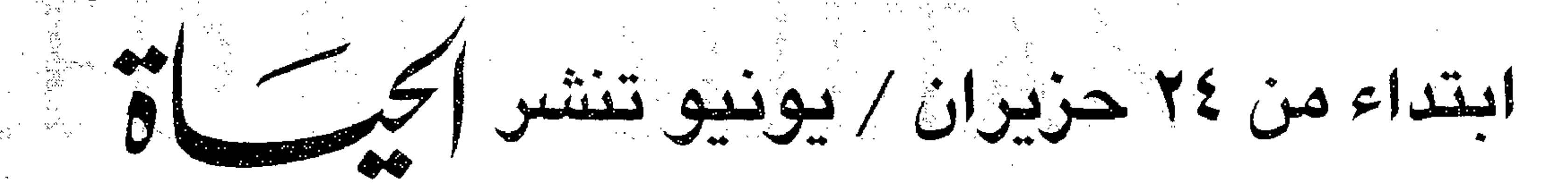
الى ذلك، شيع بعد ظهر امس احد ضحايا الاشتباكات جمال مقدح الذي ينتمي الى الجناح المعارض في حركة «فتح»، وانطلق الموكب من امام مسجد النور في المخيم بمشاركة عدد من مسؤولي الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية.

المقدح

واوضح مسؤول الجناح المعارض في حركة «فتح» العقيد منير المقدح في مؤتمر صحافي ان «الاتفاق الذي تم التوصل اليه لوقف المعارك في المخيم نفذ الجزء الاكبر منه وهذا ساعد على الهدوء في المخيم وعودة الحياة الى طبيعتها»، مشيراً الى ان «المتسبب بالاشكال الامني الذي ادى الى اندلاع الاشتباكات سيسلم الى اللجان الشعبية ومن ثم الى الاجهزة الامنية اللبنانية خلال ساعات».

وحمّل المقدح «قيادة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بقيادة (الرئيس) ياسر عرفات مسؤولية الضحايا التي سقطت»، معتبراً ان «ما حدث في المخيم هو معركة سياسية لإرباك الساحة اللبنانية الداخلية التي تنعم بالسلم الاهلي».

وقال مصدر فلسطيني رفيع المستوى لـ«الحياة» ان «العقيد سلطان ابو العينين شكل لجنة برئاسة المقدم فتحي ابو العردات للتحقيق في مقتل جمال مقدح وان القاتل موجود في مخيم صور». ونفى علمه ان «يكون ابو العينين سيقدم على تسليم المطلوب الى السلطات اللبنانية في الوقت الذي حدد اول من امس».



حلقات من كتاب الفريق أول ركن الأمير خالد بن سلطان

"مقاتل من الصحراء"

...أكثر الكتب عن «درع الصحراء» و«عاصفة الصحراء» كتبها ناس لم يشهدوا القتال، وسردهم للأحداث، مهما كانت أبحاثه متكاملة، يظل ناقصاً... ولكن كتاب الأمير خالد فريد من نوعه، فهو كان هناك، ويخبر القارئ ما رأى واعتقد وشعر. وهو يملك الشجاعة الا يجعل من نفسه بطلاً، بل يسجل ما له وما عليه.

كنت مع خالد من أول أيام آب (اغسطس) حتى نيسان (ابريل)، وما كنا لننجز ما أنجزنا من دون قيادته. وهو ربما كان أهم قادة التحالف، ليس نتيجة لعبقرية عسكرية، مع العلم أنه ليس دون غيره في هذا المجال، وليس لأي عمل معين أو موقف، بل لأنه كان العنصر المساعد الذي جعل التحالف يعمل، وكان قادراً على تحريك الأمور (أو تجميدها) حسب ما تقتضيه ادارة الحرب.

من رسالة بعث بها الجنرال تشارلز هورنر، قائد الحرب الجوية الأميركي، الى ناشر «مقاتل من الصحراء».

الناشر: هاربر كولنز – الطبعة
دار الساقي – الطبعة

السلطة الفلسطينية تقلل من أهمية الحادث

مقتل اثنين من حرس عرفات برصاص جنود إسرائيليين في رفح

■ رفح (قطاع غزة) - رويتر، ا ف ب - قتل ثلاثة فلسطينيين بينهم اثنان من الحرس الشخصي للرئيس ياسر عرفات، خلال تبادل اطلاق نار على الحدود بين قطاع غزة ومصر صباح أمس.

وحاول الناطق باسم عرفات السيد نبيل ابو ردينة التقليل من اهمية الحادث، مؤكداً انه «عمل فردي غير مسؤول ولا علاقة للسلطة به»، معرباً عن الامل بألاّ يكون للحادث اي تأثير على المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية.

وافادت مصادر في الشرطة الفلسطينية ان جنوداً إسرائيليين اطلقوا النار على الفلسطيني المطلوب درويش ابو خطلة لدى محاولته التسلل إلى غزة من مصر التي فرّ إليها قبل سنتين عندما كان عضواً في «صقور فتح»، القوة الضاربة لمنظمة التحرير خلال الانتفاضة.

وقالت المصادر إن عناصر من حرس عرفات ينتظرون درويش في الجهة الأخرى من الحدود أطلقوا النار على الإسرائيليين الذين ردوا بالمثل، فقتلوا اثنين منهم هما حسن ابو ثريا (٣٢ عاماً) وعبدالناصر صلاح (٢٨ عاماً).

وروى شهود انهم راوا ثلاث بنادق «كلاشنيكوف» على الارض بعد الحادث.

واضافت المصادر ان قوات الأمن الإسرائيلية أغلقت منطقة الحادث وشنت حملة اعتقالات، وأن وحدة الارتباط الإسرائيلية - الفلسطينية اجتمعت للبدء بالتحقيق. وتوجه العميد زياد الاطرش والجنرال شموئيل موفاز قائد القوات الإسرائيلية في قطاع غزة إلى مكان الحادث.

واعلن ناطق عسكري إسرائيلي ان «وحدة إسرائيلية رصدت قرب رفح ثلاثة فلسطينيين جاؤوا من مصر وكانوا يحاولون التسلل إلى قطاع غزة، وقتلت أحدهم فيما تمكن الآخران من الهروب وعادا ادراجهما». وقال ان «وحدة أخرى من الجيش رصدت من جهة أخرى في القطاع الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية عدداً من الرجال في وضع مشبوه وكان أحدهم مسلحاً. وبعد توجيه الانذارات اطلق الجنود النار وقتلوا اثنين فيما فر الآخرون إلى قطاع غزة».

وأكد الأمين العام للسلطة الفلسطينية السيد الطيب عبدالرحيم ان القتيل درويش ابو خطلة قائد في «صقور فتح» في رفح، وكان فر إلى ليبيا قبل سنتين هرباً من السلطات الإسرائيلية التي اصدرت أمراً باعتقاله.

وزاد أن القوات الإسرائيلية قتلت ايضاً عضوين في «القوة ١٧» (وحدة ينتمي إليها الحرس الخاص لعرفات) كانا ينتظران على الجانب الفلسطيني من الحدود لمساعدة ابو خطلة في العبور إلى غزة، مشيراً إلى ان الرئيس الفلسطيني شكل لجنة امنية للتحقيق في الحادث.

وهذا الحادث هو الثاني بين الجيش الإسرائيلي والشرطة الفلسطينية منذ تطبيق الحكم الذاتي في غزة واريحا في آيار (مايو) ١٩٩٤.

وفي ٢ كانون الثاني (يناير) قتل الجيش ثلاثة عناصر من الشرطة الفلسطينية في تبادل لاطلاق النار قرب معبر «اريز» بين إسرائيل وغزة. وكان الجيش أكد ان عناصر الشرطة الفلسطينيين اطلقوا النار أولاً لكن الفلسطينيين نفوا ذلك.

اعتقال خمسة من "حماس" واصابة متعاون في الضفة

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - ذكرت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل الثلثاء - الاربعاء خمسة من عناصر «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في جنوب الضفة الغربية. ونقلت عن شهود ان الاستخبارات الاسرائيلية تساندها قوات من الجيش دهمت قرية بيت عوا قرب مدينة الخليل وأعتقلت خمسة من شبانها بتهمة الانتماء الى «حماس».

وقالت المصادر ان جنوداً اسرائيليين دهموا قرية كرمة المجاورة لبلدة دورا، وفرضوا عليها حظر تجول لمدة خمس ساعات نفذوا حملة تفتيش لمنازلها واعتقلوا مواطناً.

وفي نابلس ذكر شهود ان فلسطينياً متهماً بالتعاون مع اسرائيل أصيب بالرصاص مساء أول من أمس وروى هؤلاء ان ثلاثة أشخاص اقتحموا مقهى وحاولوا خطف ثائر أبو جميلة (٢٥ عاماً) وأطلقوا النار عليه وأصابوه بينما كان يحاول الهروب عبر نافذة المقهى.

وتعرض فلسطيني في الثامنة عشرة من عمره لاطلاق النار قبل ٣ أيام. وأعلنت مجموعة تطلق على نفسها اسم «نسور فتح» مسؤوليتها عن العملية. يذكر أن عدداً كبيراً من الأشخاص جرحوا في الأشهر الماضية في نابلس على أيدي مجموعات مسلحة تنتمي حسب السكان الى الأمن الوقائي الفلسطيني في منطقة الحكم الذاتي في أريحا.

وفي غزة أعلنت مصادر في الشرطة الفلسطينية ان فلسطينياً أصيب بجروح في رأسه نتيجة تعرضه للضرب بعقب بندقية على يدي جندي اسرائيلي قرب مستوطنة «غوش قطيف» جنوب القطاع. ووقع الحادث عندما كان نحو مئة فلسطيني متجمعين للاحتجاج على قيام جرافة تابعة للجيش بشق طريق قرب المستوطنة في الأراضي التي يملكها بعض أبناء المنطقة.

وقال المسؤول عن مكتب الارتباط الجنوبي مع اسرائيل العقيد ربحي عرفات ان الجنود أوقفوا شق الطريق بعد الحادث وأخلوا المكان. ونقل الجريح الى مستشفى خان يونس.

مسؤولون في الكونغرس يحاولون عرقلة المساعدة الاميركية لمنظمة التحرير

■ واشنطن - رويتر - يسعى اعضاء بارزون في مجلس النوب والشيوخ الاميركيين الى فرض شروط على المساعدات التي تقدم لمنظمة التحرير الفلسطينية بحجة أن المنظمة لم تف التعهدات التي التزمتها في اتفاق السلام الموقع مع اسرائيل في عام ١٩٩٣.

واقترح فرض شروط الجمهوري بنيامين غيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب والجمهوري الفونس داماتو رئيس لجنة الشؤون المصرفية في مجلس الشيوخ.

وجاء الاقتراح فيما قارب التفويض المعطى للرئيس بيل كلينتون بتقديم مساعدة للمنظمة على الانتهاء آخر الشهر الجاري.

وقال غيلمان لوفد من مئة حاخام يحشدون التأييد لوقف المساعدة للمنظمة ان تقرير وزارة الخارجية عن التزام المنظمة اعلان المبادئ الذي وُقع في البيت الابيض في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ ليس سوى تقرير «شكلي»، متهماً المنظمة بارتكاب «مخالفات متعمدة» لاعلان المبادئ.

واضاف انه سيسعى عندما يطرح التفويض للتجديد نهاية الشهر الى عدم تجديده اكثر من ٩٠ يوماً بدل ستة اشهر يتحرك خلالها الكونغرس لتعديل القانون المتعلق بالمنظمة.

وطرح داماتو مشروع قانون بفرض شروط على تقديم مساعدات للمنظمة، بينها تحويل الاموال عن طريق الوكالات الحكومية الاميركية او المنظمات التطوعية فقط.

ويشترط مشروع القانون ايضاً على الادارة الاميركية ان تطلب من المنظمة المساعدة في اعتقال الاشخاص الذين يلحقون اضرار بمواطنين اميركيين ويطالب المنظمة بتعويض اي اميركي يكون ضحية لأعمال ارهابية تنفذ بدعم من المنظمة وبتوجيهها.

واعتبر داماتو ان المنظمة فشلت في السيطرة على المتشددين في غزة وفي تغيير ميثاقها الذي يدعو الى تدمير اسرائيل.

ممثل الأردن في غزة يقدم لعرفات أوراق اعتماده

■ غزة، القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - قدم الديبلوماسي الأردني السيد زياد المجالي اوراق اعتماده امس للرئيس ياسر عرفات ليصبح أول ممثل للاردن في قطاع غزة.

وصرح المجالي بعد المراسم التي أقيمت في مقر السلطة الفلسطينية في مدينة غزة بأنه نقل رسالة شفوية من الحكومة الأردنية الى عرفات تؤكد العلاقات المميزة التي تربط الشعبين الأردني والفلسطيني، مشيراً الى أنه سيباشر فوراً مهمات عمله.

وعين كل من مصر والمغرب وتونس ممثلاً ديبلوماسياً لدى السلطة الفلسطينية بعد ابرام اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني في ١٩٩٣. وافتتحت دول غربية ممثليات ديبلوماسية لدى السلطة الفلسطينية.

الباز: البرنامج النووي الاسرائيلي مصدر المشكلات مع مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أكد المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور أسامة الباز اهتمام بلاده بـ «القضاء على مفهوم التوسع الاقليمي من العقل الاسرائيلي والغاء هذه الطموحات شيئا فشيئا في اطار عملية السلام» مشيراً إلى ان «كثيرين من الاسرائيليين كانوا يفكرون في صلاتهم بالعرب في اطار مفهوم التفوق العسكري والحضاري».

وقال الباز في لقاء أول من أمس وأعضاء نادي هيئة التدريس في جامعة الاسكندرية «ان مفهوم التفوق لا يزال يداعب بعض الاسرائيليين وسيتناقص تدريجيا بسبب الظروف وعمليات تحدد القيود الاقليمية والارتباطات الدولية بين اسرائيل والدول المجاورة»، مشدداً على ان مصر «لن تقبل اي طروحات تستند الى فكرة التوسع الاقليمي فقط لاسرائيل في المنطقة».

وتناول الباز مشكلة القدس لافتاً الى ان المدينة المقدسة «ليست لليهود فقط لأن العرب، وكل الأديان، لهم حقوق في المدينة. والقضايا المتعلقة بالقدس ستكون مطروحة في المستقبل نظراً الى خصوصيتها البالغة تاريخيا ودينيا، ولا يمكن ان يحسم الاسرائيليون وحدهم امرها بل هي مادة للتفاوض بين العرب واسرائيل في المرحلة الثانية من المفاوضات التي من المقرر ان تبدأ السنة المقبلة لتقرير وضع المدينة (...) وليس من حق اي من الاطراف ان يفرض واقعا معينا بالنسبة الى القدس ما دامت معروضة للتفاوض. واي محاولة لفرض واقع معين ستؤدي الى افراغ المفاوضات المقبلة في شأنها من اي مضمون».

وأعرب الباز عن الأمل بـ «ألا تقدم اسرائيل على اي عمل يمكن ان يهدد ما بقي من صدقية السلام في هذا الجزء الساخن من العالم».

وخلص الى أن المشكلات المستقبلية بين مصر واسرائيل تكمن في «البرنامج النووي الاسرائيلي لانه برنامج عسكري وليس برنامجا اقتصادياً. وهو ما يؤدي الى الاخلال بالتوازن والامن الاقليمي (...) ومصر لم تحقق كل ما طالبت به في شأن البرنامج النووي الاسرائيلي لكنها حققت فرض الموضوع على الروزنامة الدولية والاسرائيلية ولن تستطيع اسرائيل (الهروب) من الحديث عن هذا الموضوع اللازم لضمان التوازن الامني في المنطقة».

التقرير السنوي لمعهد بحوث السلام الدولي:

اسرائيل والهند لم توقفا انتاج الأسلحة النووية وتطويرها

■ ستوكهولم - رويتر - جاء في التقرير السنوي لمعهد بحوث السلام الدولي (سيبري) الذي يتخذ من ستوكهولم مقراً له أن عدد الحروب التي شهدها العالم وحجم الانفاق العسكري تقلصا العام الماضي، لكن نصيب أوروبا ارتفع.

وأكد المعهد في ملخص لتقريره الذي ينشر اليوم أن انتاج الاسلحة النووية وتطويرها توقف باستثناء اسرائيل والهند اللتين تواصلان على الارجح انتاج البلوتونيوم لاغراض عسكرية.

وقدر التقرير مخزون اسرائيل من البلوتونيوم المستخدم في اغراض عسكرية بنحو ٤٤٠ كيلوغراماً والهند بنحو ٣٥٠ كيلوغراماً. وأفاد انه في بداية ١٩٩٥ بلغ مخزون الدول النووية المعلنة من الرؤوس النووية ٢٠ الف راس نووي.

وتملك الولايات المتحدة نحو ٨ الاف راس نووي استراتيجي وتكتيكية، ودول الاتحاد السوفياتي السابق ١٤٥٠٠ راس وبريطانيا ٢٥٠ - ٣٠٠ رأس، والصين ٣٠٠ رأس، وفرنسا ٥٠٠ رأس. ويعتقد ان اسرائيل التي لم تنف أو تؤكد امتلاكها اسلحة نووية تملك اقل من ١٠٠ رأس.

ورصد التقرير في عام ١٩٩٤ ٣١ صراعاً مسلحاً رئيسياً في ٢٧ منطقة في العالم مقارنة بـ ٣٣ صراعاً في ٢٨ منطقة في عام ١٩٩٣.

ولم ينشب أي من هذه الصراعات بين دول ذات سيادة وان شاركت جيوش اجنبية في عدد منها مثل جيش ارمينيا في صراع انربيجان وقوات «يوغوسلافيا» وكرواتيا في البوسنة والقوات الروسية والاوزبكستانية في طاجيكستان.

واعتبر التقرير ان انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وتنامي النعرات القومية في الدول التي كانت تسير في فلك موسكو وراء استمرار القتال في المنطقة خصوصاً في يوغوسلافيا السابقة وجمهورية الشيشان. وأضاف: «في ما يتعلق بالتوزيع الاقليمي للصراعات اظهرت أوروبا مرة اخرى معدلاً متنامياً كما في السنوات الخمس الأخيرة».

اما بالنسبة الى انتاج الاسلحة فقدرت مبيعات مئة شركة كبيرة نحو ١٥٦ بليون دولار في ١٩٩٣ بانخفاض ٦ في المئة عما كانت عليه في عام ١٩٩٢.

وحددت موازنة الدفاع الروسية العام الماضي حجم الانفاق العسكري بنحو ٤٠,٦ تريليون روبل (٨,٥ بليون دولار) اي ستة في المئة من اجمالي الدخل القومي.

واستقرت شحنات الأسلحة التقليدية في العالم بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٤. وانخفضت المبيعات الاميركية، لكنها لا تزال تشكل ٥٥ في المئة من اجمالي المبيعات.

وقدرت مشتريات الشرق الأوسط بنحو ٢٤ في المئة واوروبا بنحو ٣١ في المئة.

واشار تقرير المعهد الى أن الانفاق العسكري في العالم انخفض العام الماضي استناداً الى البيانات المقدمة من الولايات المتحدة وروسيا وحلف الاطلسي والدول الرئيسية الاخرى في هذا المجال، لكن ندرة البيانات من الصين ومن الجمهوريات السوفياتية السابقة حالت دون احصاء دقيق على مستوى العالم.

باريس تعترف بالجواز الفلسطيني

□ باريس - «الحياة»:

■ أعلنت الحكومة الفرنسية أمس انها قررت الاعتراف بصلاحية جواز السفر الفلسطيني كوثيقة سفر.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية إيف دويتريو ان «فرنسا انجزت المعاملات الضرورية التي تقضي بالسماح لحاملي الجوازات الصادرة عن السلطة الفلسطينية بدخول فرنسا».

واضاف: «يمكن فلسطينيي مناطق الحكم الذاتي الذين يحملون هذه الجوازات، ان يحصلوا على تأشيرات دخول من القنصليات الفرنسية مثلهم مثل حاملي وثائق السفر الأخرى».

لكن دويتريو أشار الى أن التأشيرات التي تعطى لحاملي هذه الجوازات، تقتصر صلاحيتها على الاراضي الفرنسية ولا تشمل اراضي الدول الخمس الموقعة على اتفاق شينغن الأوروبي الخاص بالتنقل الحر للأفراد.

سوفيات "غير يهود" يهاجرون الى اسرائيل بشهادات ميلاد مزورة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نقلت صحيفة «هارتس» عن مسؤولين في مكتب الارتباط الاسرائيلي في موسكو طلبوا عدم كشف هويتهم أمس ان مئات من مواطني مجموعة الدول المستقلة من غير اليهود يسعون كل شهر من أجل الهجرة الى اسرائيل بصورة غير مشروعة.

وتباع شهادات الولادة المزورة التي تثبت ان حامليها من اليهود سراً في موسكو مقابل ٨٠٠ دولار للشهادة. وشارك في هذه التجارة المربحة اربعة موظفين من الوكالة اليهودية شبه الحكومية التي تعنى بشؤون الهجرة قبل عزلهم من مناصبهم.

واستناداً الى المصدر ذاته حصل مكتب الارتباط الاسرائيلي على معدات متطورة لكشف الوثائق المزورة و«الزواج الأبيض».

وقال يوري غوردون رئيس دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية ان مواطني مجموعة الدول المستقلة من غير اليهود الذين يريدون الهجرة الى اسرائيل يسعون بالتالي الى الاستفادة من المنافع الكثيرة المخصصة للمهاجرين الجدد خصوصاً الاعانات الحكومية والمساعدات.

تونس: الجدل حول نتائج الانتخابات البلدية يكرس التباعد بين أحزاب المعارضة و«التجمع»

□ تونس - «الحياة»

■ قطع الجدل بين «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) وأحزاب المعارضة في شأن نتائج الانتخابات المحلية الاخيرة خطوة جديدة امس تكرس التباعد العلاقات بين الطرفين لجفاء لم تشهد مثيلاً له منذ العام ١٩٩١.

وعكست صحيفة «المستقبل» لسان حركة الديموقراطيين الاشتراكيين، - وهي صحيفة المعارضة الوحيدة المستمرة بالصدور بعد احتجاب صحف الأحزاب الأخرى - في عددها الاسبوعي الصادر امس تحولاً في خط الحركة التي كانت تعتبر أقوى الأحزاب لـ «التجمع الدستوري». إذ كان رئيسها محمد مواعدة يشدد في مناسبات عدة على ان «قوة التجمع الدستوري ضمانة لاستمرار المسار الديموقراطي وللاستقرار السياسي والاجتماعي». ونشرت «المستقبل» البيان السياسي الصادر عن اجتماع «المجلس الوطني» (مجلس الكوادر) للحركة الأحد الماضي والذي عكس تغييرات لافتة في الخط السياسي وكذلك في اسلوب التعاطي مع المسؤولين في الحزب الحاكم والحكومة الذين اكد البيان انهم «لن يكونوا فوق الانتقاد» في المستقبل، في إشارة إلى انتهاء التحالف السابق مع «التجمع الدستوري».

وكان «المجلس الوطني» رفض نتائج الانتخابات المحلية الاخيرة التي أسندت للوائح المعارضة خمسة مقاعد وللمستقلين مقعداً واحداً في المجالس البلدية البالغ عددها الاجمالي ٤٠٩٠ مقعداً.

وأيد كوادر الحركة الذين عقدوا دورة استثنائية للمجلس الوطني الأحد في بيانهم الختامي المواقف التي أعلنها مواعدة وحمّل فيها «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) مسؤولية ما اسماه «النتائج المخيبة لآمال المؤمنين بالتغيير».

وجددت كوادر الحركة امس ثقتها بالرئيس زين العابدين بن علي وشددت على ان مساندتها لمشروعه السياسي يشكل «موقفاً وطنياً واستراتيجياً ثابتاً». لكنها حذرت من «خطورة التجاوزات والظواهر اللاديموقراطية التي شهدتها الانتخابات الأخيرة».

وكانت معركة سياسية دارت بين مواعدة والأمين العام لـ «التجمع الدستوري الديموقراطي» الشاذلي النفاتي الذي لوح بامكان احالة رئيس الديموقراطيين الاشتراكيين على القضاء بسبب اتهامات وجهها لجهاز «التجمع» في المحافظات بمنع مرشحي الحركة من الفوز في الانتخابات المحلية الأخيرة.

إلا أن بيان «المجلس الوطني» للحركة أيد مواقف مواعدة وانتقد «ظهور ثقافة الحزب الواحد والمهيمن (...)».

واللافت ان الحركة كررت انها «لا تستطيع قبول النتائج الحالية للانتخابات (المحلية الأخيرة) في انتظار ما ستتوصل إليه الطعون القانونية المقدمة للهيئات المعنية». وكان مواعدة اعلن في مؤتمر صحافي عقده بعدما استقبله الرئيس بن علي أنه سلمه «ملفاً كاملاً عن التجاوزات التي حصلت في اكثر من دائرة خلال الانتخابات». إلا ان الموعد القانوني للبت بالطعون (اسبوعان بعد يوم الاقتراع) انتهى ما يعني أن الخلاف سيرتدي طابعاً سياسياً أكثر منه قانونياً.

ورأى مراقبون سياسيون ان البيان عكس تحولاً في خط الحركة من خيار المساندة إلى خيار النقد. إذ شدد الكوادر على ان «جميع المسؤولين والمؤسسات - عدا الرئيس بن علي الذي هو رمز الدولة ورمز الوفاق الوطني - يمكن تناولهم بالنقد».

ولاحظ المراقبون ان هذا التحول غدا قاسماً مشتركاً لجميع احزاب المعارضة ما يعني أنه يمهد لتقارب محتمل بينها بعد التباعد والصراعات السابقة، خصوصاً بين الديموقراطيين الاشتراكيين واحزاب «الائتلاف الديموقراطي» التي شاركت في الانتخابات المحلية الأخيرة وفازت بثلاثة مقاعد فقط في مجالس البلديات.

جبهة التحرير الجزائرية ترفض دعوة الرئاسة لاجتماع ثنائي

■ الجزائر، لندن - «الحياة»، ا ف ب - وجهت «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» رسالة نشرت امس الاربعاء الى الرئيس اليمين زروال رفضت من خلالها الدعوة التي وجهتها اليها الرئاسة لحضور اجتماع ثنائي، وطالبت بعقد لقاء متعدد الأطراف يضم القوى السياسية كافة. ويهدف هذا اللقاء الى مناقشة وثيقة سلمتها جبهة التحرير في الثاني من نيسان (ابريل) الماضي الى الرئيس الجزائري تتضمن مقترحات حول ايجاد حل للأزمة السياسية التي تمر بها البلاد.

وترى جبهة التحرير ان مقترحاتها لا ترتدي «طابعاً ثنائياً» وانها «وجهتها الى الرئاسة مراعاة للدور المهم الذي تلعبه في حل الأزمة وهي موجهة ايضاً الى كافة القوى السياسية الراغبة في تسوية الوضع في شكل شامل والقادرة على الاضطلاع بمسؤولياتها بغية تحقيق هذا الحل مع الجميع ودون استثناء».

ومن هذا المنطلق تعتبر جبهة التحرير الوطني ان «الاطار التعددي والبحث المشترك وحدهما كفيلان باتاحة الفرصة لكل الأطراف للاطلاع على المقترحات والتباحث في شأنها مع المعنيين». وبذلك تنضم جبهة التحرير الى جبهة القوى الاشتراكية شريكتها في «العقد الوطني» الموقع في روما التي رفضت الدعوة ذاتها.

واشار بعض الصحف الى ان «الحركة من اجل الديموقراطية» وهي فريق موقع على «العقد الوطني» ستمتنع عن الحضور ايضاً، في حين قبلت حركة النهضة الاسلامية الموقعة على هذه الوثيقة دعوة الرئاسة من اجل «اعتبارات اخلاقية» ليس إلا. وعبّر زعيمها عبدالله جاب الله عن «اقتناعه» بأن اللقاء «لن ينفع في شيء».

على صعيد آخر، افادت نقابات عمال الطاقة الجزائرية انها تخطط للقيام باضراب في ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري لمدة عشرة ايام احتجاجاً على خطة حكومية لإعادة هيكلة شركة النفط الوطنية سوناطراك. ومن المتوقع الا يؤثر الاضراب على انتاج النفط والغاز في البلاد.

من جهة اخرى، تلقت «الحياة» أمس بياناً باسم عائلة لونيسي في ايطاليا يرد على كلام ورد في «الحياة» (عدد ١٩٩٥/٦/١٢) نقلاً عن مجهول قال انه يتحدث باسم «الجماعة الإسلامية المسلحة» في الجزائر. وجاء في الرد: «اننا نستنكر بشدة ما ورد على لسان شخص مجهول اتصل هاتفياً بـ «الحياة» محاولاً توريط السيد لونيسي في امر غير صحيح. واننا نؤمن بأن العدالة الايطالية - وهي معروفة بنزاهتها - ستبرئ السيد لونيسي لانه لم يرتكب اي شيء غير قانوني وان سجنه يعود لأسباب سياسية بحتة».

قال ان ايران هددت بوقف دفع أقساط ديونها ووقف مشاريع

المجلس الوطني للمقاومة الايرانية يدين قرار المانيا منع دخول رجوي

□ بون - من اسكندر الديك

■ دان محمد محدثين، رئيس اللجنة الخارجية للمجلس الوطني للمقاومة الايرانية، قرار السلطات الالمانية القاضي بمنع السيدة مريم رجوي، المنتخبة في المنفى رئيسة للجمهورية الايرانية من جانب المجلس الوطني، من الدخول الى المانيا التي يعيش فيها اكثر من مئة الف ايراني، لإلقاء كلمة في المهرجان الكبير الذي سيعقد يوم غد الجمعة في مدينة دورتموند.

واعتبر محدثين ان الحكومة الالمانية «ارتكبت خطأ كبيراً بانصياعها للضغوط التي مارسها النظام الايراني عليها الذي ينوء الآن تحت ثقل الازمة الاقتصادية والسياسية الخانقة وتصاعد نقمة الشعب الايراني». واكد ان قرار المنع سيحترم، الا ان المهرجان سيجري كما هو مقرر، متوقعاً ان يكون تظاهرة سياسية ضخمة للمعارضة الايرانية يحضرها عدد غير قليل من السياسيين الالمان.

وقال محدثين ان رئيس المجلس الوطني للمقاومة مسعود رجوي وجّه رسالة الى المستشار الالماني هلموت كول والى مسؤولين آخرين اعرب فيها عن استنكاره لقرار المنع.

وفي اشارة الى التغيير المفاجئ في موقف السلطات الالمانية قال ان المجلس الوطني ابلغ هذه السلطات بعقد المهرجان وبمجيء السيدة رجوي منذ الرابع من ايار (مايو) الماضي، «واخذت وزارة الداخلية الاتحادية على عاتقها تامين الحماية لها طوال فترة اقامتها في المانيا مؤكدة ان لا مشكلة في مجيئها». وتابع: «ان المجلس الوطني كان على علم بالخطوات التي قرر مجلس الامن القومي الايراني برئاسة (الرئيس) رفسنجاني اتخاذها لمنع السيدة رجوي من حضور المهرجان. فقد قام وزير الخارجية علي اكبر ولايتي بمقابلة السفير الالماني في طهران لهذا الغرض كما اجتمع السفير الايراني في بون مع برند شميد باور منسق الاستخبارات الالمانية في مقر المستشارية الالمانية، ثم قدم وفد من ايران برئاسة امير حسن تاغهافي، احد كبار مسؤولي جهاز الاستخبارات الايرانية حيث عقد في الايام الاخيرة لقاءات مع مسؤولين المان في وزارة الخارجية وغيرها».

ورداً على سؤال قال محدثين ان المعلومات المتوافرة لديه تشير الى ان النظام الايراني «هدد بوقف دفع اقساط من ديون عليه تقدر بنحو اربعة عشر بليون مارك، وكذلك بوقف عدد من المشاريع التي ينفذها رجال اعمال المان في ايران».

لندن: توقيف شخص سادس بتهمة تفجير السفارة الاسرائيلية

■ لندن - «الحياة» - اوقفت الشرطة البريطانية مساء أول من امس في مطار هيثرو شخصاً سادساً اشتبهت في علاقته بعمليتي تفجير السفارة الاسرائيلية ومكاتب لمؤسسات يهودية في لندن في ٢٦ تموز (يوليو) العام الماضي.

ولم توجه الشرطة أي تهمة رسمية الى الشاب «م. ا. و» الفلسطيني الأب الايرلندي الأم الذي أوقف بطريقة غريبة، اذ قبض عليه بعد اجتيازه دائرة الهجرة والجوازات ولدى تبضّعه في منطقة السوق الحرة. وكان اوقف في كانون الثاني (يناير) الماضي بالتهمة نفسها وافرج عنه لعدم وجود ادلة ضده.

والشاب تخرّج اخيراً من احدى الجامعات البريطانية ويحمل جواز سفر بريطانياً، وكان في طريقه الى دبي للقاء والدته التي تعمل هناك في محاولة للتفتيش عن عمل.

ورفضت الناطقة باسم الشرطة البريطانية الافصاح عن اسمه او عمره او جنسيته، الا ان المصادر الفلسطينية في لندن ابلغت هذه المعلومات الى «الحياة». وهذه المرة الثالثة التي يعاد فيها توقيف اشخاص اوقفوا سابقاً وتمّ الافراج عنهم لغياب الأدلة في القضية نفسها. وكانت السلطات افرجت عن الموقوفة اللبنانية الفلسطينية الأصل سمر العلمي بكفالة ثم اعادت اعتقالها، كما افرجت عن الموقوفين الفلسطينيين محمود دبياس وريم عبدالهادي ثم اعادت اعتقالهما. ووجهت الى الثلاثة تهمة حيازة متفجرات.

شيراك يعلن استئناف

تتمة الصفحة الاولى

أضاف «اني واثق بأن القرار الذي اتخذته انطلاقاً من المسؤوليات التي تقع على عاتقي، ملائم لمصلحة فرنسا واستقلالها».

وكان شيراك أجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس السابق ميتران لاطلاعه على قراره قبل الاعلان عنه، مشيراً إلى ان استئناف التجارب النووية الفرنسية سيكون «محدداً زمنياً» على حد ما ذكرته مصادر قصر الاليزيه.

وعما كان عليه رد فعل ميتران على القرار اكتفت المصادر بالقول إن الحديث بينه وبين شيراك كان «لبقاً».

ورأى بعض المحللين أن قرار شيراك يهدد باضعاف معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، لكنه لا يؤدي إلى نتائج سلبية بالنسبة إلى مستقبل المعاهدة. وأشاروا إلى أن فرنسا على الصعيد النووي أسيرة مفارقة تكمن في أنها من الدول النووية المعترف بها عالمياً، ولها بالتالي الحق في السعي إلى تحسين ترسانتها، لكنها مضطرة في الوقت نفسه إلى الحد من قوة هذه الأسلحة.

واعتبر المحللون ان قرار حظر التجارب الذي كان اتخذه ميتران سمح لفرنسا بالتعايش مع هذه المفارقة، وأنه بات يتعين عليها الآن بذل جهود مضاعفة لاقناع العالم بحسن نيتها. وبرروا توقيت هذا القرار واسلوب شيراك في الإعلان عنه بالقول إنه يهدف إلى إعادة إحياء «موقع فرنسا كقوة كبرى» حتى ولو أن البعض يرى في هذه الخطوة محاولة لاخفاء حالة الضعف الاقتصادية السياسية الفرنسية.

وبالطبع اثار قرار شيراك سلسلة انتقادات في أوساط المعارضة الاشتراكية، فرأى زعيم الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان ان استئناف التجارب النووية الفرنسية «خطوة معاكسة للتيار السائد حالياً الذي يسعى إلى الحد من الأسلحة النووية». واضاف ان «على الدول التي تمتلك أسلحة نووية، الاعضاء في مجلس الأمن والأمم المتحدة ان تكون مثالاً للآخرين في سعيها إلى الحد من التجارب النووية».

وصرح رئيس الوزراء السابق لوران فابيوس (اشتراكي) بأن الأسلحة النووية الفرنسية «لا تستدعي المزيد من التجارب» وأن القرار الذي اقدم عليه شيراك «يعبر عن تغيير في الاستراتيجية يقضي باللجوء إلى أسلحة نووية تكتيكية، وهذا أمر مناوئ للتقاليد النووية الفرنسية».

ودان انصار البيئة بمختلف اتجاهاتهم قرار شيراك الذي من المتوقع أن يتحول إلى موضوع جدل داخلي جديد في فرنسا، في حين هنأ زعيم «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف) جان ماري لوبن نفسه به، وعبّر عن دعمه الكامل له. وقال «إن مصلحة فرنسا العليا يجب أن تكون موضع الاهتمام الوحيد لحكومتنا»، وأن «على فرنسا الا تنقاد إلى معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية التي تعتمد مقاييس مختلفة من حال إلى أخرى».

رابين قد يلتقي عرفات قريباً

تتمة الصفحة الاولى

وقال شيك «ان هذه المرحلة الثانية كل لا يتجزأ ومن البديهي انه لا يمكن اجراء انتخابات من دون التوصل في موازاة ذلك الى اتفاق حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية واتفاق حول نقل السلطات المدنية الى السلطة الوطنية في المنطقة».

ورأى ان «الاتفاق حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي هو الاصعب والاكثر تعقيداً، لكن الطرفين يجريان محادثات كثيفة للتوصل اليه. وسيتفاهمان بطريقة أو بأخرى».

وقد اجتمع المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون أيام الاثنين والثلثاء والأربعاء الماضية في كيبوتز «نيوي ايلان» قرب القدس لمناقشة نقل المزيد من السلطات المدنية الى السلطة الوطنية في الضفة الغربية المحتلة.

وصرح السيد حسن عصفور احد المفاوضين الفلسطينيين ان «هذه المفاوضات تتقدم بشكل جيد وتجري في اجواء ايجابية».

الجولان

من جهة اخرى ابلغ رابين الذي عاد الى اسرائيل من زيارة لفرنسا الاذاعة الاسرائيلية «اننا لن نوقع معاهدة (مع سورية) قبل اجراء استفتاء» في اسرائيل.

ويتعارض هذا الموقف مع ما أعلن وزير الخارجية عندما اكد انه سيتم التوصل الى اتفاق اسرائيلي - سوري ويوقع بالأحرف الأولى ومن ثم يعرض على الاسرائيليين للمصادقة عليه عن طريق الاستفتاء، مشيراً الى «انه قبل أن يوافق الشعب على شيء ما، يجب عليه أن يعرف طبيعة الاتفاق».

وكشف رابين في تصريحات نقلتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» ان السؤال الذي سيطرح على الاسرائيليين في الاستفتاء هو «هل انتم مع الاتفاق الموقع مع سورية أم ضده؟». وبهذه الصيغة تتفادى الحكومة الاسرائيلية طرح قضية الانسحاب من الجولان والذي اكد رابين ان حكومته لم تتخذ بعد قراراً في شأن حجمه.

وأوضح المسؤول الاسرائيلي ان المفاوضات مع سورية يجب أن تشمل أربعة مجالات، وهي تحديد الحدود، المدة التي يستغرقها الانسحاب من الجولان، وترتيبات الأمن على جانبي الحدود ومراحل الانسحاب التي، بحسب رابين، يجب ان تتضمن مرحلة أولى ينفذ فيها انسحاب جزئي وتطبيع للعلاقات ومرحلة ثانية تنفذ لاحقاً.

ووصف الاجتماع المقرر لرئيس الاركان السوري والاسرائيلي بانه سيكون أول اجتماع من نوعه منذ ٤٧ سنة، وهو كان وصف الاجتماع الأول المماثل في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بانه «رمزي» بحت.

اعادة الانتشار

وفي تونس قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الحياة» امس ان ثلاث فرق تفاوضية فلسطينية - إسرائيلية تجري حالياً مفاوضات بعيداً عن الاضواء لتسريع خطوات تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الإسرائيلي، والوصول إلى صيغة مشتركة لاتفاق انتقالي قبل مطلع الشهر المقبل.

وأوضحت المصادر ان الفريق الأول يهتم بترتيبات إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية ويرأسه من الجانب الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء)، والفريق الثاني يهتم بالانتخابات ويرأسه من الجانب الفلسطيني السيد جميل الطريفي، والفريق الثالث يعنى بنقل السلطات والصلاحيات ويرأس الجانب الفلسطيني فيه السيد صائب عريقات.

وأكدت المصادر انه سجل تقدم في عمل الفريق الأول الذي يعتبر اهم فرق العمل الثلاثة، إذ يتمثل بوضع خطة لإعادة انتشار القوات الإسرائيلية في شمال الضفة وجنوبها، وتحديداً مدن نابلس وطولكرم في الشمال وجنين وقلقيلية في جنوب الضفة. وعزت تفضيل الإسرائيليين بدء الانسحاب من هذه المدن إلى كونها لا تثير حساسيات ايديولوجية او دينية لدى المستوطنين، اضافة إلى قلة عدد المستوطنات فيها نسبياً.

إلى ذلك، يسعى رئيس الحكومة الإسرائيلية الى اثبات حرصه على التقدم في اتجاه تنفيذ اعلان المبادئ لتفادي نشوب أزمة سياسية مع الجانب الفلسطيني خصوصاً ان مثل هذه الأزمة يمكن ان تنعكس على العلاقات العربية - الإسرائيلية وتؤدي إلى عرقلة مسار التطبيع الذي تتشبث به إسرائيل وتعيره اهمية استراتيجية.

ويعتبر قياديون فلسطينيون ان حرص الحكومة الإسرائيلية على الوصول إلى اتفاق قبل نهاية الشهر الجاري يعكس رغبة في تفادي تفجر الأوضاع في المناطق الفلسطينية، كون وزير الخارجية الإسرائيلي هو الذي حدد الأول من الشهر المقبل سقفاً لانهاء المفاوضات في شأن إعادة الانتشار ونقل السلطات خلال اجتماعه مع الرئيس عرفات في التاسع من آذار (مارس) الماضي. وربما كان رابين يخشى في حال انفجرت الأوضاع في المناطق الفلسطينية ان يؤثر ذلك على المفاوضات مع سورية، خصوصاً اللقاء المقرر في ٢٧ الشهر الجاري بين رئيسي الاركان السوري والإسرائيلي والذي يعتبره الاسرائيليون اساسياً.

وفي المقابل يعتقد قياديون فلسطينيون ان رابين يسعى إلى تفادي أزمة داخلية في حكومته خصوصاً بعد تهديدات شركائه في الحكم من اعضاء حركة «ميريتس» بالانسحاب من الحكومة الحالية في حال عدم الوصول إلى تقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين، فضلاً عن كون رابين يتحاشى الهزات الداخلية في مرحلة حرجة تؤشر إلى احتمال احراز تقدم في المفاوضات مع سورية.

ويذكر ان رئيس الاركان الإسرائيلي امنون شاحاك طلب من الولايات المتحدة خلال زيارته الأخيرة لواشنطن «مساعدة استثنائية» قيمتها ٢.٥ بليون دولار لتغطية نفقات الانسحاب من الجولان وإعادة الانتشار في الضفة الغربية.

وردت مصادر فلسطينية ان اتفاق إعادة الانتشار الذي تجري مناقشته حالياً سيؤدي الى تقسيم الضفة الغربية الى ثلاث مناطق: الأولى في الشمال وتضم نابلس وطولكرم حيث تعيد القوات الاسرائيلية انتشارها، والمنطقة الوسطى التي تضم القدس ورام الله وستبقى فيها قوات الاحتلال الاسرائيلية والمنطقة الجنوبية التي تضم مدينتي الخليل وبيت لحم والتي ستبقى في أيدي الاسرائيليين.

إلا أن اعادة انتشار جزئية ستتم في هذه المدن، طبقاً للاقتراحات الاسرائيلية، وذلك لفترة لا تتجاوز ثلاثة الى أربعة أيام اثناء الانتخابات تعود بعدها القوات الاسرائيلية الى مواقعها ثم تستأنف المفاوضات في شأن الانسحاب النهائي بعد الانتخابات.

وعلمت «الحياة» ان المفاوضين الفلسطينيين لم يوافقوا حتى الآن على المشروع الاسرائيلي، لكنهم ابدوا استعداداً للموافقة عليه في حال واحدة، وهي التحديد الزمني للفصل الأول من روزنامة للانسحاب من كامل مناطق الضفة.

وتقول مصادر فلسطينية انه من الصعب على عرفات قبول المشروع الاسرائيلي وإقناع الهيئات القيادية الفلسطينية التي ستعود للاجتماع في تونس في مطلع الشهر المقبل بالموافقة عليه، إذا لم يترافق مع جدول زمني محدد لاعادة الانتشار في الضفة واجراء الانتخابات الفلسطينية بعيداً عن قبضة الجيش الاسرائيلي.

محكمة مصرية تفرق

تتمة الصفحة الاولى

بدعاوى الحسبة.

وفي حين كان ابو زيد يواصل معركة الحصول على درجة «الاستاذية»، كان المدعون يتخذون الإجراءات لاستئناف الحكم امام محكمة استئناف القاهرة، وبالأمس كان موعد الحكم الذي يعتبر سابقة اولى في تاريخ القضاء المصري.

وسط صمت الحاضرين قرأ المستشار عبدالعليم الحكم الآتي: «بعد الاطلاع على الدستور والقانون، قضت المحكمة بقبول استئناف المدعين ورفض الدفوع التي تقدم بها محامي المدعى عليهما (أبو زيد وزوجته) بعدم الاختصاص وعدم انعقاد الخصومة وعدم قبول الدعوى لرفعها من غير اي صفة وان القانون المصري لا يعرف دعاوى الحسبة المرفوعة من الاشخاص. وفي الموضوع قضت المحكمة بتفرقة الزوجين والزامهما دفع المصاريف واتعاب المحاماة»، وقبل ان يغادر القاضي قاعة المحكمة قال: «ان الاسلام يعرف دعاوى الحسبة».

واثار الحكم جدلاً كبيراً في الأوساط المصرية خصوصاً وان ابو زيد كان حصل على درجة الاستاذية قبل اسبوعين فقط واعتمد مجلس جامعة القاهرة ترقيته. كما اثار الحكم تساؤلات حول توافق الحكم مع الدستور والقوانين والمواثيق الدولية التي وقعت عليها مصر، ومن بينها العهدان الدوليان للحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية التي تنص على حرية العقيدة أو تغييرها.

وفي المقابل فإن مصادر قانونية اوضحت ان الحكم لا يعني تطبيق حد الردة على ابو زيد اذ ان الحكم الذي صدر امس «يعني انه لم يعد مسلماً ويحق له ان يغير دينه من دون ان يعاقبه القانون، لكن هناك آثاراً للحكم تتمثل في عدم معاشرته لزوجته، كذلك وقف نسبة أولاده اليه ووقف حقوق الزوجة في الميراث». وأوضحت المصادر ان من حق أبو زيد التقدم باستشكال لوقف تنفيذ الحكم ثم الطعن فيه. وكان المحامي محمد حميدة عبدالصمد نائب رئيس مجلس الدولة السابق اقام في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٤ دعوى حسبة امام محكمة الجيزة على اساس ان الدعوى «تدافع عن حق من حقوق الله تعالى وهي الحقوق التي يعود تطبيقها على الناس جميعاً لا على اشخاص بعينهم».

وجاء في عريضة الدعوى «ان الدكتور حامد ابو زيد مرتد عن الدين الاسلامي بعدما أهانه وحرض على احتقار علماء الأمة وخرج على القيم الاساسية للمجتمع ودعا الى ما يتناقض مع احكام الشريعة وحرض الشباب من طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب على التحلل من القيم الدينية».

وتضمنت الدعوى ايضاً عرضاً للافكار الواردة في كتاب ابو زيد: «الإمام الشافعي وتاسيس الايديولوجية الوسطية» الذي صدر عام ١٩٩٢، اضافة الى تقرير اعده الدكتور محمد بلتاجي حسن استاذ الفقه واصوله وعميد كلية دار العلوم في القاهرة عن محتويات الكتاب وجاء في التقرير: «يمكن تلخيص محتوى الكتاب في أمرين الأول: «العداوة الشديدة لنصوص القرآن والسنة والدعوة الى رفضها وتجاهل ما نادت به»، والأمر الثاني: «الجهالات المتراكمة بموضوع الكتاب الفقهي والأصولي».

وتضمن التقرير ايضاً ردوداً على بعض النصوص التي وردت في الكتاب ومن بينها قول ابو زيد «آن الأوان للمراجعة والانتقال الى مرحلة التحرر لا من سلطة النصوص وحدها بل من كل سلطة تعوق مسيرة الانسان نحو عالمنا، علينا ان نقوم بهذا الآن قبل ان يجرفنا الطوفان». ورأى التقرير ان الدكتور أبو زيد قصد من كلمته نصوص القرآن والسنة. وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ قضت المحكمة برفض الدعوى على اعتبار انها دعوى حسبة رفعت عن طريق غير ذي اختصاص لكن المدعين استأنفوا الحكم امام محكمة استئناف القاهرة التي اصدرت الحكم المفاجاة، أمس، لتثير كثيراً من الجدل وتطرح كثيراً من التساؤلات.

الجزائر: «الجماعة» تعزل مدني

تتمة الصفحة الاولى

في المقابل على عدم احداث بلبلة في صفوف الجماعات المسلحة مما يؤدي الى قتال بينها. وقالت ان اي اشارة بالاسم الى «الجماعة المسلحة» لن ترد في بيان مدني وبلحاج.

واشارت الى ان البيان المنتظر سيكون مقدمة لمشروع حل للازمة يتوقع ان تتبلور خطوطه العريضة قبل شهرين على ابعد تقدير. وتوقعت ان تبادر السلطة الى منح حرية الحركة السياسية لشيوخ في الجبهة الاسلامية من دون ان يعني ذلك معاودة نشاط الجبهة الاسلامية بحكم انها منحلة قانونياً. ولفتت الى ان تغيير اسم الجبهة ليس وارداً في المرحلة الحالية.

ولا يعرف اذا كانت القيادة الجزائرية الحاكمة متفقة على موضوع التفاوض مع شيوخ «الانقاذ»، وعلى المقابل الذي ستقدمه الى الجبهة المحظورة لقاء بيان مدني - بلحاج. ويذكر بعض المصادر ان جهات داخل السلطة تعارض الحوار مع «الانقاذ» تقف وراء تسريب المعلومات عن اللقاءات التي يعقدها الشيخ مدني في الدويرة في العاصمة مع مسؤولين في السلطة قريبين من الرئيس اليمين زروال ومع قيادات اخرى في الجبهة الاسلامية. وعبر عن هذا الاختلاف في الآراء داخل السلطة التصريح الاخير لوزير الداخلية السيد عبدالرحمن مزيان الشريف واعلانه اعادة الشيخين مدني وبلحاج الى السجن. وجاء موقفه في وقت كانت اتصالات سرية تجري بين مستشار رئيس الدولة الجنرال محمد بتشين والشيخ مدني في الدويرة.

ويبدو ان بيان الشيخين - اذا لم تعرقل صدوره خلافات جديدة بين السلطة والجبهة الاسلامية - سيكون موجهاً تحديداً الى جماعتين داخل «الجماعة المسلحة»، هما الجماعة التي تتبع الشيخ محمد السعيد والجماعة التي تتبع الشيخ سعيد مخلوفي (حركة الدولة الاسلامية). وتتردد معلومات عن تذمر داخل هاتين الجماعتين من بيانات «الجماعة المسلحة» و«الفكر التكفيري» الذي يصدر عن التيار المتشدد فيها.

وفي ما يبدو استباقاً لبيان قيادة «الانقاذ»، صدر بيان باسم «الجماعة المسلحة»، وقعه اميرها ابو عبد الرحمن امين اعلن عزل الشيخين مدني وبلحاج من مجلس الشورى التابع لها. واشار البيان المؤرخ في ١٣ حزيران (يونيو) الجاري الى خلفيات تعيين الشيخين في عضويتها وبينها انهما اظهرا مع بدء العمل المسلح في الجزائر عام ١٩٩٢ «تراجعاً» عن الحزبية وتسليمهما الأمر لقادة الجهاد».

واعلن البيان ان «(الجماعة) خاب ظنها فيهما (بسبب) تزكيتهما مشروع تجار الدماء - العقد الوطني - وبتكريسهما الفرقة بإقرارهما وجود شيء يُقال له الجيش الاسلامي للانقاذ بعد صدور بيان الوحدة والجهاد والاعتصام بالكتاب والسنّة، وظهور تعصبهما للجبهة (الاسلامية) على رغم وضوح مفاسدها».

وتابع البيان المعنون «رسالة مفتوحة الى عباسي مدني وعلي بلحاج» ان الجماعة «بعد الانذار بالرسائل والرسل» قررت «عزلهما من مجلسها الشوري» و«البراءة من عضويتهما فيها حتى يكون الجديد منهما، وتحملهما مسؤولية ما يصدر عنهما من تصريحات ومواقف، وتعلن منابذة تجار الدماء في الداخل والخارج ونهدر دماءهم الا من جاء منهم تائباً». ونصحت «الجماعة» الشيخين وكل المسلمين بتجنب «العمل الحزبي الديمقراطي».

وسالت «الحياة» رئيس «الهيئة التنفيذية» في الجبهة الإسلامية في الخارج الشيخ رابح كبير تعليقه على البيان فقال إن «الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج يمثلان القيادة التاريخية للجبهة ولم ينخرطا في أي جماعة أخرى. والجبهة الاسلامية مفتوحة لكل من يلتزم الشرع الإسلامي ويقاسمها برنامجها السياسي. وقد آلينا على أنفسنا ان نرفض وندين كل عمل يخالف نصوص الاسلام».

واضاف: «لذلك فإننا نطالب قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة بأن تتبرأ وتدين كل الأعمال التي ترتكب باسمها وتخالف الشرع الاسلامي وتتبرأ من كل البيانات المخالفة للشرع التي تصدر باسمها بين الحين والآخر. وإلا فإنها تتحمل مسؤولية هذه الانحرافات سواء في الأقوال أو الأفعال امام الله أولاً ثم امام الأمة والتاريخ».

الرئيس اليمني يعزل وزير النفط

تتمة الصفحة الاولى

الاشتراكي وتحركاته خلال حرب الصيف الماضي.

واضافة إلى وزير النفط خرج من الحكومة العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية والسيد محمد سالم باسندوه وزير الاعلام. وعين الاثنان مستشارين لرئيس الجمهورية وهما ابديا منذ فترة طويلة، ولاسباب خاصة بهما، رغبتهما في ترك الحكومة. وتولى الداخلية نائب المتوكل العقيد حسين محمد عرب وهو من محافظة ابين الجنوبية ومعروف بقربه من نائب رئيس الجمهورية اللواء عبد ربه منصور. اما حقيبة الاعلام فتولاها السيد عبدالرحمن الاكوع وهو من حزب المؤتمر ايضاً وسبق له ان شغل منصب نائب وزير الاعلام بعد الوحدة.

وبتولي العطار حقيبة النفط والاكوع الاعلام يكون المؤتمر حسّن مواقعه داخل الحكومة عشية مؤتمره العام. إذ أن بن شملان وباسندوه كانا يعتبران نفسيهما «مستقلين»، وهما نفيا في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي نبأ صحافياً عن انضمامهما إلى المؤتمر.

اضافة إلى ذلك، شمل التعديل حلول وزير اصلاحي مكان آخر في التموين والتجارة، إذ تولى الدكتور أحمد افندي هذه الحقيبة بدل السيد محمد عبدالوهاب الجباري الذي أصبح مستشاراً لرئيس الوزراء.

وقالت مصادر سياسية في صنعاء ان التعديل الوزاري عكس رغبة رئيس الجمهورية في عدم تكرار تجربة اقتسام السلطة مع الاشتراكي، وهو اظهر في الوقت نفسه مرونة لدى التجمع اليمني للاصلاح الذي يتزعمه الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب. كذلك اظهر تولي الدكتور العطار، وهو رئيس الهيئة العليا للاستثمار، حقيبة النفط ان اليمن تريد اعطاء اشارة فحواها انها مهتمة بجوانب الاستثمار وتنفيذ العقود الموقعة مع الشركات النفطية خصوصاً مشروع الغاز الذي هو بقيادة شركة «توتال» الفرنسية وتشارك فيه شركتا «هانت» و«اكزون» الاميركيتان.

الحكومة

وفي ما يأتي لائحة الحكومة اليمنية بعد التعديل: عبدالعزيز عبدالغني: رئيساً لمجلس الوزراء (حزب المؤتمر الشعبي العام). عبدالوهاب الآنسي: نائباً لرئيس الوزراء (حركة الاصلاح). عبدالكريم الارياني: نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للخارجية (المؤتمر الشعبي). محمد سعيد العطار: نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للصناعة وزيراً للنفط والثروة المعدنية (جديد/ المؤتمر الشعبي). عبدالقادر باجمال: نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للتخطيط والتنمية (المؤتمر). العقيد حسين عرب: وزيراً للداخلية (جديد). العميد الركن عبدالملك علي السياني: وزيراً للدفاع (مستقل). محمد احمد الجنيد: وزيراً للمالية (المؤتمر). عبدالرحمن الاكوع: وزيراً للاعلام (جديد/ المؤتمر). احمد مساعد حسين: وزيراً للنقل (المؤتمر). احمد محمد الآنسي: وزيراً للمواصلات (المؤتمر). يحيى حسين العرشي: وزيراً للثقافة والسياحة (المؤتمر). محمد عبدالله البطاني: وزيراً للتامينات والشؤون الاجتماعية والعمل (المؤتمر). عبدالله احمد غانم: وزيراً للشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب (المؤتمر). صادق امين ابو راس: وزيراً للخدمة المدنية والاصلاح الاداري (المؤتمر). علي حميد شرف: وزيراً للانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري (المؤتمر). احمد سالم الجبلي: وزيراً للزراعة والثروة المائية (المؤتمر). محمد الافندي: وزيراً للتموين والتجارة (جديد/ الاصلاح). نجيب سعيد غانم: وزيراً للصحة (الاصلاح). محمد حسين دماج: وزيراً للادارة المحلية (الاصلاح). غالب عبدالكافي القرشي: وزيراً للاوقاف والإرشاد (الاصلاح). عبدالرحمن بافضل: وزيراً للثروة السمكية (الاصلاح). عبدالوهاب الديلمي: وزيراً للعدل (الاصلاح). عبده علي القباطي: وزيراً للتربية والتعليم (الاصلاح). عبدالوهاب راوح: وزيراً للشباب والرياضة (المؤتمر). عبدالله الاكوع: وزيراً للكهرباء والمياه (الاصلاح).

أكيوس سيركز على تعاون العراق

تتمة الصفحة الاولى

وطلبت بغداد من اللجنة ان تضمّن تقريرها المقبل نصاً واضحاً لجهة اغلاق ملفات الأسلحة الكيماوية والنووية والصواريخ، واشترطت هذا الوضوح مسبقاً لتعاونها في ملف الأسلحة البيولوجية.

وتفيد معلومات ان تقرير اللجنة سيتضمن لغة ايجابية في شأن الأسلحة الكيماوية والصواريخ وبرامج الرقابة الطويلة الأمد على التسلح. لكن التقرير يشير ايضاً الى عدم استكمال التعاون العراقي في الميدان البيولوجي بوضوح كامل.

وتسعى روسيا الى ضمان لغة مشجعة من اللجنة الخاصة في تقريرها الذي ستقدمه الاثنين المقبل الى مجلس الأمن ورغم تعابير الاستياء من اكيوس التي نسبت الى مسؤولين روس، قال الناطق باسم اللجنة تيم تريفان ان «هناك تطابقاً في الآراء بين اللجنة وروسيا، في شأن الأسلوب الأساسي» لتناول المسألة.

وتابع ان هذا الاسلوب يتضمن المبادئ والتوجهات الآتية: الحاجة الى الامانة في التقارير التي تقدم الى مجلس الأمن. - الحاجة الى الاعتراف بالتقدم الذي احرز. - الحؤول دون استخدام العراق التقرير كحجة لوقف التعاون. - ابقاء الضغط على العراق للتعاون في ملف الأسلحة البيولوجية. - ربط التعاون العراقي بالقضايا الأخرى المطروحة. وتوقعت مصادر مجلس الأمن الاستماع الى تقرير اكيوس عن زيارته الاخيرة لبغداد الاسبوع المقبل، بعد صدور تقريره مطلع الاسبوع.

تهديد عراقي

الى ذلك (أ ف ب) أكد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في حديث وزعت نصه وكالة الأنباء الأردنية (بترا) امس ان بلاده تبحث في احتمال وقف اي تعاون مع اللجنة الخاصة اذا لم يخفف الحظر الدولي.

وقال ان «العراق لن يتحرك خطوة واحدة الى أمام في تعاونه مع مجلس الامن اذا لم يلمس نتائج ايجابية حقيقية لتعاونه وهو يطالب بوضع سقف زمني محدد ومقبول لرفع الحظر على صادراته النفطية ومنتجاته الأخرى». وزاد ان «العراق لن يستمر في الانتظار واستجداء الرحمة الى ما لا نهاية».

وأكد تأييد «عدد من الدول الأعضاء في مجلس الأمن وغيرها من الدول الشقيقة والصديقة قرار العراق عدم الاستمرار في التعاون مع المجلس اذا لم يسفر تقرير اكيوس عن موقف ايجابي يساهم في رفع الحظر».

ايران في قمة هاليفاكس

تتمة الصفحة الاولى

وتابع كريستوفر ان الادارة عندما اتخذت قرار المقاطعة الاقتصادية ضد ايران «لم تتوقع ان تحذو بقية دول العالم حذوها فوراً او ان تفعل الشيء نفسه». وأوضح ان ما تريده واشنطن من حلفائها وشركائها الدوليين هو «وقف التعاون النووي مع ايران والامتناع عن بيعها السلاح او تقديم القروض السهلة اليها، على أمل ان ينسجم موقفها في النهاية مع البرنامج الاميركي الشامل تجاه ايران». واعترف بأن الجهود التي تبذلها الادارة هي من النوع البعيد المدى.

دراسة من «ايباك»

ووسط الاستعدادات لقمة هاليفاكس الاقتصادية تداولت اوساط واشنطن الرسمية دراسة حول قمة هاليفاكس والعقوبات على ايران اعدتها منظمة ايباك (اللوبي الاسرائيلي)، كوجهة نظر حول ضرورة اقناع الولايات المتحدة حلفاءها بتضييق الحصار الاقتصادي على ايران وفي حال الفشل العمل من اجل اصدار تشريعات في الكونغرس بفرض عقوبات ضد الدول او الشركات الاجنبية التي تستمر في التعاطي مع ايران.

وذكرت مصادر رسمية اميركية مطلعة ان رسالة ايباك «مهذبة لكنها واضحة، وهي أنه اذا لم تنجح الادارة مع الحلفاء فان اللوبي سيقف وراء العمل على اصدار قوانين تفرض ما تصفه هذه الأوساط بـ «المقاطعة من الدرجة الثانية او الثالثة» ضد الدول. وذلك في تشبيه بالمقاطعة العربية من الدرجة الثانية والثالثة ضد اسرائيل، التي رفعتها اخيراً بعض الدول العربية.

وتتحدث الدراسات عن الازمة الاقتصادية التي تواجهها ايران حالياً بما في ذلك المشاكل في صناعتها النفطية. وتقول ان هذه الازمة ستتفاعل وتزداد حدة خلال العام المقبل، وان ايران تقف على رجليها الآن نتيجة حصولها على القروض السهلة من الدول الأوروبية واليابان. وان المطلوب من الحلفاء وقف القروض السهلة لأن ذلك سيؤدي الى انهيار اقتصادي ايراني والمطلوب منهم ايضاً أن لا يحلّوا محل الشركات الاميركية التي أوقفت تعاطيها التجاري مع طهران. وقالت الدراسة «ان في استطاعة الغرب وقف ايران اذا كانت لديه الارادة ليفعل ذلك».

وأشارت الدراسة الى التشريعات التي قدمها السيناتور الفونس داماتو والنائب بيتر كينغ، وجمدت الآن بانتظار نتائج قمة هاليفاكس، قد تتحرك من جديد والتي تفرض مقاطعة اميركية ضد الشركات الاجنبية التي تتعاطى مع ايران. والمعروف ان الادارة تعارض هذه التشريعات كونها ستخلق مشكلة كبيرة بين الولايات المتحدة والحلفاء.

وتضيف الدراسة ان الحظر الاقتصادي الشامل ضد ايران قد يؤدي الى تغيير سياستها الحالية. وقد يجبرها على الاختيار بين «ما تريده اقتصادياً وبين تصرفاتها السياسية». وتلمح الى أن هناك امكانية الاستغناء عن النفط الايراني واستبداله بمصادر نفطية اخرى.

انضمام جماعة جديدة

تتمة الصفحة الاولى

تمديدها لست سنوات لاعطاء الجنوبيين الوقت الكافي لاختيار وضعهم في ظل الحكم الجديد. ثالثاً، الموضوع الامني العسكري، وينحصر بمصير قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» وشروط انخراطها في الجيش الوطني.

يذكر ان هذا المؤتمر يعتبر احد اهم المؤتمرات التي تعقدها المعارضة السودانية منذ تاسيس «التجمع الوطني الديموقراطي» عام ١٩٩٠. ويشارك فيه نحو ٩٠ شخصاً من قادة المعارضة الشمالية والجنوبية وممثلين عن النقابات وشخصيات سياسية مستقلة معارضة من شمال السودان وجنوبه.

الاحزاب المشاركة

والاحزاب المشاركة هي «حزب الامة» بقيادة امينه العام الدكتور عمر نور الدائم، و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» برئاسة العقيد جون قرنق، و«الحزب الاتحادي الديموقراطي» برئاسة زعيمه السيد محمد عثمان الميرغني الذي يتوقع وصوله في اي وقت الى اسمرا، و«الحزب الشيوعي السوداني» برئاسة عضو اللجنة المركزية التيجاني الطيب، و«قوات التحالف السودانية» بقيادة العميد عبد العزيز خالد، و«القيادة العسكرية الشرعية للقوات المسلحة السودانية» بقيادة الفريق الاول فتحي احمد علي، وحزب «مؤتمر البجة» برئاسة محمد طاهر، ووفد الاحزاب الجنوبية برئاسة إليابا سرور.

يذكر ان عقد مؤتمر المعارضة السودانية في العاصمة الاريترية يأتي في ظل العلاقات المتوترة بين الخرطوم واسمرا منذ ان قطعت اريتريا علاقاتها الديبلوماسية مع السودان في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وذلك بعدما اتهمت حكومة البشير بتسهيل انطلاق متطرفين اسلاميين ومعارضين اريتريين من الاراضي السودانية للقيام بعمليات عسكرية ضد القوات الحكومية الاريترية. وحرصت «الجبهة الشعبية الاريترية للديموقراطية والعدالة» على الاعلان عن المؤتمر بنفسها في بيان بثته الاذاعة الاريترية، اول من امس، ورحبت بالمعارضين السودانيين الذين لم يعلنوا عن مؤتمرهم بانفسهم.

اشتباكات قرب بغداد

تتمة الصفحة الاولى

اضطرابات وقعت في الوقت ذاته في مدينة الفلوجة، التي تعتبر معقلاً لـ «الاخوان المسلمين» التابعة لمحافظة الانبار.

واضاف ان وحدات عسكرية تابعة لقوات الطوارئ والقوات الخاصة طوقت المدينة التي فرض فيها حظر التجول. وشنت قوات الامن اثر ذلك حملات تفتيش وقامت باعتقالات واسعة.

الى ذلك بثت شبكة تلفزيون «ان.بي.سي» الاميركية ان اشاعات قالت ان مسلحين هاجموا سجن ابو غريب واطلقوا السجناء.

وتضم بلدة ابو غريب التي تقع فيها محطات ارسال اذاعة بغداد سجناً كبيراً اودع فيه مئات العراقيين من محافظة الانبار عقب الاضطرابات التي هزت هذه المحافظة منذ ١٨ ايار (مايو) الماضي.

وقال سكان من الرمادي كبرى مدن محافظة الانبار فروا الى الاردن ان نحو ٨٥٠ شخصاً اعتقلوا عقب هذه الاضطرابات التي اسفرت عن وقوع اكثر من ١٧٠ قتيلا من ضمنهم ١٠٠ من المدنيين.

واكدت مصادر اردنية موثوق بها لـ «الحياة» حدوث اعمال شغب في محافظة الرمادي بعد مقتل العميد الطيار محمد المظلوم الدليمي على يد السلطات العراقية وارسال جثته المشوهة الى اهله قبل اسبوعين. وقالت ان المواجهات التي تلت ادت الى مقتل ما لا يقل عن ١٥٠ عراقياً وجرح مئات آخرين.

واشارت الى ان شقيق محمد المظلوم، واسمه احمد، هرب ولجأ الى عاصمة خليجية. وذكر انه انتقل منها الى دمشق او يستعد لذلك. واشارت المصادر الى ان سيارات وشاحنات اردنية تعرضت للتخريب والنهب اثناء الازمة، وان عدداً من الاردنيين اطلق سراحهم بعد احتجازهم لفترة قصيرة في محافظة الرمادي.

الا ان المصادر ذاتها لم تؤكد التقارير عن هجوم مسلح على محطات الارسال التابعة لاذاعة بغداد، واكدت ان الوضع في بغداد «هادئ».

الأمم المتحدة تجدد تحذيرها من مجاعة في العراق

■ بغداد - رويتر، أ ف ب - جددت الامم المتحدة تحذيرها من ان الجوع يهدد حياة مليون عراقي على الأقل.

وفي تقرير مشترك اعدته الشهر الماضي ثلاث وكالات تابعة للأمم المتحدة اكدت المنظمة الدولية ان المزيد من الاطفال يموتون من امراض «بسبب سوء التغذية والنقص الحاد في الأدوية والرعاية الطبية».

وجاء في التقرير الذي اعدته منظمة رعاية الطفولة (يونسيف) ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي: «اثناء الفترة التي تناولها التقرير تدهور الوضع الانساني في العراق اكثر، فهناك نحو اربعة ملايين شخص في حاجة ملحة الى المعونة الغذائية والجوع يهدد حياة مليون شخص منهم على الاقل».

وافاد ان نحو ٢٣ في المئة من الاطفال تحت سن الخامسة يعانون من سوء التغذية.

وكانت ندرة المواد الغذائية بسبب الحظر الدولي اجبرت الحكومة العراقية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي على خفض توزيع الاغذية بالبطاقات التموينية.

ورفض العراق تطبيق القرار ٩٦٨ الذي يسمح له ببيع كمية من النفط لتغطية الاحتياجات الانسانية الملحة، معتبراً ان الشروط الواردة في القرار تشكل انتهاكاً لسيادته.

وحذر محمد زيجاري منسق نشاطات الامم المتحدة في العراق من ان هذه هي المرة الاولى خلال ٤ سنوات تجد فيها الامم المتحدة نفسها عاجزة عن تقديم مساعدات لمعوزين عراقيين. وقال ان مخزون الاغذية بدأ ينفد وانه لا يملك ما يوزعه هذا الشهر.

وتابع في حديث الى وكالة «رويتر» ان الوضع يزداد سوءاً خاصة في مجالي الاغذية والصحة، وان قدرات الامم المتحدة محدودة.

وصرح سوباش داسغوبتا مساعد ممثل «يونسيف» في العراق الى الوكالة بان منظمته «قرعت جرس الانذار، فالوضع خطير جداً والمستقبل يزداد قتامة».

ولفت التقرير الى ان سوء التغذية هو وراء ٣٩ في المئة من وفيات الاطفال كل شهر التي تصل الى نحو ١١ الفاً بزيادة اربعة اضعاف عما كانت عليه في عام ١٩٩١.

ويؤكد برنامج الغذاء العالمي الذي قدم اغذية لأكثر من مليون عراقي ان مخزونه من الاغذية سينفد.

وذكر زيجاري انه وجّه نداء الشهر الماضي للحصول على ١٨٠ مليون دولار وان كل ما حصل عليه هو نحو ١٢ مليون دولار. واشار الى ان اسعار المواد الغذائية الاساسية ترتفع باستمرار وان متوسط الراتب الشهري للعراقي وهو ٣٥٠٠ دينار يكفي لشراء كيلوغرامين من اللحم وكيلوغرام من الحليب المجفف.

واظهرت الاحصاءات التي نشرتها الامم المتحدة الشهر الماضي ان معدل ارتفاع اسعار السلع الاساسية في العراق بين ايار (مايو) ١٩٩٠ وايار الماضي بلغ اكثر من ٨٤ في المئة.

وحذر تقرير آخر اعده برنامج الامم المتحدة للتنمية ومركز الامم المتحدة للتوطين من ان التلوث هو احد الاخطار الاساسية التي تهدد الصحة في العراق.

ونبّه التقرير المشترك الى ان «منشآت معالجة النفايات في المياه توقفت عن العمل في ثماني مدن (عراقية) متوسطة المساحة ولا توجد اي منشأة للمعالجة المركزية في البلدات الصغيرة، اما المنشآت التي تخدم خمسة ملايين شخص يعيشون في بغداد فتعمل بمعدل ٣٠ في المئة من طاقتها».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن زيجار قوله ان الامم المتحدة «اضطرت لأن تخفض الى النصف خلال حزيران (يونيو) الجاري عدد المستفيدين من المساعدة في شمال العراق والكميات الموزعة». واوضح ان برنامج المساعدة الذي بوشر تطبيقه في اعقاب حرب الخليج ليشمل ١,٣ مليون عراقي بينهم ٧٥٠ الفاً في المحافظات الشمالية «لن يغطي هذا الشهر سوى ٣٠٠ الف شخص في كردستان».

رئيس لجنة الأسرى الكويتيين: رفع الحظر عن العراق يمكنه من تمويل الإرهاب

□ ستراسبورغ - من نورالدين الفريضي:

■ دعا الشيخ سالم الصباح رئيس لجنة الأسرى والمفقودين الكويتيين النواب الأوروبيين إلى مواصلة الضغط على العراق من أجل اطلاق ٦٠٩ محتجزين ومفقودين. وأكد في اجتماعات عقدها مع نواب من «تجمع الديموقراطيين الأوروبيين» ومع رئيسة الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي ان «النظام العراقي ما زال يمثل تهديداً ضد أمن المنطقة».

وتابع الشيخ سالم الصباح الذي اجتمع أمس مع رئيس البرلمان الأوروبي كلاوس هينش أن «رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق سيوفر امكانات مالية للنظام العراقي لتمويل الأعمال الارهابية». وأعرب عن تعاطف الكويت مع معاناة الشعب العراقي. ولفت إلى أن بغداد ما زالت «تشكك في قانونية» اللجنة الثلاثية التي تعقد اجتماعات في جنيف لمعالجة قضية الأسرى والمفقودين، وأن النظام العراقي لم يعترف سوى بوجود ٧٢ معتقلاً.

وتضم اللجنة ممثلين عن الكويت والسعودية والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والعراق واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وقال الشيخ سالم الصباح إن بغداد كانت قبلت بعقد اجتماع اللجنة الفرعية على الحدود الكويتية - العراقية للبحث في مسألة الأسرى والمفقودين، وذلك يومي ٢٤ و٢٥ حزيران (يونيو) الجاري، لكنها تراجعت عن عقد الاجتماع. وأوضح ان الجانبين كانا قبلا صيغة تنظيم الاجتماعات على الحدود على غرار اللقاءات التي تعقد بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية. وذكر ان الجانب العراقي عاد ليطالب بعقد اجتماعات بالتناوب في الكويت والعراق.

وأعرب نواب أوروبيون عن تعاطفهم مع قضية الأسرى والمفقودين ووعدوا بالسعي إلى مواصلة الضغط على النظام العراقي من أجل ايجاد حل لهذه القضية «الانسانية».

حملة تبرعات في الأردن لجمع أدوية للعراق

■ عمان - رويتر - أكدت جمعية خيرية اردنية أمس انها بدأت حملة تبرعات لجمع أدوية يحتاجها مرضى السكري في العراق الذي يخضع لحظر دولي منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقال عصام الدباس أمين سر الجمعية الأردنية للعناية بمرضى السكري ان الجمعية بدأت الحملة هذا الاسبوع بناء على طلب جمعية العناية بمرضى السكري العراقية. وتابع في تصريحات أدلى بها الى وكالة «رويتر»: «اتصلوا بنا وشرحوا وضعهم المأسوي وطلبوا مساعدة منا. نأمل بأن تكون الحملة جيدة اذ أبدى العديد رغبتهم في المساعدة».

ونشرت الجمعية الأردنية اعلانات في الصحف المحلية تشير الى ان الأطفال المصابين بالسكري في العراق يستنجدون ويقولون: «نحن في حاجة ملحة للانسولين كي نبقى احياء. نعيش على رغم الجوع ولكن لا يمكن أن نعيش من دون الانسولين».

ويقول أطباء ان أكثر من ستة في المئة من العراقيين يعانون من السكري وتزداد الأرقام بسبب سوء التغذية والضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تتفاقم نتيجة الحظر.

نفي يمني لحملة اعتقالات في صفوف المعارضة في عدن

□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ نفت مصادر امنية رسمية في عدن «شن اجهزة الامن حملة اعتقالات في صفوف المعارضة والعائدين من الخارج بتهمة انتمائهم إلى العناصر الانفصالية الفارة». وقالت إن «هذه المزاعم التي يرددها الانفصاليون الفارون في الخارج تعكس فشلهم في كسب داخلي لهم على رغم الأموال التي يرسلونها إلى بعض عناصرهم في الداخل».

واكدت ان «هذه العناصر معروفة وجرى تنبيهها إلى خطورة الاتصال بالانفصاليين في الخارج».

وأوضحت المصادر الامنية لـ «الحياة» امس ان «الذين تم استدعاؤهم الاسبوع قبل الماضي، وهم عدد من الطلاب والصحافيين وعناصر منتمية إلى الحزب الاشتراكي، اطلقوا خلال اقل من اسبوع من دون تعرضهم لأي نوع من أنواع انتهاك حقوق الانسان. واكتفت الأجهزة الأمنية باستجوابهم في شأن تورطهم بالاتصال والتواصل مع العناصر الانفصالية الفارة في الخارج، ومن بينهم عدد من المطلوبين من قبل النيابة لارتكابهم جرائم بشعة في حق الشعب والوطن من خلال الاعداد للحرب والانفصال صيف العام الماضي».

وكشفت المصادر ان «بعض طلاب الجامعة في عدن اعترفوا خلال التحقيق معهم قبل اطلاقهم بانهم تسلموا اموالاً ومنشورات من الانفصاليين في الخارج بهدف ايجاد حال من البلبلة واشاعة الفوضى بين المواطنين من خلال لصق منشورات صادرة عما يسمى «الجبهة الوطنية للمعارضة» (موج) تدعو إلى تخريب المنشآت الاقتصادية والسياحية والاضراب عن العمل وتنظيم مسيرات، مستفيدة من حرية التعبير والمناخ الديموقراطي الذي وفرته دولة الوحدة، خصوصاً بعد القضاء على مؤامرة الانفصال التي قادها بعض العناصر القيادية في الحزب الاشتراكي».

واشارت إلى أن «العناصر الانفصالية في الخارج تستغل ظروف المسافرين للعلاج من خلال منحهم اموالاً في مقابل نقلهم منشورات إلى الداخل وبث الاكاذيب المغرضة ضد الوحدة والنظام الديموقراطي الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح بهدف اعاقة الاجراءات الاصلاحية التي اقرتها الحكومة لتحسين مستوى معيشة الناس وتحقيق ازدهار الوطن من خلال تنمية اقتصادية شاملة».

واضاف ان «بعض المسافرين ابلغوا لدى عودتهم الاجهزة الامنية وسلموها المنشورات، رافضين القيام بأي اعمال ضد الوطن».

وقالت المصادر إن «حال الأمن والاستقرار التي تعيشها عدن، العاصمة الاقتصادية والتجارية والاستعدادات الجارية لتحويلها منطقة حرة وتوافد عدد من المستثمرين اليمنيين والعرب والاجانب للمساهمة في اقامة مشاريع استثمارية في المنطقة الحرة، اربكت العناصر الخائنة التي راهنت منذ فرارها من البلاد في تموز (يوليو) العام الماضي على فشل حركة الوحدة وحزبي الائتلاف (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) في تطبيع الأوضاع وتنفيذ قرار اقامة المنطقة الحرة».

وزادت: «إن هذه العناصر تحاول الآن بأساليب دنيئة ممارسة نشاطها التخريبي مستغلة قرار العفو العام الذي اصدره الرئيس علي صالح والأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد نتيجة الحرب الانفصالية التي اعلنها قادة الاشتراكي السابقون».

عبدالله الأحمر يلتقي هوغ في لندن

■ لندن - «الحياة» - استقبل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دوغلاس هوغ في لندن امس رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر الموجود في بريطانيا في زيارة خاصة.

وأفادت السفارة اليمنية في لندن ان السفير اليمني الدكتور حسين عبدالله العمري حضر اللقاء الذي جرت خلاله «مناقشة السبل الكفيلة بتطوير علاقات الصداقة والتعاون وترتيب زيارات لمسؤولين من البلدين بهدف دفع العلاقات الى آفاق افضل في ظل الاستقرار الذي تشهده الجمهورية اليمنية، واقبال الشركات العالمية على الاستثمار في مجالات النفط والغاز».

واشاد الوزير البريطاني بـ «التجربة الديموقراطية في اليمن كعامل استقرار في منطقة الجزيرة العربية».

ترقية نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني السعودي

■ جدة - «الحياة» - اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امراً ملكياً بترقية اللواء ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني السعودي قائد كلية الملك خالد العسكرية الى رتبة فريق ركن.

ووزعت وكالة الأنباء السعودية امس نص الامر الملكي الذي جاء فيه: «نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، بعد الإطلاع على المادة ٢٧ من نظام خدمة الضباط الصادر بالمرسوم الملكي الرقم ٤٣ وتاريخ ١٣٩٣/٨/٢٨ هـ وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبني على توصية سمو رئيس الحرس الوطني أمرنا بما هو آت:

اولاً: يرقى اللواء ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري الى رتبة فريق ركن.

ثانياً: على سمو رئيس الحرس الوطني تنفيذ امرنا هذا. وعبر الفريق ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز عن سروره لصدور الامر الملكي بترقيته، وقال: «بكل الاعتزاز والتقدير تلقيت ثقة الوالد القائد الأعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبدالعزيز وآمل دائماً بان اكون عند حسن ثقته بي، وأجدها مناسبة طيبة لأجدد الولاء والطاعة لمولاي الوالد القائد خادم الحرمين ولسمو سيدي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في ان اكون جندياً مخلصاً لهذا الوطن الغالي في ظل توجيهاتهما السامية».

مدمرة عمانية في مرفأ ايراني للمرة الأولى منذ ١٦ سنة

■ طهران - أ ف ب - اعلنت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية امس ان سفينة تابعة لسلاح البحرية العمانية وصلت الثلثاء الى مرفأ بوشهر الايراني حيث ستتوقف فترة اربعة ايام.

وهذا التوقف للمدمرة «المبروكة» هو الأول من نوعه لسفينة حربية عمانية في ايران منذ الثورة الاسلامية في عام ١٩٧٩. واضافت الوكالة ان قائد المدمرة سيلتقي قائد سلاح البحرية الايرانية العميد علي شمخاني ويبحثان في «تطوير التعاون بين البحرية العمانية والايرانية». وكان شمخاني زار مسقط في نيسان (ابريل) الماضي.

واكد المسؤولون الايرانيون والعمانيون مرات رغبتهم في تطوير التعاون بين قواتهم البحرية في بحر عمان ومضيق هرمز.

خليفة عيديد يحذره من استخدام القوة

■ مقديشو - رويتر - حذر زعيم ميليشيات صومالي يخوض صراعاً على السلطة مع زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد من اللجوء الى القوة بدل الحرب الكلامية.

وقال ممول عيديد السابق خصمه الحالي السيد عثمان علي اتو مساء اول من امس «احب ان الفت الجنرال عيديد الى عدم اللجوء الى استخدام القوة».

وكان اتو دعا الاحد الماضي الى اجتماع لـ «المؤتمر الصومالي الموحد» الذي يرأسه عيديد ايضاً، وانتخب المجتمعون لجنة مركزية جديدة وقرروا تنحية عيديد من رئاسة «المؤتمر» وعينوا اتو مكانه.

ويسيطر عيديد على محطة اذاعية دان عبرها الاجتماع الذي عقده اتو، ووصف المجتمعين الذين اعلنوا تنحيته بانهم «خونة». وبثت الاذاعة ان اي اجتماع لـ «المؤتمر» يعقد في غياب عيديد يعتبر غير شرعي.

يذكر ان عثمان اتو وهو رجل اعمال اثرى من خلال عمليات التنقيب عن النفط في الصومال قبل الحرب الاهلية في عام ١٩٩١، كان يمول ميليشيات عيديد خلال الحروب القبلية والعمليات المناهضة لقوات الأمم المتحدة التي قادتها الولايات المتحدة عام ١٩٩٣.

واعتقل اتو على ايدي القوات الخاصة الأميركية واحتجزته الامم المتحدة خلال ملاحقتها عيديد الذي اتهم باصدار اوامر لميليشياته بقتل جنود قوة السلام الدولية.

وابتعد اتو عن عيديد بعد اطلاق سراحه. وقبل اسابيع قليلة من الانسحاب الكامل لقوات الامم المتحدة من الصومال في آذار (مارس) اعلن اتو انفصاله الكامل عن عيديد واتهمه بانه يضع قبيلته هبرجدر في مواجهة مع باقي الصومال والعالم.



إحالة رئيس تحرير «العربي» على المحاكمة

القاهرة: أزمة الصحافيين تحل في غضون أيام

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ أكدت مصادر مصرية مطلعة ان الايام القليلة المقبلة ستشهد نهاية للأزمة بين الحكومة المصرية والصحافيين التي تفجرت اثر اقرار مجلس الشعب (البرلمان) تعديلات في قانون العقوبات والاجراءات الجنائية في ٢٧ ايار (مايو) الماضي شددت بموجبها العقوبات في «جرائم النشر» والغيت مادة كانت تمنع حبس الصحافيين احتياطيا.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان وزراء ومسؤولين حكوميين وخبراء قانونيين يعكفون على درس مذكرة كان مجلس نقابة الصحافيين بعث بها الى الرئيس حسني مبارك واحالها على رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي. وتضمنت المذكرة المآخذ القانونية والدستورية على التعديلات ووجهة نظر الصحافيين حيال الأزمة.

وتوقعت المصادر ان يعلن قبل ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري، اليوم الذي حددته الجمعية العمومية للصحافيين موعداً لتنفيذ اضراب عن العمل في حال عدم الغاء التعديلات، استمرار الجهود التي تستهدف حل الأزمة، موضحة ان السيد ابراهيم نافع نقيب الصحافيين واعضاء مجلس النقابة واصلوا اتصالات مع المسؤولين لتقريب وجهات النظر والوصول الى حل يلبي مطالب الصحافيين.

وكان اللواء حسن الالفي وزير الداخلية التقى في مكتبه اول من امس نافع واعضاء المجلس الذين قالت مصادر النقابة انهم اكدوا للوزير رفضهم التعديلات باعتبارها «تمثل خطرا يهدد مسيرة الديموقراطية والحرية التي تنعم بها مصر». واشاروا الى ان الصحافة المصرية «لعبت دوراً مؤثراً ومشهوداً في ظل مناخ الحرية في التصدي لخطر الارهاب الذي كان يهدد امن البلاد وسلامتها، وان ذلك يؤكد اهمية دعم حرية الصحافة والرأي والتعبير». وزادت المصادر ان الالفي اكد احترامه للصحافة ودورها في المجتمع وقال ان النقد البناء ضرورة وهو شخصيا يستفيد منه، مشيراً الى وجود ادارة في وزارة الداخلية لمتابعة اي شكوى تنشر في وسائل الاعلام وانه يتخذ في شأنها قرارات فورية لمصلحة المواطنين.

وناشدت النقابة العامة للعاملين في الصحافة والطباعة والنشر الرئيس المصري تشكيل لجنة للحوار الوطني للبحث في التعديلات الأخيرة ووقف العمل بها الى حين فصل المحكمة الدستورية العليا فيها.

وعقد مجلس النقابة اجتماعاً مساء اول من امس برئاسة السيد محمد الفقي واعلن تضامنه مع نقابة الصحافيين واصدر بياناً خاطب الرئيس مبارك قائلا: «ان هناك قوى عديدة يسوؤها تقدم انجازاتكم على طريق الديموقراطية وضاق صدرها بالكلمة الحرة التي تكشف الفساد وتفضح الارهاب بالفكر».

على صعيد آخر اصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا امس قراراً باحالة السيد محمود المراغي رئيس تحرير صحيفة «العربي» التي تصدر عن الحزب الناصري والصحافي جمال فهمي المحرر في الصحيفة على محكمة جنح جنوب القاهرة لاتهامهما بسب الكاتب ثروت اباظة وكيل مجلس الشورى عن طريق النشر الشهر الماضي. وكانت النيابة اجرت تحقيقات مع المراغي وفهمي قبل اسبوعين.

وذكرت مصادر قضائية لـ «الحياة» ان القضية لن ينظر فيها وفقاً للتعديلات التي ادخلت على قانون العقوبات اذ ان وقائعها تعود الى تاريخ يسبق اقرار التعديلات والمصادقة عليها.

وانتقد الكاتب لطفي الخولي بشدة التعديلات، ورأى في مقال نشر امس في صحيفة «الاهرام» تحت عنوان «الوطن والصحافة وسباكة القوانين» ان «الركاكة في صوغ المواد التي اضيفت الى القانون، تكشف مع عناصر اخرى «تدنياً ملحوظاً في كفاءة سبك القوانين ولا اقول تقنين التشريع، ذلك ان هذا المستوى من السبك اصبح يصيب كثيراً من القوانين التي صدرت على هذا النحو الركيك (...) ولعل ذلك يرجع الى ان البعض ممن احترفوا «سباكة» القوانين باتوا يتعالون على بيت الخبرة القانوني الاساسي للحكومة ومجلس الشعب في ضمان الرصانة والدقة في صوغ التشريعات، اي قسم التشريع في مجلس الدولة الذي يتجاهلون مشورته».

السجن ٧ سنوات لكويتي قتل سعودياً

■ القاهرة - «الحياة» - أصدرت محكمة جنايات القاهرة حكماً بالسجن ٧ سنوات لشاب كويتي دين بقتل مواطن سعودي.

وكان نصار أحمد حسن عاشور (٢٦ سنة) وهو كويتي الجنسية يتناول الطعام مع مجموعة من أصدقائه في ٢٣ كانون الثاني (يناير) الماضي في أحد الفنادق وسط القاهرة عندما استل فجأة سكيناً من على طاولة الطعام وطعن بها سامي اسماعيل خالد (٢٤ سنة) وهو سعودي الجنسية ما أدى إلى وفاته فوراً.

وكان خالد الذي تلقى الطعنة في عينه يجلس مع اصدقاء إلى طاولة مجاورة، وجاء في تقرير الطب الشرعي ان نصل السكين نفذ إلى دماغه.

ووجهت المحكمة إلى عاشور تهمة «ضرب افضى إلى موت» وطبقت عليه اقصى عقوبة في القانون الجنائي المصري ازاء هذه التهمة وهي السجن ٧ سنوات، لكن اسرة القتيل طالبت رئيس المحكمة المستشار اسماعيل حمدي بالزام القاتل بدفع تعويض قدره خمسة ملايين دولار أو ما يعادلها بالعملة المصرية. وقرر رئيس المحكمة احالة هذا الطلب على المحكمة المدنية المختصة.

وحاول عاشور مغادرة البلاد فور وقوع الحادث لكن الشرطة المصرية تمكنت من إلقاء القبض عليه في مطار القاهرة، وبرر فعلته خلال التحقيقات بأنه «لم يتمالك اعصابه عندما لاحظ ان خالد كان ينظر إليه بازدراء»، علماً أنه لم يثبت وجود أي علاقة شخصية بين الاثنين، أو ان دافع الجريمة هو «سخرية القتيل من بلاد القاتل» كما أفاد بعض الصحف.

محامي الجار الله يطالب بإعادة محاكمته

■ القاهرة - «الحياة» - قدم رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية السيد احمد الجار الله طعناً في حكم أصدرته محكمة مصرية الخميس الماضي قضى بحبسه سنتين مع الاشغال الشاقة والزامه دفع ٥٠٠ جنيه على سبيل التعويض الموقت للمذيعة المصرية نجوى ابراهيم.

وقال المحامي الدكتور عبد الحليم مندور لـ «الحياة» ان الطعن يستوجب الغاء الحكم واعادة المحاكمة، مشيراً الى ان الحكم صدر في دعوى تعد جنحة وليس جناية وأنه يمكن للجار الله الحضور الى مصر من دون أن تعتقله السلطات.

واوضح ان دائرة اخرى ستنظر في القضية مرة اخرى وفي حال التصديق على الحكم السابق او تخفيفه او تشديده من حق موكله استئناف الحكم.

وكانت نجوى ابراهيم اقامت دعوى «قذف وسب» ضد الجار الله بسبب نشر صحيفة «السياسة» خبراً نقلاً عن «وكالة الانباء السورية» في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي زعم ان السلطات المصرية اعتقلتها في سيناء بعد عودتها من تصوير برنامج تلفزيوني وصادرت منها كمية من مادة الهيروين المخدرة.

واعلنت محكمة الجيزة اول من امس حيثيات الحكم الصادر ضد الجار الله، وذكرت ان «المدعى عليه لم يحضر جلسة المحاكمة»، و«اذا وقع العنف في حق موظف عام او شخص ذي صفة نيابية عامة او مكلف خدمة عامة وكان ذلك بسبب اداء الوظيفة يتوجب تشديد العقوبة على جريمة القذف اذا ارتكبت بطريق النشر في احدى الصحف او المطبوعات»، لافتة الى ان «مسؤولية رئيس تحرير الصحيفة او المجلة يفترض فيها توافر القصد الجنائي لديه، باعتباره فاعلاً اصلياً للجرائم التي ترتكب بواسطة صحيفته».

مصر تتهم روسيا بالتآمر ومجلس الأمن بالفشل

صرب البوسنة يدعون الى مؤتمر دولي جديد لمحاولة تثبيت الأمر الواقع في الاراضي المحتلة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ سارايبفو – من اسعد طه:

■ اتهمت الحكومة البوسنية الانفصاليين الصرب بنقل أسلحة ثقيلة الى المنطقة المحرمة في ضواحي سارايبفو. وقال وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه ان حكومته اضطرت الى اتخاذ «اجراءات وقائية» في مواجهة ذلك. لكنه لم يوضح طبيعة هذه الاجراءات في وقت تحدثت التقارير الاعلامية عن حشد ٣٠ الف جندي بوسني بهدف فرض طوق على المقاتلين الصرب الذين يحاصرون العاصمة.

وحذرت المنظمات الدولية للاغاثة من خطورة تدهور الأوضاع الانسانية في سارايبفو والمناطق البوسنية الأخرى المحاصرة. جاء ذلك في وقت نشط القناصة الصرب في ضواحي العاصمة مستهدفين مواقع الجنود الدوليين والاحياء السكنية وسطها. وتواصل القصف الصربي العنيف في مقاطعة بيخاتش (شرق).

وفيما دعا الصرب الى عقد مؤتمر دولي بشأن البوسنة في محاولة لدفع المجتمع الدولي الى القبول بالاحتلال كأمر واقع، اتهمت مصر روسيا بمساندة الصرب وانتقدت مجلس الأمن لفشله في ايجاد حل عادل للقضية.

ودعا المستشار السياسي للرئيس المصري اسامة الباز في تصريحات مساء أول من أمس الامم المتحدة ومجلس الأمن الى الانتقال من مرحلة حفظ السلام في البوسنة الى مرحلة فرض السلام كما حدث في كل من الصومال وبوروندي والكويت. وانتقد مجلس الأمن لأنه «يضع معايير مزدوجة ويكيل بمكيالين ويتعامل مع بعض القضايا بحزم ومع بعضها الآخر بسلبية».

كما انتقد موقف روسيا من أزمة البوسنة لأنها «تقدم للصرب المؤن والسلاح ولا تسمح بعض الدول المجاورة للصرب بتدخل دول اخرى في المنطقة، خصوصاً الدول الاسلامية التي تحاول مساعدة شعب البوسنة». واكد ان مجلس الأمن «فشل في ان يؤدي الدور المتوقع منه في ظل النظام العالمي الجديد»، مشيراً الى تراجع دوره كما ان دولاً سيطرت على قراراته باستخدام حق الفيتو لاعاقة ما يتم الاتفاق عليه من قرارات داخل الامم المتحدة.

وابدت قيادة الانفصاليين الصرب تاييدها للافكار المطروحة حول عقد مؤتمر دولي جديد في شأن البوسنة على غرار المؤتمر الذي انعقد في لندن في آب (اغسطس) عام ١٩٩٢. ونقلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الانفصاليين عن «وزير خارجية حكومة صرب البوسنة» اليكسا بوخا «ان الظروف نضجت لعقد مؤتمر سلمي جديد حول يوغوسلافيا السابقة وبتركيز على تغيير الاسس التي كانت تقوم عليها العملية السلمية لكي يتحقق السلام خلال اشهر عدة».

وكان الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي اعلن مطلع الاسبوع انه يفكر في التنسيق مع فرنسا التي ترأس الاتحاد الأوروبي للدعوة الى مؤتمر دولي جديد في شأن البوسنة والهرسك، واعلنت الحكومة البوسنية رفضها عقد اي مؤتمر دولي ما لم يسبقه قبول صرب البوسنة خطة التسوية السلمية التي اقترحتها مجموعة الاتصال الدولية.

وكان رادوفان كاراجيتش اطلق الدعوة الى مؤتمر دولي قبل ان يصرح بها الأمين العام للأمم المتحدة، ما أوحى الى المراقبين ان الفكرة طرحت ضمن مفاوضات الافراج عن الرهائن الدوليين الذين كان يحتجزهم الصرب اضافة الى محادثات المبعوث الاميركي الخاص روبرت فريزر مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

ويسعى الصرب من خلال هذا المؤتمر الى اضفاء الشرعية على رفضهم خطط السلام الدولية من خلال الأسس الجديدة التي سيطرحها المؤتمر اضافة الى انه سيهيء للانفصاليين موقعاً متكافئاً مع الحكومة البوسنية اعتماداً على الواقع الحالي في البوسنة – الهرسك وهو ما لم يتمكن صرب البوسنة الحصول عليه في مؤتمر لندن عام ١٩٩٢ حيث اعتبر ان الحكومة البوسنية تمثل الشرعية الوحيدة للبوسنة الهرسك، بينما لم يسمح لقيادة كاراجيتش الجلوس كطرف متكافئ مع الحكومة البوسنية في اروقة ذلك المؤتمر.

من جهة اخرى، اكد بوخا ان المجتمع الدولي لن يستخدم مستقبلاً القوة ضد الصرب وذلك «كما ابلغنا أصدقاؤنا الذين نثق بهم». ونقلت «سرنا» عن كاراجيتش ان «قيادة الجمهورية الصربية (البوسنية) تتوقع الكثير من الوسيط الأوروبي الجديد كارل بليت بعد ان علمنا انه سيتحدث مع جميع الأطراف المتحاربة في غضون اسبوع ونتوقع منه ان يمهد طريق السلام».

في غضون ذلك، افادت اذاعة سارايبفو نقلاً عن مصادر المنظمات الانسانية الدولية ان «الصرب نكثوا بوعودهم في السماح لقوافل الاغاثة بالوصول الى سارايبفو والمناطق المسلمة المحاصرة في شرق البوسنة». ونقلت الاذاعة عن الرئيس علي عزت بيكوفيتش ان الجيش البوسني «سيأخذ على عاتقه مهمة فك الحصار عن سارايبفو قبل نهاية الصيف الحالي ما دامت الامم المتحدة اعترفت بعجزها عن تحقيق ذلك».

وذكرت مصادر الأمم المتحدة ان ما بين ٢٠ و٣٠ الف جندي بوسني انتشروا الى الشمال من سارايبفو بين مدينتي بريزا وفيسوكو وفي جنوب المدينة بحوالي ٥٠ كيلومتراً حيث مرتفعات تراسكافيتسا التي تشرف على الطريق الذي يربط بين سارايبفو ومدينة غوراجدا.

واضافت المصادر الدولية ان «هناك دلائل على ان الصرب يحشدون قواتهم ايضاً في انتظار الهجوم الجديد، ما يوحي أن الوضع سيصبح صعباً للغاية».

من جهة اخرى، ذكرت اذاعة سارايبفو امس ان رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش التقى في اليوم الأخير من زيارته للولايات المتحدة الاميركية مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر «لكن كريستوفر كرر الموقف السلبي للادارة الاميركية تجاه مسألة رفع حظر السلاح عن البوسنة – الهرسك».

وكان قرار مجلس النواب الاميركي الذي اتخذ باكثرية ساحقة حول رفع حظر التسلح عن الحكومة البوسنية واجه رفضاً من الادارة الاميركية والتهديد باستخدام حق النقض لالغاء مفعوله.



يختبئون في مدخل احدى البنايات من رصاص القناصة الصرب في سارايبفو امس (رويتر)

الادعاء يطلب محاكمة بيرلوسكوني بتهمة التهرب من دفع الضرائب

□ روما – من سعد كيوان:

■ طلب الادعاء العام في مدينة ميلانو امس الاربعاء احالة رئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو بيرلوسكوني الى المحاكمة فوراً ومعه تسعة من معاونيه بتهمة التهرب من دفع الضرائب. وهذه المرة الثانية التي تقوم النيابة العامة بطلب احالة بيرلوسكوني الى المحاكمة بعد صدور المذكرة الأولى في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بتهمة التهرب من الضرائب ودفع رشاوى لرجال الضابطة المالية.

وتبلغ قيمة الضرائب المترتبة على عمليات لشراء وبيع أراضي نحو ٣ ملايين دولار. لكن محامي بيرلوسكوني اكد ان «لا صحة لهذه الاتهامات لأن سعر الشراء والبيع تم ادراجه في ميزانية الشركة التي اشتُريت من رئيس الوزراء السابق».

وعلى الرغم من الجدل الذي اثارته هذه الخطوة بين بيرلوسكوني وقضاة ميلانو وردود الفعل على الصعيد السياسي فإن طلب الاحالة الفورية على المحاكمة يعني الانتقال مباشرة الى انعقاد المحاكمة دون اجراء التحقيقات الأولية. وسيقوم قاضي التحقيقات الأولية بالنظر بالطلب والبت فيه في ١٤ تموز (يوليو) المقبل بعد الاطلاع على وثائق الشركة التي اشترت العقارات من رئيس الوزراء السابق. وفي تطور آخر، أعلن امس مارشيللو دال اوتري المدير العام لشركة «بوبليتاليا» للاعلانات التابعة لمجموعة «فينتفست» (يملكها بيرلوسكوني) عزمه على الاستقالة من منصبه «لكي يتمكن من الدفاع عن نفسه بحرية مطلقة». وكان دال اوتري قد اعتقل قبل حوالي عشرين يوماً بتهمة دفع رشاوى والتهرب من دفع الضرائب بعد اعترافات أدلى بها احد معاونيه.

واعتقل على اثر ذلك ضابط في المالية بتهمة قبض رشاوى والسكوت على التهرب من دفع الضرائب لصالح «بوبليتاليا».

وفي ردة فعل اولية، اكد بيرلوسكوني أن التهم التي تساق ضده «لا اساس لها من الصحة»، ولاحظ انه في كل مرة يحقق فيها كسباً سياسياً تتحرك السلطات القضائية التي «ما زالت تصر على استغلال صلاحياتها لأهداف سياسية».

وانتقل محقق مدينة بريشيا (في الشمال) المكلف ملف التحقيق في الاشاعات حول القاضي السابق انطونيو دي بيترو الى روما امس للاستماع الى شهادة مسؤول جهاز المفتشين في وزارة العدل الذي كشف قبل ايام ان وزير الدفاع السابق شيزاري بريفيتي وأحد قيادات تيار «ايطاليا الى الأمام» يقف وراء الملف الذي تم ارساله الى وزير العدل في حكومة بيرلوسكوني.

ويتضمن الملف اتهامات للقاضي دي بيترو رمز حملة «الأيادي النظيفة» باستلاف أموال من احدى شركات التامين التي يتهم رئيسها السابق بالتورط في فضائح مالية.

يذكر أن دي بيترو كان أعلن استقالته من القضاء في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد ايام فقط من صدور مذكرة التحقيق ضد بيرلوسكوني الذي شارك هو شخصياً في صياغتها.

وتفيد أوساط محقق بريشيا أن تحضير هذا الملف كان الهدف منه ممارسة الضغوط على دي بيترو من أجل ابتزازه وحمله على ترك القضاء، وقد أعلن يومها المحقق المستقيل انه لم يعد يتحمل الضغوط التي تمارس عليه من دون أن يحدد او يسمي أصحاب هذه الضغوط.

ردود فعل دولية سلبية على قرار فرنسا استئناف التجارب النووية في المحيط الهادئ

■ نيقوسيا – اف ب – اثار القرار الفرنسي الذي اعلنه الرئيس جاك شيراك ليلة الثلثاء – الاربعاء باستئناف التجارب النووية في المحيط الهادئ اعتباراً من ايلول (سبتمبر) المقبل ردود فعل سلبية في العالم، ونددت بالقرار الاكثرية الساحقة من الدول الكبرى.

وتلتزم الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا منذ اكثر من ثلاث سنوات اتفاقاً لوقف التجارب النووية تحت الارض انضمت اليه فرنسا في نيسان (ابريل) ١٩٩٢. في حين لم تنضم الصين اليه وأجرت تجارب نووية عدة كان آخرها في منتصف ايار (مايو) الماضي.

في فرنسا نفسها نددت المعارضة الاشتراكية الفرنسية بشدة بقرار شيراك الذي «يتناقض مع عزم الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران على وضع حد نهائي للتجارب النووية الفرنسية». واعتبر رئيس الوزراء الاشتراكي السابق لوران فابيوس استئناف التجارب النووية الفرنسية «بمثابة اهانة» للدول الموقعة مع فرنسا على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

وفي واشنطن اعرب البيت الابيض عن «أسفه» في بيان رئاسي لقرار فرنسا وانه «اخذ علماً» بتعهد الرئيس الفرنسي وضع حد لذلك في نهاية ايار (مايو) ١٩٩٦.

وجاء في البيان: «سنواصل الطلب بالحاح من جميع الدول النووية الكبرى بما فيها فرنسا تجميد التجارب النووية وسنعمل على التوصل الى معاهدة تحظر التجارب النووية نهائيا في اقرب وقت ممكن». واضاف «اخذنا علما في هذا الصدد بالنسبة الى التعهد القاطع للرئيس جاك شيراك في انهاء التجارب النووية الفرنسية في ايار (مايو) ١٩٩٦ كأبعد حد والتوقيع على المعاهدة في خريف العام ١٩٩٦ كأقصى حد».

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الروسية ان القرار الفرنسي سيوجه «ضربة قاسية الى اتفاقات نزع الاسلحة المبرمة اخيراً». وقال ان «روسيا تحترم الاتفاق منذ اربع سنوات ولا يمكن لهذا القرار إلا أن يؤثر علينا».

واعلنت بريطانيا انها لا ترى «اي سبب يمكن لبرنامج محدود ان يؤثر على المفاوضات في معاهدة حظر تام للاسلحة النووية».

لكن وزير الخارجية الياباني يوهي كونو اكد ان القرار الفرنسي «زعزع الثقة التي توليها الدول النووية لفرنسا» خلال اتصال هاتفي اجراه معه نظيره الفرنسي هرفيه دو شاريت. ونقل ناطق رسمي عن الوزير الياباني قوله «لا يسعنا الا الاعراب عن خيبتنا». واضاف ان اليابان ستثير هذه المسألة في القمة الفرنسية – اليابانية المقرر عقدها في باريس في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري بعد قمة الدول السبع في هاليفاكس (كندا).

وفي كندا اعرب الناطق الرسمي لوزارة الخارجية رودني مور عن أسف بلاده لقرار الرئيس جاك شيراك استئناف التجارب النووية. وأشار إلى «التزام الرئيس شيراك الشخصي بوقف هذه التجارب في شكل نهائي في ايار (مايو) ١٩٩٦ على أبعد حد».

وقررت استراليا اتخاذ اجراءات تجاه فرنسا وأعلن رئيس وزرائها بول كيتنغ ان بلاده «وضعت حداً لتعاونها في المجال العسكري مع فرنسا» فور اعلان الرئيس شيراك قراره.

واتخذت نيوزيلاندا موقفاً مماثلاً فاعلن رئيس وزرائها جيم بولغر ان بلاده اوقفت علاقاتها في المجال العسكري مع فرنسا وانها ستتخذ اجراءات ديبلوماسية. وطلب وزير خارجية نيوزيلاندا دون ماكينون من السفير الفرنسي في ويلنغتون جاك لوبلان الذي جاء ليبرر القرار الفرنسي، الخروج من مكتبه.

ونقلت اجهزة اعلام الصين، وهي احدى الدول النووية الخمس الكبرى، القرار الفرنسي من دون أي تعليق. وأشارت وكالة «الصين الجديدة» للأنباء في نبأ مقتضب لها من باريس إلى أن الرئيس الفرنسي اعلن ان بلاده ستنفذ ثماني تجارب نووية في المحيط الهادئ ابتداء من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وصرح احد الخبراء الغربيين في بكين ان «القرار الفرنسي يناسب الصين على الصعيد السياسي لكن من الصعب القول اذا كان استئناف التجارب الفرنسية سيكون له انعكاسات على برنامجها النووي». واضاف ان للصين «منطقها وبرنامجها».

ووصفت اندونيسيا قرار شيراك بانه «مؤسف» ودعت الحكومة الفرنسية الى اعادة النظر في هذا القرار، حسب ما اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاندونيسية.

كابول: هدنة لم تعمر طويلاً

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ انهار اتفاق وقف النار بين القوات الرئاسية الافغانية وحركة طالبان. وأغارت طائرات القوات الرئاسية على مواقع الحركة جنوب غربي افغانستان. ويأتي ذلك مع تسرب تفاصيل اتفاق التنسيق العسكري الذي وقعته الحركة مع الحزب الاسلامي المعارض من اجل ارغام الرئيس برهان الدين رباني على التنحي عن السلطة.

وقال الناطق الرسمي باسم «طالبان» محمد خيرالله للصحافيين امس ان الطائرات الرئاسية اغارت أول من أمس على مواقع الحركة في «دل آرام» في ولاية فراه جنوب غربي البلاد ما أسفر عن سقوط خمسة قتلى في صفوفها. كما دمرت ثلاث سيارات تابعة لتجار افغان.

وجاء ذلك، غداة اطلاق منظمة المؤتمر الاسلامي وساطة بين الفصائل المتنازعة على السلطة، اذ اجرى الامين العام المساعد للمنظمة ابراهيم البكر محادثات في العاصمة الافغانية اول من امس مع الرئيس الافغاني وقائد القوات الرئاسية وزير الدفاع السابق أحمد شاه مسعود وانتقل الى جلال اباد (شرق) حيث التقى قادة المعارضة وفي مقدمهم زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار.

وترافق ذلك، مع وساطة قام بها رئيس جمعية علماء الاسلام الباكستانية مولانا فضل الرحمن الذي التقى رئيسة الوزراء بينظير بوتو مطلع الأسبوع من اجل التشاور في هذا الشان.

وتمكنت جمعية علماء الاسلام بفضل نفوذها لدى طالبان من ابرام اتفاق هدنة بين الأخيرة والرئاسة لفترة عشرة أيام كان مقرراً ان يصار خلالها الى الافراج عن أسرى الطرفين الذين يتجاوز عددهم الفي شخص.

وكانت مصادر الحركة استبعدت ان تتعدى الهدنة اطار تبادل الأسرى في وقت حاولت مصادر الرئاسة توسيع نطاق المحادثات لحل المسائل العالقة بين الطرفين. ورأى مراقبون ان انهيار الهدنة يحبط خطة الحكومة في السعي الى ايجاد تباعد بين «طالبان» و«الحزب الاسلامي»، خصوصاً ان مصادر مطلعة سربت أمس تفاصيل الاتفاق بين الطرفين المعارضين الذي وقع في جلال اباد أخيراً بحضور حكمتيار وعدد من قياديي «طالبان».

دودايف يعترف بسقوط آخر معاقله لكن يؤكد أن «الكفاح سيستمر» في الشيشان

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اعترف الرئيس الشيشاني جوهر دودايف امس الأربعاء بسقوط بلدتي شاتوي ونوجاي يورث آخر أهم معاقل المقاومة ولكنه أكد ان «الكفاح سيستمر». وداهم مسلحون أمس مدينة بوديونوفسك المحاذية للشيشان واستولوا على مقر البلدية ومديرية الشرطة ومركز الاتصالات الهاتفية.

وكانت القوات الروسية انزلت وحدات مظليين في المنطقة الجبلية المحيطة ببلدتي شاتوي ونوجاي يورث اللتين تبعدان زهاء ٦٠ كيلومتراً إلى الجنوب من العاصمة غروزني. وقصفت المواقع المحيطة بهما قبل أن تتحرك ارتال المدرعات نحو هذين المعقلين المهمين للمقاومة.

ويشير المراقبون إلى أن العملية العسكرية بمعناها التقليدي أخذت تقترب من نهايتها بعدما استولت القوات الروسية على أهم البلدات ونقاط الارتكاز باستثناء قرية باموت الواقعة في أعالي الجبال ويستمر حصارها منذ ثلاثة اشهر تقريباً.

وكان الشيشانيون بعد انسحابهم من غروزني قاوموا بضعة أشهر في مثلث ارغون – غوديرميس – شالي في الجزء السهلي من الجمهورية ثم تراجعوا إلى الخط الدفاعي الأخير بين فيدينو وشاتوي، وبفقدانهم خسروا أهم قواعد المؤونة والذخيرة.

وفي حديث هاتفي مع وكالة «ايتار تاس» الروسية أمس اعترف دودايف بان القوات الروسية تمكنت من السيطرة على شاتوي ولكنه قال إن «الكفاح لم ينته بل اتخذ اشكالاً جديدة»، ورفض الحديث عن تكتيك الشيشانيين اللاحق.

ونفى دودايف أنباء عن اصابته بجروح في يده ورجله اثناء قيادته المقاومة في شاتوي التي كانت مقراً له.

وشكلت القيادة الروسية وحدات خاصة لتعقب دودايف وأصلان مشهدوف رئيس الاركان وأعلنت قيادة قوات الحدود اتخاذ «اجراءات مشددة» لمنع أي تسلل في اتجاه جمهوريتي داغستان وانغوشيتيا الواقعتين ضمن روسيا الاتحادية، أو في اتجاه جورجيا وأذربيجان الملاصقتين للمنطقة.

واعلن قائد قوات القوقاز الجنرال اناتولي كفاشنين ان الاستيلاء على شاتوي يعني «نهاية المرحلة الأخيرة لحرب الجبال». واضاف ان خلافات بدأت بين الشيشانيين وان دودايف «اختفى إلى الأبد من المسرح السياسي».

ويتوقع المراقبون ان يبدأ الشيشانيون حرب عصابات من الجبال ومن مرتكزات داخل المدن ومن ضمنها العاصمة غروزني، ولا يستبعد قيامهم بعمليات داخل الأراضي الروسية.

وهاجم مسلحون أمس الاربعاء مدينة بوديونوفسك الروسية القريبة من الحدود الشيشانية واستولوا على مقر البلدية (إدارة المدينة) ومديرية الشرطة ومركز الاتصالات الهاتفية وقطعوا أي اتصال بين المدينة وسائر انحاء روسيا.

وذكرت وكالة «ايتار تاس» أن الاحياء الواقعة في وسط المدينة طوقت وجرى داخلها تبادل اطلاق النار. وقال شهود ان شاحنتين تقلان ٤٠ مسلحاً شوهدتا عند دخولهما المدينة.

وقالت مصادر الأمن المحلية إنها «لا تستبعد» ان يكون المهاجمون شيشانيين.

مجلس النواب الأميركي يقر شروط المساعدات الى روسيا

■ واشنطن – رويتر – وافق مجلس النواب الأميركي على خفض المساعدات التي تقدمها واشنطن الى روسيا لتدمير الأسلحة النووية للاتحاد السوفياتي السابق الى أن يتأكد الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان لا برامج روسية لانتاج أسلحة بيولوجية هجومية.

ووافق مجلس النواب على هذا التعديل بغالبية ٢٤٤ صوتاً ضد ١٨٠ صوتاً في بداية مناقشته مشروع قرار يخصص ٢٦٧ بليون دولار لتمويل برامج الدفاع الأميركية للعام المقبل. وسيناقش المجلس في ما بعد محاولات وقف تمويل انتاج المزيد من طائرات ستيلث (الشبح بي ٢).

وتقدم بالتعديل الخاص بالمساعدات الى روسيا روبرت دورنان النائب الجمهوري عن كاليفورنيا الذي قال ان التعديل لن يوقف المساعدات المقدمة من واشنطن لتدمير الرؤوس النووية السوفياتية السابقة لكنه يهدف الى الحصول على تأكيدات تفيد عدم وجود برامج روسية لانتاج أسلحة بيولوجية هجومية.

أثينا: مسؤول امني سابق يؤكد علاقة كارلوس بمنظمات ارهابية يونانية

■ اثينا – أ ف ب – أكد ميخاليس نيستيكاكيس الرجل الثاني سابقاً في الشرطة اليونانية أول من امس الثلثاء ان لديه معلومات مهمة عن الارهاب اليوناني وعلاقته بجماعة كارلوس عن طريق صديقته الألمانية السابقة ماغدالينا كوب حسبما ذكرت صحيفة «اليفتيروس تايبوس» (معارضة يمينية).

وكان نيستيكاكيس الرجل الثاني في الشرطة اليونانية من العام ١٩٩١ حتى ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. ووضع في الحبس الاحتياطي في نيسان (ابريل) الماضي بتهمة «المشاركة المباشرة» في تجارة الأسلحة وفي عملية ارهابية.

وأدلى نيستيكاكيس من سجنه بحديث نشرته الصحيفة اليونانية أول من امس الثلثاء اكد فيه انه حصل على هذه المعلومات من هيلموت فيوغت وهو ضابط سابق في الشتازي (الاستخبارات الألمانية الشرقية السابقة) القي القبض عليه في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ في أثينا.

وأكد ان فويغت زوده «بتفاصيل مهمة جداً عن ١٥ من ارهابيي حركة ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) وحركة النضال الشعبي الثوري اللتين تشكلان في الواقع منظمة واحدة». ولم يلق القبض على أي عضو في هاتين الحركتين اللتين تم انشاؤهما العام ١٩٧٥ وهما مسؤولتان عن اعتداءات وجرائم عدة.

حول العالم

كندا ترفض السماح لحرس كلينتون بحمل السلاح

■ هاليفاكس (كندا) – رويتر – أعلنت الشرطة الكندية أن الحرس السري للرئيس الأميركي بيل كلينتون المدجج بالسلاح قد يفقد أنيابه خلال قمة مجموعة الدول الصناعية السبع التي تبدأ اليوم الخميس.

وقال المتحدث باسم البوليس الملكي الكندي تيري اليوت «لن يسمح للحرس السري بحمل السلاح، فالقانون في كندا لا يبيح حمل أسلحة».

وأضاف قائلاً «نحن مسؤولون عن الأمن خلال انعقاد القمة».

وفي واشنطن رفض متحدث باسم الحرس السري التعليق على الأمر. وقال «لا يمكننا التعليق لأن الأمر سينعكس بوضوح على أمن الرئيس خلال الزيارة».

وتضم مجموعة السبعة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وكندا.

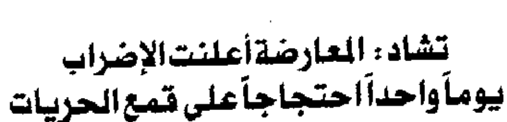
تشيلر تزور باريس تلبية لدعوة البرلمان الأوروبي

■ أنقرة – أ ف ب – أعلن المتحدث الجديد باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال أمس الأربعاء أن رئيسة الوزراء تانسو تشيلر ستقوم بزيارة إلى باريس في ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري تلبية لدعوة من برلمان اتحاد أوروبا الغربية.

يشار إلى أن تركيا عضو مشارك في هذا الاتحاد.

وأوضح المتحدث ان تشيلر ستلقي خطاباً أمام البرلمان وستتناول الغداء مع نظيرها الفرنسي آلان جوبيه. كما ستلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال اقامتها في باريس.

وكان اقبال سفيراً لتركيا لدى طهران بين ١٩٨٨ و١٩٩١ ولدى روما من ١٩٩١ حتى أواخر أيار (مايو) ١٩٩٥. وتولى مهامه رسمياً كمتحدث باسم الخارجية التركية أمس الأربعاء خلفاً لفرحات اتامان الذي عين سفيراً لانقرة في كوالالمبور.



تشاد: المعارضة أعلنت الإضراب يوماً واحداً احتجاجاً على قمع الحريات

■ نجامينا – رويتر – قال شهود ان الاحتجاج الذي قادته المعارضة للمطالبة بالحريات المدنية أصاب العاصمة التشادية بالشلل. واغلقت المصارف والمدارس والمكاتب أبوابها في نجامينا فيما انتشرت قوات الأمن في مناطق استراتيجية من العاصمة تحسباً لوقوع اضطرابات.

وطلبت أحزاب المعارضة والجماعات المدافعة عن حقوق الانسان التي أعلنت أمس الأربعاء «يوم توقف المدينة» من السكان البقاء في منازلهم بعدما حظرت السلطات تنظيم مسيرة سلمية.

وكانت المسيرة تستهدف الاحتجاج على قيام قوات الجيش في الأول من حزيران (يونيو) باغلاق صحيفة مستقلة وثيقة الصلة بالمعارضة واحتجاز اثنين من الصحافيين فترة من الوقت وتعرضهما للضرب.

وأعلن وزير الداخلية محمد نوري أول من أمس الثلثاء أن المسيرة غير مشروعة. وقال إن منظميها لم يحصلوا على تصريح مسبق.

أميركا نحو التطبيع مع فيتنام وكوريا الشمالية

■ واشنطن، سيول – رويتر – أعلن مسؤولون أميركيون ان وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر أوصى رسمياً الرئيس بيل كلينتون باقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع فيتنام.

على الصعيد الديبلوماسي أيضاً أعلنت واشنطن أنها ستفتح مكتب اتصال في كوريا الشمالية إثر الاتفاق النووي بين البلدين.

ولا يزال تطبيع العلاقات الأميركية – الفيتنامية مثار جدل سياسي فهي خطوة مؤلمة من الناحية المعنوية لكثير من الأميركيين، خصوصاً اقارب ٢٢٠٠ مواطن أميركي فقدوا خلال الحرب الفيتنامية.

وعلى رغم ذلك فإن مخططي السياسة الخارجية الأميركية يؤيدون مثل هذه الخطوة فهم يرون ان مستشاري كلينتون لا كريستوفر وفريقه هم أصحاب الثقل الرئيسي في اتخاذ مثل هذا القرار.

ويأمل مؤيدو هذه الخطوة ان يقف أعضاء الكونغرس الموالين للتطبيع وراء هذا التوجه ويوفرون لكلينتون الغطاء المناسب لاتخاذ مثل هذه الخطوة التاريخية.

وعن العلاقات الكورية الشمالية الأميركية قال كبير المفاوضين الأميركيين مع بيونغيانغ امس الاربعاء ان البلدين قد يتبادلان مكاتب ديبلوماسية في تموز (يوليو) المقبل بعدما توصلا الى اتفاق نووي.

وقال روبرت غالوتشي في مؤتمر صحافي عقده في سيول «اعتقد اننا سنتقدم تقدماً طيباً وان المكاتب إذ لم يحدث اي تطور سلبي، ستفتح في وقت ما من الشهر المقبل».

وادلى غالوتشي بهذه التصريحات بعد يوم واحد من الاتفاق بين وفدي الولايات المتحدة وكوريا الشمالية في ماليزيا على اجراءات لتطبيق اتفاقهما النووي الذي توصلا اليه في جنيف في تشرين الأول اكتوبر الماضي. وقال غالوتشي «يقضي الاطار المتفق عليه ان تفتح كوريا والولايات المتحدة مكاتب اتصال في عاصمتيهما».

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *		الذهب في سوق لندن
المارك الالماني	١,٤٠١٥	الاقفال السابق $ ٣٨٨,٣٠
الين الياباني	٨٤,٤٢	السعر السابق ٣٨٦,٩٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٩٥	

(* ١٧,١٨ توقيت لندن الصيفي)

رفضت الافراج عن ثلاثة مسؤولين في "بنك الاعتماد والتجارة الدولي"

"عقدة نقوي" تسيطر على اجراءات محكمة الاستئناف في أبو ظبي

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ بعد مرور اكثر من عام كامل على تسليم صوالح محمد نقوي المدير التنفيذي السابق لـ «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» المنهار الى الولايات المتحدة الأميركية لا تزال مسألة استعادته ثانية الى ابو ظبي تسيطر على اجراءات محاكمة ١٣ من كبار المديرين التنفيذيين في المصرف التي مضى عليها حتى الآن نحو عام ونصف العام.

وجددت محكمة الاستئناف في أبو ظبي في جلسة عقدتها أمس في النيابة العامة في أبو ظبي طلبها احضار نقوي من الولايات المتحدة التي يقضي فيها عقوبة بالسجن لمدة ثماني سنوات قطعية من أصل الحكم عليه بالسجن ١١ عاماً.

وتعتبر مسألة استعادة نقوي «حجر الزاوية» لاستكمال اجراءات محاكمة المتهمين بالمسؤولية عن انهيار المصرف في الخامس من تموز (يوليو) ١٩٩١.

وتطالب النيابة العامة باسقاط طلب الاستئناف الذي قدمه محامي نقوي المستشار محمد تمام بحجة ان هذا الطلب غير قانوني لوجود نقوي خارج اراضي الامارات.

ويطالب المحامي تمام باستمرار طلب استئناف موكله أو تجميد الاستئناف مما يعطيه فرصة سقوط الحكم الذي كان صدر ضده من المحكمة الابتدائية بالتقادم.

وتقول مصادر قانونية ان قضية نقوي تسيطر على مجمل اجراءات المحاكمة للمتهمين الآخرين ولا يمكن تجاوز «عقدة نقوي» بسبب المسؤولية المشتركة للمتهمين الـ ١٣ عن انهيار المصرف.

وجددت المحكمة في جلستها امس طلب احضار اغا حسن عابدين مؤسس المصرف الهارب في باكستان وضياء الدين علي أكبر الذي يقضي عقوبة بالسجن لمدة ٦ سنوات في لندن.

وأجلت المحكمة نظر القضية لاعطاء فرصة للنيابة العامة لاحضار نقوي والمتهمين الآخرين حتى ٣٠ تموز (يوليو) المقبل.

ورفضت المحكمة طلب المحامين اطلاق ثلاثة من المتهمين من السجن بكفالة لأسباب صحية.

وافادت في رفضها هذا الطلب بان اطلاق المتهمين الثلاثة من اختصاص النائب العام في أبو ظبي، وان اللجنة الطبية التي شكلت للنظر في الأسباب الصحية التي يستند اليها الطلب أن هذه الأسباب غير كافية، وان حالتهم الصحية لا تستدعي اطلاقهم من السجن.

ويقضي المتهمون الثلاثة الذين لا يزالون في السجن (من أصل ١٣ متهماً) عقوبة بالسجن لمدة ٦ سنوات لكل منهم. وقد أمضى المتهمون الثلاثة وهم فاخر حسين وحسن محمود كاظمي وعبدالحفيظ محمد أحمد حتى الآن نحو اربع سنوات في السجن.

غير ان المحكمة وافقت في جلستها أمس على طلب محامي المتهم مظفر اقبال المدير التنفيذي لـ «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» السابق في أبو ظبي بتمديد فترة اطلاقه من السجن لأسباب صحية لمدة ثلاثة أشهر اخرى اعتباراً من ١٩ حزيران (يونيو) الجاري.

وكان اقبال أطلق لأسباب صحية في بداية السنة الجارية ويجري تمديد هذا القرار كل ثلاثة اشهر بناء على طلب محاميه وقرار لجنة طبية. فيما اطلق سراح خمسة متهمين لانتهاء فترة العقوبة بالسجن لمدة ٣ سنوات واطلاق اقبال احمد رضوي لبراءته.

وجددت المحكمة ايضاً في جلستها التي استمرت ثلاث ساعات وتخللتها استراحة لمدة نصف ساعة الطلب الى النيابة العامة بتسليم المحامين مستندات وأوراق القضية التي تعد بمئات الآلاف ليتسنى لهم اعداد مرافعاتهم.

وتنظر محكمة الاستئناف التي بدأت في تسلم القضية في تموز الماضي في طلبات الاستئناف من ٩ متهمين ضد الأحكام التي صدرت ضدهم عن المحكمة الابتدائية في أبو ظبي وطلب النيابة العامة الاستئناف ضد براءة المتهم الثالث في القضية اقبال أحمد رضوي بالبراءة.

وطلب محامي كبار حملة الأسهم استئناف الحكم بتعويضهم عن الخسائر المالية والمعنوية التي لحقت بهم لتكون ١٠,٣ بليون دولار بدل التعويضات التي حكمت بها المحكمة الابتدائية في أبو ظبي وقدرها ٧,٨ بليون دولار.

ويتحمل المتهمون الـ ١٣ هذه التعويضات بالتكافل والتضامن فيما بينهم الى جانب احكام بالسجن يصل مجموعها الى نحو ٨٥ سنة بشكل نصيب نقوي منها أعلى معدل فيها وذلك للحكم عليه بالسجن مدة ١٤ سنة.

غير ان مسألة احضاره من الولايات المتحدة لا تزال تسيطر على اجراءات محكمة الاستئناف حتى جلسة أمس.

وزارة المال المغربية تستصدر قانوناً يمكّنها استخدام "الاكراه البدني" لتحصيل الديون

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ استصدرت وزارة المال المغربية امس من البرلمان قانوناً يسمح باستعمال الاكراه البدني في حق الشركات التي ترفض تسديد ديونها المستحقة لفائدة الصندوق المركزي للضمان.

وينص القانون الجديد المعروف بالرقم (3893/) باستعمال كل الاجراءات القانونية المتاحة لاستخلاص ديون الصندوق المركزي للضمان بما في ذلك الاعتقال والسجن.

وتبلغ ديون الصندوق المستحقة على ١٦ شركة ينشط اغلبها في مجال الصيد البحري، حوالى ثلاثة بلايين درهم (حوالى ٣٥٨ مليون دولار) اضافة الى مجموع فوائد تقدر بـ ١.٢ بليون درهم (حوالى ١٤٠ مليون دولار).

ويقول السيد محمد القباج وزير المال مهندس المشروع ان بعض تلك الشركات يرفض تسديد مستحقات ديونها ما يتطلب اللجوء الى خيارات اخرى بما فيها الاكراه البدني.

ويعتبر الصندوق المركزي للضمان الذي انشأ عام ١٩٤٩ مؤسسة عمومية تابعة للقطاع العام تتمتع بالشخصية المدنية والاستقلال المالي، هدفها الأساسي كفالة تسديد القروض المحلية والخارجية الممنوحة للمقاولات والمؤسسات العمومية والخاصة لانجاز مشاريع اقتصادية واجتماعية.

وخلال العشرين سنة الأخيرة ساهم الصندوق في تمويل وضمان تمويل ٢٦٠٠ مشروع شمل مجالات الصناعة والزراعة، والمواصلات، والصيد في اعالي البحار بمبلغ اجمالي فاق ١٦ بليون درهم (نحو ١,٩ بليون دولار).

لكن الصندوق لم يتمكن طوال الـ ١١ سنة الاخيرة من استرداد سوى مبلغ ٣٠٢٧ مليون درهم، وبقيت في ذمة الشركات ديون تقارب ثلاثة بلايين درهم.

ويقول وزير المال ان استرداد ديون الصندوق مطلب اساسي في وقت يواجه فيه المغرب عجزاً واضحاً في الموازنة بسبب ظروف الجفاف، واعتبر هذه الخطوة مدخلاً لبرنامج واسع يستهدف تطهير الموارد المالية العمومية، والضغط على كبار المستثمرين لتسديد مستحقاتهم لصالح الخزينة.

وكانت الديون المتنازع حولها (٤٠٠ مليون دولار) حالياً بين وزارة المال وعدد من الشركات العاملة في الصيد البحري شكلت جزءاً من مفاوضات الجدولة التي اجراها المغرب خلال عقد الثمانينات وبداية التسعينات مع كل من نادي لندن ونادي باريس وبلغ مجموع قيمتها ١٢٧٥ مليون دولار منها ١٠٣٤ مليون دولار لاصل الدين، و٢٤٠ مليون دولار لخدمة الدين.

ويقول وزير المال ان اغلب الديون المستحقة على الشركات التي لم تسدد بعد قروضها للصندوق المركزي للضمان كانت اقترضت في البداية بالين الياباني في مقابل فوائد ضعيفة بضمان الدولة المغربية، وان ارتفاع قيمة العملة اليابانية بمعدلات كبيرة (حوالى خمس مرات قياساً للدرهم) زاد حجم الديون المستحقة في وقت تواجه شركات الصيد البحري منافسة قوية من قبل الاساطيل الاوروبية العاملة في المياه المغربية، وتراجعاً في كمية الاسماك المصادة.

٩١٧ مليون دولار لمجموعة جنوب شرقي المتوسط

دول الاتحاد الأوروبي تتوصل الى حل وسط في شأن المساعدات المالية الخارجية

□ ستراzبورغ - من نورالدين الفريضي:

■ توصلت دول الاتحاد الأوروبي الى حل وسط في شأن المساعدات المالية الخارجية التي ستصل سنة ١٩٩٦ الى ٧٠٠ مليون وحدة نقد أوروبية (٩١٧ مليون دولار) لصالح دول جنوب شرقي حوض البحر الأبيض والى ١,٢٤ بليون إيكو (١.٦ بليون دولار) لصالح دول وسط وشرق أوروبا.

واخفقت الدول الأعضاء في اجتماع وزراء الخارجية مساء الاثنين في لوكسمبورغ في التوصل الى اتفاق في شأن مقترحات زيادة المساعدات لفائدة دول اتفاقية لومي من عشرة بلايين ايكو الى ١٣ بليوناً.

وينتظر أن تحتل مسائل تمويل السياسة الخارجية الأوروبية حيزاً كبيراً في اجتماعات القمة الأوروبية المقبلة في مدينة كان الفرنسية نهاية الشهر الجاري، اضافة الى موضوع المواجهة بين دول الشمال الأوروبي ودول الجنوب.

واعترضت دول الشمال وبشكل خاص الغنية منها (بريطانيا وهولندا والمانيا) التي تساهم بجزء كبير في موازنة الاتحاد على اقتراحات المفوضية الأوروبية تخصيص ٥,١٦ بليون ايكو (نحو سبعة بلايين دولار) لصالح دول جنوب شرقي حوض البحر الأبيض المتوسط.

وتبرر هذه الدول موقفها حيال دول الجنوب بمحدودية الموازنة الأوروبية وتقترح من جهة أخرى توسيع الامتيازات التجارية لصالحها الأمر الذي لا يناسب مزارعي جنوب الاتحاد الأوروبي.

إلا أن حرص دول الشمال على موازنة الاتحاد يقل عندما تساند زيادة الدعم المالي لصالح دول وسط أوروبا وشرقها ولم تعترض على اقتراح المفوضية تخصيص مبلغ ٦.٧ بليون ايكو (نحو ٩ بلايين دولار) للمنطقة، لكن مساعيها خابت أمام معارضة ايطاليا وفرنسا وخصوصاً اسبانيا التي ستحتضن المؤتمر الوزاري الأوروبي - المتوسطي الأول الذي سيعقد في ٢٨ و٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في برشلونة. وتقلل محدودية حل الوسط المالي الذي بلغته اجتماعات لوكسمبورغ من أهمية امكانات دعم دول الجنوب على اجتياز مراحل الاصلاحات الهيكلية والاستعداد لمواجهة تحديات التبادل التجاري الحر المزمع اقامته بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط وشرقه.

وأوضحت مصادر المفوضية الأوروبية أن مبلغ ٧٠٠ مليون ايكو الذي أقره المجلس الوزاري الاثنين الماضي سينفق في غضون سنة ١٩٩٦ في شكل هبات لدعم الاصلاحات الاقتصادية وتمويل المشاريع الاجتماعية ومساندة المؤسسات الصغرى والمتوسطة.

ويمثل المبلغ زيادة نسبتها ٢٧ في المئة على قيمة الهبات السنة الجارية المقدرة بنحو ٥٤٩ بليون ايكو، وهي أكبر زيادة تسجل في تمويل مشاريع السكان الخارجي.

وسترتفع المساعدات لصالح دول وسط أوروبا وشرقها من ١,١٦ بليون ايكو الى ١,٤ بليون السنة المقبلة ومن ٥١٠ ملايين ايكو الى ٥٢٨ مليون ايكو لأسرة الدول المستقلة.

واكدت المصادر الأوروبية ان مبالغ المساعدات سترتفع من سنة الى أخرى وستكملها القروض التي سيقدمها البنك الأوروبي للاستثمار.

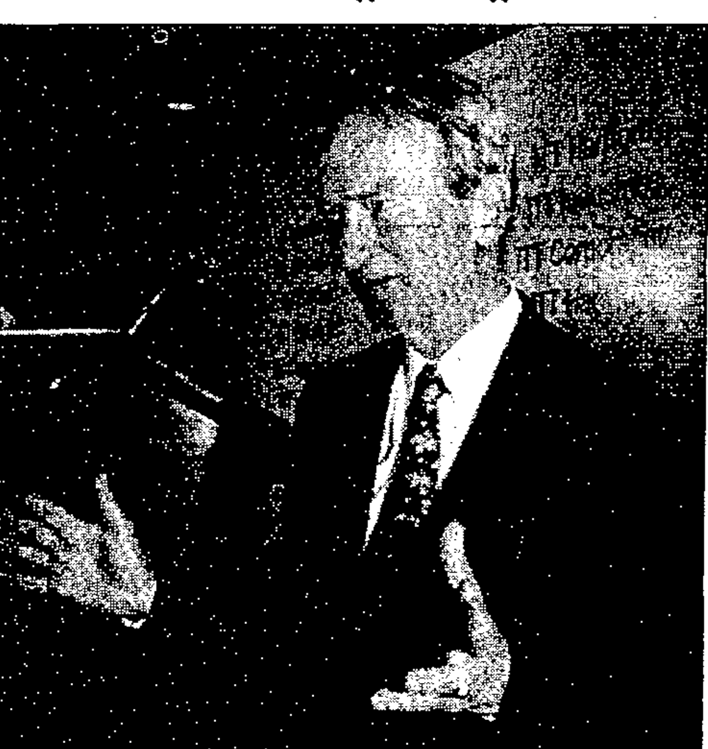
وتتفق الدول الأوروبية على رغم اختلاف ميولها ومراعاة كل منها مصالحها الخاصة وفق موقعها الجغرافي وحساسيتها لمشاكل الدول المجاورة وتتفق في ما بينها على عدم تخطيط المساعدات لسنوات عدة تحسباً لما قد يطرأ من تطورات غير مرتقبة.

وتتجه المفوضية الأوروبية الى تعديل معايير توزيع المساعدات وتمويل مشاريع التعاون الخارجي. وبدلاً من تخصيص مبالغ محددة لكل بلد تنتهج الآن أسلوباً أكثر مرونة يوضح سقف المساعدات لدول المنطقة المعنية لكنه يوجهها الى الدول التي تسرع وتيرة الاصلاحات الهيكلية لمساعدتها على الاندماج في اقتصاد السوق.

ويشير خبراء المفوضية الأوروبية الى أن بعض دول حوض البحر الأبيض المتوسط مثل مصر والجزائر لا تستطيع استيعاب المعونات المخصصة لبطء مسار الاصلاحات وثقل الاجراءات في وضع المشاريع الانمائية في حين تتصدر كل من تونس والأردن قائمة الدول التي تستهلك المساعدات الخارجية قبل انتهاء مواعيدها.

وترى المصادر الأوروبية ان الدول التي تنجز مشاريع التنمية والاصلاحات الاقتصادية ستحصل على مساعدات اضافية تشجيعية.

"آي. تي. تي" تقسّم أعمالها إلى ثلاث شركات


رئيس الشركة يتحدث الى الصحافيين عن تقسيم الشركة (أ ب)

■ نيويورك - رويتر - ارتفعت اسهم شركة «آي. تي. تي» الأميركية اكثر من خمسة دولارات للسهم اول من امس بعد ان أعلنت الشركة الضخمة انها تعتزم الانقسام إلى ثلاث شركات منفصلة.

وقالت الشركة التي تم تاسيسها منذ ٧٥ عاماً وتمتلك فنادق «شيراتون» ومجموعة «آي. تي. تي هارتفورد» للتامين وممتلكات اخرى انها ستقسم اعمالها على المساهمين لإقامة شركات مساهمة عامة منفصلة ستوزع مجتمعة ارباحاً على المساهمين تزيد بنحو عشرة في المئة عما كانت تدفعه «آي. تي. تي» بمفردها.

وسيتم تقسيم الأعمال التي تحقق مبيعات تبلغ نحو ٢٥ بليون دولار سنوياً على ثلاث مجموعات وهي الخدمات التامينية والانتاج الصناعي والخدمات الفندقية والترفيهية والمعلومات.

وقال جاي كوهين المحلل في سالومون برانرز ان تقسيم الشركة سيمنح مديريها امكان التركيز بشكل افضل على أعمالهم ومزيداً من المرونة.

واتفق المستثمرون معه في الراي وقفز سعر سهم الشركة ومقرها نيويورك ٥.٦٢٥ دولار ليغلق عند ١١٤.٨٧٥ دولار في معاملات نشطة في بورصة نيويورك.

وتاسست شركة «آي. تي. تي» عام ١٩٢٠ لإدارة شركات الهواتف في كوبا وبورتوريكو وعلى مدار السنوات اشترت وباعت شركات متنوعة مثل شركة «افيس» لتاجير السيارات ومخابز «هوستيس ووندر».

ووفقاً للخطة قالت الشركة ان حملة اسهمها سيمتلكون حصة من اسهم كل من الشركات الثلاث الجديدة.

والشركات الثلاث هي شركة «آي. تي. تي هارتفورد» التي ستضم أعمال الشركة الحالية في مجال التامين وشركة «آي. تي تي للصناعات» وتضم الأعمال الخاصة بالسيارات والدفاع والالكترونيات وتكنولوجيا السوائل، وشركة «آي. تي. تي» التي ستضم الأعمال الحالية للشركة في مجالات الفنادق والرياضة.

تجنباً لخروج نسبة كبيرة من الوسطاء من السوق

وزارة الاقتصاد في الامارات تخفف شروط مزاولة مهنة وسطاء التأمين في الدولة

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ خففت وزارة الاقتصاد والتجارة في الامارات شروطها في شأن ممارسة مهنة وسطاء التامين في دولة الامارات تجنباً لخروج ٦٠ في المئة من الوسطاء من السوق وتسهيل فتح فروع جديدة للوسطاء ومنحتهم ثلاثة اشهر لتوفيق اوضاعهم مع الشروط الجديدة. ويصل عدد مكاتب وسطاء التامين في الامارات الى ٦٢ مكتباً حتى الآن.

واصدر السيد سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات قراراً وزارياً أمس بتعديل بعض أحكام القرار الوزاري رقم ٢٤ لسنة ١٩٨٥ في شأن تنظيم مهنة وسطاء التامين يتضمن ادخال بعض التعديلات على القرار السابق، ويمنح القرار الوسطاء مدة ثلاثة اشهر لتوفيق اوضاعهم بما يتفق مع احكامه، اضافة الى احكام القرار السابق والقرارات المعدلة له.

ويهدف القرار الجديد، حسب مصادر في الوزارة، الى تجنب ايقاف أو إلغاء تراخيص نحو ٦٠ في المئة من الوسطاء العاملين في الامارات في ظل القرارات السابقة وعدم قدرتهم على توفيق اوضاعهم مع احكام القرار الوزاري رقم ٣٠ لسنة ١٩٩٢.

ويؤكد القرار الجديد على سريان بعض احكام القرارات السابقة وخصوصاً منها ما يتعلق بمالك المؤسسة الفردية من مواطني الامارات والمدير المسؤول بعد ان ثبت ان معظم هؤلاء الوسطاء ملتزمون باداب وسلوك المهنة وعدم الاخلال باهداف القرار الوزاري السابق رقم ٣٠ لسنة ١٩٩٢.

وتهدف قرارات الوزارة في هذا الشان الحد من الزيادة الكبيرة في عدد وسطاء التامين عن حاجة السوق في الامارات ورفع كفاءة الاداء والارتقاء بالمهنة واحكام الرقابة على وسطاء التامين من خلال الزامهم تقديم الموازنة والحسابات الختامية عن اعمال الوساطة، وتشجيع المواطنين واستقطابهم لمزاولة المهنة عن طريق تخفيف بعض القيود والاشتراطات لمزاولة هذه المهنة، اضافة الى ضمان حقوق الغير نتيجة لمزاولة وسيط التامين لأعماله.

كما تهدف القرارات وتعديلاتها الى الحد من التوسع الذي يسيء الى سمعة سوق التامين في الامارات.

وينص القرار الجديد لوزير الاقتصاد الاماراتي على تخفيف بعض القيود المتعلقة بفتح فروع جديدة لوسطاء التامين من بينها حصول مسؤول الفرع الجديد لمكاتب وسطاء التامين على شهادة الثانوية العامة، او ما يعادلها بدلاً من الشهادة الجامعية في احد التخصصات.

وكانت وزارة الاقتصاد والتجارة قد اثارت في دراسة عن أوضاع مكاتب وسطاء التامين في الامارات الى ان ١٤ مكتباً لا يستطيع توفيق اوضاعها مع القرار الوزاري رقم ٣٠ الذي ينص على ضرورة حصول صاحب المؤسسة ومديري الفروع على الشهادة الجامعية، اضافة الى عدم توافر شروط الخبرة العملية لمدة ١٠ سنوات في مجال التامين.

كما اظهرت الدراسة ان المديرين المسؤولين في ٣٥ فرعاً لا يتوافر لديهم شرط المؤهل الجامعي والخبرة العملية في مجال التامين.

ويعطي القرار الجديد لوسطاء التامين المقيدين في السجل الخاص بهذه المكاتب لدى وزارة الاقتصاد والتجارة مهلة ثلاثة اشهر لتوفيق أوضاعهم بما يتفق مع احكامه واحكام القرار الوزاري رقم ٢٤ لسنة ١٩٨٥ في شأن تنظيم مزاولة مهنة وسطاء التامين والقرارات المعدلة له.

تكاليف الطالب حتى الجامعة تصل إلى ٩٠ ألف دولار

الإمارات تنفق ٨٨٠ مليون دولار على مختلف مراحل التعليم سنوياً

□ دبي – «الحياة»:

■ افادت وزارة المال والصناعة في الإمارات ان تعليم الطالب في مختلف مراحل دراسته من رياض الأطفال إلى الجامعة يكلف الحكومة ٣٣١ الف درهم في المتوسط (٩٠ ألف دولار). وقالت إن الكلفة يمكن أن ترتفع إلى ٤٤٥ الف درهم (١٢٠ الف دولار) للدارسين في كليات التقنية بدلاً من الجامعة.

واشارت دائرة الموازنة في وزارة المال في دراسة اعدتها حول تكاليف التعليم أن الحكومة تنفق سنوياً على التعليم في البلاد نحو ٣.١٧ بليون درهم (٨٨٠ مليون دولار)، وذلك طبقاً لمخصصات الموازنة ١٩٩٣/١٩٩٤. إذ يتلقى ٢٩١ الف طالب وطالبة الدراسة في المدارس الحكومية في دولة الإمارات غالبيتهم من مواطني دولة الإمارات في حين ان نسبة قليلة من الطلبة الوافدين يسمح لهم بدخول المدارس "حكوميه الذين يعمل آباؤهم في المؤسسات والدوائر الحكومية فقط.

ولاحظت الوزارة أن رواتب الهيئات التدريسية والتدريبية بمختلف أنواعها تستحوذ على ٧٨ في المئة من اجمالي بنود الانفاق على التعليم في الدولة، إذ يصل اجماليها إلى ٢.٤٨ بليون درهم، مقابل ٣.١٧ بليون درهم اجمالي الانفاق. بينما يبلغ الانفاق على المستلزمات السلعية ١٠٠ مليون درهم وعلى الخدمات ٢٨٢ مليون درهم، وعلى المصروفات الراسمالية ٢٤٤ مليون درهم، وعلى البنود الأخرى ٦٤.٤ مليون درهم.

واشارت إلى أن اجمالي الانفاق على رياض التعليم سنوياً يبلغ ١٦٢.٥ مليون درهم، وعلى المرحلة الابتدائية ١.٣ بليون درهم، وعلى الاعدادية ٦٠٧ ملايين درهم وعلى الثانوية بليون درهم وعلى المعاهد الفنية ٣٧٢.١٧ مليون درهم، وعلى المعاهد الدينية ١٩ مليون درهم وعلى الجامعة ٥١١ مليون درهم وعلى كليات التقنية ١٣٨ مليون درهم.

وقالت الوزارة في دراستها ان كلفة الطالب خلال عام دراسي في رياض الأطفال يبلغ ١٨.٨ ألف درهم (خمسة آلاف دولار)، وهي كلفة الطالب نفسها خلال عام دراسي في الابتدائي في مقابل تسعة آلاف درهم الكلفة خلال عام دراسي في الاعدادية. أما في المرحلة الثانوية فتبلغ الكلفة سنوياً نحو عشرة آلاف درهم، ليبلغ اجمالي التكلفة على مدار ١٤ عاماً حتى انهاء الثانوية ١٢٧.٢ الف درهم للطالب الواحد (٣٥ الف دولار). وتبلغ كلفة الطالب خلال عام دراسي في المعاهد الدينية ١٣.٥ ألف درهم، اما في المعاهد الفنية فترتفع التكلفة إلى ١٤.٨ الف درهم سنوياً.

واشارت الوزارة إلى ان الجزء الاكبر من الانفاق اتجه إلى المرحلة الابتدائية بنسبة ٤٢ في المئة، وتليها الاعدادية بنسبة ١٩ في المئة والجامعية بنسبة ١٦ في المئة، ومن ثم الدراسة الثانوية بنسبة ١٢ في المئة ورياض الأطفال بنسبة خمسة في المئة، بينما انفق على كليات التقنية اربعة في المئة والمعاهد الدينية اثنان في المئة.

وتشير الدراسة إلى ان كلفة الطالب الدراسية سنوياً في كليات التقنية تعتبر مرتفعة بالمقارنة مع الدراسة الجامعية وبالمراحل الدراسية الأخرى، إذ بلغت ٧٩.٥ الف درهم. وعزت ذلك إلى ارتفاع مخصص بند الرواتب البالغ ٥٢.٢ الف درهم، بينما بلغت كلفة الطالب في الجامعة ٥١.١ الف درهم، ومخصص الرواتب ٣٢.٣ الف درهم.

ويبلغ اجمالي كلفة الطالب الدراسية خلال السنوات الأربع التي يقضيها في كليات التقنية ٣١٨.٩ الف درهم، بارتفاع نسبته ٣٦ في المئة على كلفة الطالب الدراسية في الجامعة والبالغة ٢٠٤.٤ الف درهم، كما ترتفع كلفة السنوات الدراسية للطالب في المعاهد الدينية والمدارس الفنية بنسبة ٢٧ في المئة و٣٣ في المئة على التوالي على الكلفة الدراسية في المرحلة الثانوية.

اسرائيل تخطط لتحويل مطار بن غوريون الى محطة ترانزيت بين الشرق والغرب

□ القدس المحتلة – من مارك دنيس (فايننشال تايمز):

■ أعلنت اسرائيل أول من أمس انها وافقت على صفقة تمويل بقيمة ٥٦٠ مليون دولار لتوسيع مطار بن غوريون وذلك ضمن خطة استثمارية تكلف ١,٩ بليون دولار وترمي الى تحسين البنى التحتية التجارية الاسرائيلية وتحويل اسرائيل الى مركز نقل وتجارة اقليمي.

وقالت «هيئة مطارات اسرائيل» ان اللجنة الاقتصادية التابعة للحكومة الاسرائيلية وافقت على مشروع المرحلة الأولى من توسيع مطار بن غوريون الدولي، التي تكلف ٥٦٠ مليون دولار وترمي الى زيادة طاقة المطار الخاصة بالمسافرين والشحن الجوي.

وتاتي الصفقة الخاصة بالمطار في اعقاب اعلان سابق عن ان اسرائيل تستثمر بليون دولار خلال السنوات الـ ١٥ المقبلة لتوسيع مرفاي حيفا واشدود.

وسيتم توسيع مطار بن غوريون الدولي على ثلاث مراحل تهدف معاً الى زيادة طاقة المطار الى ١٦ مليون مسافر بحلول سنة ٢٠١٣.

ويذكر ان المطار يستقبل حالياً ويودع ما يزيد على ستة ملايين مسافر على رغم انه صمم في الأساس لكي يستقبل ويودع ٤,٥ مليون مسافر سنوياً.

ومن المنتظر ان تتم اعمال المرحلة الاولى بحلول سنة ١٩٩٨، وسيتم استثمار ٣٤٠ مليون دولار اضافية لاتمام اعمال المرحلة الثانية من مراحل التوسيع في نهاية العقد الجاري. وتم حتى الآن منح عقود بقيمة ٣٩ مليون دولار لشركات اميركية تغطي أعمال تصميم مباني المطار الجديدة.

ويذكر ان حركة السفر الجوي في اسرائيل تزداد باطراد منذ عام ١٩٩١، وازدادت هذه الحركة ١٥ في المئة حتى الآن منذ مطلع السنة الجارية فقط.

وتنتظر «هيئة مطارات اسرائيل» ان تواصل الحركة نموها وازديادها، فيما يحول السلام اسرائيل والشرق الأوسط الى مقاصد سياحية وتجارية أكثر جاذبية مما كانت عليه في الماضي، وفيما تتحول اسرائيل الى باب تعبر منه الرحلات السياحية التي تغطي أو تشمل اكثر من بلد واحد، وربما الى محطة ترانزيت للرحلات الجوية البعيدة المدى بين اوروبا والشرق الأقصى.

اتجاهات

"كوبي" اليابانية تفوز بعقد لبناء مصنع للصلب في مصر

● طوكيو – رويتر – قالت شركة «كوبي» اليابانية للصلب في بيان أمس إنها فازت بعقد قيمته ١٢٥ مليون دولار من «شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب» المصرية لبناء مصنع للصلب.

وقالت الشركة إنه وفقاً للعقد ستقوم ببناء مصنع بقدرة انتاجية سنوية تبلغ ٨٠٠ ألف طن من الصلب في غضون ٣١ شهراً.

وأضافت أن بناء المصنع يتماشى مع خطة الشركة المصرية لتوسيع طاقتها الانتاجية لمواجهة الطلب المتزايد على قضبان وأسلاك الصلب.

مصر تزيد الأسعار في طلب لشراء القمح الأميركي

● شيكاغو – رويتر – قال مصدرون ان مصر اعادت طلب شراء ٥٤٢٧١٥ طناً من القمح الأميركي في إطار برنامج دعم الصادرات الاميركية بعد أن زادت السعر.

وعرضت مصر في الطلب الجديد ١٣١ دولاراً و١٣٢.٥٠ دولار للطن للتسليم على ظهر السفينة، أي ما يزيد بما يتراوح بين ثلاثة و٤.٥٠ دولار للطن لشراء ٥٠٠ الف طن من القمح اللين الشتوي الأحمر.

وسيتم شحن ٤٠٠ ألف طن منها بين ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري وتموز (يوليو) المقبل و١٠٠ ألف طن بين ١١ و٣١ آب (اغسطس) المقبل.

وعرضت مصر أيضاً ١٣٩ دولاراً للطن، أي بزيادة دولار للطن، لشراء ٤٢٧١٥ طناً من القمح الأبيض للتسليم بين ١١ و٣٠ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال المصدرون إن السعر يبدو منخفضاً، ومن المرجح أن ترفضه وزارة الزراعة الأميركية.

أرباح الشركة العقارية السعودية تتراجع في الربع الأول من ٩٥

● المنامة – رويتر – اعلنت الشركة العقارية السعودية أمس ان أرباحها الصافية في الربع الأول من السنة الجارية بلغ ١٥.٣ مليون ريال (٤.٠٨ مليون ريال)، أي بانخفاض طفيف عن الأرباح في الفترة نفسها من العام الماضي.

وكانت الأرباح في الربع الأول من عام ١٩٩٤ وصلت إلى ١٥.٣٨ مليون ريال (٤.١ مليون دولار).

وأظهرت أرقام صدرت عن الشركة أن الايرادات في الأشهر الثلاثة الأولى من ١٩٩٥ زادت قليلاً إلى ٢٧.٧٦ مليون ريال (٧.٤ مليون دولار) من ٢٧.٥٧ مليون ريال (٧.٣ مليون دولار).

كما ارتفعت المصروفات إلى ١٢.٤٦ مليون ريال (٣.٣ مليون دولار) من ١٢.١٩ مليون ريال (٣.٢ مليون دولار).

الخطوط الجوية الأرمنية تسير رحلات إلى دبي

● دبي – رويتر – قالت الخطوط الجوية الأرمنية أمس إنها بدأت تسيير ثلاث رحلات منتظمة أسبوعياً بين يريفان عاصمة ارمينيا وإمارة دبي.

وقال الممثل الاقليمي للشركة فيرساند اكوبيان إن الرحلات بدأت يوم الأول من أمس وأن الشركة ستسير رحلتين للركاب والشحن ورحلة للشحن كل اسبوع بطائرات توبوليف ١٥٤.

وتصل طاقة طائرة الشحن التي ستسير خدمتها كل يوم أحد إلى ١٩ طناً وطاقة الطائرتين الاخريين يومي الثلثاء والجمعة من كل أسبوع إلى ٦٠ راكباً وعشرة أطنان.

ويصل إلى دبي اعداد كبيرة من السياح من الجمهوريات السوفياتية السابقة، حيث يشترون كميات ضخمة من الاجهزة الالكترونية الرخيصة لبيعها في بلادهم.

اتفاق برتغالي – جزائري لتجديد مصانع الاسمنت

● تونس – «الحياة» – وقع البرتغال والجزائر على اتفاق يقضي بمساهمة مؤسسات برتغالية في تجديد مصانع الاسمنت في المناطق الغربية الجزائرية.

ووقع على الاتفاق رئيس «مؤسسة الغرب للاسمنت» الجزائرية ومؤسسة «كوتيل» البرتغالية في حضور وزيري الصناعة والطاقة عمار مخلوفي ولويس ميرا أمرال.

وقام وزير الطاقة والصناعة البرتغالي أمرال بزيارة رسمية إلى الجزائر. وانتقل مع نظيره مخلوفي إلى المنطقة الجنوبية حيث زارا مجمع انتاج الغاز في «حاسي الرمل» واطلعا على مواقع الانتاج.

وترتبط الجزائر والبرتغال باتفاق في مجال الطاقة يقضي بتصدير الغاز الطبيعي عبر الانبوب المغاربي الذي سيمر في الأراضي المغربية والاسبانية.

روسيا تتعهد بدفع بليون دولار لمصارف تجارية

● موسكو – رويتر – نقلت وكالة انترفاكس للانباء عن اوليغ دافيدوف نائب رئيس الوزراء الروسي قوله أمس ان روسيا ستدفع لدائنيها من المصارف التجارية بليون دولار خلال ١٩٩٥ وانها دفعت بالفعل ٣٥٠ مليون دولار من النصف الأول من المدفوعات ومقدارها ٥٠٠ مليون دولار التي تعهدت بتقديمها.

وقال دافيدوف إن النصف الأول من المدفوعات تضمن الفوائد على ديون روسيا للمصارف التجارية الخاصة بعامي ١٩٩٢ و١٩٩٣.

وقالت الوكالة إن النصف الثاني من المدفوعات سيسدد أعباء خدمة الديون لعام ١٩٩٤.

وروسيا التي أخذت على عاتقها سداد الديون التي تراكمت على الاتحاد السوفياتي السابق مدينة بنحو ١٣٠ بليون دولار لمصارف ودائنين تجاريين ورسميين.

وقام نادي باريس بإعادة جدولة الديون المستحقة له على روسيا في وقت سابق من العام. وتسعى روسيا الآن إلى التوصل إلى اتفاق مماثل مع المصارف التجارية.

اليابان تقدم قرضاً لأوزباكستان لتحسين شبكات الاتصالات

● طوكيو – كونا – أعلنت وزارة الخارجية اليابانية أمس ان اليابان وافقت على تقديم قروض إلى جمهورية أوزبكستان لأول مرة بما يعادل ١٢٧ مليون دولار لمساعدة الدولة الإسلامية على تحسين شبكات الاتصالات.

وقالت الوزارة في بيانها انه تم تبادل وثائق تقديم المعونة اليابانية في طشقند صباح أمس.

وأشارت إلى أن القرض الذي يمتد ٣٠ سنة مع فترة سماح مدتها عشر سنوات سيستخدم لتحسين أنظمة الاتصالات في مختلف أنحاء أوزبكستان.

وذكر البيان أن القرض يحمل فائدة سنوية بنسبة ثلاثة في المئة.

الصين تبحث عن مستثمرين أجانب لتطوير صناعة النفط المحلية

● سنغافورة – ق ن أ – دعت الصين مجدداً المستثمرين الاجانب إلى المساهمة في جهودها الرامية إلى تطوير صناعة تكرير النفط في أراضيها وزيادة الطاقة التكريرية من ٢.٤٨ مليون برميل يومياً إلى نحو ٣.٤ مليون برميل يومياً بحلول سنة ألفين وإلى ٥.٧ مليون برميل يومياً بحلول سنة ٢٠١٠.

وقال تيان شون رونغ، وهو أحد كبار مسؤولي شركة النفط الوطنية الصينية «سينوبيك»، في كلمة ألقاها أمام المؤتمر العالمي لتكرير النفط ونقلتها وكالة أنباء الدول المصدرة للنفط (أوبيكنا) ان بلاده بحاجة لتضافر الجهود المحلية والخارجية فيما لو ارادت تلبية الطلب المحلي المتنامي على المنتجات النفطية المكررة خلال المرحلة المقبلة.

وأشار رونغ إلى أن معدل استهلاك الصين من المنتجات النفطية المكررة ارتفع بنسبة ٦.٥ في المئة سنوياً بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٤ وتضاعف عما كان عليه في الثمانينات، إلا أنه وبسبب نقص احتياطات النفط فإن الانتاج المحلي تراجع عن مواكبة الزيادة في الطلب وحقق نمواً سنوياً لم يزد على ١.٤ في المئة خلال الفترة نفسها.

وأضاف أن تلك الوضع أسفر عن زيادة واردات الصين من النفط الخام خلال تلك الفترة من ٥٨ الف برميل يومياً إلى ٢٤٧ الف برميل يومياً عام ١٩٩٤، في حين ارتفع حجم الواردات من المنتجات النفطية المكررة من ٦٣ الف برميل يومياً إلى ٢٥٦ الف برميل يومياً.

قمة هاليفاكس قد تقوي "جهاز الانذار المبكر" التابع لصندوق النقد الدولي

زعماء الدول الصناعية الكبرى "عاجزون" ولا يريدون في قرارات قمة هاليفاكس اغضاب الدول النامية

□ لندن – من بيتر نورمن (فايننشال تايمز):

■ لا تتضح عادة اهمية اللقاءات الدولية إلا بعد مرور فترة زمنية طويلة عليها. وسينطبق المبدأ في صورة خاصة على اجتماع القمة الذي سيعقده زعماء الدول الصناعية الأكبر في العالم في هاليفاكس (كندا)، وسيكون الامتحان العسير الذي يمر به هذا الاجتماع الذي سيبدأ اليوم الخميس في هذه المدينة الكندية مدى نجاحه في اقناع الدول التي لا تحضر هذا الاجتماع بالرد على ما يطلع هو به في شكل ايجابي.

والمعروف أن انتاج الدول الصناعية السبع يقل حالياً عن خمسين في المئة من الانتاج الاقتصادي العالمي، ولهذا تحتاج هذه الدول إلى دعم العالم النامي في الجهود التي تبذلها في سبيل اصلاح المؤسسات الدولية.

وعلى رغم ان البيان الختامي الذي سيصدره المجتمعون بعد انتهاء القمة عن المسائل السياسية والاقتصادية التي تواجه العالم سيكون مصاغاً على نحو يوحي بالقوة وبالثقة ويدرك زعماء الدول السبع كما تدرك شعوبها ان مكانتها ومكانتهم الدولية تراجعت كثيراً.

وإذا ألقى المراقب نظرة سريعة على كل من الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا وجد ان معظم زعماء هذه الدول لا يتمتع بأي شعبية في بلده، وهذا ينطبق اكثر ما ينطبق على جون ميجور رئيس الحكومة البريطانية.

وفي الولايات المتحدة تنتقل السلطة الفعلية منذ فترة إلى نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الأميركي الجمهوري، من الرئيس بيل كلينتون الذي سيحضر اجتماعات هاليفاكس.

وعلى رغم ان سلطات جاك شيراك الرئيس الفرنسي التنفيذية اكبر من السلطات التي يتمتع بها معظم زملائه الذين يحضرون اجتماعات هاليفاكس وأوسع، لم يصل هذا الزعيم الفرنسي الديغولي، الذي تم انتخابه اخيراً رئيساً لجمهورية بلاده، إلى مكانته الراهنة إلا بعد أن حل ثانياً بعد المرشح الاشتراكي في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية.

ويرأس توميشي موراياما، رئيس الوزراء الياباني، ائتلافاً حكومياً هش الأسس والبنيان، وهو يضطر منذ شهر إلى الرد على الكثيرين الذين يدعون إلى استقالته.

وفي ايطاليا، بت مكانة لامبرتو ديني، الذي يرأس حكومة مؤلفة من تكنوقراطيين، هذا الاسبوع أقل استقراراً وقوة ومنعة مما كانت عليه بعد النصر الذي سجله سيلفيو بيرلوسكوني، الرئيس السابق للحكومة الايطالية، في الاستفتاء الذي جرى الأحد الماضي في شأن السيطرة على الأقنية التلفزيونية.

أما هلموت كول، فقد حكم في بلاده فترة أطول من الفترة التي أمضاها في الحكم أي من الزعماء الستة الآخرين الذين يحضرون اجتماعات هاليفاكس، عدا عن كونه اقوى شخصية سياسية في اوروبا في الوقت الراهن. لكن مع ذلك يتعين عليه ابقاء إحدى عينيه مفتوحة ساهرة وان يتذكر دائماً انه يتحالف في حكم المانيا حزباً بات ضعفه مزمناً هو حزب الديموقراطيين الأحرار.

ولم يسلم من نيول ظاهرة تراجع الشعبية حتى مضيف اجتماعات هاليفاكس جان كريتيان، رئيس وزراء كندا، الذي اصيب حزبه (الأحرار) بهزيمة منكرة في الانتخابات المحلية في مقاطعة اونتاريو الكندية على أيدي حزب المحافظين المعارض.

ويرافق الضعف السياسي الذي يعانيه الزعماء السبعة داخل بلدانهم عدم رغبتهم في التعاون في سن السياسات الدولية.

ففي اواخر الثمانينات بدات الدول السبع الصناعية الاكبر تفكر بنفسها كمديرية تدبير الاقتصاد العالمي، لكنها، فيما كان موعد لقاء هاليفاكس يقترب، كانت تتخلف عن الأحداث العالمية او ان هذه الأحداث كانت تسبقها.

وتاتي كل من الولايات المتحدة واليابان اللتين تمثلان أكبر اقتصادين في العالم، وهما في نزاع تجاري مرير يتناول السيارات قد ينسف هيبة منظمة التجارة الدولية الجديدة ونفوذها الدولي قبل أن تتمكن هذه المنظمة الفتية من الوقوف على ساقيها.

وفي زمن يتسم بالتحرك الحر المتفلت من القيود للرساميل، ليس من المستغرب أن الدول السبع لم تتمكن السنة الجارية من ايقاف تراجع الدولار ازاء الين الياباني والمارك الالماني، ذلك التراجع الذي كان بوسعه، بالقوة الكامنة، أن يسبب ضرراً بالغاً. وكان التدخل المتزامن المنسق من المصارف المركزية لدعم الدولار نهاية الشهر الماضي ربما كافياً لتحييد اي بيع مكثف للدولار عشية انعقاد مؤتمر هاليفاكس.

وفي أحسن الحالات، سيوافق المجتمعون على أن السبيل إلى مزيد من استتباب العملات يمر في سياسات اقتصادية ومالية سليمة داخل كل دولة من الدول المعنية.

وربما كان من النافع أن الزعماء السبعة سيرفضون الأخذ بالعلاجات السريعة غير المدروسة رداً على تباعد قيم عملاتهم وتفاوتها.

ويعرب عدد كبير من الخبراء الاقتصاديين عن قلقه من أن الزعماء السبعة يبدون غير آبهين بما يشير إلى حدوث تباطؤ في النمو الاقتصادي في بلادهم في الوقت الذي تبقى فيه معدلات البطالة، كما يبقى العجز في الموازنة مرتفعاً في هذه البلاد.

ثم هناك مشكلة البوسنة. وسيكون مما تعوّدت عليه اجتماعات القمة التي يعقدها زعماء الدول السبع أن يهيمن تطور جديد مفاجئ أو لم يكن منتظراً في أزمة البوسنة على المحادثات التي تستمر يومين كاملين في هاليفاكس على رغم ان هذه المدينة الكندية هي مكان جيد للبحث في هذه الأزمة وفي أي تطور مفاجئ فيها.

وسيكون أعضاء مجموعة الدول الخمس التي تؤلف مجموعة الاتصال في مشكلة البوسنة في هاليفاكس عندما ينضم الرئيس الروسي بوريس يلتسن إلى زعماء الدول السبع في حفلة عشاء تقام مساء الجمعة (غداً).

ويذكر ان هذه الدول الخمس هي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا. وايطاليا قريبة من منطقة الأزمة في حين ارسلت كندا بعض جنودها إلى الانضمام إلى قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في البوسنة.

لكن من غير الواضح مدى ما سيكون زعماء الدول السبع في وضع يؤهلهم ليكونوا على رأس الذين يحلون أزمة البوسنة بعدما صوت مجلس النواب الأميركي الاسبوع الماضي لصالح إلغاء الحظر الاميركي على ارسال الأسلحة الى البوسنة من طرف واحد.

ولا يعني هذا التقييم المتشائم لوضع الدول السبع الكبرى ان اجتماعات هاليفاكس يجب أن تكون وكأنها لم تحصل. فالضعف النسبي قد ينقلب إلى فضيلة على الاقل بالنسبة إلى مسالة مهمة وهي إعادة النظر في المؤسسات الدولية، وهي إعادة النظر التي بدأت في اجتماعات القمة اياها العام الماضي في مدينة نابولي الايطالية.

وربما كانت حظوظ كتلة الدول السبع، التي تدرك الآن انها لم تعد قادرة على، أو طامحة إلى، رسم جدول الأعمال الدولي على انفراد ومن دون مشاركة دول العالم الأخرى، أفضل مما كانت عليه في الماضي في الحصول على دعم دول العالم لتحسين عمليات هيئات دولية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين ولاصلاح الأمم المتحدة والوكالات العديد التابعة لها.

ومنذ خمسين عاماً كان بوسع حفنة من الدول تتزعمها الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي، أن تفرض ما تشاء من المؤسسات على عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وفي الاسبوع الجاري، ستعترف الدول الصناعية السبع الأكبر، فيما تعقد اجتماع القمة السنوي الواحد والعشرين، بأنها لا تستطيع أن تحرز أي تقدم وان تزدهر إلا بمشاركة عدد كبير آخر من الدول.

وعلى رغم ان مسودة البيان الختامي الاقتصادي، الذي تم تسريبها إلى وسائل الاعلام الاسبوع الماضي، ستعاد كتابتها في شكل راديكالي واسع النطاق، لأسباب أقلها اقامة الدليل على أن البيانات الختامية التي تصدرها مؤتمرات القمة الخاصة بالدول السبع الأكبر لا تهيأ مسبقاً في شكل كلي وتام، من غير المحتمل ان يتخلى البيان الختامي عن الراي القائل بان «الوضع الاقتصادي الدولي تغير في شكل شامل وكامل على مدى الأعوام الخمسين الماضية».

وأدى تحول الاقتصاد العالمي إلى اقتصاد كوكبي إلى مزيد من اعتماد الدول على بعضها البعض اقتصادياً.

وتقول مسودة البيان الختامي، التي تم تسريبها إلى وسائل الاعلام الاسبوع الماضي، «ان التحدي الأكبر الذي نواجهه هو إدارة تزايد هذا الاعتماد المتبادل، اعتماد الدول على بعضها البعض، فيما نساير اتجاهات السوق ونعترف بتنامي عدد اللاعبين المهمين على المسرح الدولي».

وتحاول الدول السبع منذ فترة نشر فكرة اصلاح مؤسسات التعاون الدولي بين الدول النامية التي كانت استجابة بعضها، مثل البرازيل، ايجابية لا سيما على مستوى وزراء المال.

وتتفق الدول السبع اجمالاً على التحسينات التي يتعين عليها اقتراحها بغية جعل صندوق النقد الدولي والمؤسسات الدولية المالية الأخرى أكثر فعالية في أعقاب أزمة المكسيك العالمية التي انفجرت في وقت سابق من السنة الجارية.

وتتمحور هذه التحسينات على تقوية «جهاز الانذار المبكر» التابع لصندوق النقد الدولي وعلى تجنيد ما يكفي من السيولة لمواجهة الطوارئ لا سيما عن طريق مضاعفة مبلغ الـ ٢٨ بليون دولار الموجود في الصناديق المالية التي توفرها الدول الصناعية الرئيسية، والدول الأخرى الغنية بالاحتياطات، عن طريق «الترتيبات الاقراضية العامة» الخاصة بصندوق النقد الدولي.

وعلى رغم ان المسودة المسربة إلى وسائل الاعلام توضح ان زعماء الدول السبع سيجدون صعوبة في الاجماع على اصلاح الأمم المتحدة ووكالاتها المختلفة، التي غالباً ما توجه إليها انتقادات مفادها أنها تنفق كثيراً وتفعل قليلاً، تبقى الخلافات بين هذه الدول السبع في شان طريقة الاصلاح لا في شأن ما يجب القيام به وطبيعة الاصلاح المنشود.

كما ان المسودة المسربة توضح ان الدول السبع كلها توافق على أن عملية اصلاح الأمم المتحدة يجب ان «تعمق وتوسع». لكن بعض هذه الدول السبع، كالولايات المتحدة وبريطانيا، يرغب في تحديد مؤسسات الأمم المتحدة التي يجب ان تخضع للاصلاح او حتى للاغلاق والايقاف عن النشاط كلياً. في حين يرغب البعض الآخر، أو يفضل، لا سيما المانيا وفرنسا، في أن يلف الغموض، إلى حد ما، ما ترغب فيه الدول السبع تحسباً من اغضاب دول نامية ذات نفوذ وسطوة لا مفر من الحصول على دعمها للاصلاح المنشود.

وبناء على هذا كله ستوجد أرضية مشتركة بين الدول السبع في شأن اصلاح المؤسسات الدولية، كافية لاعلان جان كريتيان، رئيس الوزراء الكندي، ان اجتماع القمة كان ناجحاً. وإذا كان الأمر كذلك، فلن نعرف نحن، الذين لم يحضروا هذه الاجتماعات ولم يطلعوا على ما جرى فيها بالفعل، ما إذا كان الزعيم الكندي على حق قبل مضي سنتين على الأقل على اجتماعات القمة هذه.





الأنظمة والاجراءات في دول عربية كثيرة لا تعكس صورة الاقتصاد المرن

٢٠-٢٥ بليون ريال سنويا قيمة سوق الغذاء في السعودية وانتاج مصانع صافولا خارج المملكة ١٠٠٠ ألف طن سنويا

□ جدة - من عادل بشناوي:

■ منذ سمعت اسم صافولا للمرة الاولى وجدت في نفسي فضولا للتعرف على اصل هذه الكلمة، لذا كان ذلك السؤال الاول الذي توجهت به الى المهندس عادل محمد فقيه رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب في مكتبه في مبنى شركة صافولا الواقع في مركز الميناء التجاري في جدة.

ويجيب المهندس فقيه على السؤال، وعلى الاسئلة الآتية، بلغة عربية متينة طليقة:

اسم الشركة الاساسي كان «الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي». وعندما قررت الشركة تنويع استثماراتها والخروج من نطاق انتاج الزيوت النباتية برزت ضرورة لاختيار اسم يوحي بتاريخ الشركة وماضيها لكنه في الوقت نفسه لا يحددها، وهكذا طُرحت افكار عدة وتم اختيار اسم صافولا وهو يمثل مع بعض التعديل الاحرف الاولى من الاسم بالانكليزية Saudi Vegetable Oil and Ghee Company.

● ما هي قيمة سوق الاغذية في السعودية وباقي دول مجلس التعاون؟

- تحديد هذه القيمة يعتمد في صورة اساسية على طريقة تعريف السوق السعودية في ما يتعلق بالاغذية، وما اذا كان ذلك يشمل قطاع المطاعم والصناعات الزراعية المساندة لسوق الاغذية. لكن الرقم الذي يمكن ان يعبر عن قيمة السوق من خلال اضيق التعريفات لا يقل عن ٢٠ الى ٢٥ بليون ريال سنويا. اما تقديراتنا لقيمة السوق الشقيقة المباشرة، ونعني بذلك اسواق دول مجلس التعاون الاخرى، فهي عادة وفي صورة عامة تعادل ما نسبته ٦٠ الى ٧٠ في المئة من السوق السعودية، مع الاشارة الى ان النسبة تختلف من قطاع الى قطاع آخر داخل سوق الغذاء نفسها.

● وأين موقع صافولا في هذه السوق؟

- صافولا لا تزال بداية، ولا تزال مشروعا. واكبر ما في صافولا في الوقت الحاضر هو طموحاتها. صافولا بدأت مطلع الثمانينات مصنعا صغيرا في المنطقة الصناعية في جدة كان ينتج سنويا ٣٠ الف طن من زيوت السمن النباتي لتغطية جزء من حاجات السعودية من هذه المادة. الآن طاقة مصانع الزيوت النباتية التابعة لصافولا تتجاوز ٢٥٠ الف طن سنويا، وانتاج مصنع جدة ارتفع، بعد التوسعات، الى خمسة اضعاف ليصل الى ١٥٠ ألف طن سنويا ويجري تشغيل المصنع في صورة متواصلة. هناك مصنع آخر في دولة البحرين طاقته الانتاجية ٦٠ ألف طن سنويا، اما آخر اضافة الى قطاع الزيوت النباتية في صافولا فهو المصنع الذي اقيم في مدينة العاشر من رمضان في مصر بطاقة انتاجية تبلغ ٤٠ ألف طن سنويا.

● وما هي حصتكم من السوق السعودية؟

- حصتنا تصل في المتوسط الى ٨٠ في المئة بما يشمل كل انواع زيوت الذرة والنخيل. وهذه النسبة عامة لذا تراها تزيد قليلا او تقل قليلا من منطقة الى اخرى. وهذه النسبة ليست تقديراتنا الشخصية بل تقديرات جهات متخصصة بابحاث السوق.

● ما هي الزيوت التي يفضلها المستهلك السعودي؟

- دراسات السوق توضح ان المستهلك السعودي يفضل الزيوت النباتية وزيت الذرة وذلك على رغم تنامي قطاع زيوت النخيل. في اسواق الخليج الاخرى يحتل زيت الذرة والنخيل مكانة مهمة لدى المستهلكين لكن هناك ايضا دور يتنامى لزيت دوار الشمس.

● وما هو نصيب الصادرات من الانتاج الكلي؟

- مصانع صافولا خارج المملكة العربية السعودية تنتج ١٠٠ الف طن سنويا كلها مخصصة للتسويق خارج السعودية. منطقة الخليج مثلا تستهلك في صورة عامة الزيوت النباتية لكن مصانع صافولا في معظمها قادرة على انتاج السمن النباتي والعكس صحيح. معظم طاقة مصنع مصر على سبيل المثال موجه لانتاج السمن النباتي وهذا يعكس ما يفضله المستهلك هناك. في قطاع الزيوت النباتية نصدر الآن الى ٢٠ دولة تشمل، اضافة الى دول الخليج، دولا عربية اخرى مثل سورية ولبنان والاردن، ودولا افريقية مثل السودان والصومال وغانا وكينيا، كما نصدر الى ايران كميات كبيرة عن طريق مصنع البحرين، ونصدر ايضا الى الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق وغيرها من الدول.



● وأين تتجه صافولا في نشاطاتها حاليا؟

- صافولا لم تعد شركة زيوت نباتية فقط اذ بدأت الشركة منذ سنوات عدة تطبيق برنامج تنويع لاستثماراتها حافظت فيه على حصتها ومركزها في سوق الغذاء لكنها نوّعت في داخل هذا النطاق كما نوّعت جغرافيا في داخل قطاع الزيوت النباتية التي تتقن التعامل معه. وعلى رغم تنامي استثماراتها في قطاع الزيوت النباتية الا ان نسبة ما يشكله قطاع الزيوت النباتية من دخلها يتناقص من عام الى آخر نتيجة النمو الاكبر في القطاعات الاخرى.

● وما هي اهم اتجاهات برنامج التنويع هذا؟

- البرنامج يشمل نشاطات عدة منها انتاج الاغذية الخفيفة والالبان وغير ذلك. لنا مثلا استثمار رئيسي في شركة المراعي نسبته ٤٣ في المئة، وفي مجال الاغذية الخفيفة تملكنا بالكامل شركة «تسالي» وتوسعنا في تعبئة وتصنيع التمور وتكرير السكر وغير ذلك.

نشاطات صافولا تشمل ايضا قطاع التغليف الذي انفقنا على تطويره مبالغ ضخمة جدا، وهذا يشمل مصنعا متكاملا لصناعة العبوات البلاستيكية يموّن صناعاتنا وصناعات الآخرين مثل الشامبو والصابون السائل وزيوت التشحيم. ولدينا مصنع آخر لتصنيع العبوات الكرتونية في كل من جدة والرياض، ونصنع في جدة الورق المضلع لسد حاجات السوق. اضافة الى ذلك لنا استثمار رئيسي في شركة ساجكو لصناعة العبوات الزجاجية طاقته الانتاجية ٢,٥ مليون عبوة يوميا يورّد لمصانع مثل بيبسي كولا وكوكا كولا وغيرها.

● وماهو حجم استثماراتكم الخارجية وطبيعتها؟

- استثماراتنا الخارجية الرئيسية موجودة في البحرين ومصر ونسبتها الى الاجمالي في الوقت الحاضر بحدود عشرة في المئة. لدينا استثمار صغير في تونس في قطاع زيت الزيتون نستخدمه موضع قدم للتوسع في شمال افريقيا بشكل مدروس ومتوازن وسنستغله كمصنع للتصدير الى الاسواق العالمية. بدأنا طرح احد منتجات الشركة في شرق الولايات المتحدة كخطوة اولى للتوسع في اميركا الشمالية وهو زيت زيتون باسم AVE.

● ما هي القيمة الاجمالية لكل استثمارات صافولا في كل المواقع؟

- تجاوز اجمالي الاصول بليون ريال في نهاية ١٩٩٤، وهناك مشاريع اخرى اذا تم تجميعها في ميزانية الشركة على اساس المركز المالي الموحد، ومشاريع في دور التنفيذ سيصل اجمالي الاصول المستثمرة لشركة صافولا الى اكثر من بليوني ريال كقيمة دفترية.

● وقيمة المبيعات المتوقعة هذا العام؟

- نتوقع ان تتجاوز مبيعاتنا في نهاية العام الجاري ١,٢ بليون ريال.

● وهامش الربح الخام؟

- يزيد على ١٠ في المئة.

● ما هي طبيعة المنافسة في السوق السعودية؟

- شهدت السوق السعودية في الفترة الاخيرة تنافسا كبيرا وهذا، في رأيي، سينعكس في المديين المتوسط والبعيد في تطوير هذا القطاع بشكل جيد ومفيد للمستهلكين والمصنعين في أن لأن المصنعين سيتنافسون على خدمة المستهلك بتقديم الجودة الافضل والاسعار الافضل وبذلك ستُتاح للمستهلك فرصة الحصول على افضل المنتجات بافضل الأسعار.

● من خلال تجربتكم في عملية التصنيع في السعودية ما هي اهم عوامل نجاح هذا القطاع؟

- التجربة الصناعية في السعودية تجربة يمكن ان يُقال انها دليل حي وواقعي عما يمكن ان تنتجه الصناعة المحلية اذا توافرت اسس النجاح الاساسية واهمها عاملان: الاول دعم الدولة المدروس الذي لا يقيد نشاط القطاع الخاص، والثاني توافر المناخ الآمن للاستثمار. وبتوافر هذين المعطيين الرئيسيين تستطيع ان ترى نماذج كثيرة للنجاح في الاقتصاد السعودي ترجم هذا الدعم الى قصص يمكن لمن يخطط للاقتصاد على المدى البعيد دراستها بتمعّن والتزام المعايير نفسها لتحقيق النجاح، وربما كانت هذه السياسة مفيدة لبعض الدول الاخرى في المنطقة الراغبة في دعم موقعها الصناعي.

● إذا حاولنا سحب هذه الرؤية على ما يحدث في الدول العربية الاخرى فأين هي معوقات التصنيع الرئيسية هناك؟

- الأنظمة القائمة والاجراءات، بدءا من تكوين الشركات وانتهاء باجراءات التسويق والتوزيع، لا تعكس في كثير من الدول العربية المجاورة صورة مرونة الاقتصاد الحر التي يفترض على اي ناشط في القطاع الخاص ان يجدها لكي تحفّزه على الاستثمار والمساهمة في النشاط الاقتصادي، وكل هذه المشاكل تحتاج الى علاج.

● وهل تعانون هنا من مشاكل التمويل؟

- صندوق التنمية الصناعية السعودية يموّل ٥٠ في المئة من المشاريع الصناعية بشروط ميسرة جدا ومن دون استحصال اي فوائد. وهذه ميزة تنافسية نسبية جيدة للاستثمار الصناعي. المشروع الناجح يجتذب اليه المموّلين الآخرين كالبنوك والمستثمرين خصوصا في اقتصاد متنام وآمن مثل الاقتصاد السعودي.

● هل لاحظتم تراجعا في الاستهلاك نتيجة الانكماش الاقتصادي الحالي؟

- قطاع الغذاء لم يتأثر بشكل ملحوظ نتيجة الانكماش الاقتصادي. وان كان قد يتأثر قليلا في العام الجاري الا انه لن يكون بدرجة تأثر قطاعات اخرى تعتبر كمالية وليست في صلب الحاجات الاساسية.

● وهل تعتقد ان المستهلك السعودي مسرف في استهلاك الزيوت؟

- هناك معايير عالمية للاستهلاك، وما يستهلكه الفرد السعودي لا يمكن ان يُعتبر من بين النسب المرتفعة جدا، لكنّ الاستهلاك في الوقت نفسه ليس من النسب المنخفضة جدا وهكذا تجد ان معدلات الاستهلاك في السعودية في موقع الوسط مع ان المصنّعين يطمحون طبعا بزيادة هذه النسبة. هناك حالات فردية يكون الاستهلاك فيها مفرطا لكن الغالب يعكس استهلاكا متوازنا ومعقولا وهو حوالي ١٤ لترا في السنة للفرد الواحد.

● وهل يُستخدم الزيت اكثر من مرة؟

- هذا يختلف من حالة الى اخرى فهناك مستهلكون يستخدمونه مرة واحدة وآخرون مرات عدة ويتعلق الامر اساسا بمستوى الدخل.

● بعد كم من الاستخدامات يفقد الزيت خواصه الاساسية؟

- ليس هناك افضل من ان يستهلك المستهلك الزيت مرة واحدة.

● من وجهة نظر المنتج طبعا!

- طبعا، لكن الاجابة على هذا السؤال ترتبط بعوامل كثيرة مثل الحرارة والتصفية ومستوى المياه الموجودة في الزيت وغير ذلك. جودة الزيت تتناقص بشكل جوهري وجذري مع تكرار الاستخدام فالاكسدة تقلل من جودة الزيت اضافة الى أن البقايا تؤثر فيه سلبا. لكن هل يصبح ضارا نتيجة الافراط في الاستخدام؟ هناك تقارير تقول بذلك وتقارير لا تقول ذلك.

● ما هو الهيكل الاداري لصافولا حاليا؟

- صافولا الآن شركة قابضة تتكون من مجموعة من الشركات لكل شركة مجلس ادارتها المستقل ورئيس لمجلس الادارة ومدير عام تنفيذي، وتنحصر المسؤوليات الرئيسية للادارة العامة بتطوير الافكار والمشاريع الجديدة والمراقبة العامة لنشاطات الشركة.

● وهل تجد كصناعي شاب (ولد المهندس فقيه أخر ١٩٥٩) مشكلة في التعامل مع رجال الاعمال الذين ينتمون الى الجيل الاقدم؟

- انا شخصيا لا اشعر بذلك. قد يكون هناك خلاف في الرأي مع مجموعة ما لكن السبب الاساسي هو عادة اختلاف في الرؤية، وهناك تباين يعكس اهتماما وحرصا من ذوي العلاقة على مصالح الشركة ومساهميها وتباين يعكس في في حالات اخرى رؤية منافس لا يرغب في نمو الشركة ولا في نجاحها. ثم انني اتحفظ على مبادئ التعميم. من الاجيال السابقة من اهم اقرب الى روح الصناعة والتصنيع واكثر تطورا ونموا في فكرهم الاداري ورؤيتهم للتحديات الصناعية من كثير من افراد جيل الشباب، وهناك من هو في جيلي من لا يعكس بالضرورة روح العصر ورؤيته. اما اذا كانت هناك فروق عامة فهذا شيء طبيعي.

قائمة الدخل والأرباح المبقاة المجمعة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤

(ريال سعودي)

المبيعات	١٩٩٤	١٩٩٣
تكلفة المبيعات	١,٠٢٧,٧٥٧,٩٢٢	٩١٧,٣٤٧,٠٠٤
مجمل الدخل:	(٧٥٣,٠٨٦,١٨٠)	(٦٦٩,٦٥٩,٠٧٧)
مصاريف تسويق وتوزيع	٢٧٤,٦٧١,٧٤٢	٢٤٧,٦٨٧,٩٢٧
مصاريف عمومية وإدارية	(١٢٠,٣٠٦,٧٧٧)	(٩٢,٣٠٨,٨٦١)
الدخل من العمليات	(٩٦,١٧٠,٥٩٣)	(٩١,٠٧٨,٥١٨)
أرباح من الشركات الزميلة	٥٨,١٩٤,٣٧٢	٦٤,٣٠٠,٥٤٨
إيرادات مالية وأخرى – صافي	٦٥,٥٥٦,٠٨٧	٥٤,٤٥٦,٠٠٠
أرباح بيع استثمارات – صافي	٦,٠٢٨,٥٠٢	١٠,٦٠٩,٧٢٨
صافي الدخل قبل الزكاة والضريبة	٥٠,٤٥٨,١٩٥	٤٥,٢٠٦,٤٠٥
زكاة وضريبة	١٨٠,٢٣٧,١٥٦	١٧٤,٥٧٢,٦٨١
صافي الدخل قبل حقوق الاقلية	(٦,١٢٧,١٢٨)	(٣,٤١٥,٨٧٢)
حقوق الاقلية	١٧٤,١١٠,٠٢٨	١٧١,١٥٦,٨٠٩
صافي دخل السنة	(١٦,٧٢٩,٨١٤)	(١٤,٦٠٠,١٥٠)
الأرباح المبقاة	١٥٧,٣٨٠,٢١٤	١٥٦,٥٥٦,٦٥٩
أرباح مبقاة أول السنة	٣,٦٦٣,٦٩٣	٢,٩٠٧,٠٣٤
صافي دخل السنة	١٥٧,٣٨٠,٢١٤	١٥٦,٥٥٦,٦٥٩
محول للاحتياطي العام	(٨٠,٠٠٠,٠٠٠)	(٧٩,٠٠٠,٠٠٠)
أرباح مقترح توزيعها	(٧٥,٠٠٠,٠٠٠)	(٧٥,٠٠٠,٠٠٠)
مكافأة أعضاء مجلس الادارة	(١,٨٠٠,٠٠٠)	(١,٨٠٠,٠٠٠)
أرباح مُبقاة في نهاية السنة	٤,٢٤٣,٩٠٧	٣,٦٦٣,٦٩٣

من تقرير صافولا للعام ١٩٩٤

■ على رغم الارتفاع الكبير في اسعار المواد الخام لزيوت الطعام والبلاستيك خلال عام ١٩٩٤، فقد استطاعت الشركة المحافظة على مستوى نمو أرباحها وكان لسياسة الشركة في تنويع استثماراتها ومصادر دخلها كبير الأثر في تخفيف وطأة ارتفاع اسعار المواد الخام من جهة واستمرار نمو وزيادة موجودات الشركة وحقوق مساهميها من جهة ثانية.

■ شركة صافولا لزيوت الطعام: حصلت شركة صافولا لزيوت الطعام في شهر كانون الثاني (يناير) من العام المالي ١٩٩٤ على شهادة الامتياز للمقاييس العالمية للجودة المعروف باسم (ايزو ٩٠٠٢) وبهذا تكون أول شركة غذائية في الشرق الأوسط تحصل على هذه الشهادة التي تفتح لها الطريق أمام بيع منتجاتها في الأسواق العالمية. كما أتمت شركة صافولا لزيوت الطعام في الربع الأول من العام الماضي ١٩٩٤ اجراءات تسجيل ٣٤ شريكاً جديداً في عقد تأسيسها وكلهم من وكلائها وموزعيها في المملكة الذين سبق لهم أن شاركوا في الاكتتاب الخاص الذي طرحته صافولا في عام ١٩٩٣ على هؤلاء الوكلاء والموزعين رغبة منها في استقطابهم وإيجاد تحالف استراتيجي يحقق مصالح صافولا ومصالح الموزعين الذين تعاونوا مع الشركة في الأعوام الماضية وساهموا في نمو ونجاح انشطتها في قطاع زيوت الطعام. وبلغ اجمالي حصص هؤلاء الشركاء ما نسبته ٨,٤٨٤ في المئة من اجمالي حصص رأسمال الشركة البالغ ٢٥٠ مليون ريال في الوقت الذي احتفظت فيه صافولا بغالبية الحصص وبما نسبته ٩١,٥١٦ في المئة منها.

■ شركة صافولا مصر: باشرت شركة صافولا مصر في شهر شباط (فبراير) من العام المالي ١٩٩٤ عمليات التشغيل التجريبي لمصنع الشركة الذي أقيم في مدينة العاشر من رمضان بجمهورية مصر العربية. وأعقب نجاح هذا التشغيل البدء في التشغيل التجاري في مطلع أيار (مايو) حيث طرحت الشركة في الأسواق انتاجها من السمن ماركة (الطاهي) ومن زيت الذرة ماركة (عافية) ومن زيت النخيل ماركة (العربي).

كما انضم الى الشركة خلال العام المالي ١٩٩٤م شريك فني اجنبي هو شركة آرهوس الدانمركية التي اشترت من شركة صافولا لزيوت الطعام ما نسبته ١٦,٦٧ في المئة من رأسمال شركة صافولا مصر. وسيقوم هذا الشريك الاجنبي بتقديم الخبرة والمساعدة الفنية لشركة صافولا مصر لانتاج الزيوت المتخصصة ذات الجودة العالية بما فيها بديل زبدة الكاكاو.

■ شركة صافولا لأنظمة التغليف: انجزت شركة صافولا خلال العام المالي ١٩٩٤ جميع الاجراءات النظامية التي اقتضتها اعادة هيكلة وتطوير شركتها الفرعية شركة صافولا لأنظمة التغليف حيث تم تعديل اغراض هذه الشركة وزيادة رأسمالها الى ٧٥ مليون ريال.

ونتيجة لهذه التعديلات فقد أصبحت هذه الشركة تملك بنسبة مئة في المئة أربعة مصانع متخصصة في أنشطة التغليف هي مصنع انتاج الكرتون بنوعيه المضلع والبلاستيكي بجدة ومصنعين لانتاج العبوات البلاستيكية الأول بالمدينة الصناعية بجدة والثاني بالمدينة الصناعية بالرياض، بالاضافة الى مصنع طباعة الواح الصفيح وانتاج العبوات المعدنية وشبه المعدنية لتعبئة المواد الغذائية الذي تم انشاؤه في المرحلة الرابعة بالمدينة الصناعية بجدة وبدأ انتاجه التجاري في شهر مارس من العام المالي ١٩٩٤م.

هذا وقد باشرت هذه الشركة توسعة وتحديث مصنع الكرتون باضافة خط انتاج جديد له بحيث يكون هذا المصنع بعد التوسعة قادراً على انتاج كل أنواع الكرتون بطاقة انتاجية مقدارها ٢٨ الف طن سنوياً، وتبلغ تكلفة هذه التوسعة نحو ٥٠ مليون ريال يساهم صندوق التنمية الصناعية السعودي بحوالي ٥٠ في المئة منها. هذا كما تم في أب (اغسطس) من العام المالي ١٩٩٤، تحت رعاية وزير الصناعة والكهرباء، الاحتفال بافتتاح مصنع العبوات البلاستيكية الذي بلغ اجمالي أصوله قرابة ١٢٠ مليون ريال، كما تم في الوقت ذاته افتتاح المبنى الجديد للمركز الرئيسي لشركة صافولا لأنظمة التغليف الذي أنشئ في المرحلة الرابعة من المدينة الصناعية بجدة على مقربة من مصانع الشركة الثلاثة القائمة هناك.

■ الشركة السعودية العربية للزجاج (ساجكو): تم الاتفاق خلال الربع الأخير من العام المالي ١٩٩٤م بين شركة صافولا من جهة وشركائها في شركة ساجكو من جهة اخرى على انجاز المرحلة الرابعة من توسعة مصنع الزجاج على أن يتم تمويل التوسعة عن طريق زيادة رأس المال من ٤٥ مليون ريال الى ٨٧,١ مليون ريال، كما تم التوقيع على الاتفاقيات اللازمة لتنازل شركة صافولا عن حصتها في شركة ساجكو ونسبتها ٤١ في المئة من حصص رأس المال الى شركة صافولا لأنظمة التغليف والتي من المقرر أن تقوم كذلك بشراء ما نسبته ١٩ في المئة من حصص الشركاء الآخرين في هذه الشركة بحيث تصبح شركة صافولا لأنظمة التغليف – بعد اتمام عمليات التنازل والشراء – مالكة لما مجموعه ٦٠ في المئة من حصص رأس مال شركة ساجكو.

■ شركة صافولا للأغذية الخفيفة: أنهت شركة صافولا للأغذية الخفيفة خلال الربع الأخير من العام المالي ١٩٩٤ اقامة مصنع الشوكولاته الكائن بالمرحلة الثالثة من المدينة الصناعية بجدة بتكلفة اجمالية مقدارها ٥٧ مليون ريال وبطاقة انتاجية مقدارها ٦ الاف طن من كافة أنواع الشوكولاته.

■ شركة صافولا للتمور: باشرت شركة صافولا للأغذية الخفيفة بالمشاركة مع شركة صافولا خلال النصف الثاني من العام المالي ١٩٩٤ في إقامة وتأسيس شركة جديدة باسم شركة صافولا للتمور تتولى اقامة مصنع لتعبئة وتصنيع التمور – والذي سبق لشركة صافولا ان حصلت على ترخيص له من وزارة الصناعة والكهرباء – على ثلاث مراحل تم انجاز المرحلة الأولى من المشروع مع نهاية العام المالي ١٩٩٤ ومن المتوقع أن يبدأ الانتاج التجاري خلال العام المالي ١٩٩٥ بطاقة انتاجية تصل في نهاية العام المذكور الى ٥ آلاف طن سنوياً، ثم تستكمل المرحلتين الثانية والثالثة لاحقاً بحيث تصل طاقة المصنع الانتاجية الى ٣٠ الف طن سنوياً من التمور ومشتقاتها. أقيم المصنع في مدينة المستودعات بجدة وبلغت تكلفة المرحلة الأولى منه ٤٠ مليون ريال. وسوف يتم الانتهاء من تسجيل الشركة لدى فرع وزارة التجارة بجدة خلال الربع الأول من العام المالي ١٩٩٥.

■ الشركة المتحدة للسكر: تم بحمد الله في حزيران (يونيو) من العام المالي ١٩٩٤ تأسيس وتسجيل الشركة المتحدة للسكر التي يبلغ رأسمالها ١٧٠ مليون ريال ويشارك في ملكيتها كل من شركة صافولا للاستثمارات الصناعية بحصة مقدارها ٥١,١٨ في المئة وشركة تيت أند لايل البريطانية بحصة مقدارها ١٥ في المئة ومجموعة من تجار السكر السعوديين بحصة مقدارها ٣٣,٨٢ في المئة، وقد وقعت هذه الشركة في تموز (يوليو) من العام المالي ١٩٩٤ العقود النهائية المتعلقة ببناء مصنع تكرير السكر في ميناء جدة الاسلامي. وبلغت القيمة الاجمالية لهذه العقود ١١٩ مليون دولار من ضمنها عقد تنفيذ الاعمال الانشائية وتأمين معدات محلية وتركيب كامل معدات المصنع مع شركة (تي. بي. ال العربية) بمبلغ ٣٢,٥ مليون دولار وعقد للاعمال الهندسية وتوريد المعدات مع شركة (تي. بي. ال) الايطالية بمبلغ ٦٦,٥ مليون دولار. وتبلغ مدة تنفيذ المشروع ٢٣ شهراً على أن يبدأ التشغيل التجريبي للمصنع في الربع الثالث من عام ١٩٩٦ بحيث يتم طرح منتجاته النهائية بنهاية العام نفسه.

٦٥ الف فرصة عمل جديدة في تونس وتشجيع شركات خاصة على استثمار أراضي القطاع العام

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ توقع وزير العمل والتأهيل المهني التونسي السيد منصر الرويسي إنشاء ٦٥ الف فرصة عمل قبل نهاية العام الجاري.

وقال الرويسي في اجتماع لمجلس التدريب المهني ان تونس استطاعت للمرة الأولى خلال سنوات خطة التنمية الثامنة (١٩٩٢ – ١٩٩٦) إنشاء اكثر من ٥٠ الف فرصة عمل.

وأكد ان النتائج المتوقعة على صعيد التشغيل في نهاية خطة التنمية الحالية تتطابق مع الزيادة المتوقعة في طلبات العمل التي تقدر بـ ٣١٣ ألف طلب خلال الأعوام الخمسة.

وتسعى تونس الى تخفيض نسبة العاطلين من ١٥ في المئة حالياً الى ١٣ في المئة في نهاية الخطة التنموية بالاعتماد على انشاء ثمانية آلاف فرصة عمل اضافية.

وشكل الجفاف وتراجع المحاصيل الزراعية احد الأسباب الرئيسية التي قللت فرص التشغيل وزادت نسبة العاطلين في الأعوام الأخيرة.

واشار وزير الزراعة السيد محمد بن رجب في تصريحات اخيرة الى ان هطول الأمطار تراجع في المناطق الشمالية بنسبة ٣٥ في المئة وفي المحافظات الجنوبية بنسبة ٧٥ في المئة.

وتوقع ان تكون محاصيل القموح متوسطة لا تتعدى ما سجل في موسم العام الماضي اي ستة ملايين قنطار فيما تجاوز متوسط المحاصيل في الأعوام السابقة ١٣ مليون قنطار في العام، ويقدر استهلاك تونس السنوي بـ ١٦ مليون قنطار من القموح.

وسينعكس تضاؤل المحاصيل على أوضاع الفلاحين وصغار المزارعين الذين استدانوا من المصارف في فترة البذار لكنهم لن يستطيعوا تسديد الديون بسبب نقص المحاصيل.

وقدر الوزير بن رجب القيمة الاجمالية للديون المترتبة على الفلاحين بـ ٥٥ الى ٦٠ مليون دينار (نحو ٥١ الى ٥٦ مليون دولار).

وكانت الحكومة التونسية قررت اعادة جدولة ديون المزارعين بسبب ظروف الجفاف.

ولا يخشى التونسيون من أزمة في مياه الشرب خلال الموسم الصيفي بعدما بدأ العمل في حفر ٣٤ بئراً عميقة، بالاضافة الى احتمال اللجوء الى استجلاب مياه الشرب من سد سجنان الذي يُعتبر الاحتياط الرئيسي للمياه (الشمال) اذ يُقدر خزينه بـ ٣٠ مليون متر مكعب. وقال الوزير بن رجب «هناك خطة للاستمرار بتزويد المدن الماء الصالح للشرب في موسم الصيف بالاضافة لخطة مماثلة ترمي لايصاله الى المناطق الريفية بنسبة ٧٥ في المئة».

كذلك لجأت تونس الى الاستيراد لسد حاجات القطاع الزراعي خصوصاً العلف للماشية. ويتوقع ان يستمر استيراد الأعلاف حتى أواخر الخريف المقبل.

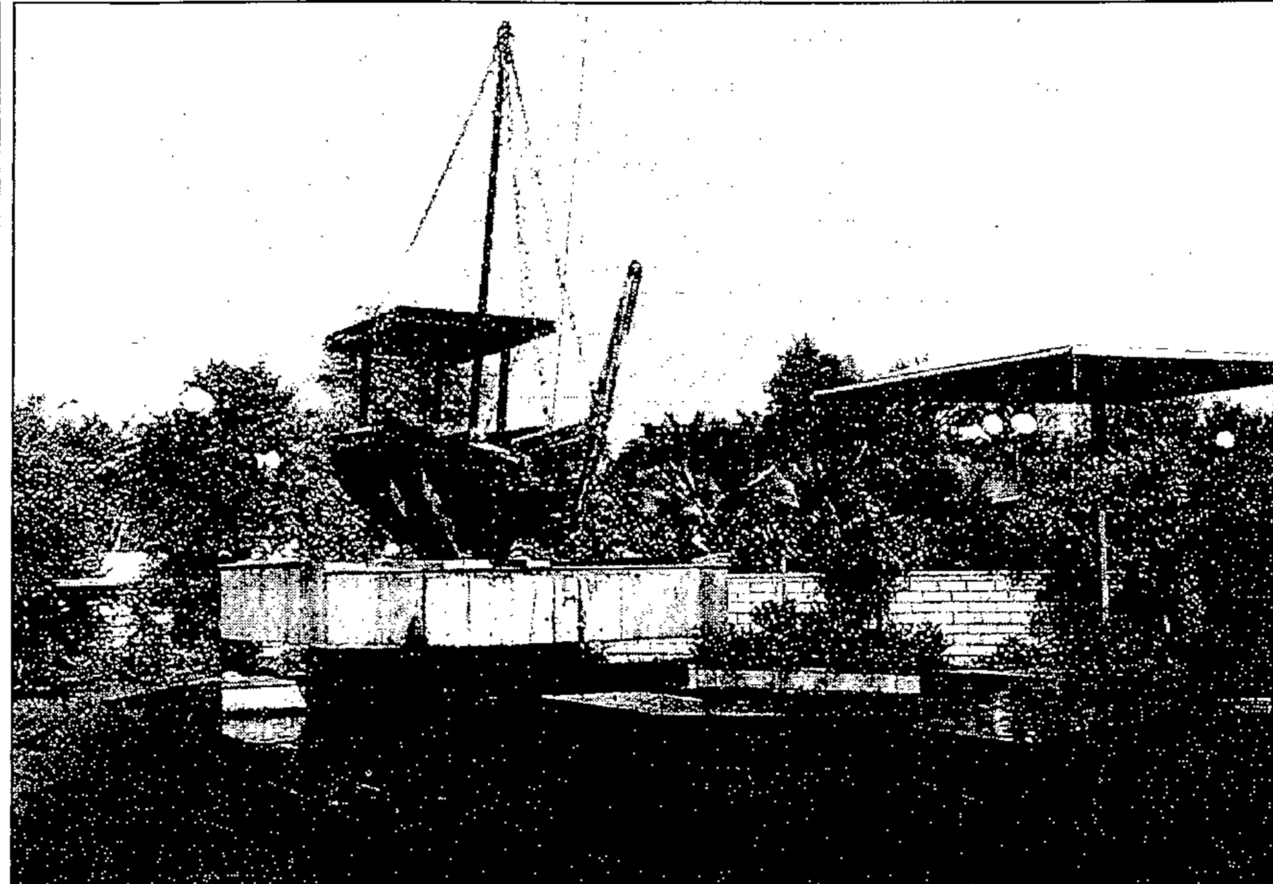
وخصصت الحكومة ١٤ مليون دينار (اكثر من ١٣ مليون دولار) لتقديم مساعدات للمزارعين الصغار في المناطق التي تضررت من الجفاف وأعفتهم من تسديد ايجارات الأراضي الحكومية التي يستثمرونها بالنسبة للعام الماضي والعام الجاري.

من جهة أخرى أفادت احصاءات مؤسسة تنشيط الاستثمارات الزراعية ان الحوافز والتشجيعات التي قدمتها الحكومة خلال الأشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري بلغت اكثر من ١٠٢ مليون دينار (نحو ٩٥ مليون دولار) بينها ٧٢ مليون دينار منحت للفلاحين في شكل امتيازات جبائية.

واوضحت الاحصاءات ان ٩١٠ مشاريع زراعية استفادت من الحوافز والتشجيعات ما اتاح تامين اكثر من ٤٠٠٠ فرصة عمل في القطاع الزراعي.

يذكر ان تونس شجعت القطاع الخاص على شراء اراضي حكومية استعيدت من المستوطنين الفرنسيين في العام ١٩٦٤. وقدرت مساحة الاراضي المسترجعة بـ ١٤٠ الف هكتار، وبعد انشاء شركات خاصة للاصلاح الزراعي في الأعوام الماضية منحتها الحكومة مساحات تقدر بـ ٧٥ الف هكتار. كذلك منحت مهندسين زراعيين وفنيين شباب اكثر ٥٥٠٠ لاستثمارها لحسابهم الخاص.





منشآت عملاقة ونسب قياسية تحافظ على علاقة الفرد بتقاليده

مدن الترفيه السعودية تجربة ناجحة تعمل على تنشيط السياحة الداخلية وسياحة العائلات

□ الرياض – من صبحي رخا:

■ تعتبر المراكز الترفيهية عنصراً أساسياً من عناصر السياحة وهي بعد التطورات التقنية التي ادخلت عليها باتت تجذب معظم شرائح السياح، واصبحت تمثل العمود الفقري لصناعة السياحة ككل.

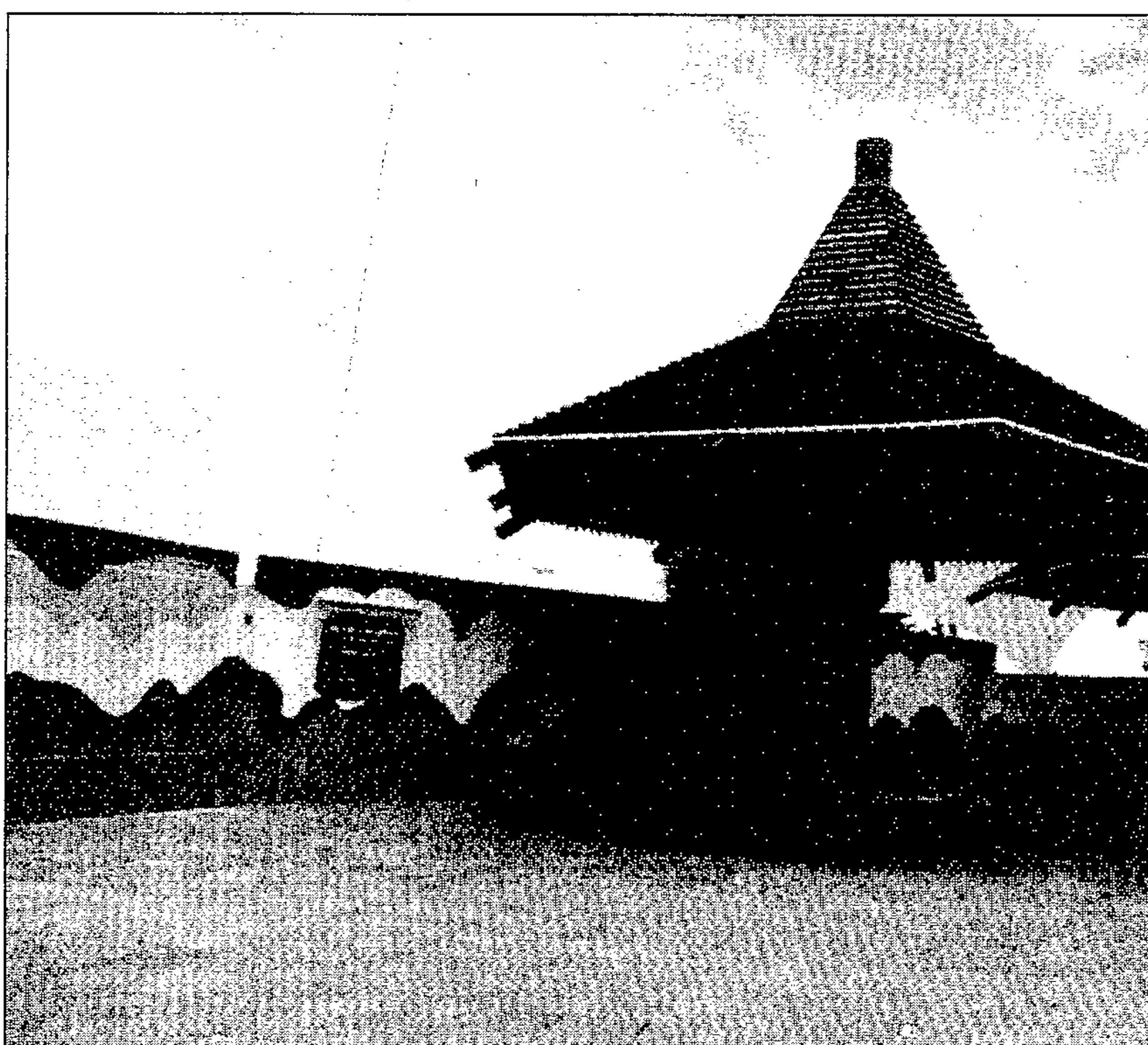
وحول دور المراكز الترفيهية في تنشيط السياحة الداخلية في السعودية والمعوقات التي تواجهها وكيفية الارتقاء بها لتؤدي دورها في هذا المجال استطلعت «الحياة» آراء بعض العاملين في هذا المجال من المستثمرين ورجال الأعمال.

يقول السيد محمد المعجل احد المستثمرين في المجال السياحي وصاحب أحد المدن الترفيهية في الرياض وعضو لجنة السياحة الوطنية، ان دور المراكز الترفيهية في تنشيط السياحة الداخلية دور كبير وفعال لأن قطاع الترفيه يجذب العائلات وبصفة خاصة الأطفال الذين يشكلون العنصر الأساسي للسياحة الداخلية في السعودية.

ويضيف انه لا يمكن اعتبار اي مدينة سياحية اذا لم يتوافر فيها قدر معقول من المراكز الترفيهية ومدن الألعاب. ويضرب مثلاً على ذلك بمدينة جدة التي يقول انها أصبحت تمثل أحد أهم المواقع السياحية في البلاد.

ويتابع قائلاً «اذا بحثنا عن الأسباب نجد ان من اهمها وجود مدن الألعاب والمراكز الترفيهية على الكورنيش، اما البحر فهو موجود منذ آلاف السنين وبالتالي لم تظهر جدة كمدينة سياحية إلا بعد وجود المراكز الترفيهية. وأيضاً في المنطقة الشرقية بدأ الناس يتوافدون الى هناك بعد انشاء المراكز الترفيهية الى جانب القرى السياحية والمنتجعات».

واشار الى ضرورة توافر مقومات او عناصر اساسية في مراكز الترفيه والمتمثلة بالألعاب المتنوعة التي تلبي حاجة معظم شرائح السياح من أطفال وشباب ونساء ضمن احترام عادات وتقاليد المجتمع السعودي، حيث تضم كل مدينة ترفيهية قسماً خاصاً بالنساء. كما أشار الى اهمية توافر الاستراحات او المساحات الخضراء والأسواق الترفيهية والخدمات العامة والمرافق الرديفة.



ويتابع حديثه قائلاً «في السعودية وبحكم ان السياحة تأخذ الطابع العائلي كان لزاماً على رجال الأعمال ان يفكروا بما يجذب العائلات التي تشكل العنصر الأساسي في السياحة الداخلية. وكان أهم وسائل الجذب الى جانب انشاء القرى والمنتجعات السياحية انشاء مدن الألعاب الترفيهية. ومن هذا المنطلق بدأ انشاء مثل هذه المشاريع».

اما السيد عبدالمحسن الحكير رئيس لجنة السياحة الوطنية ومالك اول مدينة ترفيهية في الرياض فيقول عن تجربته في هذا المجال «كان ذلك منذ ما يقرب من خمس وعشرين عاماً عندما خطرت لي فكرة اقامة مدن للألعاب الترفيهية بالمملكة العربية السعودية عندما كنت في زيارة الى لبنان قبل اندلاع الحرب ورأيت السياح واكثرهم من السعوديين والخليجيين يقبلون على هذه المدن اقبالاً كبيراً ومدى سعادتهم هم وعائلاتهم بهذا النوع من الترفيه البريء الذي توفره تلك المدن. وعلى الفور اختمرت في ذهني هذه الفكرة وبدأت في دراستها جدياً وسافرت الى ايطاليا وغيرها من المدن الأوروبية للاطلاع عن كثب وجمع المعلومات حول تلك المدن. ثم اقمت أول مدينة العاب في الرياض على مساحة ٢٠ الف متر مربع».

ويضيف «كان الاقبال المتزايد من قبل المواطنين والمقيمين بمثابة دفعة قوية حملتنا على التوسع في هذا المجال فانشأنا قسمين احدهما للرجال والشباب والآخر للنساء والأطفال. ومع التوسع زاد الاقبال فانشأنا مدناً ومراكز أخرى في الرياض ثم انتقلنا الى مدينة جدة عروس البحر الأحمر لنقيم مشاريع ومراكز ترفيهية تركزت أساساً على الألعاب البحرية التي تتناسب مع خصوصية المدينة الى جانب الألعاب الأخرى طبعاً».

ويتابع قائلاً: «ثم توسعنا في هذا النشاط الذي يعتبر النشاط الأساسي لمجموعة الحكير في معظم المدن الرئيسية في المملكة العربية السعودية حتى بلغ عدد المدن والمراكز الترفيهية المملوكة للمجموعة نحو ٤٠ مدينة ومركزاً ترفيهياً. وبالاضافة الى ذلك لدينا قوافل متنقلة للألعاب تجوب المملكة العربية السعودية لتقدم الخدمة الترفيهية الى المواطنين والمقيمين في المناطق والقرى النائية. وقد روعي في انشاء تلك المدن الخصوصية التي تتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع السعودي».

ويرى الحكير ان دور مدن الألعاب في تنشيط السياحة الداخلية من العوامل المؤثرة والفعالة في تنشيط السياحة الداخلية. كما انها تساعد كثيراً على الحد من ظاهرة السفر الى الخارج وذلك من خلال تأمين وسائل الترفيه البريء وفقاً للعادات والتقاليد السائدة. ويضيف انه في الماضي لم تكن هناك وسائل للترويح عن النفس كما هو متاح اليوم حيث ينتشر الكثير من مدن الألعاب الترفيهية. وقد أدى توافر مثل هذه الوسائل الترفيهية الى جانب القرى والمنتجعات السياحية على الشواطئ الرئيسية في السعودية الى تشجيع المواطنين على قضاء اجازاتهم وخصوصاً الاجازات القصيرة داخل البلاد.

وعن المراكز الترفيهية في السعودية قال ان مستوى تلك المراكز لا يقل عن مثيلاتها في الدول المتقدمة حيث تم تزويدها بأحدث الألعاب الالكترونية في العالم وبينها العاب الليزر، مشيراً إلى أنه تم انشاء صالة خاصة بألعاب الليزر تعتبر أحدث صيحة في مجال ابتكار الألعاب الترفيهية وذلك في مدينة جدة تابعة لمجموعة الحكير.

وأوضح ان معظم المدن يحتوي الكثير من الألعاب التي تم اختيارها بما يتناسب مع أذواق السكان، كما روعي ان تكون هذه الألعاب بمختلف اشكالها وأحجامها من الانواع التي تلبي حاجة الأطفال والكبار مع مراعاة جميع اجراءات السلامة.

وأشار إلى أنه يتم حالياً انتاج معظم انواع الألعاب الترفيهية محلياً عن طريق «مصنع العاب الحكير» وهو أول مصنع من نوعه في المنطقة، حيث يتم تصدير انتاجه من الألعاب الترفيهية إلى دول الخليج وشرق آسيا، كما يتعاون المصنع فنياً مع الشركات والمصانع العالمية المتخصصة في هذا المجال.

ويؤكد السيد محمد المعجل ان مستوى مراكز الترفيه في السعودية متقدم جداً سواء من جهة الألعاب والأجهزة المتوافرة أو الإدارة وكيفية التعامل مع الزبائن. وقال: «نحن في المملكة ننافس أغلب الدول المتقدمة في هذا المجال، ولدينا خبرة لا يستهان بها سواء كانت إدارية أو فنية او تسويقية. وأؤكد اننا الأفضل في هذا المجال على مستوى دول العالم الثالث».

أما السيد ماجد الحكير، أحد رجال الأعمال العاملين في هذا المجال، فيرى ان مدن الألعاب في السعودية تطورت تطوراً كبيراً خلال الفترة الأخيرة. ويقول: «من جانبنا نحن دائماً نطور مدننا الترفيهية بأحدث ما وصلت إليه وسائل الترفيه في العالم وذلك لمواكبة التطور المستمر في هذا المجال». ويضيف «وعلى امتداد السنوات الماضية استطاعت مدن الألعاب الترفيهية ان تساهم بقدر كبير في جذب المواطنين لقضاء اجازاتهم داخل البلاد».

ويشير الى ان المراكز الترفيهية بخلاف القطاعات الاستثمارية الاخرى تتطلب دوماً التطوير والتجديد كعنصر أساس لكي تستمر في القيام بدورها، ويشمل ذلك ادخال العاب واجهزة جديدة كل فترة حتى لا يشعر الزوار بالملل.

ويتحدث السيد احمد الشهاوي مدير التسويق بمجموعة الحكيم عن البرامج والانشطة التي تقدمها تلك المراكز مشيراً الى ان مدن الألعاب الترفيهية تقدم انشطة خاصة وبرامج ومسابقات متنوعة ومتجددة باستمرار لجذب الزوار، وبصفة خاصة في المواسم والاجازات وعطلات الربيع حيث تسهم الشركات والمؤسسات الكبرى في تقديم الجوائز للمشاركين.

وفي الاطار نفسه تتحدث السيدة بديعة جميل مديرة القسم النسائي باحدى المدن الترفيهية في الرياض موضحة ان هناك برامج ترفيهية خاصة بالنساء تختلف عن مثيلاتها في المدن الترفيهية في الدول الأخرى، نظراً الى الخصوصية التي يتمتع بها المجتمع السعودي. وعلى سبيل المثال هناك مسابقة «الطبق الشعبي» حيث يخصص يوم من كل اسبوع تقوم فيه الزائرات من مختلف الجنسيات بطهو أحد الاطباق الشعبية المشهورة في كل دولة ثم يتم اختيار الطبق الفائز منها.

أيضاً هناك مسابقات ثقافية وفنية حيث يتوافر في القسم مسرح شامل للأطفال والنساء. وتشير الى ان الألعاب الموجودة في القسم النسائي لا تختلف كثيراً عن الألعاب الموجودة في قسم الرجال باستثناء بعض الألعاب المثيرة التي لا تتناسب مع طبيعة المرأة كما يتميز القسم بوجود ألعاب خاصة بالأطفال.



المعوقات وسبل التطوير

وننتقل الى نقطة اخرى في هذا المجال وهي المعوقات التي تواجه المراكز الترفيهية حيث يتحدث السيد محمد المعجل حول هذه النقطة موضحاً ان هناك بعض المعوقات التي تعترض نشاط المراكز الترفيهية ومنها التكلفة العالية، حيث يتطلب انشاء وتشغيل مثل هذه المراكز راس مال كبيراً وفي الوقت نفسه فإن العائد المادي لا يكون عادة بالمستوى المناسب اذا اخذنا في الاعتبار ان عمل هذه المراكز هو اساساً موسمي. ومن جهة اخرى فإن مصاريف التشغيل والصيانة عالية حيث تتطلب هذه المراكز دوماً عمليات تطوير وإحلال من خلال ادخال ما يستجد من العاب وأجهزة في هذا المجال. كما ان حجم راس المال المستثمر غير ثابت كما هو الحال في قطاعات اخرى كالصناعة والتجارة.

ولتقليل الكلفة يقترح ان تساهم الدولة بتقديم الارض التي تقام عليها مثل هذه المشاريع بأسعار رمزية بسيطة كما هو موجود في الدول السياحية المتقدمة، مشيراً الى ان مثل هذه المراكز مقام على أراضي بلديات ويتم تقسيط ثمنها على فترات طويلة تصل الى ١٥٠ سنة احياناً. وقال «المطلوب باختصار رعاية هذا القطاع لانه قطاع خدمات ومكلف جداً».

وبين المعوقات الاخرى عدم وجود تعاون وتنسيق بين رجال الأعمال والمستثمرين في هذا القطاع لتبادل الخبرات بالشكل المطلوب ودراسة المشاكل وسبل التطوير. وفي هذا الاطار دعا الى انشاء رابطة او جمعية للعاملين في مجال المراكز الترفيهية على مستوى السعودية يمكن توسيعها لتشمل منطقة الخليج في المستقبل، ويكون هناك اشتراك عضوية في تلك الجمعية التي يفترض أن تقوم بدراسة المشاكل التي تواجهها تلك المراكز والتي اصبحت جزءاً رئيسياً من السياحة الداخلية، كما تقوم بدراسة سبل تطويرها والفرصة الاستثمارية المتاحة. واشار ايضاً الى ان من أهم المعوقات نقص المعلومات وعدم وجود انظمة واضحة نتيجة لعدم وجود جهاز أو هيئة مستقلة ترعى السياحة الداخلية.

ورداً على سؤال حول أعداد المراكز الترفيهية ومدى تلبيتها لحاجة المجتمع السعودي قال ان عددها مقارنة بعدد السكان يعتبر من أعلى النسب الموجودة في العالم. فمدينة واحدة مثل الرياض تضم قرابة ثماني مدن كبيرة متوسط مساحة كل منها نحو ٤٠ الف متر مربع، وهناك مدن تصل مساحتها الى ١٢٠ الف متر مربع مثل مدينة الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز في الدمام، بينما نجد مدينة كالقاهرة لا تضم سوى مدينتين مساحة الواحدة نحو خمسة آلاف متر مربع والامر ينطبق على معظم المدن الرئيسية في العالم العربي. واشار الى ان عدد المدن من هذا النوع يفوق ٥٠ مدينة ترفيهية كبيرة بخلاف المدن والمراكز المتوسطة الحجم والصغيرة.

وأوضح ان حجم الاستثمارات في المدن الكبيرة يتراوح بين ٧٠٠ مليون وبليون ريال (٢٠٠ و٣٠٠ مليون دولار) اما اذا اخذنا في الاعتبار المدن والمراكز بمختلف احجامها فإن الرقم يصل الى نحو بليوني ريال، وقال ان هذا الرقم يتزايد باستمرار نظراً الى عمليات التجديد والاحلال.

ودعا السيد المعجل الى انشاء مناطق سياحية متكاملة تشمل الفنادق والمطاعم والموتيلات والمراكز الترفيهية والخدمات الاخرى لخفض الكلفة وبما يوفر على الدولة والافراد جهوداً كثيرة مبعثرة حالياً ويشجع رجال الأعمال على الاستثمار في القطاع السياحي. واستشهد على ذلك بنجاح مدينة جدة كمركز سياحي وترفيهي يرتبط معظم الخدمات السياحية والمنشآت فيها بالكورنيش.

وقال «لقد طرحت هذا الاقتراح على لجنة السياحة الوطنية ولاقى قبولاً من اعضاء اللجنة كما تم عرض الموضوع على وزير الشؤون البلدية والقروية ويجري بحثه حالياً مع الجهات المختصة الاخرى».

المدن الصغيرة تنافس المنتجعات الساحلية الجميلة والفنادق تغص بالزائرين

تونس تطور سياحة المؤتمرات وتتحول إلى منتدى للهيئات الدولية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قطعت تونس خطوات كبيرة في مجال تطوير سياحة المؤتمرات، واستطاعت الندوات والملتقيات الدولية، وكذلك الاجتماعات الوزارية وحتى الاجتماعات السنوية لمجالس إدارات بعض الشركات العالمية، استقطاب أعداد متزايدة من المشاركين الذين يكتشفون سحر البلد وامكاناته السياحية الفائقة فيعودون في زيارات خاصة مع عائلاتهم.

وقال صاحب أحد الفنادق الكبيرة في العاصمة تونس إن سياحة المؤتمرات بدأت تتطور مع انتقال الامانة العامة للجامعة العربية إلى تونس، إذ كثرت الاجتماعات الوزارية واجتماعات الخبراء واللجان المتخصصة والمؤتمرات الدورية التي تشترك في أعمالها وفود تأتي من جميع البلدان العربية ما ادى إلى تنشيط الحركة السياحية في العاصمة.

وأضاف: «لم يكن يمر أسبوع ليس فيه اجتماع للجنة فنية أو مؤتمر لوزراء الخارجية او الاقتصاد أو الصحة، مما حمل الفنادق الرئيسية في العاصمة على تهيئة قاعات خاصة وفسيحة لاستضافة المؤتمرات التي تعقد في اطار الجامعة العربية او منظماتها المتخصصة والتي انتقل أكثرها إلى تونس».

وعلى رغم عودة الجامعة العربية إلى مصر مطلع التسعينات، حافظت سياحة المؤتمرات على زخمها، إذ ترأست تونس اتحاد المغرب العربي في العام ١٩٩٣ واستضافت أكثر من ١٦٠ اجتماعاً للجان الوزارية وفرق العمل الفنية المغاربية، بالاضافة إلى مؤتمر القمة المغاربي، ما احدث حركة نشيطة على فنادق العاصمة. كذلك أعطت رئاسة تونس لمنظمة الوحدة الافريقية منذ حزيران (يونيو) العام الماضي دفعة قوية لسياحة المؤتمرات، خصوصاً ان فندقاً تونسياً هو «فندق ابو نواس» الملاصق لقصر المؤتمرات في وسط العاصمة نجح في استضافة أكثر من خمسين رئيس دولة ورئيس وزراء افريقيين في مقدمهم الرئيس نلسون مانديلا والرئيس حسني مبارك والرئيس اليمين زروال وسواهم.

وبعد القمة الافريقية التي أدت إلى امتلاء جميع فنادق فئة الأربعة نجوم والخمسة نجوم في العاصمة، استمر تدفق المسؤولين الافريقيين للمشاركة في ندوات واجتماعات وزارية متخصصة استقطبت في أدنى الحالات ثلاثين وفداً ما ساعد على تنشيط سياحة المؤتمرات على مدى أشهر السنة. وكان آخر مؤتمر عقد في هذا الاطار هو المؤتمر الأول لوزراء الطاقة الافارقة الذي ضم اثنين وثلاثين وفداً الشهر الماضي اقاموا على نفقة حكوماتهم ما در ايرادات مهمة من العملة الصعبة على الفنادق التونسية.

وقدّر مسؤول في «مجموعة فنادق ابو نواس» عدد الزبائن الذين اقاموا في فنادق المجموعة في العام الماضي في إطار مؤتمرات بـ ٣٥٠٠ سائح تركز اكثرهم (٦٠ في المئة) في العاصمة تونس ومدينة صفاقس.

وتوقع أن يرتفع عدد الزبائن الذين شاركوا في مؤتمرات في السنة الجارية إلى ٣٨٠٠ سائح. وتملك المجموعة ١٧ فندقاً في جميع مناطق تونس وتضم هذه الفنادق ٣١ قاعة للمؤتمرات بينها ١٦ قاعة كبيرة و١٥ قاعة متوسطة الحجم و٣٦ قاعة صغيرة، وجهزت المجموعة قاعاتها بالوسائل السمعية والبصرية المتطورة بالاضافة إلى كبائن الترجمة الفورية.

واللافت ان المؤتمرات تنوعت في الأعوام الأخيرة. فبالاضافة إلى المؤتمرات السنوية مثل مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي يستضيفه «فندق ابو نواس تونس» مطلع كل سنة، تطورت ظاهرة المؤتمرات الطبية والتجارية والعلمية والزراعية، والتي تستقطب مشاركين من بلدان متوسطية او عربية أو افريقية او دولية.

كذلك تنامت ظاهرة اجتماعات مجالس إدارات الشركات المحلية والأجنبية التي صارت تستضيفها الفنادق في المناطق السياحية الهادئة مثل جزيرة جربة ومدينتي سوسة ومنستير.

واللافت ان مجموعة «اي. بي. إم» اختارت للمرة الأولى عقد اجتماعها العام السنوي خارج اوروبا، إذ استضافت جزيرة جربة مؤتمرها السنة الجارية والذي شارك فيه الف مسؤول من المجموعة. ولتشجيع هذه المبادرة انتقل وزير السياحة التونسي إلى جربة ليحيي المشاركين في المؤتمر ويحض الشركات الدولية على «الهرب» إلى أحضان الجزيرة الحالمة لوضع جردة بحصاد نشاطها السنوي والتخطيط لعام مقبل.

ويسعى التونسيون في ضوء تطور سياحة المؤتمرات إلى تعزيز البنية الأساسية وتوسعتها، وأجرت وزارة السياحة في هذا السياق دراسة جدوى لمشروع يتعلق بانشاء مركز للمؤتمرات يرتدي شكل مسرح كبير مجهز بوسائل الاتصال العصرية مع قاعات فسيحة للاجتماعات. ويرمي المشروع إلى استضافة مؤتمرات دولية كبيرة. وقال مسؤول في الوزارة لـ «الحياة» عن المشروع: «مثلما عرفنا كيف نستقطب السياح إلى سواحلنا، علينا ان نعرف كيف نجتذب الشركات والمؤسسات الدولية لعقد مؤتمراتها السنوية في فنادقنا».

ويعزى الحرص على تطوير البنية السياحية إلى أن البنية الحالية لم تعد كافية لاستيعاب المؤتمرات المتزايدة، إذ تتوافر قاعة مؤتمرات وحيدة سعتها الف مقعد (وهي في فندق ابو نواس تونس) والقاعة التي تأتي في المرتبة الثانية تقدر سعتها بـ ٥٠٠ مقعد وهي في «فندق المشتل» في العاصمة كذلك. وتعتزم مجموعة «ابو نواس» زيادة طاقة الاستيعاب في قاعاتها إلى ٨٠٠ مقعد في كل قاعة مؤتمرات، كذلك راعت حاجات المؤتمرات في التخطيط لانشاء فنادق ومجمعات سياحية جديدة، ففي فندق «ابو نواس جربة» الذي تم افتتاحه اخيراً توجد قاعة مؤتمرات سعتها ٤٥٠ مقعداً، فيما يتضمن مشروع المجمع السياحي الجديد التي تنجزه المجموعة في ضاحية «قمرت» شمال العاصمة قاعة مؤتمرات سعتها ألف مقعد، بالاضافة إلى ست قاعات مخصصة لاجتماعات اللجان.

ولوحظ ان الفنادق التونسية التي تستضيف مؤتمرات اقليمية أو دولية لم تعد تقتصر على تأمين الشروط المادية لانجاح المؤتمرات، وإنما انتقلت إلى تنظيم رحلات استطلاعية ذات طابع سياحي وثقافي قبل المؤتمرات أو بعدها للمشاركين لتشجيعهم على العودة إلى البلد في زيارات خاصة.

كذلك بدأت جهات تونسية مثل «مجموعة ابو نواس» تسويق امكاناتها في مجال استضافة المؤتمرات في أسواق أوروبية منذ مطلع التسعينات بواسطة شركات اعلانية ومكاتب متخصصة.

ويمكن القول إن الفنادق التونسية كسبت خبرة في تنظيم المؤتمرات على جميع الصعد وفي مقدمها تأمين الاحتياطات الأمنية. ويقول السيد رؤوف بن عمر، أحد المسؤولين في «مجموعة أبو نواس»، ان خبراء امنيين يتفقدون مكان المؤتمر قبل فترة من تاريخ عقده، «وفي جميع المناسبات كانوا راضين على الاحتياطات التي نتخذها».

أضاف «كذلك أظهر المشاركون في المؤتمرات تجاوباً مع الرحلات الاستطلاعية وبرامج الترفيه التي نعدها لهم على هامش المؤتمرات».

وربما بسبب الخبرة التي كسبتها تونس في مجال سياحة المؤتمرات، انتقلت الظاهرة حتى إلى المدن السياحية الصغيرة، ففي مدينة نابل (٧٠ كلم جنوب العاصمة تونس) بدأ أحد الفنادق الرئيسية «كيويس» (مقتبس من الاسم الأصلي للإله المصري القديم خوفو) يتخصص بسياحة المؤتمرات، واستطاع في الأعوام الأخيرة استقطاب أعداد متزايدة من المؤتمرات الطبية والتجارية والسياسية. وعزا أحد المسؤولين في الفندق سبب الاقبال على المدينة إلى كونها هادئة وقريبة من مطار العاصمة وترتدي طابعاً أندلسياً مميزاً في معمارها وصناعاتها التقليدية بالاضافة إلى انها تقع على أجمل سواحل البحر المتوسط. ويسعى التونسيون إلى تكريس مراكز للمؤتمرات في المناطق الداخلية، بالاضافة إلى العاصمة، وتأتي مناطق حمامات ونابل وجربة وسوسة في مقدم المدن المرشحة لاستقطاب المؤتمرات في الأعوام المقبلة بسبب توافر بنية اساسية مناسبة لسياحة المؤتمرات، ووجود اطار طبيعي جذاب يستقطب المشاركين ويجعل اقامتهم مريحة ومفيدة ثقافياً.





مجمعات سياحية ومواقع اثرية على شاطئ المنستير، وفي الاطار سياح في نزهة في الصحراء التونسية.

تتم للمرة الاولى وبمشاركة ٣١ دولة

شرم الشيخ تستقبل بطولة كأس العالم للتصوير تحت الماء في تموز

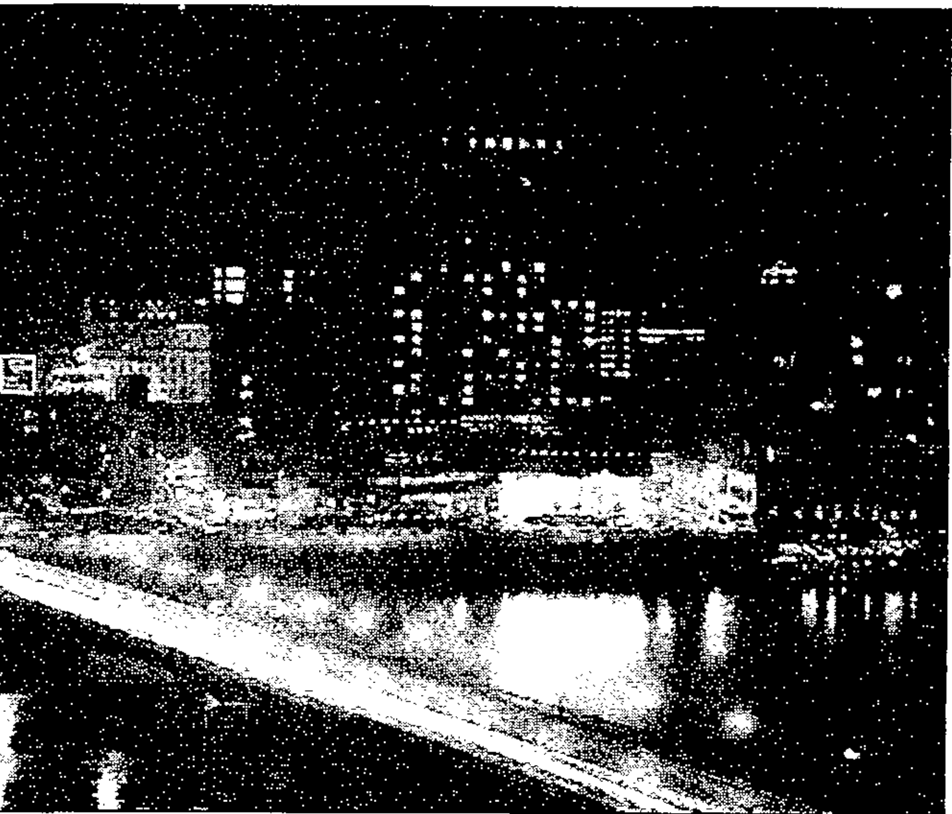
■ القاهرة - «الحياة» - وصف اللواء عادل العبودي رئيس الاتحاد المصري للغوص والرياضات البحرية تنظيم بطولة اول كأس عالم للتصوير تحت الماء في مصر بأنه حدث رياضي كبير يضاف الى الانجازات الرياضية الكبيرة التي تصدرت مصر لتنظيمها على المستوى العالمي السنة الجارية.

وقال العبودي في مؤتمر صحافي عقده الاسبوع الجاري للاعلان عن ترتيبات تنظيم البطولة، ان اختيار مدينة شرم الشيخ لاقامة البطولة في الفترة من ١١-١٧ تموز (يوليو) المقبل تم خلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للغوص في قبرص في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٣.

واضاف العبودي ان الجهات المصرية المسؤولة كوزارة السياحة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة قد رحبت بإقامة البطولة بمصر وقامت بتقديم الدعم المادي والمعنوي بهدف إنجاحها.

وقال انه سيشارك في البطولة مصورون من ٣١ دولة على ان تشارك كل دولة بفريق يضم مصورين في حين هناك ثلاث عشرة دولة ستشارك بفريقين.

وتشمل مسابقات البطولة اللقطة الضيقة واللقطة الواسعة ولقطة عن الحياة البحرية حيث تم اختيار ثلاث مناطق للتصوير سيتم اختيار واحدة منها عند وصول ممثلي الاتحاد الدولي.



بناء صالة جديدة لركاب ميناء نويبع البحري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تقرر اقامة صالة جديدة لركاب السياحة في ميناء نويبع البحري وانشاء محطة تحلية مياه اضافية لزيادة طاقة المياه المنتجة من المحطة الحالية وذلك لمواجهة زيادة الحركة السياحية في الميناء خصوصا بعد تشغيل احدث العبارات الطائرة بين الميناء وميناء العقبة الاردني.

وقال وزير المواصلات المصري المهندس سليمان متولي انه قام يرافقه السيد سمير قعوار وزير النقل الاردني بوضع حجر اساس محطة الركاب الجديدة في اطار احتفالات البلدين بمرور عشر سنوات على انشاء وتشغيل شركة الجسر العربي المشتركة للملاحة.

واضاف انه سيتم خلال شهر حزيران (يونيو) الجاري الانتهاء من عمليات تطوير الميناء التي تشمل انشاء مبنى جديد لادارة الميناء وبرج للارشاد وتوسيع مبنى الاطفاء والتوسع في انشاء المباني السكنية للعاملين ومحطة تحلية المياه لزيادة المياه المحلاة بمعدل ٦٠ طنا يوميا واعادة رصف الطرق الداخلية كافة في الميناء وذلك بكلفة ٣.٥ مليون جنيه.

وقال متولي ان مشروع انشاء «شركة الجسر العربي للنقل البحري» لم تنشأ فقط لربط مصر بالاردن ولكن لربط المشرق العربي بالمغرب العربي مشيرا الى ان هذا المشروع حقق نجاحا هائلا وأرباحا خلال السنة الاخيرة تفوق رأسمال الشركة بالكامل.

واشار الى ان هناك تعليمات الى ادارة الموانئ في كل من مصر والاردن بضرورة تبسيط الاجراءات خصوصا بعد تشغيل احدث العبارات الطائرة الاسبوع الماضي والتي تقطع المسافة بين الميناءين في اقل من الساعة.

وكان متولي قام الاسبوع الماضي بزيارة للمملكة الاردنية استقبله خلالها السيد زيد بن شاكر رئيس الوزراء الاردني وعقد محادثات مع وزير النقل الاردني الذي رافقه في رحلة العودة الى ميناء نويبع ايذانا ببدء تشغيل العبارة الطائرة وقام بجولة في ميناء نويبع ثم غادره عائدا الى بلاده

١٣٥٦ عيناً تتدفق على مدار العام في الصحراء والمدن

مصر تستضيف مؤتمراً قومياً لتنمية السياحة العلاجية العلمية

□ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ تنظم وزارة البحث العلمي المصرية في القاهرة من ٩ الى ١١ حزيران (يونيو) اعمال المؤتمر القومي الاول للسياحة العلاجية العلمية، ويشارك في المؤتمر خبراء في تخصصات عدة بالاضافة الى ممثلين عن الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي وجمعية الشرق الاوسط للعلاج البديل.

ويناقش المؤتمرون سبل تنمية مناطق الاستشفاء الطبيعية في مختلف انحاء مصر ووضعها على خريطة السياحة العلاجية العالمية.

كما يناقش المؤتمر امكان انشاء مراكز لتأهيل المعاقين في المناطق التي تزخر بالمقومات اللازمة لجذب المزيد من السياح للعلاج، ومن هذه المناطق العين السخنة في محافظة السويس وحلوان في جنوب القاهرة وسفاجا في محافظة البحر الاحمر، وعيون موسى في جنوب سيناء.

وتتميز هذه المناطق اساسا بما تضمه من مصادر طبيعية للمياه المعدنية والكبريتية التي ثبت انها تشفي الكثير من الامراض وخصوصاً الامراض الجلدية.

ويبلغ عدد عيون المياه المعدنية والكبريتية في مصر، العادية منها والساخنة، ١٣٥٦ عيناً.

ومن اهم هذه العيون، عيون حلوان الكبريتية في جنوب القاهرة والتي تمتاز بارتفاع نسبة العناصر الكبريتية في مياهها اذ تبلغ ٢٧ في المئة، ويصل معدلها الكبريتي الى ٤٠ في المئة وهذه من اعلى النسب المعروفة في العالم، وهي مياه قلوية درجة حرارتها ثابتة على مدار العام حيث تحتوي على ثاني كبريتوز الايدروجين وكمية من المادة المشعة لا تجاوز المسموح به طبيا، وتعالج هذه العيون امراض الجهاز الهضمي والاعصاب ومختلف الامراض الروماتزمية.

وتعد منطقة حلوان التي تضم ثماني عيون مياه معدنية وكبريتية من اقدم المناطق المستغلة في مجال السياحة العلاجية في مصر لتوافر الامكانات السياحية فيها من فنادق وطرق مواصلات، الا انها اصبحت في السنوات الاخيرة من اكثر المناطق تلوثاً في مصر بسبب المصانع التي انشئت في مختلف انحائها وخصوصا مصانع الاسمنت.

ومن المناطق العلاجية التي اشتهرت من قديم الزمان بعيونها، عين الصيرة التي تقع شرق ضاحية المعادي في جنوب القاهرة حيث بها حمامات طينية تحتوي على املاح كربونات الكالسيوم واكسيد الالومنيوم والحديد والفوسفات، وتستخدم هذه الحمامات في علاج كثير من الامراض.

عيون الفيوم

وتنتشر العيون الطبيعية في الفيوم في مناطق عدة ومن بينها «عين السيلين» و«عين الشاعر» والمندرة، وتعتبر عين السيلين اشهرها حيث تخرج مياهها المعدنية من منابع عدة وتنفذ لمسافات صغيرة من خلال ثقوب في طبقات الارض المكونة من الحجر الجيري والطفلة والرمال.

وتحتوي الفيوم على ٣٦ عيناً طبيعية وتتميز بمياه دافئة تخرج الى الارض عن طريق شقوق في مختلف المناطق. وتعد مياه السيلين من المياه المعدنية الصالحة للشرب او تفيد بشكل مؤكد في تخفيف الام المعدة في حالات الحموضة الزائدة، بالاضافة الى احتوائها على عنصر التايبوم الذي يساعد على وقاية الشرايين من التصلب بما يخفف من حدة ارتفاع ضغط الدم.

من اشهر العيون الطبيعية في مصر ايضا عيون موسى وهي مجموعة من الينابيع المختلفة المنسوب، تقع جنوب شرقي السويس على بعد ١٥ كيلومترا في صحراء سيناء قرب شاطئ خليج السويس ومياهها ارتوازيه غير ملحية. ويبلغ عدد العيون في سيناء ٣٣ عينا وتنسب هذه العيون الى نبي الله موسى، ولم يبق من هذه العيون الآن سوى سبع والباقي طمس وجف ماؤه، ويصل ارتفاع العين احيانا الى ٤٠ قدما ويعيش على مياه تلك العيون بعض البدو، وتعتبر عيون موسى من اكثر مناطق الجذب السياحي.

وعلى شاطئ البحر الاحمر جنوب السويس توجد «العين السخنة» وهي عبارة عن ينبوع ماء طبيعي جيري، درجة حرارته ٣٥ درجة وتعتبر هذه المنطقة من اكثر المناطق جذبا للزوار العرب والاجانب.

خالد سلامة المستشار الاقتصادي للرئيس عرفات لـ«الحياة»:

المجال مفتوح امام رجال الاعمال الفلسطينيين للعمل في مختلف قطاعات الاستثمار في غزة

□ القاهرة - من جيهان فاروق الحسيني:

اكد خالد سلامة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون الاقتصادية، ان القيادة السياسية الفلسطينية فتحت اخيرا المجال واسعا امام رجال الاعمال الفلسطينيين للاستثمار في مشاريع تغطي عدة قطاعات حيوية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال ان رجال الاعمال من فلسطينيي الداخل ينبغي ان يحظوا بالرعاية الكافية من جانب السلطة الوطنية الفلسطينية لجهة تشجيعهم على الدخول في منافسة مع نظرائهم من فلسطينيي الخارج للنهوض بالاقتصاد الوطني الفلسطيني. واضاف سلامة في حديث اجرته «الحياة» معه في القاهرة: «ان الفلسطينيين مطالبون الان ببناء مجتمع جديد على انقاض الاقتصاد الذي دمره الاحتلال الاسرائيلي».

واوضح ان فرصة التفاهم بين السلطة الفلسطينية والمؤسسات المالية الدولية اصبحت اكبر في الاشهر الاخيرة بعد ان لمست هذه المؤسسات المصاعب الحقيقية التي تواجه الادارة الفلسطينية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● نود ان نتعرف اولا على الجهود التي تبذلها السلطة الوطنية الفلسطينية لتحسين الاوضاع الاقتصادية في غزة، وماذا عن الخلاف بين القيادة الفلسطينية والقطاع الاقتصادي الخاص في هذا الشأن؟

- عقد الرئيس ياسر عرفات لقاء في عمان بحضور جلالة الملك حسين اخيرا مع اكثر من مئة من رجال الاعمال البارزين، وتم البحث في الوضع الاقتصادي الفلسطيني، وفي وسائل، وخطط التنمية، والافكار المطروحة، وشكلت لجنة للمتابعة من قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية ومن رجال الاعمال برئاسة السيد عبدالمجيد شومان (رئيس مجلس ادارة البنك العربي) مما يعطي زخماً لعمل اللجنة ويضفي عليها المصداقية ويؤكد جديتها في تطوير الاقتصاد الفلسطيني بمساعدة القطاع الخاص. وكان يوجد سابقاً تراكم من سوء الفهم بين القيادة السياسية الفلسطينية وإطارات العمل الاقتصادي الرسمي الفلسطيني من جهة وبين ممثلي القطاع الخاص الفلسطيني من جهة اخرى، ولم تعمل على إزالته الا اخيراً. واتخذت السلطة الفلسطينية من جانبها اكثر من مبادرة في اكثر من مشروع حيوي وحولته الى جهد مطلوب من القطاع الخاص. على سبيل المثال قطاع الاتصالات الذي يعتبر احد اهم القطاعات الاقتصادية والتنموية في البلد، وكذلك قطاع الكهرباء ومعظم المناطق الصناعية وتطوير غزة والضفة الغربية والسوق المالي الفلسطيني والعمل المصرفي الفلسطيني. كل هذه القطاعات الحيوية سيتولاها القطاع الخاص الفلسطيني لتأدية دوره، وإن كان لم يبدأ عمله بعد.. فهم يحتاجون اولاً الى إعداد دراسات واعتقد ان الاشهر القريبة المقبلة ستشهد بداية حقيقية لعلاقة اقتصادية سليمة وثقة متبادلة وفهم مشترك بين القيادة الفلسطينية والقطاع الخاص الفلسطيني، ثم ان سوء الفهم كان ناتجا عن بعد القطاع الخاص عن هموم الحياة اليومية الفلسطينية بحكم وجود معظم رجال الاعمال في الخارج، واحيانا بسبب قلة خبرة القيادة الفلسطينية في المجال الاقتصادي وانشغالها احيانا بامور طارئة. فخلال عام كامل كانت القيادة منشغلة عن تنمية المجتمع وعن الامور الادارية الفنية والاقتصادية بالاحداث المتلاحقة التي وقعت حينها. والقطاع الخاص الفلسطيني لم يأت من خارج الوطن فحسب، فهناك قطاع خاص فلسطيني حافظ على وجوده في الداخل طيلة ٢٧ عاما منذ بدء الاحتلال في ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وهذا القطاع قاوم الاحتلال ويجب ان يحظى بالرعاية وان تكون له الأولوية في التعامل، صحيح ان امكاناته اضعف من القطاع العائد الى الوطن لكنه اثبت وطنيته وجديته في مواجهة محاولات طمس الهوية الفلسطينية. واعتقد ان غزة واريحا ستشهدان عمليات منافسة بين رأس المال العائد وقطاع الاعمال في الداخل، وستكون المشاريع «بإذن الله» نموذجاً للخبرة الفلسطينية وللعقل الفلسطيني وللموهبة والابداع الفلسطينيين.

● وماذا عن آخر تطورات مشروع انشاء فندق الماريوت في غزة؟

- تم اقرار الوثائق النهائية الخاصة بالمشروع الذي ستنفذه شركة اميركية فلسطينية، وبعض المساهمين الاميركان من اصل فلسطيني، وسيكون فندق ماريوت أول مخطط سياحي شامل تدرسه الدائرة الاقتصادية لتنميع وتطوير السياحة.

● هناك من يرى ان غزة يمكن ان تصبح (سنغافورة) المنطلقة لكن المتشائمين يرون ان غزة ستصبح (صومال) اخرى، فماذا ترى؟

- انا اعتقد ان هذا شيء مستبعد لان الشعب الفلسطيني يدرك بتجربته ووعيه ان الخط الاحمر الحقيقي هو الحرب الاهلية وهذا امر مستبعد عند كل القوى السياسية الفلسطينية. واستطيع ان اقول باطمئنان ان جميع القوى السياسية بما فيها المعارضة للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، تعتبر الدم الفلسطيني من المحرمات المطلقة ولم يسجل حتى الان على اي وطني فلسطيني انه تورط في اباحة الدم الفلسطيني. اما (سنغافورة) فلا اعتقد ان غزة ستصبح مثلها في المستقبل القريب، فمنذ عام كامل ونحن نعمل على اعادة بناء البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني التي دمرها الاحتلال، كل شيء هنا يبدأ من تحت وليس من الصفر: من مياه الشرب الى الاتصالات الى الصحة الى الكهرباء الى المدارس، وعلينا بناء مجتمع جديد على انقاض اقتصاد دمره الغزاة.

● متى ستتحول القيادة الفلسطينية من «ثورة» الى ادارة؟

- اوافقك مبدئيا من حيث الرؤية الاولى، لكن منظمة التحرير الفلسطينية كان لديها فيما مضى على امتداد أعوام طويلة واجبات ادارية تجاه الشعب الفلسطيني تشمل الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية. فالجهد الاداري ليس شيئا جديدا على الادارة الفلسطينية لكن التركيبة الادارية الآن خليط بين كفاءات ادارية برزت في العمل الاداري والاختصاصي في صفوف منظمة التحرير، وبين كفاءات علمية وطنية من عامة الشعب ويحاول كل واحد الاضطلاع بدور يلائمه على ساحة العمل الفلسطيني. ولا يوجد احتقار لجهد وكفاح مناضلين امضوا سنوات طويلة في العمل النضالي، واذا كان دورهم النضالي قد انتهى فانه لا يصح ان نقول لهم «إلى بيوتكم» المؤهل يأخذ دوره وغير المؤهل يعاد تأهيله بطريقة او بأخرى فلكل منهم مهمة وطنية جديدة يؤديها.

● هل يعني ذلك انكم تعطون مزايا تفضيلية لفلسطينيي الداخل لأنهم صمدوا؟

- انا لا اقول انني افضل البعض على البعض الاخر، والقانون لا يسمح بهذا بين ابناء الشعب الواحد وابناء العمل الواحد، لكنني اؤكد اهمية مكافأة من صمدوا في وجه الاحتلال بتعزيز قدراتهم وامكاناتهم لتطوير انشطتهم خصوصا الاقتصادية.

● وماذا عن الدول المانحة؟

- اعتقد اننا الان في بداية رؤية جديدة للعلاقة بين القيادة والادارة الفلسطينية وبين البنك الدولي والدول المانحة بعد ان لبينا كل الشروط التي طلبت منا كفلسطينيين. ونحن الآن في بداية علاقة متنامية وجيدة مع كبار المسؤولين في البنك الدولي وممثلي المؤسسات الدولية في فلسطين، وهؤلاء اشادوا بالقيادة الفلسطينية لأنها استطاعت خلال وقت قصير ان تنجز ما كان مطلوبا منها حتى تصبح العلاقة متوازنة بين الطرفين.

● هل تعتقد انهم جادون في عروضهم؟

- اعتقد انهم جادون، كل ما هنالك انهم نظروا الى الوضع الفلسطيني بصورة نظرية. فوقائع الحياة اليومية الفلسطينية كثيرة الاختلاف وحاجات الشعب الفلسطيني تتخطى التقديرات التي وضعها البنك الدولي، فممثلو المصرف عملوا في الفترة الاخيرة بجهد اكبر وبجدية ولمسوا المصاعب التي تواجه الادارة الفلسطينية فاصبحت فرص التفاهم بيننا وبينهم اكبر خصوصا خلال الاشهر الاخيرة.

● ماذا عن نتائج المحادثات التي تمت اخيراً في القاهرة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي؟ وماذا عن سير المفاوضات عموماً؟

- وقعنا في اخر يوم من المفاوضات اتفاقية سلطة العمل، التي كانت موضوعاً معلقاً بيننا وبين الاسرائيليين، لكن اهميتها تكمن في كونها أول سلطة توقع. اما بخصوص الضفة الغربية فهناك مؤشر لتقدم عام منتظر على جبهة المفاوضات والحوار بيننا وبين الاسرائيليين واقصد الانتخابات واعادة انتشار القوات ونقل السلطات ويجب ان تسير جميعها في خط متوازن.

من هذا المنطلق اعتقد ان التوقيع كان ايجابياً للطرفين وعليهما التقدم بسرعة لكي يجعلا الأول من تموز (يوليو) المقبل يوماً غير عادي في حياتها، وفشلت جولة المفاوضات الاخيرة الخاصة بنقل السلطات لأن الجانب الاسرائيلي رفض نقل سلطة الاتصالات الينا، فمن حقنا «طبقاً لاتفاقية القاهرة» ان تكون لنا شبكة اتصالات منفصلة ومستقلة بالكامل عن الشبكة الإسرائيلية وعن بنيتها التحتية. ثم من حقنا ان نطبق النظام التكنولوجي الذي يناسبنا ونحن بالطبع أقرب الى القرار العربي القاضي باستخدام شبكة الاتصال التي تجمع كل العواصم العربية، فالمشكلة التي تواجهنا دائماً مع الاسرائيليين تتمثل في مفهومهم للأمن. وفي الاجتماع الماضي طلبنا منهم ان يوضحوا لنا مفهومهم للأمن حتى لا يستخدم في ما بعد حجة لإعاقة خططنا التنموية وتطوير قطاع الاتصالات.

● ما هي المحصلة النهائية للاجتماعات الفلسطينية الاسرائيلية الأخيرة؟

- الجو ايجابي عموماً على رغم وجود عقبات. ونحن لدينا مصاعب اقتصادية حقيقية مع الجانب الاسرائيلي تتعلق بالاتفاق الاقتصادي الذي وقع في باريس بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل. هذا الاتفاق كان يصلح كمسودة بين عدوين ولا يصلح كأساس لتنظيم علاقة بين جارين وقعا اتفاقية سلام، ولكي تستقيم العلاقة الاقتصادية يجب ان يعدل الاتفاق المذكور الموقع عام ١٩٩٤ في بنوده الجوهرية والسياسية لنتمكن من إزالة العقبات امام النمو الاقتصادي الفلسطيني بطريقة حرة وطبيعية تتيح للاقتصاد خيارات مفتوحة خصوصاً في العلاقات التجارية مع الجانب العربي وتحديداً مصر والأردن. وعلى اسرائيل إزالة الشروط الاقتصادية التي تطبقها على نفسها في اطار حماية انتاجها الداخلي وليس من داع لفرضها علينا، كما عليها إزالة سياسة الحصص للمواد المسموح استيرادها سواء من الأردن او مصر او من الاسواق الخارجية، ولن يضع الجانب الفلسطيني وفق رؤياه الجديدة ووفق ظروف شعبه وخصوصيته، سياسته الضريبية الجديدة.

● يستنكر الكثير عدم الالتزام بقانون معين في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني؟

- هناك وجهتا نظر احداهما تدعو الى إقرار القوانين الآن، والاخرى تقول انه ليس من حقنا اقرارها فتلك منوط بالمجلس المنتخب. والهيئات المنتخبة من الشعب الفلسطيني لها وحدها حق اقرار ودراسة وسن القوانين الجديدة، وانا مع الراي الثاني وإلا فسنبدو كأننا نصادر حق المجلس قبل انتخابه. لقد تحملنا الكثير وعلينا ان نصبر القليل، وهناك تداخل بين القوانين بحكم وجود الاحتلال لمدة ٢٧ عاماً وهذا الموضوع في طريقه للحل.

● بمناسبة المعابر التي ستفتح قريبا هل هذا يعزز استقلال الاقتصاد الفلسطيني عن الارتباط باسرائيل؟

- يؤسفني ان اقول انه في ظل السياسة الاسرائيلية، بدأ الاقتصاد يأخذ بُعداً واضحا، ونحن لسنا ضد علاقة اقتصادية متوازنة وسليمة بيننا وبينهم، وانا اعمل في هذا المجال يومياً، لكني ارفض ان تقرر الشركات الاسرائيلية رؤية وخطط اسرائيل الاقتصادية تجاه الشعب الفلسطيني وتجاه مناطق السلطة الفلسطينية. واسرائيل الى الآن لم تطبق اتفاقية المعابر، التي ستعمق علاقاتنا الاقتصادية والتجارية مع مصر والأردن. وبدلاً من ذلك تضع اسرائيل مئات العقبات امام البضاعة الفلسطينية التي يجب ان تصدر سواء الى الضفة الغربية أو الى اسرائيل أو حتى عبر السوق الاسرائيلي الى الخارج. وهذا جزء من الضغوط الاسرائيلية الهائلة التي يتعرض لها اقتصادنا، بحجة الأمن. والسلطة الفلسطينية لا تعارض مسألة امن اسرائيل لكنها تنظر الى النوايا الخفية لبعض الاطراف الاسرائيلية التي تستخدم الامن ضد الاقتصاد وضد حرية المجتمع الفلسطيني، فإسرائيل تسعى الى فصل الضفة الغربية وقطاع غزة، وهذا مخالف للاتفاقية الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبار ان الضفة الغربية وقطاع غزة هما كيان اقتصادي وسياسي وجغرافي واجتماعي واحد. واذا اخذنا مفهوم الامن وتعمقنا فيه فإنني لا أرى سببا او مبرراً يجعل اسرائيل تعيق عودة الموارد الضريبية الفلسطينية الى الخزينة الفلسطينية. ونحن نعتقد من خلال احصاءاتنا وارقامنا ان الحق الضريبي الفلسطيني في الخزينة الاسرائيلية يقدر بما يزيد على ١٢٠ مليون دولار خلال الأشهر الماضية.

● ما هي التوقعات على الجانب الاقتصادي الفلسطيني في المستقبل القريب؟

- إذا كنا نتحدث عن السياسة، فانا أعتقد ان الطرفين مضطران إلى التقدم الى امام باستمرار، بخطوات بطيئة احيانا، واحيانا سريعة، واصبح واضحا لاسرائيل ان التقدم على المسارات الاخرى، مرهون الى حد كبير بنمو وتطور المفاوضات على المسار الفلسطيني، وللأمانة، لم تفرط العواصم العربية باولوية المسار الفلسطيني، وهذا جعل الاسرائيليين يعيدون حساباتهم وأدركوا ان الموضوع مترابط وجوهره القضية الفلسطينية، ثم جاء موضوع القدس، وإجماع الامة للمرة الاولى بعد حرب الخليج، على كلمة واحدة هي القدس، هذه الرسالة تلقتها اسرائيل واستوعبتها جيدا.

واعتقد ان الاقتصاد في المرحلة الراهنة واجب مشترك لكل الاطراف المعنية، وواجب قومي فلسطيني، وعربي ودولي، ويجب على المجتمع الدولي أن يقوم بالتزاماته تجاه عملية السلام، فهو بطيء بشكل غير عادي على صعيد تنفيذ وعوده.

العوامل الاقتصادية تضغط كثيراً على ادائنا وعلى اعصابنا، فالوضع الاقتصادي الفلسطيني على شفير الهاوية، خصوصا ان ملامح الازمة الاقتصادية واضحة، اولها، انقطاع العمال الفلسطينيين باعداد كبيرة عن العمل في اسرائيل ولفترة طويلة، وفي الفترة الأخيرة منع العمال الفلسطينيون عن أعمالهم لمدة ١٩٥ يوماً لاعتبارات امنية.

المورد الثاني يتعلق بالواردات الضريبية الموجودة في اسرائيل، والمماطلة في نقلها الى السلطة الفلسطينية، وهناك صعوبات في الحركة التجارية، بسبب تعقيد في الاجراءات الأمنية وغير الأمنية والتحويلات الفلسطينية انخفضت كثيراً بعد حرب الخليج، ومظاهر الأزمة هذه قابلة في معظمها للعلاج عندما تتوافر النيات الصادقة لدى الجانب الاسرائيلي.

● هل تستطيعون تعديل بعض بنود الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي اذا رأيتم ان ذلك ضروري؟

- الاتفاق يعطينا حق مراجعة كل الاتفاقيات التي وقعت، اعتباراً من ١٩٩٥/٥/١، وللأسف ان اسرائيل تحاول التملص من مسؤولياتها، والجانب الفلسطيني يتمسك بكل قواه ويعمل على ممارسة هذا الحق بعد ان ثبت ان الاتفاق مجحف وان المفاوض الفلسطيني استطاع أخذ هذا القدر ضمن الشروط والمواصفات التي كانت قائمة وقتها، وضمن الخبرات التي كانت متوفرة في ذلك الوقت. الآن اختلف الوضع لأن الصورة توضحت للجميع، وبالطبع من حقنا الآن ان نطالب الجانب الاسرائيلي ان يبدأ معنا مفاوضات جديدة لتعديل الاتفاق بما يتلاءم مع مستقبلنا ومصالحنا.

● هل تعتقد ان رجال الاعمال الفلسطينيين المنتشرين في العالم لم يقوموا بدورهم وواجبهم القومي تجاه وطنهم؟

- القطاع الخاص الفلسطيني معروف للجميع لكن القطاع الخاص ورأس المال في كل مكان يمتازان بالتحفظ والتردد ولو طبقنا هذه القاعدة لوجدنا ان مبررات التردد بالنسبة للفلسطينيين اقوى، لانهم عملوا في ظروف قاسية (نحتوا الصخر بايديهم) حتى يستطيعوا ان يطوروا انفسهم ويثبتوا وجودهم والآن بدأ القطاع الخاص الفلسطيني يتخلى عن تردده، وبدأ يكتشف ان الكثير مما قيل كان مجرد شائعات وان السلطة الوطنية تشجع المشاريع وتمنحها الحرية الكاملة، لكننا تدخلنا في بعض المسائل التي تعود ايراداتها الى الخزينة الاسرائيلية، ونحن اجتمعنا مع القطاع الخاص الفلسطيني وشرحنا لهم اسباب تدخلنا وتفهموا الامر، ولهم مطلق الحرية في المشاريع التي سينشئونها، وهذه السياسة جعلتهم يعون ان الهدف الرئيسي هو الدفاع عن الحق الفلسطيني، والقطاع الخاص في داخل الوطن استمر ونما، خصوصا على صعيد حركة البناء والعمران إذ نشأت خلال عام تقريبا اكثر من ١٨ إلى ٢٠ الف وحدة سكنية بجهد خاص، ومن دون مساعدات الدول المانحة وفي ظل عدم وجود مشاريع متكاملة من جانب وزارة الاسكان الفلسطينية، على رغم ان لدينا خطط بناء في الوزارة لكن هذا لا يشكل اكثر من ٦ في المئة من حاجات الشعب الفلسطيني.

● لاحظ البعض وجود محام واحد ضمن الوفد الفلسطيني في المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي، بينما يضم الوفد الاسرائيلي ثلاثة محامين، هل هذا تقصير من جانبكم؟

- تعلمنا دروساً كثيرة من تجربة العام الماضي ومفاوضات اوسلو وما تبع ذلك في باريس وواشنطن والقاهرة، ولم نكن انبياء، وكان مفاوضنا مناضلا وطنيا تعلم في الممارسة الديبلوماسية والسياسة وتعلم من المفاوضات العلنية والمفاوضات السرية، فالاخ ابو مازن اصبح مدرسة في ادارة المفاوضات مع الاسرائيليين ومدرسة في ادارة العلاقات مع الدول العربية، ولقد استفاد منه الفريق الذي يعمل معه، والمفاوض العام الرئيس عرفات هو مركز القرار الفلسطيني، ويضع لمساته على اي اتفاق، والطاقم الموجود الآن في المفاوضات ليس كل الطاقم المفاوض، هذه المجموعة مستندة الى عمق اداري وقانوني وهندسي ومجموعات عمل، ليس بالضرورة ان تكون كلها موجودة اثناء التفاوض، سأعطيك امثلة: عن البنك العربي وكيلاً ومستشاراً مالياً للسلطة الفلسطينية في مجالات الاتصالات وشركة «كي بي ام جي» البريطانية المعروفة هي المكلفة بإعداد الدراسات اللازمة. هناك فريق فني متخصص نسميه «وحدة الاتصالات» وانا مكلف برئاسته. كما يوجد متخصصون على افضل المستويات، حتى على المستوى الدولي، ولدينا طاقم متكامل من الاختصاصيين، لكن الموجودين على طاولة المفاوضات لا يتعدون ٣ أو ٤ أشخاص، واحد فني، وواحد مالي واخر قانوني الى جانب أحد المتخصصين في الشؤون السياسية لادارة المفاوضات ويتألف الطاقم الواحد من ١٥٠ الى ١٦٠ عضواً يعملون جميعاً على إعداد الرؤية والتصورات.

● ماذا عن مشروع «بكتيل»؟

- يجب ان يوجه هذا سؤال إلى «بيقدار» والى الأخ احمد قريع (ابو علاء) لكن في حدود علمي ان الامور واضحة جدا في مختلف المجالات، سواء في المجال الفني الذي يقوده بشكل يومي الاخ ابو علاء، او في مجال التنمية الاقتصادية، او في مجال التوجيه السياسي والاستراتيجي الذي يقوده الاخ ابو اللطف. وهذه المجموعة تتشاور وتتحاور وتخرج بقرارات تخدم الجميع، وتقوم بالاتصالات مع الاخ ابو عمار والاخ ابو اللطف والدكتور نبيل شعث والاخ الدكتور زهدي النشاشيبي. المصاعب الاقتصادية جزء من المصاعب السياسية واحيانا العكس صحيح، وكثيراً ما توضع عقبات ومفاهيم اقتصادية وامنية لاخفاء اهداف تجارية او اقتصادية كما يحدث في كثير من الاحيان مع المفاوض الاسرائيلي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٧٨٦	٤,٦٩٢	٢٨١,٥	١٦,٤٧	٣,٨٦٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٩٩	,٣٧٤٣	٢٢,٤٥	١,٣١٤	,٣٠٨٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٧٤	,٣٨٢٢	٢٢,٩٣	١,٣٤٢	,٣١٥١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٢٧	٣,٧٢٥	٢٢٣,٥	١٣,٠٨	٣,٠٧١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٥٨	٣,٦٤٦	٢١٨,٧	١٢,٨٠	٣,٠٠٦
الريال القطري	٣,٦٣٨	٥,٨٢٠	,٣٨٥٨	٢٣,١٤	١,٣٥٤	,٣١٨١
الليرة اللبنانية	١٦٢٢	٢٥٩٤,٧	١١٥٥,٣	١٩,٢٥	٣٢٩,٠	١٤٠١,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٤٤٦	,٤١٢٣	٢٤,٧٣	١,٤٤٧	,٣٣٩٩
الدينار الاردني	,٦٩٤	١,١١٠	٢,٠٢٢	١٢١,٣	٧,١٠٣	١,٦٦٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٨٣	٤,٥٠٧	٢٧٠,٤	١٥,٨٢	٣,٧١٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٥٢	,٠٠٧٤	,١٢٦٧	,٥٤٠٠
الدولار الاميركي	–	١,٥٩٩٧	,٧١٢٢	,٠١١٨	,٢٠٢٨	,٨٦٣٩
الين الياباني	٨٤,١٢٣	١٣٤,٧	٥٩,٩٩	–	١٧,٠٨	٧٢,٧٦
المارك الالماني	١,٤٠٣٩	٢,٢٤٥	–	,٠١٦٦	,٢٨٤٧	١,٢١٢
الفرنك الفرنسي	٤,٩٣	٧,٨٨٦	٣,٥١١	,٠٥٨٥	–	٤,٢٥٩
الفرنك السويسري	١,١٥٧٥	١,٨٥١	,٨٢٤٤	,٠١٣٧	,٢٣٤٧	–
الليرة الايطالية	١٦٤٤	٢٦٢٩,٩	١١٧٠,٩	١٩,٥١	٣٣٣,٤	١٤٢٠,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٣٧	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٦,١٢	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٨١	٧	٧,١٢
الين الياباني	١,١٨	١,٣١	١,١٨	١,٣١	١	١,١٢	١	١,١٢	١	١,١٢
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٣٧	٤,٥٠
الفرنك الفرنسي	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٥٠	٦,٧٥
الفرنك السويسري	٢,٨٧	٣,١٢	٢,٨٧	٣,١٢	٢,٩٣	٣,١٨	٣	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٣٧
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٦٢	١٠,٨٧	١٠,٨١	١١,٠٦	١١,١٢	١١,٣٧

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/٩	٦/٨	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٨,٣٠	٣٨٧	٣٨٧,٥٠	٣٨٦,٤٠	٣٨٥,٠٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٨	٥,٣٩	٥,٤١	٥,٣٤	٥,٣٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٧	٤٤٠,٥٠	٤٤٠	٤٣٥,٧٥	٤٣٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/٩	٦/٨	تسليم ٣ اشهر ٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/٩	٦/٨
نحاس (دولار)	٢٨٩٧	٢٩١٥	٢٩٣١	٢٩٠٦	٢٩٠٩	٢٨٦٨,٥	٢٨٧٥,٥	٢٨٧٢	٢٨٦٤	٢٨٥٨
الومنيوم (دولار)	١٧٣٥	١٧٤٩,٥	١٧٦٢	١٧٧٤,٥	١٧٦٨	١٧٥٤,٥	١٧٦٧	١٧٧٩	١٧٨٨,٥	١٧٨١,٥
زنك (دولار)	٩٩٩	١٠٠٨	١٠١٢	١٠١٣	١٠٠٨,٥	١٠٢٣	١٠٣٣,٥	١٠٣١	١٠٣٧	١٠٣٠
نيكل (دولار)	٧٦١٥	٧٨٥٠	٧٧٤٠	٧٧٢٥	٧٧٤٠	٧٧٣٥	٧٩٧٥	٧٨٦٥	٧٨٧٥	٧٨٧٥

النفط (دولار/برميل) *

الخام	١٩٩٥ ٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/٩	٦/٨	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٦٥	١٦,٦٥	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٦٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٦٥	١٧,٧٠	١٧,٥٥	١٧,٦٠	١٧,٧٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٨٥	١٨,٩٠	١٨,٧٥	١٨,٧٥	١٨,٩٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يونيو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٠٠	٥,٨٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٦	١٠١,٥٣	١٠٢,٥٦	١١٣,٧٥
العائد	٥,٧٦	٥,٨٩	٦,١٥	٦,٥٧

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/١٤	٦/١٣
سورية	ليرة	٤١,٦٥	٤١,٦٥
اليمن	ريال	٥٠,٢٥	٥٠,٢٥
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٨٦	,٩٣٨
الجزائر	دينار	٤٦,٨١	٤٦,٨١
المغرب	درهم	٨,٣٧٦	٨,٣٧٦
موريتانيا	اوقية	١٢٥,٢٨	١٢٥,٢٨
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٠,٩٢	٣٠,٩٢
الفليبين	بيسو	٢٥,٥٥	٢٥,٥٧
سنغافورة	دولار	١,٣٩٣٥	١,٣٩٢٠
تايوان	دولار	٢٥,٦٩	٢٥,٦٧
تايلاند	بات	٢٤,٦٣	٢٤,٦٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٧٨	,٧٥٧٨
اليونان	دراخما	٢٢٧,٠٤	٢٢٦,١٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٣٠	١٢١,٢٠
الفرنك الافريقي	–	٤٩٥,٣٠	٤٩٥,٣٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٠	٦٣٠
غابون	فرنك	٤٩٥,٣٠	٤٩٥,٣٠
استراليا	دولار	١,٣٨٧٠	١,٣٩٠٨
كندا	دولار	١,٣٨٠٠	١,٣٨٣٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٨٠	,٦٣٩٦
قبرص	جنيه	,٤٤١٥	,٤٤٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٦/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٧	٣٥٧	آب
بن (دولار)	٢٧٧٩	٢٨٢٥	تموز
كاكاو (جنيه)	٩١٦	٩١٣	تموز
قمح (جنيه)	١٢٤,٩	١٢٤,٩	تموز
شعير (جنيه)	١٠٦,٤	١٠٦,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧١,٦	١٦٩,٦	تموز
بطاطا (جنيه)	١٠٧,٣	١٠٨,٥	نيسان ٩٦

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٦/١٤

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٥٨١٦	٨٥٢٩	٢٩٠٩	١٣٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٥٨١٦	٨٥٢٩	٢٩٠٩	١٣٥
التداول العادي	٢١٧٢	٩٦٦٧	١٧٨٢	١٣٤,٨٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٢١٧٢	٩٦٦٧	١٧٨٢	١٣٤,٨٧
المجموع العام	٧٩٨٨	١٨١٩٦	٤٦٩١	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٦/١٣	متوسط السعر ٦/١٢	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٢١٥	٧٩,٦٩٣	٢٣٥	٢١٥	٢٢٣	٢١٦	١٧٥	١٥,٣	٥,٤	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٥٣	١١,٧٧٣	١٨٧	١٧٣	١٧٦	١٨١	٨٤	٣٦,٧	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١١	٣,٣٧٩	٣٢٥	٣١٠	٣١٦	٣١٢	٣٣٨	٨,٥	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٤	٤٠٥	٤١٥	٤٠٥	٤١٣	٤١٣	٣٠٧	١٤,٣	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٢٥	٥,٠٩٣	٣٨٠	٣٧٠	٣٧٦	٣٩٠	٢٨٢	٩,٩	٦,٦	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٠	٤,٠٨١	٤٤٠	٤١٠	٤٢٢	٤١٨	٢٥٩	١٢	٥,٩	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٣٥	١٠,٦٠٥	٢٧٥	٢٦٢	٢٦٨	٢٧٨	١٣٨	١٦,٢	٣,٧	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١٧	٧,٥٠٦	٣٣٨	٣٢٧	٣٣١	٣٣٩	٢٠٩	٩,٨	٧,٣	٣٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٢٤	٤,٧٧٥	٤٣٩	٤٢٠	٤٣٢	٤٣٦	١٥١	١٠,٢	٥,٨	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣	١,٠٤٨	٥٠١	٥٠٠	٥٠٠	٥١٨	٢٧٨	٨,٢	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٧	٥,٣٤١	٦٠٦	٥٩٣	٥٩٨	٥٩٧	٢٧٢	١٠,٢	٦,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٣١٧	١٣٨,٩٩٩	٣٤٢	٣٢٦	٣٣١	٣٢٨	٢٠٠	٨,٢	٦	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٢	٦٨٢	٥٦٠	٥٤٨	٥٥٨	٥٦٠	٥٥٨	٨,٩	٤,٥	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	٣	٣٠٠	٤٩٥	٤٨٥	٤٩٣	٤٩٨	١٢١	٣٦	٣,٢	١٦
	الخزف	١٠٠	١٠٠	٦	٣٧٤	٥١٢	٥١٢	٥١٢	٤٨٥	٢١١	١١,٦	٤,٩	٢٥
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٥	١٤,٠٦٩	٥٦٠	٥٤٨	٥٥٨	٥٦٨	٢٩٤	١٠,٦	٤,٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٩٧	٦٤,٢٥٧	١٢٣	١١٥	١١٨	١١٩	٥٢	١٤٩,٤	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٠٤	٣٩,٤٩٧	٢٣٤	٢٢٥	٢٢٨	٢٣٠	٢١٠	٢٣,٢	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٠	١٢٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٥٧	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٤٧	١٤,٥٥٤	١٢٧	١٢٢	١٢٤	١٢٧	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١٨	٤,١٧٣	١٣٥	١٢٧	١٣٠	١٣٤	١٥٩	١٩,٥	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٧١	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٧٧	٣٦,٧١٧	١٠٠	٩٦	٩٨	٩٩	١٠٦	٣١,١	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٣	٦٦٠	١٠٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٦٥	٩,٤	٧,٥	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٣٦	١٣٤	–	–	–
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٣	١١٨,١٩٠	١١٩	١١٩	١١٩	١١٨	١٠٠	٦,٢	١٠,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٦	٢,١٦٧	٢١٠	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٩	١٧٠	٦,٢	١٤,٦	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	٤٥٦	٢٨٥	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	١٨٠	٦,٨	١٠,٧	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١٠	٤٥٥	٢٦٥	٢٦١	٢٦١	٢٥٩	١٤٩	٥,٥	١٣,٤	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٣	٢,٨٢٢	٢٣١	٢٢٦	٢٢٨	٢٣١	١٠١	٤٠,٦	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٤٨	٢٩,٦٠٤	٧١	٦٨	٦٩	٧٠	٤٩	١٥,٨	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٥	٤,٩٥٠	١٣٠	١٢٦	١٢٩	١٢٤	١٤٨	١٦	٥,٤	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٥	٢,١٠٠	١١٥	١١٤	١١٥	١١٥	١٧٥	١٠,٥	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣٦	٢٠,٥٢٥	٧١	٦٩	٧٠	٧٠	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٢٠	١٢,٦٥٦	١١٠	١٠٧	١٠٨	١١٠	١١٢	١٢,٨	٦,٥	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٤٩	١٩,٥٢٥	٦٦	٦٣	٦٥	٦٥	٦٣	١٠٣,٢	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٥٦	٣٢,٤٤١	٩٨	٩٥	٩٦	٩٧	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	٥	٢,٧١٤	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١٠٩	٥٧	٢٠,٨	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٣	١,٠٥٠	٩٧	٩٦	٩٧	٩٧	٩٥	٢٣,٦	٤,٦	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٠٩	٦٠,٨٦٩	١٢١	١١٧	١١٩	١١٩	١٠٣	١٤٣,٤	–	–
	العزيزية – بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٨٥	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٦٢	٤٥,٩٦٨	٥٥	٥١	٥٣	٥٣	٢٨	٧٧,٩	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	١,٦٠٠	٩١	٩١	٩١	٩١	٩١	–	٧,٧	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	٢,٠٠٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٨	–	٨,٢	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٨	١,٦٢٣	١٠٥	٩٨	١٠٢	٩٨	٢٣٤	١٢	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٢٥	٢,١٩٧	٣٤	٣٤	٣٤	٣٥	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٧	١,٧٣٤	٨٣	٨٠	٨٢	٨٢	١٦٠	١٥,٩	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	١٥	١,٤٣٦	٩٣	٩١	٩٢	٩٢	٢٠٥	٩,١	٥,٤	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٢	٢٠٠	٢٢١	٢٢١	٢٢١	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١٨	١١٦٨٠	٣٤	٣٢	٣٣	٣٣	٤٥	٧٣,٣	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	١,٨٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	١١٤	٣٣,٣	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٨	٥٩٢	٥٦	٥٦	٥٦	٦٠	٦١	٥٨,٣	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٤٠٢٨٥٤	١٠	٠,٣٩	٠,٣٩٢	٩٥/٤/٤	-٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٥٨	٩٥/٤/٥	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٠٠٠٠٠	٢	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٩٥/٤/٥	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٣٠٠٠٠	٢	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٢١٢٠	١	–	٠,١٢	٩٥/٤/٢	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٢٣٠٠٠٠	٣	٠,١٠٣	٠,١٠٢	٩٥/٤/٤	٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	١٥٠٩٠٦	٣	٠,٨٩	٠,٨٩	٩٥/٤/٣	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٣٣	٩٥/٤/٥	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,١٥	٩٤/١٢/٢٦	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧٦	٩٥/٣/٢٩	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥٢	٩٥/٤/٤	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٥٤	٩٥/٣/٢٠	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٤	٩٥/٣/١٦	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٧٢٦٠٠	٢	٠,٧٣٥	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	-٠,٠٢٥	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٢٢٦	١	–	٠,٤٠٢	٩٥/٤/٥	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٣١١٠٠	٢	٠,١٣٦	٠,١٤	٩٥/٤/٤	-٠,٠٠٤	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢	٩٥/٢/١٥	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٢٠	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٧٣٠٠٠	٣	٠,٧١	٠,٧١	٩٥/٣/١٢	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٦/١٤	متوسط سعر ٦/١٣	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥١٢,٠٠	٥١٢,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٨٠,٠٠	٥٨٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٥,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٨٩٠,٠٠	٧٩٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينَنشال تايمز ١٠٠
اقفال امس ٣٣٣٩,٨٠ — ٨,٢٠ (−)
الاقفال السابق ٣٣٤٨

كاك - فرنسا
اقفال امس ١٨٩٣,٦٥ — ٢٩,١٤ (−)
الاقفال السابق ١٩٢٢,٧٩

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس ١٤٦٦٠,٤٩ — ٦٠,٨١ (+)
الاقفال السابق ١٤٥٩٩,٦٨

داكس - المانيا
اقفال امس ٢١٢٨,٠٢ — ١٢,٩١ (+)
الاقفال السابق ٢١١٥,١١

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٦/١٣	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٦٥٠٠٠	٢	١٣٠٠٠٠	٥٠٠	٦/١٢
	بنك الخليج	٣٠٥	٣٧٧٨٠٠	١٩	١٢٢٠٠٠٠	٣١٥	٦/١٢
	البنك التجاري	١٣٦	٣٢١١١٢٠	٢٨	٢٣٦٠٠٠٠	١٣٦	٦/١٢
	البنك الاهلي	٢٨٥	٦٥٠٥٠	٤	٢٣٠٠٠٠	٢٨٠	٦/١٢
	البنك العقاري	١٧٤	٢٧٧٢٨٠	١٩	١٦٠٠٠٠٠	١٧٠	٦/١٢
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٦	١٢٥٥٦٠	٨	٨٦٠٠٠٠	١٤٦	٦/١٢
	بنك برقان	١٨٨	٨٢٨٤٠	٥	٤٤٠٠٠٠	١٩٠	٦/١٢
	بيت التمويل الكويتي	٣٦٥	١٠٨٧٧٠٠	٥١	٢٩٨٠٠٠٠	٣٦٥	٦/١٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٥٢٥٠٠	٣	٧٠٠٠٠	٧٦٠	٦/١٢
	الساحل للتنمية	٨٧	١٨٢٧٠٠	١٨	٢١٠٠٠٠٠	٨٨	٦/١٢
التامين	الكويت للتامين	٤١٠	٨٢٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٤١٥	٦/١٢
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٤٤	٣/٢٠
	الاهلية للتامين	٣٥٥	٣٥٥٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٣٥٠	٦/١١
	وربة للتامين	٢٦٠	٢٦٠٠	١	١٠٠٠٠	٢٦٠	٦/١٠
العقار	عقارات الكويت	١٣٤	٥٥٧٧٦٠	٤٧	٤١٤٠٠٠٠	١٣٦	٦/١٢
	العقارات المتحدة	١٤٨	٢٣٥٣٨٤٠	٩٠	١٥٦٨٠٠٠٠	١٤٨	٦/١٢
	الوطنية العقارية	٤٨٠	٢٨١٣٦٨٠	١٠١	١٥٥٨٠٠٠٠	١٧٨	٦/١٢
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٤٠	٦/٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٢,٥	٢٣٨٠٠	٥	٥٦٠٠٠٠	٤٣,٥	٦/١٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٣٠	٣٠٧٧٢٣	٢٣	٥٨٠٠٠٠	٥٤٠	٦/١٢
	صناعة الانابيب المعدنية	١٨٠	٢٩٧٦٣	١	١٦٥٣٥٠	١٨٠	٦/١٢
	اسمنت الكويت	٤٤٥	٤٤٥٠	١	١٠٠٠٠	٤٥٠	٦/١٢
	صناعة التبريد	٢٧٠	٥٤٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٢٦٠	٦/١٠
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٧٣٠	٥/٢٩
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١١٦	٦/١٢
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٧٤	٢٥٧٨٤٠	٢٣	١٤٨٠٠٠٠	١٧٨	٦/١٢
	مجمعات الاسواق	١٧٤	٤٤٣١٦٠	٣٣	٢٥٦٠٠٠٠	١٧٢	٦/١٢
	الهواتف المتنقلة	٧٩٠	١٠٥٨٦٠٠	١٨	١٣٤٠٠٠٠	٨٠٠	٦/١٢
	الحاسبات الالكترونية	١١٦	٣٤٨٤٠	٣	٣٠٠٠٠٠	١٢٠	٦/١٠
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٥٥	٦/١٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٩٠	١٧٤٧٥٠	١١	٥٩٠٠٠٠	٣٠٥	٦/١٢
	المتحدة للدواجن	١١٤	٢٠٥٢٠	١	١٨٠٠٠٠	١١٢	٦/١٢
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٥٨٠	٦/١١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨١	٧٠٨٠٠	٢	٨٨٠٠٠٠	٧٨	٦/١١
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/١٠
	العربية للاستثمار	١٧	١٣٦٠	١	٨٠٠٠٠	١٧,٥	٦/٦
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	٩٥	٦/٦
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٢٠	٦/١١
	اسمنت ام القوين	٤٢	٣٣٦٠	١	٨٠٠٠٠	٤٢	٥/٢٣

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/٩	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٦٦٠,٤٩	١٤٥٩٩,٦٨	١٤٨١٣,٤٦	١٥٠٤٤,١٨	٢١٥٥٢,٨١	١٤٥٩٩,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٤٤٨٤,٥١	٤٤٨٤,٥١	٤٤٤٦,٤٦	٤٤٢٣,٩٩	٤٤٨٥,٢٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٣٩,٨٠	٣٣٤٨	٣٣٤٤,٦٠	٣٣٣٧,٧٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٢٨,٠٢	٢١١٥,١١	٢١١٩,٥٦	٢١١٩,٧١	٢٣٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٩٣,٦٣	١٩٢٢,٧٩	١٩٠٧,٧٥	١٨٩٧,٠٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٧٩٨,١٠	١٨٤٠,٩٩	١٨٤١,٣٩	١٨٣٨,٠٦	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٣٦٤,٧٧	٩١٠٣,١٧	٩١٢١,٤٥	٩٢٦٧,٦٢	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٣٨,٢٣	٢١٣٨,٢٣	٢١٤٠,٧٢	٢١٦٠,٤٤	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٦٦,٩٠	١٩٧٨,٩٠	عطلة	١٩٨٤,٥٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	473.5	-4.5	499	381
ALLIED COLLOIDS	127	-1	155	111
ALLIED DOMECQ	532	-4	632	493
ANGLIAN WATER	523	2	602	456
ARGOS	434	-1	445	307
ARGYLL GROUP	322	-5	342	230
ARJO WIGGINS APL.	243	-2	300	221
ASDA GROUP	84.5	-1	88.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	680	0	684	500
ASSD.BRIT.PORTS	277	0	300	229
BAA	474	-6	522	419
BANK OF SCOTLAND	221.5	0.5	231.5	177.5
BARCLAYS	679.5	2.5	714.5	519
BASS	582	-5	594.5	488
BAT INDS.	494	1	512	372
BBA GROUP	244	0	244	174
BET	127	1	131.5	99
BICC	327	4	421	303
BLUE CIRCLE IND.	297	-3	322	256
BOC GROUP	792	-1	813	670
BOOKER	433	-3	460	374
BOOTS	507	-4	582	458.5
BPB INDUSTRIES	309	0	348	268
BRIT.AEROSPACE	527	0	549	420
BRIT.PETROLEUM	443.5	-3.5	469	380
BRIT.SKY BCAST.	277.5	3	290	243
BRITANNIC ASR.	564	-1	574	372
BRITISH AIRWAYS	412	7	437	344
BRITISH GAS	307	-2.5	316.5	253
BRITISH LAND	406	11	434	345
BRITISH STEEL	164.5	-2	178.5	131
BRITISH TELECOM.	393.5	1	408	360
BTR	337	0	395.5	275.5
BUNZL	201	0	202	141
BURMAH CASTROL	931	-6	937	784
BURTON GROUP	86.5	-1	89.5	56
CABLE & WIRELESS	436	-3	478	354
CADBURY SCHWEPPS	480	5	486.94	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	213	1	227	188
CARADON	249	-2	331	226
CARLTON COMMS.	962	3	970	797
CHARTER	908	-5	920	638.27
CHUBB SECURITY	326	0	349	278
COATS VIYELLA	205	-4	240.5	167
COMMERCIAL UNION	601	-4	640	473.5
COMPASS GROUP	356	1	362	307
COOKSON GROUP	243	-1	260.07	188
COURTAULDS	450	2	549	403
DAILY MAIL'A'	1105	-8	1208	870
DALGETY	443	-5	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	378	0	434	269
DE LA RUE	917	-2	1052	864
DELTA	504	-9	539	421
DIXONS GP.	240	-1	249	170
EAST MIDL.ELTY.	684	0	890.91	561
EASTERN GROUP	682	3	863	560
ELECTROCOMPONENTS	596	-5	619	443
EMAP	463	6	467.5	356
ENG.CHINA CLAYS	376	-1	399	321
ENTERPRISE OIL	404.5	-1.5	439	372
EUROTUNNEL UNITS	178	0	329	176
FARNELL ELTN.	647	3	647	492
FISONS	185	0	193	105.5
FKI	148	-5	192	135.5
FORTE	234.5	-1.5	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	607	-1	642	491
GENERAL ELEC.	331.5	1.5	331.5	259.5
GKN	622	-7	657	544
GLAXO WELLCOME	743	-4	749	532
GLYNWED	343	-8	390	293
GRANADA GROUP	609	2	614	476
GRAND MET.	396	-3	447	355
GREENALLS GP.	485	0	485	400
GT.UNVL.STORES	618	-4	633.5	496
GUARDIAN RYL.EX.	196	-5	213.5	161
GUINNESS	474	-1	503	405
HAMMERSON	352	3	372	304
HANSON	227	-2.5	256.96	211.96
HARRISONS &CROS.	147	-2	192	136
HAYS	327	3	329	261
HEPWORTH	295	0	355	265
HILLSDOWN HDG.	183	-1	193	152
HSBC HOLDINGS	820.5	2.5	864.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	818	7	853	578
IMI	311	2	349	286
IMP.CHM.INDS.	764	-21	868	670
INCHCAPE	298	-9	492	278
JOHNSON, MATTHEY	549	-4	597	491
KINGFISHER	448	-2	554	389
KLEINWORT BENSON	724	23	724	427
KWIK SAVE GP.	628	5	649	520
LADBROKE GROUP	178.5	2.5	186.5	147
LAND SECURITIES	611	4	675	545
LAPORTE	742	-8	817	626
LASMO	172.5	-0.5	177.5	134
LEGAL & GENERAL	509.5	-1.5	511	413
LLOYDS ABBEY LF.	383	2	409	313
LLOYDS BANK	639	-2	682	522
LONDON ELTY.	680	2	774	535
LONRHO	147.5	0	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	192	-2	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1091	1	1139	794
MAI	260	-0.5	289.5	218
MANWEB	691	1	879	634
MARKS & SPENCER	412.5	1.5	435.5	369
MEDEVA	241	0	257.5	121.5
MEPC	402	6	481	354
MERCURY ASSET	817	-8	901	538
MFI FURNITURE	113.5	-0.5	157.5	110
MIDLANDS ELTY.	674	1	840	547
MORGAN CRUCIBLE	347	-2	374	300
MORRISON(WM)SPMK	150	1	153	118
NAT.WSTM.BANK	554	5	574	431.5
NATIONAL POWER	480	-1	518	407
NEWS INTL. RV.	303	-3	319	201
NEXT	328	2	343.5	231
NFC	164	-5	211	146
NORTH WEST WATER	565	-4	616	457
NORTHERN ELEC.	808	4	1128	623
NORTHERN FOODS	186	1.5	234	182
NORWEB	716	3	863	587
PEARSON	608	1	664	543
PEN.&ORNTL.DFD.	603	-4	705	551
PILKINGTON	183	-2	198	143
POWERGEN	507	4	600	459
PROVIDENT FINL.	643	0	649.5	425
PRUDENTIAL CORP.	338	-2	350	286
RACAL ELECTRONIC	255	-1	272	203
RANK ORG.	424	0	442	356
RECKITT & COLMAN	680	5	680	529
REDLAND	445	2	562	410
REED INTL.	855	-9	880	714
RENTOKIL GROUP	268	-0.5	271	199.5
REUTERS HOLDINGS	510.5	12.5	523	408
REXAM	469	-4	502	388
RJB MINING	393	0	431	318
RMC GROUP	1112	4	1113	807
ROLLS-ROYCE	184.5	-1	202.5	148
ROTHMANS UNITS	618	-1	619	337
ROYAL IN.HDG.	316	-5	346	236
RTZ CORP.	817	-4	904	721
RUGBY GROUP	117	1	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	424	1	459	378
SAINSBURY (J)	450	-5	459	380
SALVESEN(CHRIS.)	260	6	296	229
SCHRODERS	1114	9	1143	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	547.5	4.5	552.03	470.21
SCOT.HYDRO-ELEC.	343	6	427	304
SCOTTISH POWER	337	-3	438	312
SEARS	108.5	-1	123	96.5
SECURICOR GP.'A'	958	0	1059	785
SECURITY SER.	843	0	900	607
SEDGWICK GROUP	142	-4	179	141
SEEBOARD	407	6	485	305
SEVERN TRENT	573	-5	606	462
SHELL TRANSPORT	761	-8	782.5	677
SIEBE	634	10	634	499
SLOUGH ESTATES	226	-2	265	208
SMITH & NEPHEW	177.5	3.5	177.5	138.5
SMITH (DAVID S)	586	1	589	473
SMITH(WH)GROUP	346	-2	520.5	333
SMITHKLINE BHM.A	543	-1	551.5	388
SMITHS INDS.	537	-3	540	411
SOUTH WLS.ELTY.	741	5	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	713	5	885	564
SOUTHERN ELEC.	681	-1	835	542
SOUTHERN WATER	640	4	649	468
STD.CHARTERED	339	0	355	242
STOREHOUSE	275	1	278	189
SUN ALL.GP.	337	-5	358	284
T & N	170	1	260	144
TARMAC	114.5	1.5	165	100
TATE & LYLE	445	0	461	393
TELEWEST COMMS.	169	1	188.5	148.5
TESCO	291	-7.5	299.5	214
THAMES WATER	478	-1	555	434.5
THORN EMI	1311	25	1311	963
TI GROUP	379	-1	412	332
TOMKINS	236	-3	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	328	0	390	303
TSB GROUP	249.5	0	267	198
UNIGATE	393	-2	414	319
UNILEVER	1242	-13	1255	959
UNITED BISCUITS	336	-1	365	294
UTD.NWS.& MEDIA	508	-8	613	471
VENDOME LUXURY U	507	2	539	426
VODAFONE GP.	226.5	-3.5	230	157.67
WARBURG (SG) GP.	751	-6	842	569
WASTE MAN.INTL.	279	-4	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	586
WELSH WATER	673	-4	716	552
WESSEX WATER	299	3	336	260
WHITBREAD	594	-1	596	496
WILLIAMS HDG.	334	-3	373	310
WILLIS CORROON	157	-3	169	133
WOLSELEY	347	3	436.5	329
WPP GROUP	122	0	131	99
YORKSHIRE ELTY.	721	-1.5	901.98	604
YORKSHIRE WATER	610	5	610	460.5
ZENECA	1072	24	1072	697

FRANCE

ACCOR	641	2	699	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	163	1.4	242	151.5
AIR LIQUIDE	763	-15	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	460	-2.7	659	387.5
ALCATEL CABLE	362.9	0.9	665	344.2
AXA	255.2	-8.8	278	206.4
BANCAIRE	560	-13	600	412.09
BIC	808	3	831	570
BNP	239.8	-6	272.5	215.5
BON MARCHE	890	8	944	726
BOUYGUES	595	15	670.43	505
CANAL +	687	-12	956	575
CAP GEMINI SOGETI	155.8	-4.7	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	217.9	0.3	219.1	160.1
CARREFOUR	2470	-20	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	152	-0.2	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	753	0	839	638
CCF	233	-3.9	244	195.3
CETELEM	795	6	840	573.33
CGIP	1138	13	1291	960
CHRISTIAN DIOR	447	-5.5	478.8	377
COMPT. MODERNES	1544	-33	1600	1224
CR.FONC.FRANCE B	611	-13	1074	488
CR.LOCAL DE FRANCE	453.5	2.5	453.5	353
DANONE (EX-BSN)	810	-16	870	692
DOCKS DE FRANCE	750	-10	797	617
EAUX (GEN.DES)	550	-15	589	425
ELF AQUITAINE	384.4	-7.9	426.2	357.3
ERIDANIA BEGHIN	778	10	916	676
EURO-DISNEY SCA	15.45	-0.15	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	14.2	-0.05	28.4	14
FINAXA	217	-6.7	235.2	181.4
GAN	173.5	-2.5	430	143
HAVAS	393.5	-0.5	472.7	348.9
HERMES INTL.	658	13	689	530
IMETAL	544	-6	650	451
LAFARGE	382.6	-3.2	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	111.9	-3	142	105.9
LEGRAND	7300	-290	7730	5540
LVMH	900	-12	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	511	-6	556	411.1
MATRA-HACHETTE	108.8	-2.1	123.9	100
MICHELIN B R	216.4	1.4	260	188.5
MOULINEX	112.5	-1.4	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	1015	-12	1044	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	774	703
OREAL(L')	1236	-2	1332	1031
PARIBAS A	306.7	-5.4	399.9	268
PECHINEY INTL.	121.4	-2.1	173	112.3
PERNOD-RICARD	309.3	-3.8	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	672	-10	876	629
PINAULT PRINTEMPS	1012	-8	1155	800
POLIET	449.5	-3.5	488.9	350
PROMODES	1080	-16	1194	824
RENAULT	153.1	-4.7	184.9	153.1
RHONE POULENC A	110.7	-2.1	143.9	108.9
ROUSSEL-UCLAF	721	3	737	545
SAGEM	2779	4	2880	2400
SAINT GOBAIN	613	-5	710	568
SAINT-LOUIS	1472	-35	1674	1291
SANOFI	278.2	-6.7	295	200.5
SCHNEIDER	364	-9.6	429	328
SEB	541	-4	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	175.1	-1	432.5	175.1
SIDEL	1636	-24	1660	800
SOCIETE GENERALE	570	-4	621	469
SUEZ(CIE.)	259.5	-3.1	285	225.3
SYNTHELABO	278.9	7.9	278.9	185
THOMSON-CSF	126.7	-4.1	174	123.5
TOTAL 'B'	287.4	-8.3	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	463	3	546	423.5
UAP (CIE.)	138.6	-1.4	160	110.3
UGINE SA	340	5	415.5	302.5
VALEO	245.9	-7.1	301	235
WORMS ET CIE R	246	-5	288	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	931	-9	1360	880
AEG	138	1	187	121
ALCATEL SEL	270	0	395	260
ALLIANZ HLDG.	2617	-4	2668	2124
ALLIANZ LEBENS.	1470	20	1723.57	1310
ALTANA	750	-2	778	586
ASEA BROWN BOVERI	632	11	780	620
ASKO	840	15	1040	535
BADEN-WUERTT.BANK	653	0	686	649
BADENWERK	506	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	370	5	408	314
BASF	304.5	1.9	334	277
BAYER	344.3	1.5	380.5	330.2
BAYER.HYPBK.	388	2	435.24	359.5
BAYERISCHE VBK.	431.5	1.3	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1048	-2	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	331	1	331	263
BHF BANK	377	5.5	414	356
BILFINGER & BERGER	676	-4	894.5	590
BMW	768	3	876.5	675
BUDERUS	737	12	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1080	10	1393.9	970
COMMERZBANK	337.2	3.7	350.5	302.5
CONTIGAS	529.5	4.5	529.5	472
DAIMLER-BENZ	692.5	4.5	841	607
DEGUSSA	445	4	514.8	389
DEPFA-BANK	711	1	767.78	617.27
DEUTSCHE BANK	70.2	0.2	76.2	64.68
DRESDNER BANK	40.7	0.3	41.75	34.75
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.SB-KAUF	220	0.5	242	192.5
FORD-WERKE	745	0	880	740
FPB HOLDING	304	-21	328	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	209.3	1	237.5	190.5
GEHE	621	5	645	473.09
HAPAG LLOYD	990	0	1060	780
HEIDELB.ZEMENT	1179	3	1320	1000
HENKEL PREF.	540	9	626.5	510
HEW	320	2	320	190
HOCHTIEF	840	-1	1033	708
HOECHST	309.5	2.5	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	700	0	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	262	1	285.44	247
ISAR AMPERWERKE	549	0	675	510
KARSTADT	596.7	10.2	635	525
KAUFHOF	490.5	10.5	550	432
LEIFHEIT	670	0	770	600
LINDE	823	1	912.19	725
LUFTHANSA	198	1	215.77	157.15
MAN	364.8	0.3	454	326
MANNESMANN AG	421.3	3.8	457	354.5
METALLGESELLSCHAFT	24.4	0.2	39.35	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2955	-20	3050	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	410	-5	421	390
PREUSSAG	418	2.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1100	-10	1494.5	1000
RWE	485.3	3.3	490.5	402.5
RWE PREF.	385.5	2	390.7	330.1
RWE-DEA	394	0	420	375
SAP	1675	20	1790	614
SAP PREF.	1555	13	1672	559
SCHERING	97.6	0.4	113.8	87.6
SIEMENS	692	7.5	707	598.5
SPRINGER.AXEL R	765	20	765	610
SUEDZUCKER	779	0	800	650
THUEGA	485	15	539	470
THYSSEN	265.3	3.8	326	245
VEBA	549.5	4.3	557.6	469.1
VEW (B)	462	-3.5	474	324
VIAG	552.3	5.1	557	438
VICTORIA HDG. R	1215	35	1340	1005
VICTORIA VERS.	1200	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	393.5	2	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	300	-3	409	264
WUERTT.VERS.BET.	912	19	1174.89	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	755	5	770	560
ADIA B	229	4	257	198
ALUSUISSE B	722	4	722	605
ALUSUISSE R	724	4	724	602
ARES-SERONO B	610	0	760	584
BAER HOLDING B	1405	5	1460	1100
BALOISE R	2590	-5	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	313
BK VISION B	1355	-4	1532.43	1140
BROWN BOVERI B	1211	5	1289	1023
BROWN BOVERI R	237	1	239	199
BUEHRLE R	100.5	5.5	148	89
CIBA-GEIGY B	852	-1	853	705
CIBA-GEIGY R	854	1	854	703
CS HOLDING B	530	1	582	454
CS HOLDING R	106	0	114	90.75
ELEKTROWATT B	341	0	373	280
ELVIA INS B	3910	10	3910	1560
EMS-CHEMIE B	4430	-20	4900	3485
HELVETIA INS R	600	0	620	550
HOLDERBANK B	956	13	1068	782
HOLDERBANK R	194	0	213	154
LANDIS&GYR R	737	7	845	625
LLB B	317	3	345	295
MERKUR R	334	1	373	305
MOTOR-COLUMBUS B	2125	-25	2160	1580
NESTLE R	1176	-2	1268	1070
PARGESA B	1400	0	1620	1230
PHARMA VISION B	4400	-70	4920	3640
PIRELLI INTL. B	157	1	210	120
RICHEMONT B	1295	15	1375	1020
ROCHE B	12550	-25	12850	10800
ROCHE GSH.	7080	-30	7210	5260
SANDOZ B	769	-5	799	639
SANDOZ R	765	-4	788	612
SMH B	711	10	824	550
SMH R	156.5	1.5	182	124.5
SULZER R	813	10	998	649
SURVEILLANCE B	2000	5	2150	1620
SURVEILLANCE R	372	14	400	319
SWISS BANK CO B	419	2	428	338
SWISS BANK CO R	209	0.5	213	166.5
SWISS RE. R	910	-3	925	515
SWISSAIR R	752	6	888	605
UNION BANK B	1202	-1	1290	1001
UNION BANK R	254	-3	335	228
WINTERTHUR IN. B	741	1	765	609
WINTERTHUR IN. R	731	3	749	566
ZURICH IN. B	1426	-7	1464	1129
ZURICH IN. R	1426	-9	1462	1128

JAPAN

ACOM	2380	30	4960	2220
AISIN SEIKI	932	10	1510	922
AJINOMOTO	887	12	1360	875
ALL NIPPON AIRWAYS	908	3	1200	902
AMWAY JAPAN	2780	-20	4230	2550
ASAHI BANK	975	9	1250	920
ASAHI BREWERIES	997	1	1160	942
ASAHI CHEMICAL	567	16	807	551
ASAHI GLASS	972	2	1290	970
ASHIKAGA BANK	608	6	780	602
AUTOBACS SEVEN (OK)	8600	100	14400	8400
BANK OF TOKYO	1440	-10	1640	1210
BRIDGESTONE	1240	0	1670	1240
CANON	1300	20	1800	1230
CHIBA BANK	779	-19	947	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	403	5	682	397
CHUBU ELEC.POWER	2290	-10	2700	2200
CHUGOKU BANK	1600	-10	1830	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2230	10	2560	2060

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

COSMO OIL	496	-5	863	496
DAI NIPPON PRINTING	1270	-30	1960	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1570	-10	2000	1550
DAIEI	999	6	1820	993
DAIICHI PHARM.	1240	10	1600	1230
DAINIPPON INK	358	2	560	356
DAIWA BANK	815	3	1110	762
DAIWA HOUSE	1300	20	1570	1280
DAIWA SECURITIES	910	1	1840	878
DDI	632000	14000	1040000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	429000	0	529000	412000
EBARA	1010	13	1800	997
EISAI	1470	50	1840	1400
FAMILY MART	4100	0	5641.66	3710
FANUC	3470	20	4890	3420
FUJI BANK	1870	10	2340	1690
FUJI ELECTRIC	418	-5	598	407
FUJI PHOTO FILM	1910	-40	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	880	5	1150	875
FUJITSU	752	4	1160	748
FUKUOKA.BANK OF	724	6	940	698
FURUKAWA ELECTRIC	406	8	760	395
GENERAL SEKIYU	860	-1	1050	860
GUNMA BANK	991	6	1180	953
HACHIJUNI BANK	1080	0	1220	1000
HANKYU	507	2	617	498
HEIWA CORPORATION	2020	40	2860	1980
HINO MOTORS	625	5	1030	620
HIROSHIMA BANK	555	-5	665	491
HITACHI	797	8	1100	785
HITACHI METALS	900	12	1330	888
HITACHI ZOSEN	330	1	577	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2220	10	2600	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	230	3	515	227
HOKKOKU BANK	716	1	940	700
HOKURIKU BANK	626	34	770	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2210	10	2580	2080
HONDA MOTOR	1170	10	1930	1150
HOYA	2330	40	2660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2340	10	3270	1940
ISETAN	1110	40	2200	1070
ISHIKAWAJIMA	305	4	515	301
ISUZU MOTOR	307	9	559	298
ITO YOKADO	4290	-10	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	490	-6	763	490
JAPAN AIRLINES	556	0	773	556
JAPAN ASSD.FINANCE	6350	-250	17900	6350
JAPAN ENERGY	275	-1	492	265
JAPAN TELECOM	1410000	90000	3874999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	720000	-6000	1110000	720000
JOYO BANK	714	8	910	681
JUSCO	1680	30	2450	1560
KAJIMA	821	7	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	-10	2660	2070
KAO	965	5	1200	960
KAWASAKI HEAVY IND.	299	11	484	288
KAWASAKI STEEL	283	5	457	278
KEIHIN ELEC. EXPRESS	552	0	673	550
KEIO TEITO ELEC.	505	-2	600	498
KEYENCE	8650	-150	11900	8550
KINDEN (OK)	1560	10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	720	2	855	713
KIRIN BREWERY	915	10	1240	905
KOBE STEEL	208	8	335	200
KOKUSAI DENSHIN	6950	40	12100	6910
KOKUSAI SECURITIES	985	-10	2110	935
KOKUYO	1990	0	2780	1920
KOMATSU	588	-5	983	574
KUBOTA	530	10	759	520
KUMAGAI GUMI	365	3	595	362
KURARAY	939	-4	1240	937
KYOCERA	6300	50	7510	6000
KYOWA HAKKO	816	11	999	800
KYUSHU ELEC. POWER	2290	-30	2590	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1490	60	3210	1430
LONG-TERM CREDIT	789	0	1220	724
MARUBENI	418	3	569	415
MARUI	1270	30	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1680	0	2900	1680
MATSUSHITA ELEC.WKS.	941	4	1170	937
MATSUSHITA ELECTRIC	1240	40	1900	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	1530	-10	3560	1520
MAZDA MOTOR	313	14	641	298
MITSUBISHI BANK	1980	-10	2750	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	370	8	583	362
MITSUBISHI CORP.	910	5	1320	905
MITSUBISHI ELECTRIC	556	7	734	540
MITSUBISHI ESTATE	914	5	1270	902
MITSUBISHI HEAVY	546	5	817	541
MITSUBISHI MATERIAL	389	2	575	384
MITSUBISHI MOTORS	690	2	995	688
MITSUBISHI OIL	798	19	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1340	0	1730	1140
MITSUI & COMPANY	650	0	883	618
MITSUI FUDOSAN	934	9	1250	910
MITSUI MARINE	582	10	881	560
MITSUI O S K LINE	231	-3	437	231
MITSUI TOATSU	301	-6	448	301
MITSUI TST.BANKING	850	0	1290	751
MITSUKOSHI	645	6	1100	639
MURATA MANUFACTURING	3040	-80	4299.95	2890
NAGOYA RAILROAD	435	5	565	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	615	4	910	611
NATIONAL HOUSE	1470	0	1820	1400
NEC	865	6	1300	859
NEW OJI PAPER	823	7	1080	816
NGK INSULATORS	802	12	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	669	-1	907	644
NICHIEI (OK)	5130	50	8263.63	4180
NIKKO SECURITIES	711	-5	1390	701
NINTENDO	4800	210	7290	4590
NIPPON CREDIT BANK	441	1	709	432
NIPPON EXPRESS	728	6	1080	716
NIPPON FIRE	524	6	790	518
NIPPON MEAT PACKERS	1260	-10	1540	1130
NIPPON OIL	540	14	772	526
NIPPON PAPER INDS.	552	7	783	545
NIPPON STEEL	283	-3	403	283
NIPPON YUSEN	482	3	666	479
NIPPONDENSO	1470	-40	2120	1470
NISHI NIPPON BANK	735	0	830	669
NISHIMATSU	970	10	1210	930
NISSAN MOTOR	494	9	884	485
NISSHIN STEEL	341	6	516	335
NISSHO IWAI	343	3	550	332
NKK CORPORATION	195	2	301	193
NOMURA SECURITIES	1500	10	2490	1460
NSK CORPORATION	455	-7	793	455
NTT	691000	3000	930000	686000
OBAYASHI CORPORATION	611	3	842	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	631	-1	750	625
OKI ELECTRIC	450	0	817	450
OMRON (OK)	1530	-10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	3640	50	5070	3590
OSAKA GAS	314	1	480	313
PIONEER ELECTRONICS	1500	30	3040	1440
PROMISE	3700	40	6700	3570
RICOH	696	17	995	650
ROHM (OK)	3870	40	4640	3060
SAKURA BANK	905	18	1430	887
SANKYO (1ST)	1970	30	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1750	-20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	403	3	598	400
SAPPORO BREWERY	810	0	995	781
SECOM	5240	20	6850	5010
SEGA ENTERPRISES	2980	20	7920	2950
SEIBU RAILWAY	3230	40	4240	2750
SEKISUI CHEMICAL	961	0	1150	935
SEKISUI HOUSE	1020	0	1320	1020
SEVEN ELEVEN JAPAN	5930	-20	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	878	-3	1100	878
SHARP CORPORATION	1080	30	1890	1050
SHIKOKU ELECTRICAL	2270	20	2580	2110
SHIMIZU	842	8	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1460	10	2300	1450
SHIONOGI	715	-10	994	715
SHISEIDO	974	-22	1240	974
SHIZUOKA BANK	1060	-10	1450	942
SHOWA DENKO	247	8	383	238
SHOWA SHELL	973	10	1520	951
SONY	3840	40	6340	3800
SONY MUSIC ENTMT.	3330	30	6450	3280
SUMITOMO BANK	1670	0	2180	1610
SUMITOMO CHEMICAL	371	-1	580	371
SUMITOMO CORPORATION	760	17	1070	742
SUMITOMO ELECTRIC	963	19	1540	944
SUMITOMO MARINE	645	-6	986	645
SUMITOMO METAL	230	0	367	230
SUMITOMO METAL MINES	615	4	998	610
SUMITOMO TRUST & BAN	1160	-10	1690	1040
SUZUKI MOTOR	855	20	1480	830
TAISEI	508	3	724	505
TAISHO PHARM.	1570	0	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1100	10	1280	1020
TDK	3470	-90	4950	3470
TEIJIN	410	10	604	400
TOBU RAILWAY	506	1	682	505
TODA CORP	735	-15	985	735
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2300	0	2690	2190
TOKAI BANK	986	6	1400	928
TOKIO MARINE & FIRE	956	-6	1350	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2610	0	3200	2510
TOKYO ELECTRON	2640	40	3360	2330
TOKYO GAS	348	-5	521	348
TOKYO STEEL	1400	0	2740	1380
TOKYU	534	3	773	531
TONEN CORPORATION	1370	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1100	-10	1520	1050
TORAY	499	4	783	495
TOSHIBA	511	11	851	495
TOSTEM CORPORATION	2490	-50	3350	2490
TOTO	1270	0	1800	1240
TOYO SEIKAN	2580	0	3440	2580
TOYO TRUST&BANKING	807	4	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1450	30	2060	1410
TOYOTA MOTOR	1620	10	2230	1600
UBE INDUSTRIES	280	5	432	275
UNY	1310	-10	1820	1310
YAMAGUCHI BANK	1630	-10	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	462	-7	1000	462
YAMANOUCHI PHARMS.	1890	-10	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	907	4	1199.99	899.99
YAMAZAKI BAKING	1680	0	2170	1510
YASUDA FIRE	567	2	848	556
YASUDA TRUST	625	7	999	563
YOKOHAMA.BANK OF	740	-4	944	670

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	7.2	0	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	7.05	0.1	10.75	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.3	0.35	30	19.37
CATHAY PACIFIC	11.45	0.3	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	38.8	1.7	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	41.5	0.8	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.7	0.05	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	19.95	0.7	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	24.2	0.25	27.4	16.9
GUOCO GROUP	37.2	1.1	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.65	0.45	15	9.5
HANG SENG BANK	58.5	1.5	60.75	42.6
HEND.INV.	6.3	0.15	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44	0.8	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.55	0.3	13	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.7	0.3	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	21.9	13.6
HK.TELECOM	15.55	0.45	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.15	0.8	27.9	18.95
HOPEWELL HDG.	6.75	0.25	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	102.5	2.5	104	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	100.12	0	104.3	71.2
HUTCHISON WHAMP.	37.6	1.1	39.8	25.05
HYSAN DEV.	18.55	0.45	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	24.9	1.55	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.75	0.2	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	58	2.5	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.35	0.1	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	59.5	1.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.75	0.25	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.65	0.5	34.8	21.25
WHEELOCK	13	-0.05	18.35	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.2	0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.45	-0.1	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	9	0.05	9.4	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13.2	0.2	14.2	9.55
DBS LAND	4.5	-0.02	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.8	0	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16	-0.3	18.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	27.8	0	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.96	0	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.5	0	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.9	-0.1	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.4	-0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.7	0.05	12.5	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0.05	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.2	-0.15	9.85	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	-0.1	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.83	0	3.54	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.84	0.02	3.54	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.92	0.16	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.42	0.04	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.39	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.1	-0.05	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.85	-0.05	3.1	1.99

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30	0	33.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.3	0.1	7.8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	22	0	23.5	16
GENTING	26	0.5	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.38	0.06	5.25	3.76
HICOM HOLDINGS	5	0.02	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	3.86	-0.04	5	3.56
LAND & GENERAL	8.05	0.15	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.9	0.1	10.2	7.8
MAGNUM CORPORATION	5.6	0.1	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	19.8	0.1	20.5	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.25	-0.05	8.95	6
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.6	0.1	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	18.7	-0.1	19.4	15.3
PROTON	9.3	0	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.76	0.04	4.76	3.18
RENONG	4.6	0.12	4.8	2.38
RESORT WORLD	16.1	0.6	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.1	-0.2	20	15
SIME DARBY	6.6	-0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.6	0.3	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	19.5	0.2	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.7	0.1	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.3	0	16.9	10.2
YTL CORP.	11.6	0.1	12.8	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.3	-0.03	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.2	-0.1	10.74	8.48
ANZ BANK	4.77	-0.04	5.33	3.65
BORAL	3.42	0	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.26	-0.12	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	16.82	-0.04	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.71	-0.01	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	8.99	-0.03	9.51	7.16
COCA-COLA AMATIL	7.8	0.05	9.68	7.75
COLES MYER	4.35	-0.05	4.64	3.93
COMALCO	4.7	-0.05	5.75	4.3
CRA	18.02	-0.1	20.44	16.34
CSR	4.37	-0.03	4.89	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.16	-0.02	1.3	1
LEND LEASE	18.22	-0.02	18.46	15.48
MIM HOLDINGS	1.74	-0.01	3.18	1.7
NAT.AUST.BANK	11.68	0	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.71	-0.09	7.86	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.98	-0.12	7.24	4.04
PACIFIC DUNLOP	2.8	-0.02	4.6	2.7
PIONEER INTL.	3.3	-0.02	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.86	-0.1	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	4.87	-0.03	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.65	0.02	5.7	4.39
WOOLWORTHS	2.85	-0.02	3.08	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	83.13	0.88	88.25	67
ABBOTT LABS.	40.5	0.63	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	61.75	1.13	61.75	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.88	0.13	30.13	23.63
ALBERTSONS	29	0.38	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	40.38	0.5	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	30	0.75	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	44.25	-0.25	48.63	36.06
AMER.BRANDS	39.63	0.25	41.63	31.5
AMER.ELEC.PWR.	34.88	0.5	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	35.38	0.63	36.13	25.5
AMER.GENERAL	34.63	0.63	35	25.88
AMER.HOME PRDS	75.38	1.63	78.75	56
AMER.INTL.GP.	113.88	1.75	118.88	86.63
AMERITECH	44.13	0.25	46.63	38.13
AMGEN	73.13	0.5	75.5	41.63
AMOCO	68.25	0.13	68.63	56.88
AMP	42.5	0.38	43.13	32.31
ANHEUSER-BUSCH	56.13	-0.25	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	0	20.88	14.76
AT&T CORP.	51	0.25	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114.88	0.25	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	63.88	0.63	65.38	50.88
BANC ONE	32.5	0.25	37.5	24.63
BANK OF NEW YORK	42.38	0.88	43.38	26.75
BANKAMERICA	52.63	1.25	54	38.63
BAXTER INTL.	34.5	0.25	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	55.25	1.13	58.13	48.88
BELLSOUTH	61.5	0.75	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22300	150	24850	16100
BOEING	64.88	2.5	64.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	68.13	0.88	68.38	51.5
BROWNING-FERRIS	37.25	1	37.25	25.75
CAMPBELL SOUP	47.88	0.38	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	98.75	1.75	98.75	68
CATERPILLAR	62.75	1.88	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	46.63	1.5	48.88	32.88
CHEMICAL BANKING	46.25	1.5	47.75	34.13
CHEVRON	49	0.38	49.5	40.5
CHRYSLER	43.75	-0.63	52.88	38.63
CHUBB	82.75	0.38	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	48.13	1.75	48.13	19.63
CITICORP	55.88	2.88	55.88	38.88
COCA COLA	60.5	0.25	61.63	39.88
COLGATE-PALM.	75.75	0	77	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	44.25	1.88	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	39.5	-0.75	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.63	1.5	73	37.88
CONAGRA	33.63	0.13	34.5	28.88
CONS.EDISON NY.	30	0.38	30.75	23.13
CORNING	32.25	-0.63	37.25	28.88
CPC INTL.	61	0.38	61.13	48.25
CSX	74.75	1	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	47.13	1.38	48	32.25
DEERE	87.75	1	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	43.75	1.13	49.13	18.[illegible]
DISNEY (WALT)	59.5	0.5	59.5	37.[illegible]
DOMINION RES.	37.75	0.13	39.63	34.[illegible]
DOW CHEMICALS	70.25	-0.38	78.5	61.[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	66.25	-0.75	69.25	52.[illegible]
DUKE POWER	41.75	0.88	41.88	35.13
DUN & BRADSTREET	53.25	-0.25	59.88	49
EASTMAN KODAK	61.13	0.5	62	44.5
EMERSON ELECTRIC	68.75	0.38	70.38	56.88
ENRON CORP	36.5	0.75	36.75	27
EXXON	70.5	0.13	71.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	69.88	0.38	72.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	97.25	1.75	100	68.13
FIRST DATA	56.63	-0.25	58	41.13
FIRST UNION	48.5	0.75	49.75	39.38
FORD MOTOR	29.75	-0.13	32.25	24.75
FPL GROUP	38.25	0.5	39.25	29.13
GANNETT	54.75	0.38	55	46.75
GEN.ELEC.	57.5	0.75	59.13	45.63
GEN.MILLS	52	0.25	63.75	49.38
GEN.MOTORS	46.75	0.38	54	36.63
GEN.MOTORS'E'	42.88	0.88	43.75	33.5
GEN.RE	133.63	1	137.63	104.88
GEORGIA PACIFIC	80.88	1.63	81.75	59.88
GILLETTE	84.38	-0.25	85.88	64.88
GTE	33.13	0.25	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	44.13	0.5	46	31.88
HEWLETT-PACKARD	69.75	0.88	71	36
HOME DEPOT	42.5	0.63	49.75	40
INTEL	111	-0.56	117.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	91.75	1.5	97.25	55.63
INTL.PAPER	80.88	2.13	81.75	66.25
ITT	114.88	5.63	114.88	77
JOHNSON&JOHNSON	67.5	1.25	67.5	42.38
K MART	14.63	0.13	18.63	12
KELLOGG	67.88	1	67.88	51.25
KEYCORP	30.13	0.5	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	60	1	60	47.25
LILLY ELI	76	0	77.75	47.75
LIMITED	22.5	0.63	23	16.75
LIN BROADCASTING	124.5	0	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	59.5	0.75	61	51
MARION MERRELL DOW	25.25	0	26.88	18.13
MAY DEPT.STORES	41.88	1.25	41.88	33
MCDONALDS	37	0.38	37.88	26
MCDONN.DOUGLAS	71.63	0.13	73	36.95
MCI COMM.	20	0.13	25.63	17.5
MEDTRONIC	71.75	-1.5	79.38	39.06
MERCK	48.38	0.25	49.75	29.13
MERRILL LYNCH	48.63	0.25	50.63	33.25
MICRON TECH.	48.13	0.38	49.75	15.44
MICROSOFT	83.88	0.13	89.25	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	59.88	0.63	61.75	49.63
MOBIL	100.25	1.63	101.38	77.38
MONSANTO	90.75	2.25	90.75	68.75
MORGAN (JP)	71.13	0.75	74.13	55.38
MOTOROLA	61	0.5	64.25	44
NATIONSBANK	55.5	1.38	57.13	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.25	0.25	68.5	59.25
NORWEST	28.5	0.38	28.88	21.13
NOVELL	19.63	-0.13	22.88	14
NYNEX	41	0.63	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	21.88	0	24.13	18.25
ORACLE CORP.	37.38	0.13	37.63	23.08
PACIFIC GAS &.ELEC.	28.88	0.25	29.25	21.63
PACIFIC TELESIS	26.75	0.13	33.38	25.88
PENNEY (J.C.)	48.88	0.75	54.25	40.63
PEPSICO	46.75	-0.13	49	29.75
PFIZER	88.75	0.63	89.88	60
PHILIP MORRIS	70.13	-0.88	73.88	50.38
PHILLIPS PTL.	34.38	0.38	37	30.13
PPG INDUSTRIES	40.75	-1.38	42.25	33.88
PROCTER & GAMBLE	71.5	0.5	71.88	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	28.75	0.13	30	24.36
RAYTHEON	77	0.13	77.5	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	26.25	-0.13	35	25.88
ROCKWELL INTL.	45.38	0.5	45.88	33.88
SARA LEE CORP.	27.5	0.13	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	46	0.5	46	39.5
SCECORP	17.38	0	17.88	12.5
SCHERING PLOUGH	40.5	0.38	40.5	30.44
SCHLUMBERGER	63.63	0.38	66	50.13
SCOTT PAPER	43.75	0.38	45.94	25.5
SEARS,ROEBUCK	57.25	0.38	57.25	43.88
SOUTHERN	22.38	0.38	22.63	17.5
SPRINT CORP.	33.63	0.63	40	26.5
SUNTRUST BANKS	57	0.5	58	46.5
TELE COMMUNICATIONS	21.75	0.75	24.13	17.63
TENNECO	47.5	1.13	49.88	37.38
TEXACO	67.63	-0.13	69.13	59
TEXAS INSTS.	119.5	1.5	124.75	64
TEXAS UTILITIES	34	0	36.13	29.75
TIME WARNER	39.13	0.25	40.25	32.13
TOYS R US	28.13	0.5	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	42.63	0.75	44.5	31
UNION PACIFIC	52.63	0.38	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	42.38	0.88	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	77.38	-0.25	78.5	55.38
UNOCAL	28.75	0.5	30.63	25.63
UPJOHN	37.63	0.88	38.13	29
US.WEST	40.63	0.63	43.38	34.75
VIACOM B	45.25	0	48.38	30.25
WAL-MART STORES	26.13	0.63	26.13	20.88
WARNER LAMBERT	84	0.5	86.75	64.13
WELLS FARGO	179.25	2.13	184.88	141
WEYERHAEUSER	46.63	1	46.63	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.63	0	30	24.5
XEROX	117.13	2.63	125.75	91

على قدر من ثبات

■ لم يعد صعباً ان نلاحظ التقاطع الديني - السياسي في مصر، والأشكال التي يعبّر بها عن نفسه. ففي الفترة السابقة التي شهدت انبعاث النضالية المصرية، والانفجار المدوي لايديولوجية «الدور»، أصدر شيخ الأزهر، جاد الحق علي جاد الحق، فتوى بختان البنات. ولم يعوزه، بالاستناد الى تراث غني غنى تراثنا ومراجعه، ان يجد ما يسند فتواه.

وفي المقابل استُخدمت الحالة القبطية، على قليل تعاطيها السياسي اليوم، سلاحاً في معركة الحد من انتشار الأسلحة النووية. ففي أيار (مايو) شاع الترويج الواسع لقرار البابا شنودة الثالث منع زيارة القدس المحتلة بقصد الحج، طالما ان شطرها العربي (الشرقي) تحت الاحتلال. وفعلاً ظهرت على صفحات بعض الصحف المصرية اعلانات اعتذار قدمها اقباط خالفوا قراره، طالبين المغفرة، بينما تزامنت الاعتذارات مع موقف مشابه لشيخ الأزهر. وكانت زيارة القدس أثارت سجالاً علنياً، وردت فيه آراء تأخذ على البابا تدخله في السياسة، كما لو ان أصحابها يحذّرون، ضمناً، من التخلي عن المبدأ الكنسي في الفصل بين «ما لله وما لقيصر». لكن اذا لم تكن هذه هي المرة الأولى التي «يتدخل» فيها بابا الأقباط بالسياسة، غير ان تسجيل التحفظ في هذه المناسبة بالذات ليس عديم الدلالة. ذلك ان أرقام زائري القدس الأقباط تفاوتت بين ٠٠٠ (الرقم المصري) وحوالي ٨٠٠٠ (الرقم الاسرائيلي)!

أهم من هذا ما يحصل على جبهة اخرى، لا سيما مع انحسار المعركة السياسية المصرية - الاسرائيلية. فالشيخ محمد سيد طنطاوي، مفتي مصر الاكبر، الذي يبدو كأنه الثقل الموازن لثقل شيخ الأزهر، لم يكف عن مفاجأتنا بالمواقف. فقد عبر علناً عن استعداده لزيارة القدس من غير انتظار «تحريرها»، ثم عثر على مجرد «فوارق صغيرة» بين البنوك على النمط الغربي التي تقدم فوائد ثابتة المعدل، والبنوك الاسلامية حيث المودعون يشاركون البنك مخاطر الاستثمار. فـ «البنوك التي تضع فوائد ثابتة هي أقرب الى الاسلام»، كما قال لمؤتمر رجال الأعمال العرب الذي انعقد في الاسكندرية.

بعد ذلك قضى المفتي الاكبر بجواز نقل مباريات كرة القدم للفتيات على الشاشة، ما دام ان كرة القدم «رياضة»، وانها تتصل، تالياً، بخيار شخصي. وكان هذا بمثابة نقض لما سبق ان أفتى به الشيخ متولي الشعراوي، إذ رأى ان ظهور الفتاة هكذا انما يثير الشهوة في الرجل الرائي.

قد يكون من التعسف ربط الوجهتين، ربطاً محكماً، بافتراق النظرة الى العلاقة مع الخارج، والى مستقبل السلام في المنطقة. لكن ما لا شك فيه ان ثمة صلة متينة بين الامرين، صلة لها في مصر سوابق ومراجع تاريخية عدة. فما تعيشه المؤسسة الدينية مصغراً، عاشه ويعيشه، دائماً، المجتمع ككل. واذا صح ان أحمد لطفي السيد هو، بحسب أحد أوصافه، «مؤسس الليبرالية المصرية»، فإنه هو ايضاً من حضر افتتاح الجامعة العبرية في القدس في ١٩٢٥، ممثلاً الجامعة المصرية، ولم تكن اسرائيل انذاك غير فكرة ليس من المضمون أن تتحقق. وبالمعنى نفسه، كان دائماً العداء لـ «الغرب»، والنضالية القصوى في منازعة اسرائيل، مقرونين بالتيارات الاشد محافظة، من لخوان حسن البنا وقوميي احمد حسين، الى الشيخ عمر عبدالرحمن. وباستثناء تعديل طفيف أحدثه «الوفد» والشيوعيون، ولم يكتب له كبير تأثير في النهاية، يمكن القول ان المعادلة لا تخطئ. ومعادلة كهذه تطرح الخيار على الجميع، قدر ما تثير أزمات مجتمعاتنا ونظرتها الى الذات والعالم. اليس مدهشاً ان الفترة التي اعلن فيها نصر حامد ابو زيد مرتداً، هي الفترة التي نال فيها درجة «الأستاذية» من الجامعة، الموصوفة غربية؟

حازم صاغية

«النمر الجريح»

■ ماذا يعني الذين يصفون العراق بأنه أصبح مثل نمر جريح في معرض الاشارة الى ما يعانيه نظامه من استمرار الحصار عليه؟ الجواب واضح اذا عرفنا ان النمر يكون في اشد حالات الخطر عندما يجرح.

كذلك يعني هذا التشخيص، والأرجح انه صحيح، ان الحصار صار مؤثراً جداً ما يعمق شعور بغداد باليأس. فإذا كان مجرد مواجهة الحاكم العراقي ضيقاً مالياً كافياً لاقدامه على المغامرة المدمرة بغزو الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ يمكن تصور ما يمكن ان يقدم عليه اذا بلغ به اليأس حداً يجعله يتصور ان نظامه يوشك على انهيار حتمي.

ليس مستبعداً ان تكون اوساط في الامم المتحدة، خبرت طبيعة صدام حسين اكثر من غيرها، اقتنعت بأن سلوكه بدأ يشبه سلوك نمر جريح. الأمر الذي اثار مخاوفها أخيراً من أنه قد يقتدي بزعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش، وهو «قبضاي» مثله، فيقدم على احتجاز افراد الامم المتحدة العاملين في العراق رهائن للمساومة بهم.

تعزز هذه المخاوف معلومات سربت من موسكو عن لقاءات المسؤولين الروس مع نظرائهم العراقيين، ومنهم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الذي زار موسكو الاسبوع الماضي. من هذه المعلومات ان الجانب العراقي اعلن نية جدية لبغداد وقف اي تعاون مع لجنة الامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل للعراق التي يرأسها مساعد الامين العام السفير رالف اكيوس. وهي نية سعت موسكو، بحسب المعلومات الروسية المسربة، الى اثناء بغداد عنها لكي لا تضع ورقة ضدها في ايدي الجهة المتشددة في مجلس الامن، والارجح ان الولايات المتحدة وبريطانيا هما المقصودتان.

إلى ذلك تواصل اجهزة الاعلام العراقية حملة عنيفة منذ اسابيع على لجنة اكيوس «الملعون»، وتهدد علناً بأن بغداد ستتوقف عن التعاون معها اذا لم ترفع تقريراً الى مجلس الامن يبرئ ذمة بغداد من كل الآثام التسليحية ويدعو الى تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ الخاص بالحصار على العراق.

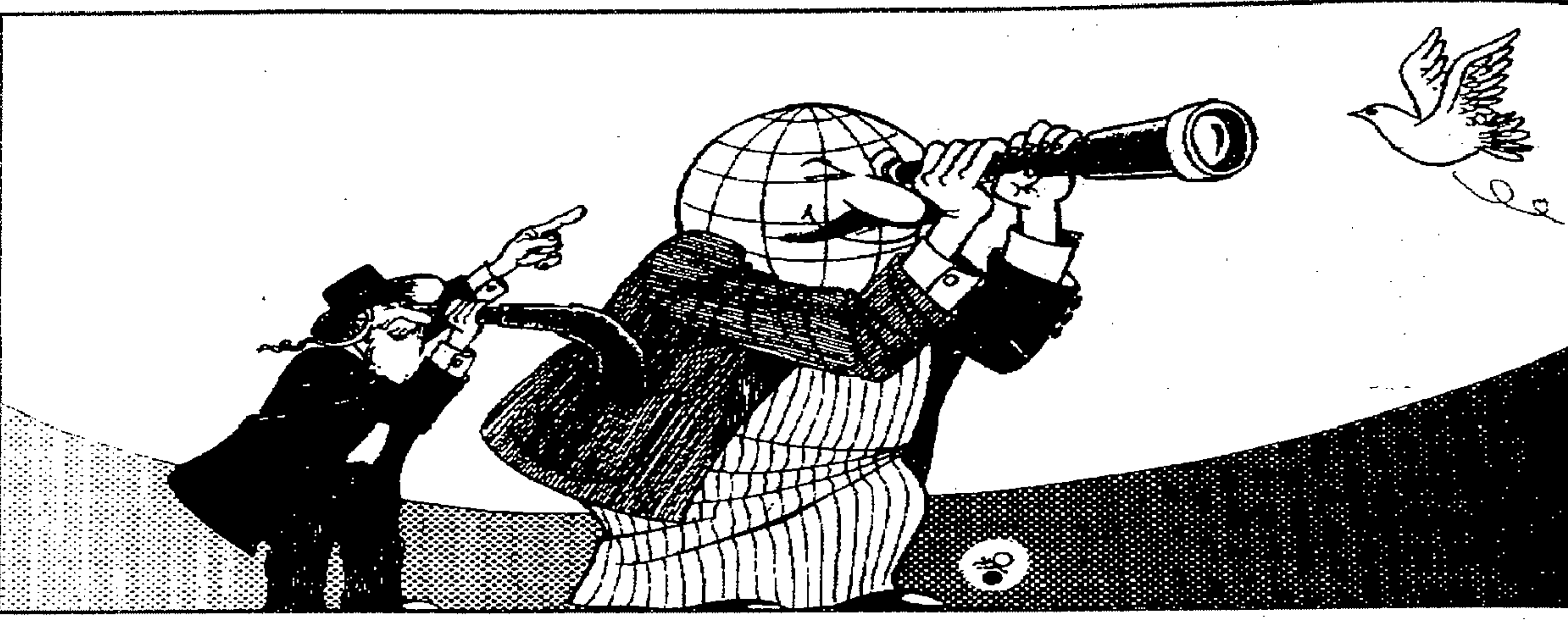
يترافق هذا كله مع تهديدات مبطنة في الصحف العراقية لدول الخليج وتذكيرها بأن مجرد تحريك فرقتين عراقيتين نحو حدود الكويت في تشرين الاول (اكتوبر) العام الماضي «ارعب» الولايات المتحدة وحلفاءها، فماذا سيحدث اذا وجه «النمر الجريح» ضربته الخطرة الاخيرة؟

والحق ان من الخطأ الاعتقاد بأن الأمر يقتصر على تهديدات اعلامية. فالنظام يواصل استعدادات في اطار اجراءات عسكرية واضحة. ومن السذاجة الظن بأن ترؤس صدام أخيراً اجتماعاً للقيادة السياسية والعسكرية العراقية لمناقشة «خطط الدفاع الجوي» هو مجرد عمل دعائي لرفع المعنويات. ينطبق هذا أيضاً على التشكيلات العسكرية الجديدة التي شكلت في آذار (مارس) الماضي واطلق عليها اسم «فدائيو صدام» (اقرأ: «ارهابيو صدام»).

وتفيد احدث المعلومات ان هذه التشكيلات، التي لا تخضع للجيش العراقي بل يقودها مباشرة عدي النجل الاكبر لصدام، اصبحت تضم نحو ١٥ ألف «فدائي» جندوا من طلاب الجامعات ابناء العائلات العشائرية الموالية باخلاص للعائلة الحاكمة. هذا الاهتمام بهذه التشكيلات وتوسيعها في مثل هذه المدة القصيرة أمر لا بد ان يثير الارتياب بأنها مكلفة تنفيذ مهمات خاصة قد يكون في مقدمها الارهاب والقمع. وكانت «باكورة» نشاطها الفعلي قمعها الاضطرابات الشعبية الأخيرة في محافظة الانبار.

كم يخطىء الذين يعتقدون ان النظام العراقي تم احتواؤه وبالتالي لم يعد يشكل خطراً على احد إلا على شعبه.

كامران قره داغي



المشكلة القانونية المستعصية . . . هي جواز استخلاص المسؤولية الجرمية من المسؤولية المعنوية

محاكمات قائد «القوات اللبنانية» تتنازعها الشكوك حين يعزّ اليقين

سليمان تقي الدين *

■ يجب الاعتراف بلا ادنى مكابرة، بان اصعب تمرين يمكن ان يقوم به الانسان لاختبار نزاهته الشخصية في ميدان السياسة، هو ان يقرأ محاكمات سمير جعجع قائد القوات اللبنانية المنحلة والمحظورة. وكيف يمكن ان تكون هذه القراءة موضوعية ومحايدة وهناك الاحساس القوي والطاغي المسبق، بان الرجل انما يحاكم عن ملفات الحرب اللبنانية كلها وعن موقعه منها وما يمثل من افكار وممارسات، وان الحرب نفسها هي موضوع ادانة ولكن بالطريقة التي يبدو معها وكان الامر دائماً يحتاج الى تجسيد شخصي، او الى رمز وبقعة دم اضافية لإقفال الملف على نصاب معين، او ازهاق روح بشرية، او ما شابه ذلك لاكمال الصورة والمشهد. ولا نقول ان الامر بحاجة الى ضحية، لان سمير جعجع كان يمثل، في كل اطوار الحرب، دور احد الجلادين الكثر، ويستحيل عليه، فجاة، ان ينحّي جانباً ادوات اللعبة التي استخدمها.

هكذا، ببساطة، تصبح قضية المحاكمة او الجريمة موضوع النظر، اما انها منتقاة اختياراً من بين جملة وقائع وقضايا في سجل حافل، او حتى افتعالاً، ويكون القانون، كاجراءاته، مجرد سبب اضافي يدخل طارئاً على عناصر المحاكمة ويخلط الدم بالحبر، ومادة القانون بمادة السياسة، ويرتدي المتهم اكثر من رداء ولون، واكثر من وجه وقناع، حسبما تتجه زاوية الضوء. ففي لحظة يبدو ذا صورة شاحبة، واخرى ذا ملامح حادة وضيقة، واحياناً يكاد يبتسم ساخراً سخرية الضعيف. فهو كدم عصفور «استضعفوه فوصفوه» او هو صاحب خطأ مميت وغلطة الشاطر بالف غلطة، او هو الضعيف ازاء قوة القانون لمجرد وجوب اطاعة القانون بعد ان وضعت الحرب اوزارها.

فعندما يطرح السؤال: لماذا سمير جعجع وحده في السجن من بين رموز الحرب، وبتهمة اغتيال احد اخصامه السياسيين، والخصومة مفترضة في المنافسة السياسية وهي ليست بحاجة الى شهادة واثبات، فالاجابة تكون سهلة وبسيطة. فهو اما اراد ان يلعب اللعبة الاخيرة خارج الوقت المحدد وبعد قرع الجرس، واما لانه يجب بداهة ان يخسر اللعبة بقانون الحرب، او بقانون انهاء الحرب، والامر سيّان. وعلى المراقب ان يصدّق هذا الاحتمال او ذاك لان الشك لا يزول الا باليقين. ومن يملك ان يزعم هذا اليقين في سبر اغوار النوايا المطوية غير من يملك سلطة الاطلاع على الترجمات المادية والافعال المنبثقة عن تلك النوايا. ويكفي المراقب ان يقتنع بالتشخيص، اي قدرة الشخص على تقمص دور الفاعل لانه، بالتعريف، صاحب صفات جرى تقييمها من قبل، فما عليك الا ان تتخيل تتابع الحركات والسكنات حتى يفضي بك الامر لرؤية المشهد الاخير وفيه يواجه البطل قدره اليوناني المحتوم.

نعود الى ملف المحاكمات حيث سمير جعجع خرج من الحرب ولم يخرج منها. فهو يرفض الاعتراف بنتائجها بل يسعى الى تحوير هذه النتائج ارادياً عن طريق السياسة. وحين لا تستجيب المعطيات السياسية له بطواعية يستعيد لغة الحرب، فيلقي على السلم الاهلي المهزوز والرجراج، بسبب التذمرات المسيحية، شعارات تنتمي الى مرحلة الحرب الاهلية. «ولسان الفتى حصانه». ثم يقع الحدث الامني بتفجير كنيسة سيدة النجاة، ويتخذ منها جعجع حجة على خطابه السياسي لبعث الخوف مجدداً في صفوف المسيحيين ولتبرير اقتراح التخلي عن فكرة الامن الذي تضطلع به الدولة المركزية الواحدة، بل ربما لشحذ ادوات ووسائل الأمن الذاتي للمسيحيين، الذي هو، في شعارات جعجع المشهورة، «فوق كل اعتبار».

ويفتح ملف تفجير كنيسة سيدة النجاة ملف جعجع الحربي، اما لانه متهم بالضلوع في تفجير الكنيسة، باعتبار خطابه السياسي، واما لانه اقترب من استخدام نار الكنيسة في هذا الخطاب لاشعال الفتنة ويدخل جعجع السجن لانه يهدد الأمن المسيحي او يتلاعب به. ومن هذا الباب يفتح ملف اغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته بعد مرور اربع سنوات على الحادثة، وبعدما حاولت الدولة استيعاب جعجع وتوزيره واشراكه في الحكم، وامتناعه المتمادي عن المشاركة، والاصرار على تعديل موازين القوى السياسية لمصلحة مشروعه السياسي غير المتفق مع قطار الطائف.

ان مجرد الاشتباه بسمير جعجع، والظن به في تفجير كنيسة سيدة النجاة وفي اغتيال المهندس داني شمعون، يتوقع ان تجر على الرجل خسارة التعاطف المسيحي. وبالتداعي جرى استحضار ملفات عامرة بالخصومة والعداوة مع جميع القوى السياسية. واستعاد الرجل بزّته العسكرية والمحطات والمواجهات العسكرية والدموية وضعف موقعه السياسي. واياً كانت نتيجة الحكم عليه، فالمحاكمات ايقظت حكم الرأي العام، وقطعت حتماً مرور الزمن على صعيد الذاكرة. فسمير جعجع وحده من رموز الحرب خارج الحياة السياسية، ليس لانه في السجن، بل لانه لم ينخرط في السياق الجديد للعملية السياسية.

تلخص مرافعة الادعاء العام في جلسات المحاكمة الملف كله وتضع العناوين البارزة فيه امام المحكمة والرأي العام. فالادعاء العام يفتتح مطالعته بالقول انها جريمة منظمة، اي جريمة مدبّرة من جماعة مدرّبة واشخاص تعاونوا على اخراج الافعال الجرمية، بما امتلكوا من وسائل لا يمتلكها الافراد، ولارتكاب جريمة لا يقوم بها اشخاص الا لهدف يتعدى اشخاصهم ويصل الى أمن المجتمع والدولة. اما الدافع فلا بدّ ان يكون حقداً وكراهية، وعداوة متمادية، وطموحاً جامحاً، واصراراً على إزالة كل العقبات امام هذا الطموح. والحادثة ذاتها حلقة في سلسلة من الاعمال الجرمية اتخذت وسيلة لانجاح مشروع يصعب وصفه بالسياسي، لانه ينأى عن الهدف الانساني والمبدأي الشريف لينحط الى دناءة الافعال التي تعكس النفسية الشريرة.

وهذه الافعال تظهر الى العلن بمجرد وجود خطر، او احتمال خسارة سياسية، او خسارة شخصية، يمكن ان يسببها هذا الرجل او ذاك، او يكون عقبة في سبيل هدف. وهكذا فالجريمة منظمة مدبّرة الى حد انها بلغت من الدقة ان تعمدت ترك وسائل تمويه عدة خلفها، منها الشاهد الصامت الناطق اي جهاز «الموتورولا» (ويعود الى الامن الداخلي اللبناني) فضلاً عن لباس الجناة. اما المسؤولية فهي جماعية، شان مسؤولية عصابات الاشرار. ولا يستطيع المرء ان يميّز الافعال ويجزئها لانها صدرت عن جماعة منظمة يقودها آمر ناه مطلق الصلاحية، يامر فيطاع، ثم يقوم بتغطية الجريمة بجميع الوسائل المتاحة فيصبح في آن مسؤولاً مسؤولية معنوية ومادية. ويدعم هذه الاستنتاجات مجرى المحاكمة، وافادات الشهود التي ركّزت على الطبيعة التنظيمية للقوات اللبنانية، وطريقة عملها، كما على اهدافها السياسية وخصوماتها، حتى لو ان بعض تلك الشهادات جاءت من خصوم للقوات مثل الوزير ايلي حبيقة، والمحامي كريم بقرادوني، والصحافي جبران تويني.

لذا جاءت مرافعات الدفاع تتوزع على محاور الاتهام المتعددة، وعلى مصادر الاثبات التي طرحها الادعاء العام، تفنيداً ومناقشة. واتخذ محامو الدفاع كل منهم محوراً واحداً يركز مرافعته فيه، بما في ذلك دفاع ومرافعة المتهم نفسه سمير جعجع الذي تولّى طرح الموضوع السياسي بشكل مستفيض لاستخلاص براءته من الطابع السياسي للمحاكمة.

وجال المحامي موسى برنس وصال في افادات الشهود عن وقائع الجريمة مركزاً على التناقضات الكثيرة في تلك الافادات مشككاً في صحتها، محاولاً هدمها. وبيّن ان الافادات اختلفت في تحديد وقت الجريمة، وفي عدد الاشخاص الذين نفّذوها، وفي عدد السيارات ولونها. كذلك اختلفت في طبيعة السلاح ونوعه، وعدد الطلقات، ومحل توجيه الاسلحة، وعدد الاصابات، الى لهجة الجناة واوصافهم، الى مصادر خوف المجني عليه، وتكهناته، وشكوكه في اخصامه المحتملين، وصولاً الى واقعة تجريده من حرسه الشخصي ليلة الجريمة، الى استنتاج استحالة تنفيذ الجريمة من قبل الجهة المتهمة بها، بالنظر الى طبيعة مسرحها، وما يحيط به من قوى معادية او قوى أمن ومراقبة.

اما الدكتور ادمون نعيم فكان يقرع سمع المحكمة بالسؤال عن المساواة امام القانون، وعن سبب محاكمة فريق سياسي من دون سواه على اعمال الحرب مطالباً بالمساواة وباعمال قوانين الحرب، وبوجوب شمول هذه الجرائم بالعفو، ناعياً على المحكمة استخدام الشهود للادلاء بتقديراتهم حول الوقائع التي جاؤوا يفيدون عنها، الامر الذي يتخطى المضمون القانوني للشهادة الى فعل الادانة واعطاء الرأي. وطالب استطراداً بفصل مسؤولية المتهم الرئيسي سمير جعجع عن مسؤولية العناصر التي نفذت الجريمة، باعتبار ان الجريمة فعل يقوم به شخص طبيعي، ويسأل عنه، وباعتبار ان الهيئات المعنوية يمكن ان تكون محلاً للاختراق السياسي والمخابراتي، بحيث تنتفي الصلة بين المسؤولية القيادية فيها عن اعمال عناصرها.

وذهب المحامي اميل رحمة الى مناقشة صلاحية المجلس العدلي، مؤكداً شمول الجريمة بقانون العفو، نافياً الطابع الارهابي عن الجريمة معيداً اليها طابعها السياسي، بينما وجد المحامي دوسان جوست، الفرنسي، ان اتهام جعجع بالنظر الى سلطته على عناصر القوات كلها من قبيل «السفسطة القانونية»، والقياس بما لا يقاس عليه. في حين ذهب المحامي اسعد ابي رعد بالبحث الفقهي الى ما ينفي المسؤولية الجزائية الجماعية، وينفي المساهمة الجرمية عن سمير جعجع، بينما ذكر سمير جعجع نفسه بالاجواء السياسية التي احاطت بهذه المحاكمة، وبالقرار السياسي الذي ادى الى محاكمته لانه لم يلتحق بمسيرة الطائف.

وسبق للصحافة اللبنانية ان عبّرت، من مواقع سياسية مختلفة، عن خشيتها ان تنقلب المحاكمات، الى محاكمات سياسية، وتفقد طابعها القانوني وصفتها القضائية. وسجّل بعضها ردود فعل تؤكد ان ليس ما يقنع في هذه المحاكمات بان المتهمين هم انفسهم ابطال تلك الجرائم، إما لان وسائل الاثبات والادلة لم تكن كافية، واما لان هناك حلقة مفقودة في تلك المحاكمات. والغالب في الاقتناع السائد ان سمير جعجع ورفاقه، من عناصر «القوات اللبنانية» انما يحاكمون على جرائم كبيرة، اقترفوها في الحرب، ولكن ليس على جريمة واحدة محددة.

فهل كانت المحاكمات تسمح بفتح هذا الملف وبالاحرى هل من اثبات ان سمير جعجع، كجماعة منظمة، هو المسؤول عن جريمة مقتل المهندس داني شمعون ورفاقه. ثمة مسالة قانونية حاسمة يجب الوقوف عندها. فعلى فرض ان المجلس العدلي قد توصل الى قناعة تؤكد ضلوع العناصر المتهمة في تنفيذ جريمة اغتيال وقتل المهندس داني شمعون وافراد عائلته، على رغم الشكوك الكثيرة التي اثارتها المحاكمة ولاحظها وكلاء الدفاع وتوقفوا عندها، فهل تنسحب مسؤولية هؤلاء على سمير جعجع بالذات؟ السؤال ليس بسيطاً من الناحية القانونية لان المسؤولية الجرمية ليست مسؤولية معنوية مفترضة لمجرد ان العناصر ينتمون الى جهاز القوات، وان سمير جعجع هو القائد الوحيد المسيطر على تلك الاجهزة. فلا بد من توفر الاركان الجرمية جميعها من النية والدافع الى الصلة المعنوية التي بلورت الارادة الجرمية، الى المساعدة الفعلية، التي تتجلّى في ترجمات مادية، في اخراج وسائل الجرم الى ادوات التنفيذ، الى التغطية على الجريمة.

فهل كان يكفي ما حاول الادعاء اثباته، على فرض اثباته، من وجود العداوة بين جعجع وشمعون، ووجود الرغبة في ازالة الخصم السياسي ووجود السوابق الدالة على اسلوب التصفية الجسدية، وصولاً الى تنفيذ الجريمة بواسطة عناصر تنتمي الى جماعة حزبية منظمة والى كون الجريمة منظمة؟ بالمنطق القانوني وحده من دون سواه، يشك في ان يتسع القانون اللبناني لتكييف يقول: ان المسؤولية الجرمية يمكن ان تستنتج من قرائن اكثرها، ان لم نقل جلها، معنوي ومحصورة في نطاق الدافع المعنوي والشخصي، لكي تترجم صلة سببية ومادية، وتتحول مسؤولية شخصية ومباشرة. ولعل في سابقة الحكم هذه ما يؤسس الى محاكمة الحرب، ورموز الحرب، ويكون القضاء المعصوب العينين ابصرنا جميعاً.

* محام وكاتب سياسي لبناني.

نحو مراجعة منصفة لمواقف أطرافها بعد عام:

كيف يتأتى الخروج من أجواء الحرب اليمنية وتداعياتها؟

وحيد عبدالمجيد *

■ يتيح مرور عام على الحرب اليمنية (٤ أيار/ مايو - ٧ تموز/ يوليو ١٩٩٤) تامل ما أصبح عليه الوضع بعدها. إذ ادى الانتصار الحاسم لسلطة الدولة في صنعاء، وجيشها وحزبها وانصارها، إلى استعادة الاستقرار وتثبيت اركان الوحدة وتجاوز الخطر الذي هددها. لكن هذا الانتصار اشاع، بالمقابل، اجواء مؤثرة سلبيا في عملية التطور الديموقراطي التي اقترنت بتحقيق الوحدة ونفعت إلى التفاؤل بمستقبل اليمن. فعلى رغم كل المشكلات التي واجهت التطور الديموقراطي في دولة الوحدة، وجد فيه بعض المثقفين العرب ما يبعث على الأمل ويعوض جزئيا عن انتكاسة الديموقراطية في الجزائر. ولذلك فعندما جرت الانتخابات التعددية التنافسية في اليمن في نيسان (ابريل) ١٩٩٣، كان لنجاحها مغزى إيجابي تجاوز الحدود اليمنية.

لكن لم يطل التفاؤل بهذه التجربة، إذ سرعان ما تلبدت السحب بازمة سياسية تصاعدت بمعدلات سريعة لم تترك فرصة لاحتوائها. واخذ شبح الاقتتال يلوح في الأفق منذ أواخر ١٩٩٣، من دون أن يملك أحد القدرة على تجنبه. فلا جهود تنظيم حوار وطني اثمرت، ولا الوساطات العربية اينعت على رغم التوصل إلى «وثيقة العهد والاتفاق». وبذلك نشبت الحرب في ٤ ايار (مايو) ١٩٩٤، لتنفجر معها ثاني تجربة تعددية عربية - بعد تجربة الجزائر - في غضون ثلاثين شهرا، وعلى الرغم من تباين المسببات واختلاف نمط المواجهة المسلحة، يظل القاسم المشترك في التجربتين هو ضعف تقاليد الحوار والعجز عن إيجاد حل وسط للخلافات.

ومع ذلك، فبخلاف حالة الجزائر حيث تتواصل الحرب الداخلية للعام الرابع، انتهى الاقتتال في اليمن بسرعة قياسية. وإذا كان بعض تداعياته ما برح قائما، إلا ان الصورة ليست قاتمة. ولا يرجع ذلك فقط إلى تثبيت الوحدة واستعادة الاستقرار، وإنما يعود أيضا إلى الحفاظ على التعددية ومواصلة التطور الديموقراطي، وهو عند مستوى أقل مما كان عليه خلال الفترة الانتقالية للوحدة. وهذا إنجاز كبير في دولة شهدت حربا ضارية تتجاوز تأثيراتها النفسية والمعنوية حجم الخسائر المادية التي ترتبت عليها.

فمن الطبيعي أن تخلق حرب كهذه هزة عنيفة وان تتفاقم ازمة الثقة بين طرفيها، فضلا عما ترتب عليها من ازمة اقتصادية واختناقات اجتماعية. وهذه اجواء تدفع عادة إلى مركزة السلطة وتزايد الهواجس الامنية، خصوصاً مع وجود غالب ومغلوب وغياب التقاليد الديموقراطية الراسخة. ومن غير الإنصاف أن نقوّم الأوضاع الراهنة في اليمن من دون أن نأخذ هذه الأمور في الاعتبار.

صحيح أن الحزب الاشتراكي وانصاره يعانون قيودا وانتهاكات شتى على نحو يضر بمستقبل الديموقراطية في اليمن. لكن الصحيح ايضا اننا إزاء إحدى حالات نادرة في «العالم الثالث» سمح فيها المنتصر في حرب داخلية بوجود المهزوم واستمراره طرفا في اللعبة السياسية. ولذلك يُحسب للقيادة اليمنية انها لم تستغل هزيمة الحزب الاشتراكي للإجهاز عليه وإلغائه، على رغم انها ما زالت عازفة عن مد الجسور مع قيادته الجديدة التي فعلت الكثير لتميز نفسها عن القيادة السابقة ونزعتها الانفصالية.

ومهما كانت أخطاء قيادة الحزب الاشتراكي السابقة التي تمادت في التصعيد واعلنت الانفصال، لا بد أن يُحسب لها انها ألقت السلاح عندما ايقنت أن هزيمة قواتها محتومة، ولم تلجأ لإطالة امد الاقتتال وبالتالي خسائره. وكل من يعرف جغرافية مدينة عدن يدرك أن في إمكان من يتحصن فيها أن يخوض «حرب شوارع» لفترة طويلة. وإذا راجعنا تقديرات الخبراء العسكريين - عربا وغربيين - في مطلع الحرب اليمنية، فإننا نتذكر كيف أن معظمها كان يرجح صعوبة الاستيلاء على عدن لهذا السبب ويتوقع حربا طويلا. وغني عن البيان أن كلفة مثل هذه الحرب باهظة، سواء بالنسبة الى المدينة التي تجري فيها «حرب شوارع» او لمجمل الاقتصاد اليمني، ناهيك عن التاثيرات النفسية والأخلاقية. ولذا يحسب لقيادة الاشتراكي السابقة انها اختارت تجنب دمار مادي يتضاءل في جواره ما حدث حتى ٧ تموز (يوليو)، وهزة نفسية اكثر عمقا وخطورة إذا انجرت قطاعات واسعة عن ابناء عدن والجنوب اليمني عموما في «حرب شوارع» طويلة.

وباختيارها إيقاف الاقتتال، اثبتت قيادة الاشتراكي السابقة انها لم تفقد إحساسها بالمسؤولية، حتى إذا نظر لها الكثيرون على أنها فرت من الميدان. وربما يغفر لها التاريخ بعض أخطائها كنتيجة لذلك الموقف المسؤول. وقد يدرك خصومها في قيادة الدولة اليمنية وحزبي المؤتمر الشعبي وتجمع الإصلاح هذا مستقبلا، حين تهدأ النفوس ويعاد تقييم ما حدث.

لكن ذلك لا يعني انه ما زال لقيادة الاشتراكي السابقة دور تلعبه. لقد انتهى دورها بخيره وشره. وليس من مصلحة اليمن، ولا الحزب الاشتراكي نفسه، أن تمارس اي دور في الخارج أو الداخل. وحسنا تفعل هذه القيادة إذا أعلنت تقاعدها واعتزالها السياسة اليوم قبل غدا. ولذلك لم يكن السيد علي سالم البيض موفقا، حين اصدر اخيراً بيانا بتوقيع «مصدر مقرب منه» في الذكرى الأولى للانفصال الذي أعلن في ٢١ آيار (مايو) ١٩٩٤ يعرض وجهة نظره في أحداث العام الماضي والوضع الراهن. ومن شأن قرار الاعتزال أن يسهم في الإسراع بإزالة تداعيات الحرب التي ما برحت تخيم على الأجواء السياسية في اليمن، وأن يحرم الحاملين على الحزب الاشتراكي من إحدى أهم ذرائعهم وهي اتهام قيادته الجديدة بانها امتداد للسابقة، وأن يتيح بالتالي تطبيع العلاقات ومد الجسور بين هذا الحزب وحزبي الائتلاف الحاكم.

فليس في الإمكان التطلع إلى مستقبل افضل للديموقراطية، ومن ثم إلى تثبيت الوحدة على ركائز صلبة، من دون إزالة الحواجز التي ما زالت تمنع إعادة دمج الحزب الاشتراكي في العملية السياسية بشكل طبيعي. وحتى الآن لم تثمر محاولات قيادته الجديدة، لتمييز نفسها عن سابقتها، بل إلى القطع معها، منذ الدورة الاستثنائية للجنته المركزية في أول أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤. فقد دانت القيادة الجديدة قراري الحرب والانفصال، وأكدت التمسك بالوحدة والشرعية والدستور، ثم فصلت أربعة من القيادة السابقة لمشاركتهم في الإعلان عن جبهة معارضة في الخارج. وصادقت اللجنة المركزية بالاجماع على قرار فصلهم، في دورتها الحادية والثلاثين في نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

لكن لم يكف كل ذلك لتهدئة حملات الحاملين على الحزب الاشتراكي، وربما يسهم إعلان قيادته السابقة الاعتزال نهائيا في تحقيق هذه التهدئة، خصوصاً إذا تواكب مع مراجعة جوهرية يقوم بها الحزب لتوجهه القائم على انه يمثل الجنوب. صحيح ان لهجته تغيرت بدرجة ما، لكن ما زال مضمون هذا التوجه مستمرا. ويغذيه في ما يبدو تخوف من ان يؤدي انعقاد مؤتمره العام الرابع إلى تغيير هيكلي، فينتقل بمقتضاه الثقل التنظيمي إلى اعضائه الشماليين الأكثر عددا والأقل تحملا لمسؤولية اخطاء القيادة السابقة. وربما لا يستطيع الحزب الاشتراكي النهوض بقوة من جديد إلا إذا قطع مع التوجه الجنوبي - الشمالي، بما يجعله أكثر قدرة على الحركة والتاثير في إطار دولة الوحدة واوفر صدقية في مواجهة الحملات التي يتعرض لها.

ولا يقلل هذا من أهمية مبادرات قيادته الحالية حتى الآن، والتي اسهمت جزئيا في الحد من هذه الحملات، وخاصة في ظل حرص الرئيس اليمني وبعض قياديي حزبه ورئيس مجلس النواب على التهدئة. لكن ما زال هناك تيار داخل كل من حزبي المؤتمر والإصلاح، وبالذات داخل الأخير، يتسم بتشدد مبالغ فيه تجاه الحزب الاشتراكي ويتعامل معه «كعدو تاريخي» ولا يأخذ في الاعتبار التغيرات التي حدثت داخله. لكن يبدو أن موقف هذا التيار، الموجود داخل حزبي الإصلاح والمؤتمر، تجاه الحزب الاشتراكي هو امتداد لمشكلته مع المعارضة إجمالا، وربما مع العملية الديموقراطية برمتها. ويُخشى ان يكون هذا التيار رافضا للتعددية في اعماقه، كما قد يتضح من إشادة بعض عناصره بالوضع الراهن في السودان، إلى حد إعلان احدهم أن «السودان هو الرائد الذي تتطلع إليه الشعوب الإسلامية» خلال مشاركته في «المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي» الثالث بالخرطوم في آخر آذار (مارس) الماضي.

ولذلك يعرقل هذا التيار عملية الانفتاح على معظم قوى المعارضة، لا الحزب الاشتراكي فحسب. وتشكو هذه القوى إما من تجاهلها وتهميشها او من التضييق عليها، بما في ذلك قوى وقفت بإصرار مع الوحدة. لذلك كانت تتوقع نهجا مختلفا تجاهها يُشركها على الاقل في مناقشة التعديل الدستوري من خلال جمعية وطنية، بدلا من انفراد حزبي «المؤتمر» و«الاصلاح» بإجرائه من خلال البرلمان. وفي الفترة الراهنة، مع مرور عام على الحرب الداخلية، يبدو مستقبل اليمن، وليس فقط مستقبل الديموقراطية، متوقفا على انفتاح حزبي الائتلاف الحكومي على مختلف قوى المعارضة بما فيها الحزب الاشتراكي، من أجل أداء المهمات الكبرى المرتبطة بمعالجة تداعيات الحرب وبناء دولة الوحدة على أسس متينة. فهذه المهمات، وفي مقدمتها مواجهة التدهور الاقتصادي والمالي والاختلالات الإدارية وانتشار الفساد، من الجسامة بحيث لا يقدر عليها حزبا الائتلاف مهما كانت قدرتهما. ولا يتطلب ذلك توسيع نطاق الائتلاف الحكومي بالضرورة، وإنما انفتاحه على قوى المعارضة وإجراء حوار وطني جدي للتفاهم على برنامج عمل وطني لمواجهة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والإدارية.

وينبغي ان يكون هذا الانفتاح أوسع نطاقا من المشاورات التي حدثت مع ممثلي قوى معارضة ومنظمات شعبية مرات معدودات وعلى نطاق ضيق. فالمقصود تبني سياسة متواصلة عنوانها «الجسور المفتوحة» تتيح مشاركة واسعة في معالجة الاختلالات الاقتصادية، والاجتماعية والإدارية، والتي تمثل اخطر مشكلات اليمن الآن. ومن شأن هذه السياسة أن تدعم أداء حكومة الائتلاف الثنائي، وتضع امامها خيارات أوسع، بل وتسهم في احتواء الخلافات التي تزداد المؤشرات الدالة على وجودها بين حزبيها «المؤتمر» و«الإصلاح». كما توفر هذه السياسة إمكان اتخاذ قرارات اقتصادية ضرورية لكنها لا تحظى بشعبية، ويصعب الإقدام عليها من دون تفاهم وطني عام عبر انفتاح الحكومة الثنائية على مختلف قوى المعارضة بما فيها الحزب الاشتراكي. فالجسور المفتوحة، حتى إذا اقتصرت في البداية على توسيع نطاق المشاركة في معالجة الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية، تمثل مدخلا لدعم التطور الديموقراطي واكتساب تقاليد الحوار والتفهم والحل السلمي للخلافات، وللحد تدريجيا من تاثيرات القبلية والمناطقية. وهي، قبل ذلك وبعده، ضرورة للتعاون من اجل إنهاء تداعيات الحرب الداخلية المستمرة بعد مرور عام عليها. وبقدر الاقتراب من سياسة الجسور المفتوحة على هذا النحو، يكون الابتعاد عن أجواء تلك الحرب والانطلاق إلى بناء يمن المستقبل الذي يتطلع إليه العرب: اليمن الموحد الديموقراطي.

* كاتب وباحث مصري.



AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ١٠٥ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مشاريع إعمار وادي الأردن

تنمية اقتصادية بمعزل عن حاجات الفلسطينيين

أحمد سيف *

■ طالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، المستشار الألماني هيلموت كول عندما التقاه في اريحا اخيراً، ان يكون للفلسطينيين حقهم في المشاريع التي تنوي المانيا دعم اقامتها في المنطقة، خصوصاً في مسالة بناء السدين على نهر الأردن في اعتبار ان مياه نهر الأردن لا تخص الأردن واسرائيل وحدهما بل الفلسطينيين ايضاً.

تقع مدينة اريحا عند نهر الأردن ويفصل بين مركز المدينة ومجرى النهر مسافة كيلومترات تتكون من اراض زراعية وكثبان رملية وكلسية. وعموماً، يصعب على المواطنين الفلسطينيين استخدام مياه النهر التي تصل شحيحة الى اريحا لاغراض الزراعة لأسباب اهمها منع السكان من الوصول الى النهر الذي تعتبره اسرائيل جزءاً من حدودها الأمنية مع الأردن.

عندما زار عرفات اريحا للمرة الأولى، اثر عودته الى غزة في تموز (يوليو) الماضي، تحدث امام آلاف المستقبلين عن «ثورة زراعية» بدءاً من اريحا التي تشتهر بموزها ذات المذاق السكري ونكهته العطرة، بخضرتها الخصبة وفواكهها المتنوعة والنادرة، مياهها العذبة (نبع عين السلطان عند مشتى قصر الخليفة الاموي هشام بن عبدالملك). كل ذلك يمكن ان يغذي طموح بدء ثورة اخرى زراعية هذه المرة، لكنه لا ينفع ولا يكفي لتطبيق وتجسيد هذا الطموح في غياب الماء والأرض والناس (يسكن اريحا حوالى عشرة آلاف نسمة وكان ينتظر وفق التفسيرات الفلسطينية لاتفاق اوسلو، عودة قرابة ١٠٠ الف لاجئ كانوا يقطنون اريحا والمخيمات المجاورة قبل حرب عام ١٩٦٧).

ادت اتفاقات اوسلو وما تلاها في المحصلة وفي الممارسة، الى حصر ملكية الفلسطينيين للأراضي المستثمرة ومنعتهم من الوصول الى النهر، كما كان الأمر سابقاً او عبور النهر تجاه الأردن من دون موافقة اسرائيلية ورقابة تامة ومباشرة، كان سيحد منها التزام اسرائيل تنفيذ اتفاق المعابر مع السلطة الفلسطينية وهو الأمر الذي لم يحدث.

واستمراراً لنهج سياسات فرض الحقائق والأمر الواقع، قام الاسرائيليون بعد اتفاق اوسلو بتوسيع وشق طريق عريض يفصل بين اريحا والبحر الميت، يلتف حول المدينة من جنوبها مروراً بطرفها الشرقي (حيث يمكن من مركز المدينة رؤية الطريق) بمحاذاة النهر باتجاه الشمال وصولاً الى بيسان ثم طبريا. طريق شبه عسكري تسلكه المركبات وآليات الجيش والمستوطنون والجنود في حركتهم من والى مواقعهم عند نهر الأردن.

وهكذا، وتحت ذريعة «الحاجات الأمنية الاسرائيلية»، تم حصر الفلسطينيين في وادي الأردن في منطقة اريحا فقط ولم تذهب وعود «الثورة الزراعية» هباء فقط اكثر من ذلك، فانه لا يأتي ضمن الحديث هذه الأيام عن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في بعض المناطق والمدن الاسرائيلية، على ذكر الجانب الفلسطيني من وادي الأردن. علماً ان حاجة الفلسطينيين الى الوادي الذي يحاذي الأردن ويقترب حدوده الشمالية من جنوب سورية، هي حاجة جوهرية تمس وضعهم الاقتصادي ومستقبل كيانهم الناشئ. وتتخطى الحاجة الى المساعدة في هذه المنطقة، اغراض الزراعة والحفاظ على الأرض واستقلالها، لتصبح مكوناً استراتيجياً في المعادلة الاقليمية المتصلة بالأردن، سورية، لبنان واسرائيل التي تحاول اسقاط فلسطين من هذه المعادلة والاستيلاء على دورها وحقوقها.

ويذكر ان توقيع الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية والاردنية - الاسرائيلية، ترافق مع حديث كثير عن وجوب تدعيم عملية السلام في المنطقة على نحو عملي، من خلال اقامة مشاريع اقتصادية ضخمة على الصعيدين المحلي والاقليمي، تؤدي الى قيام شرق اوسط جديد يبنى على اسس اقتصادية ومعايير مختلفة.

في الجانب الفلسطيني تبلورت هذه الاحاديث ووعود اقامة البنى التحتية الفلسطينية، لتشكل وضعاً محبطاً في منتهى السلبية. ويكفي القول ان الوضع الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية المحتلة او تلك التي تديرها السلطة الفلسطينية، اسوأ الآن مما كانت عليه قبل اتفاق اوسلو في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣. ويتضح من خلال الخطوات الاسرائيلية العملية، دأب وتصميم اسرائيل، بحصر النشاطات الاقتصادية الفلسطينية، في اطار الرؤى الاسرائيلية، لاقتصاديات كل المناطق الفلسطينية ووضعها السياسي على المديين القريب والبعيد حتى لو تناقضت هذه الخطوات والممارسات مع الاتفاقات المبرمة بين الجهتين.

في الطرف العربي الآخر المعني مباشرة بقضية السلام، تكتسب المشاريع الاقتصادية هذه ابعاداً متعددة. الى البعد المحلي، يشار بخاصة الى البعد الاقليمي. حتى الآن، لم يتم بلورة اطار محدد لأي من هذه المشاريع يمكن النظر اليه. ولا زالت التصريحات واعلان النوايا وبعض دراسات الجدوى، كل ما يتعلق بمشاريع تنمية المنطقة اقتصادياً.

وعلى اية حال يمكن القول ان الأردن المكان او المختبر الآخر، لمعرفة المزيد عن هذه المشاريع اهدافها، قيمتها، مكانها، حدودها، مموليها. وهذا بدوره يلقي المزيد من الضوء على السياسات الاسرائيلية تجاه المنطقة وعلى نحو عملي.

وعلى هذا الصعيد، لا يحتاج المراقب لمشاريع تطوير وادي الأردن الى الكثير من الجهد لتبين وجود خلل جوهري في طروحات تطوير وادي الأردن والدعوات المتكررة لاقامة مشاريع اقليمية تستغل مرافق البنى التحتية بكفاءة عالية ولفائدة الجميع.

خلال الشهر الماضي، اختتم في عمان، اجتماع بحث مشاريع تنمية وادي الأردن، حضره ولي عهد الأردن ووزير الخارجية الاسرائيلي.

ولم يتجاوز البيان الختامي لهذا الاجتماع، الحديث عن العموميات. وفي هذا الاطار، لم يتم التطرق الى الجانب الفلسطيني رغم وجوده جغرافياً في الوادي المنوي تطويره. الأمر الذي لا يمكن تجاهله في اطار مشاريع التنمية المفروض، وفق الأهداف والنوايا المعلنة، ان ترافق عملية السلام وتؤدي الى ترسيخها.

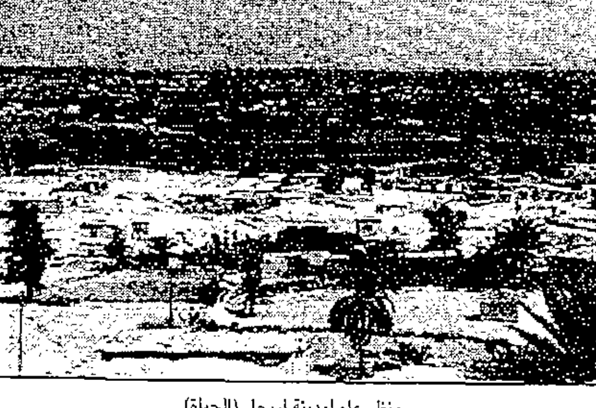
يعتبر وادي الاردن جزءاً من الفالق الكبير الذي يمتد من القرن الافريقي جنوباً حتى شمال غرب سورية شمالاً، وضمن المناطق الفلسطينية والاردنية يقع الجزء الأهم من هذا الوادي الذي يقع بكاملة تحت مستوى سطح البحر ويقسم الى مقطعين بواسطة البحر الميت يعرف الجزء الجنوبي منه بالاغوار الجنوبية ووادي عربة الذي استعاد الاردن جزءاً منه وفقاً لعملية السلام. واما وادي الأردن شمال البحر الميت فيتكون من الشريط السهلي الضيق والسفوح المجاورة على جانبي نهر الأردن.

وعلى رغم حديث وتاكيد كل الأطراف على النية في تحويل وادي الأردن الى وادي السلام فان الممارسات العملية، تحصر عملية التطوير المرتقبة بين الجانبين الأردني والفلسطيني بضغط من اسرائيل لتاجيل شمول الجانب الفلسطيني في هذه العملية حيث ان هناك اجزاء ستتفاوض اسرائيل حولها لاحقاً مع الجانب الفلسطيني الذي سيؤدي تجاهله في ظل استمرار السياسة الاسرائيلية الحالية الى خلق وقائع جديدة على الأرض لا تبقي كثيراً يمكن التفاوض حوله مع الفلسطينيين. يتضح هذا من خلال اجتماع عمان واللقاء الثنائي الاسرائيلي - الأردني الذي جرى في العاصمة الالمانية برلين برعاية المستشار الألماني وتم خلاله التاكيد على تنفيذ مشاريع مائية بين الأردن واسرائيل، ابدى الجانب الفلسطيني حيالها بعض التحفظات، وتجنب - على الارجح - اي تصعيد سياسي مع الجانب الأردني وفضل الانتظار لرؤية ترجمة شيء من المشاريع على الأرض.

ولا تخلو، كما هو واضح، عملية تطوير الوادي اقتصادياً من المضامين السياسية. فالمشاريع التي يجري الترويج لها تصنف بانها مشاريع ضخمة يصعب على موازنات الحكومات استيعابها، والمطلوب في هذه الحال، مساهمة القطاع الخاص الأجنبي الفاعلة لتنفيذ مشاريع كانت الى حد قريب حكراً على القطاع العام مثل عمليات تطوير البنى التحتية والمرافق التابعة لها. ويتم الترويج للمشاريع من خلال السماح للقطاع الخاص باستملاك بعض المشاريع وتطبيق مبدأ استرداد الكلفة من خلال وضع اسعار تسمح بتحقيق فوائد ضمن فترات زمنية معقولة. ويتم هذا في اطار توجه دولي جديد يتبناه البنك الدولي ويشجع فيه على تمويل جانب من استثمارات القطاع الخاص وتوفير الضمانات اللازمة لها.

اردنياً فإن تنفيذ اي من المشاريع المقترحة التي سيعاد طرحها في قمة عمان الاقتصادية المقبلة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، سيظهر المكاسب الملموسة لعملية السلام التي يبحث عنها الناس.

ومما يثير استغراب المراقبين، الدعوات المتكررة المتعلقة بالغاء التباينات الاقتصادية بين دول المنطقة وتجسير الهوة لضمان تنمية متوازنة قابلة للاستمرار، الى جانب التاكيد على مبدأ التكامل الاقتصادي في ظل استمرار السياسات الاسرائيلية على هذا الصعيد التي تتبناها وتدعمها واشنطن وتتناقض مع الدعوات المعلنة ما يزيد الصورة غموضاً وتعقيداً. فمن جهة، يتضح ان اسرائيل تدفع باتجاه تعميق الخلاف الاردني - الفلسطيني من خلال ظهورها كمانح وموزع للمساعدات على رغم ان مخاطبة الممولين الاجانب سيجتم - وفقاً للمصادر الاردنية - بشكل مشترك اردني - اسرائيلي. من جهة ثانية، تتقلص امال الاردن بتقليص حجم الدين الخارجي لجهد الدول الاوروبية واليابان وتتلاشى مع التاكيدات التي تصدرها تلك الحكومات والمتعلقة بسياساتها الخارجية، اذ اكتفت هذه الدول بتقديم اعفاءات شبه رمزية ما ابقى حجم الدين الخارجي، بعد خصم الحصة الاميركية التي تم شطبها، الى الناتج المحلي الاجمالي مع نهاية ١٩٩٤ حوالي ١١٠ في المئة ولا زال الميزان التجاري وميزان المدفوعات يعاني من عجز يعيق امكان تنفيذ اي من الاستثمارات المكثفة لراس المال من دون مساعدات خارجية. وهذه الصورة للميزان التجاري الاردني تبقي خيارات الخروج من عنق الزجاجة محصورة بالحصول على موارد خاصة بشروط ميسرة او تنفيذ استثمارات مشتركة يقدم الاردن فيها الموارد الطبيعية والمواد الاولية.



منظر عام لمدينة اريحا. (الحياة)



ومن الواضح ان استمرار الخلل المقصود في اطروحات التنمية سيؤدي الى استحقاقات سياسية ستظهر لاحقاً. وهناك على سبيل المثال، بعض المشاريع وبخاصة المائية منها، التي تتطلب بالضرورة تنسيقاً مع سورية وربما مع دول ابعد مثل العراق او تركيا، واما مشاريع الاتصالات والمعلومات فهي اذا استمرت على هذا النحو الضيق، فانها لن تكون مجدية اقتصادياً، واذا تم اضافة مشاريع المناطق الحرة، فانه لن يعود مفهوماً من وجهة النظر الاقتصادية كيف سيتم التبادل على هذا النحو الضيق خصوصاً وان هناك اتفاقات تجارية تنظم العلاقات بين اسرائيل وجيرانها.

ويتناقض كل هذا مع الحديث مع مشاريع اقليمية تقدر كلفتها بحوالي ١٥ بليون دولار ينتظر ان تشكل الاساس العملي التطبيقي لمشاريع السلام، ويمكن في هذا الاطار اعتبار الحديث والوعود الاسرائيلية والندوات التي تعقد والمشاريع المقترحة جانباً من سياسات العصا والجزرة لاظهار الآفاق الكامنة فلم يتم حتى الآن بلورة اي من هذه المشاريع بشكل يتجاوز دراسات الجدوى.

وينكر على هذا الصعيد الى وجود خلافات وتصورات مختلفة لطبيعة المشاريع وعمليات التنمية الاقليمية في المنطقة بين ما تريده اسرائيل والدول الاوروبية واليابان التي تؤكد وتتمسك بان تكون المشاريع التي ستنفذ مشاريع اقليمية تفيد الجميع وتساعد على تجذير العملية السلمية في المنطقة بما في تلك الدول غير المنخرطة في العملية السلمية بعد (سورية ولبنان). يعبر عن هذا الموقف الحضور المتواضع والتحفظ الشديد الذي تبديه اوروبا واليابان حيال الندوات التي تعقد برعاية اميركية. واكدت اوروبا وايضاً اليابان موقفهما هذا اخيراً للفلسطينيين الذين تحفظوا على نمط التنمية المنوي ترسيخه في وادي الاردن ويؤدي الى استبعاد طرف ثالث رئيسي يشكل جزءاً جغرافياً وسياسياً يصعب من دونه ترسيخ عملية السلام في المنطقة.

عموماً يشكل الوادي المنوي تطويره حدود الاردن مع اسرائيل في بعض المناطق، فيما أجل الاردن الاعتراف ببقية المناطق لحين التسوية النهائية الاسرائيلية - الفلسطينية. وهذه المناطق هي التي تسعى اسرائيل لتشملها بمشاريع كبيرة لتتشابك الصورة جغرافياً وما يمنع اي اتصال مباشر جغرافي بين الاردن وفلسطين ويضمن بالتالي بقاء المناطق الفلسطينية رهناً للمظلة الاسرائيلية.

* صحافي فلسطيني مقيم في لندن.



عرفات يستقبل نائب رئيس البنك الدولي في غزة. (ا ف ب)



المستشار الالماني يستعرض حرس الشرف الاردني. (رويتر)

الحركة الاسلامية في الأراضي المحتلة عام ٤٨

من الجهاد المسلح الى النقاش حول دخول انتخابات الكنيست الاسرائيلي

ياسر الزعاترة *

■ لم تنشأ الحركة الاسلامية في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ بمعزل عن مثيلتها في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، أي بتأثيرات الصحوة الاسلامية التي سادت المنطقة منتصف السبعينات وازدادت قوة في الثمانينات، ثم دخول الحركة الاسلامية في اكثر من قطر في صراع مع النظم القائمة.

غير ان خصوصية الحركة الاسلامية في الأراضي المحتلة عام ٤٨ تمثلت في طبيعة المجتمع الذي نشطت فيه طبيعة النظام الذي كان عليها ان تعمل تحت قوانينه. فعلى الصعيد الأول كان ثمة مجتمع خضع لعملية «تهويد» شرسة، واخذت الهوية العربية معها تتلاشى شيئاً فشيئاً، وخصوصاً في التجمعات المختلطة مع اليهود، الى جانب اللغة ومناهج التعليم التي غيبت البعد الاسلامي، اما البعد الآخر فهو الاخلاقي الذي انحدر بصورة مزرية من جراء الاختلاط بالنازحين من كل ثقافات العالم الأوروبي الى فلسطين المحتلة.

في البعد الأخير، ثمة نظام يختلف عما هو سائد في المنطقة العربية والاسلامية، من حيث اقترابه او ابتعاده عن الاسلام، فهنا ثمة دولة واضحة الهوية (يهودية) وهي فوق ذلك دولة احتلال لثاني اقدس بقاع من ديار المسلمين، وأبناء الحركة الاسلامية هم جزء من أبناء هذه البقعة، واخوانهم في معركة دائمة مع هذه الدولة في الوطن والخارج.

في هذه الأجواء تحركت الخيوط الأولى للعمل الاسلامي، غير ان ما ميز ذلك التحرك هو ان الحركة الاسلامية في الأراضي المحتلة عام ٦٧ لم تكن قد اتخذت قرارها بالمواجهة، لذلك اتسمت نشاطاتها في مطلع السبعينات، بالتركيز على الجانب الدعوي واستعادة الهوية الاسلامية والتدين في الشارع الفلسطيني، وكان جزء من نشاطها الاتصال ببعض الشباب في الأراضي المحتلة عام ٤٨، وكان من بينهم قيادات الحركة لاحقاً كالشيخ عبدالله نمر درويش مؤسس الحركة والشيخ رائد صلاح رئيس بلدية أم الفحم حالياً.

لم ينسجم الشيخ درويش مع توجهات الحركة الاسلامية في الضفة وغزة الرافضة لاعلان المواجهة المسلحة مع الاحتلال، فقرر القيام بذلك منفرداً مع مجموعة من اتباعه في أراضي الـ ٤٨. وقام في عام ٧٩ بإنشاء ما عرف باسم «أسرة الجهاد» التي نفذت بعض العمليات العسكرية العادية، ثم القي القبض عليه في العام نفسه وليحكم عليه واخوانه باحكام مختلفة ثم خرجوا بعدها من السجن.

ما ان خرج درويش من السجن حتى بدأت الحوارات بينه وبين اخوانه من جهة، وبينه وبين مجموعة كبيرة من الباحثين والأكاديميين اليهود الذين واصلوا الاتصال بالشيخ، نظراً لخطورة تحول جزء من المجتمع الاسرائيلي وتحديداً الشق المسلم فيه، الى العمل المسلح.

التحول الذي طرأ على تفكير الشيخ درويش واخوانه لاحقاً، لم يكن بسبب التي ذكرنا فحسب، وانما كان بفعل تأثير بقية اجزاء الحركة الاسلامية في الضفة وغزة، والشعور بلا جدوى العمل المسلح للأسباب الأمنية وسواها، الى القناعة بان ثمة اولويات اخرى يمكن ان تعمل على جبهتها الحركة، في مجتمع ما يزال بعيداً عن الالتزام الاسلامي.

من هنا بدأ التحول في نمط العمل الاسلامي لدى الحركة، وأخذت تركز على البعد الدعوي والبعد الاجتماعي، وبدأت الدخول في انتخابات البلديات والمجالس المحلية، وحققت على هذا الصعيد جملة من الانجازات، كان أهمها استعادة الهوية الاسلامية للمجتمع الفلسطيني، وسيادة اللغة العربية من جديد اضافة الى اللغة العبرية.

تفكير الشيخ عبدالله نمر درويش الذي لم يعد القائد الحقيقي أو الوحيد للحركة لم يتوقف عن «التطور» في اتجاه تصعيد الفعل السياسي للحركة. فلم تعد مسألة المجالس المحلية والبلديات كافية بالنسبة له وبدأ مع انتخابات الكنيست ١٩٨٨، وربما قبل ذلك، بإرسال بالونات اختبار تطرح امكان دخول الحركة الاسلامية في انتخابات الكنيست. قوبلت هذه الفكرة في بداياتها برفض شديد من قواعد الحركة وقياداتها على حد سواء، لكن الشيخ درويش واصل الترويج للفكرة في أوساط الحركة مستنداً الى انه لا فرق بين العمل في المجالس المحلية والكنيست، وكلاهما جزء من المؤسسة السياسية الاسرائيلية، واستند الى ضرورة عدم السماح لبعض اليساريين العرب وأصحاب المصالح من أخذ شباب الاسلاميين في الوقت الذي لا يمثلون فيه توجهاتهم. شيئاً فشيئاً توالت نجاحات الشيخ درويش، وتوجت في الشهور الأخيرة، عندما أعلن عن احتمال دخول الحركة الاسلامية انتخابات الكنيست عام ١٩٩٦. وفي ضوء ذلك هجم اليمين الاسرائيلي على الفكرة واعتبر ان «حماس» ستصبح ممثلة في البرلمان الاسرائيلي ما ساعد على زيادة التأييد للفكرة في أوساط الاسلاميين.

غير ان ذلك كله لم يحدث الا بعد ان تم الترويج لتجاوز المحظور الشرعي للمسألة، اذ كان أعضاء في الحركة الاسلامية قد شاركوا في مهرجان لحزب «الرفاه» التركي وهناك التقوا الشيخ يوسف القرضاوي، احد اهم الرموز الفكرية والفقهية للحركة الاسلامية المعاصرة، الذي قال لهم «ان دخول الكنيست هو من باب المصالح المرسلة، أو فقه الموازنات». وكان لتلك الفتوى الشفهية أثر كبير على قواعد الحركة وقياداتها. ففي اجتماع لمجلس شورى الحركة وبحضور ٧١ عضواً، تمت مناقشة القضية وعندما رأى الشيخ درويش ان الكفة مالت لصالحه طالب باجراء تصويت مباشر على مبدأ الدخول فكانت نتيجة التصويت ٣٥ مع ٣٥ ضد واحد ممتنع وهي نتيجة في منتهى الغرابة. ولم تحسم المسألة.

عندما شاعت هذه الأنباء تحركت قيادات «حماس» في الخارج والداخل وقيادات اسلامية اخرى ضد التوجه باعتباره ضربة لجميع القوى الاسلامية التي اعتبرت محاربة التطبيع الجزء الأهم في استراتيجيتها المقبلة، وتم الاتصال بالشيخ القرضاوي مرة اخرى، فقام باصدار فتوى مكتوبة في المسألة أرسلت للمعنيين.

ذهبت تلك الفتوى الى ان «اسرائيل» - في النظر الشرعي الاسلامي - كيان دخيل على المنطقة، فرض نفسه عليها بقوة الحديد والنار، وسفك الدماء، وتفريغ البلاد من أهلها بالرعب والارهاب، ما زرع في دار الاسلام دولة غريبة مناقضة لأهداف الأمة، معادية لأهلها. فهي (الدولة) عضو غريب على الجسم العربي والاسلامي، وهو (الكيان) مرفوض من سائر اجزاء الجسم. وفرض على اهل فلسطين فرضاً عينياً، وعلى المسلمين عموماً، ان يقاوموا هذا الكيان العدواني المغتصب الدخيل، وان يجاهدوا لطرده بالأنفس والأموال، ولا يهنوا في ابتغاء ذلك مهما كلفهم من جهد ومشقة».

وبعد ان يقرر الشيخ ان الموقف الشرعي من الكيان الصهيوني هو الرفض والمقاومة المستميتة يصل الى لب الموضوع فيقول: «ننظر فيما سأل عنه الأخوة في فلسطين المحتلة سنة (١٩٤٨) عن جواز دخولهم في برلمان الدولة اليهودية (الكنيست) حيث يرى بعضهم ان هذا يحقق لهم مكاسب ومصالح لجماعتهم، ويشد أزرهم في مواجهة الدولة، الى آخر ما يقال في هذا المجال. وربما كان هذا الاعتبار - تحقيق مصالح معينة - وارداً على الذهن لأول وهلة. وهو ما جعلني أقول شفاهة - منذ مدة - لمن سألني من الأخوة عن هذا الأمر - ان هذا يخضع لفقه الموازنات بين المصالح والمفاسد، وهو فقه أساسي في باب السياسة الشرعية. ولكن الذي تبين لي بعد تقليب أوجه النظر، وتعميق البحث في القضية والنظر في ملابساتها المختلفة: ان الموقف الصحيح - من الوجهة الشرعية - يقتضي رفض الدخول في برلمان العدو الصهيوني (الكنيست) لما يوحي به ذلك من اعتراف ضمني بحقهم في الوجود، أو البقاء على الأرض المغتصبة. وهو ما يجب تاكيد نفيه باستمرار، ومعارضته على الدوام. ولا يجوز لنا - نحن اصحاب الدار - ان نسلم للمعتدين بما اغتصبوا من أرض ولا ان نتصرف تصرفاً يشعر بذلك، مهما طال العدى، فإن مضي الزمن لا يحيل الباطل حقاً، ولا يجعل الحرام حلالاً. والمنطق الذي رفضنا به السلام المزعوم هو الذي نرفض به المشاركة في برلمان القوم». ويبدو ان الأمر لم يتوقف عند فتوى القرضاوي، فقد ذهب آخرون التقى بهم قادة الحركة الاسلامية المذهب نفسه.

لعل ذلك ساهم في العدول عن الفكرة، حسب الشيخ رائد صالح أحد قيادات الحركة، فقد قررت الحركة اخيراً وفي مؤتمر عام عدم خوض الانتخابات المقبلة، غير ان ذلك لا يعني ان المسألة قد انتهت، فلربما يعاد طرحها من جديد في المرة المقبلة، ويحصل الشيخ درويش ومؤيدوه على ما يكفي لاقرار الدخول. لكن الاسلاميين الاردنيين كذلك الفلسطينيين في الضفة والقطاع يأملون ان لا يحدث هذا، ويشاركهم الرأي كل الاسلاميين في الأقطار العربية والاسلامية، حتى لا تتخذ تلك الخطوة ذريعة لأنصار التطبيع مع الكيان الصهيوني.

مع ذلك يظل سؤال المستقبل بالنسبة للحركة الاسلامية في «اسرائيل» قائماً، سواء في حال بقاء الحكم الذاتي من دون سيادة او تحول جزء منه (غزة طبعاً) الى ما يشبه الدولة، حسب طرح رابين الجديد. أو في حالة فشل التسوية الحالية وتواصل المقاومة.

السؤال، هل يمكن ان تعود الحركة الى بداياتها الأولى، نقصد، البدايات الثائرة، وتندمج في خيار المقاومة مع مثيلتها في الضفة والقطاع، أم ان هذا الاحتمال بات مستبعداً. وهل هو مستبعد بشكل كامل ام يعتمد على الظروف المحيطة عربياً واقليمياً؟ كل الاسئلة لا يجيب عنها اسلاميو ٤٨. واذا اجابوا فانهم يعرفون ان سلطات الاحتلال تتمنى لهم (خطأ) ما، خصوصاً وانها تواصل رصد كلماتهم ووضعهم تحت المجهر بشكل دائم، فضلاً عن محاصرة جماهير شعبهم والتعامل معهم كمواطنين من الدرجة الثانية.

* رئيس تحرير مجلة «فلسطين المسلمة»، لندن.

اعضاء من حركة «حماس» في استعراض عسكري. (رويتر)

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

المؤامرة!

■ أحب أولاً ان اطلعكم باني من المتابعين لجريدتكم البهية، واني من المعجبين بها أشد الاعجاب، وخصوصاً عمودكم اليومي «عيون واذان». كما أحب ثانياً ان افيدكم علماً باني معجب اكثر بكتاباتكم الجريئة، حيث انني اجد فيها صراحة متناهية (...) لب الكلام - ولا اريد الإطالة - اني قرأت مقالتكم يوم الجمعة بتاريخ ٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ عن الجاسوس بولارد، ورأيت ان من واجبي ان انبهكم الى الاختراق الخطير الحاصل في جريدتكم حفظها الله من نفوس السوء. فقد لاحظت وانا اقرأ المقالة - ان علامة الدولار ($) تكررت مرتين بلا داع. فاستنتجت بعد الدراسة والتمحيص انه لا بد ان تكون موضوعة من قبل أحد جواسيس الاستخبارات الاسرائيلية والمتمتع بجنسية اميركية، زيادة في ادخال التشويش على اجهزة رقابتكم (بعيد الشر). وبناء على ذلك فاني انصحكم بالآتي: ١- اخضاع جميع العاملين لديكم لاختبار كشف الكذب. ٢- تغيير العاملين المسؤولين عن المطابع لديكم زيادة في الحرص. ٣- ارسال اشتراك مدى الحياة «مجاني» مكافأة لي على جهودي. وفي حال موافقتكم سوف ارسل لكم عنواني. أخيراً، ارجو ان أكون قد ساعدت في كشف «المؤامرة».

لندن - عبدو الحامولي (عينكم الساهرة)

المحرر: الجريمة واضحة وبطلها معروف، فهو الكومبيوتر، وهو ترك علامة الدولار وبعض علامات الاستفهام والتعجب وغيرها في مقالات كثيرة ذلك اليوم. وقد أصلح القسم الفني الخطأ على رغم احتجاجات المحررين ورئيس التحرير، فهم تفاءلوا بالخطأ أملاً بأن تتدفق عليهم الدولارات لا علامات التعجب أو الاستفهام.

الرسالة دليل مؤامرة لا خلافات

■ نشرت «الحياة» يوم الخميس بتاريخ ١٩٩٥/٦/٨ في الصفحة ١٨ رسالة من الجزائر كتبها شخص يدعى صالح عبدالعال يسمي نفسه مسؤول الجهاز العسكري في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. وبعد الاطلاع على الرسالة نسجل الملاحظات التالية: ١- كيف يجرؤ مسؤول عسكري للجهاد الإسلامي ان يكشف عن نفسه واسمه ويسجل انه يكتب من الجزائر؟ وهل يدير هذا الشخص النشاط العسكري للجهاد الاسلامي داخل فلسطين من الجزائر؟

٢- (...) يمكنكم الاتصال باي فلسطيني في الجزائر او تونس ليخبركم من هو صالح عبدالعال. ٣- العمل المعلن لصالح عبدالعال صحافي في صحيفة «الشروق» الجزائرية، وربما انتقل أو يشارك ايضاً في صحيفة «الوطن» الشهرية التي تمولها السفارة العراقية والسيد ياسر عرفات (...)، وهو يقضي وقته بين تونس والجزائر (...). ٤- (....). ٥- كل ما ورد في رسالة عبدالعال سخيف ولا يستحق الرد، وبعض الذين ذكرت اسماؤهم وعينتهم في مناصب وهمية يتبرأون منه (...) ولا يحبون أن يربطوا اسمهم باسمه. ٦- نأسف أن يعتبر محرر «الحياة» تلك الرسالة - في تعليقه عليها - دليلاً على صحة وجود خلافات. انها فقط دليل على وجود مؤامرة، إذ لو كان عبدالعال مسؤولاً عسكرياً في الجهاد لصدق قول المحرر (...).

بيروت - المكتب الاعلامي لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين

المحرر: حذفنا من الرسالة سطوراً ربما تضمنت مساءلة قانونية، وسطوراً أخرى فيها هجوم على أطراف عربية ربطها مكتب «الجهاد» بالموساد أو غير ذلك مما لا يفيد سوى العدو. و«الحياة» لم تنشر الرسالة إلا بعد أن تأكدت من صحة التوقيع ووجود صاحبه، ومسؤوليتها تنتهي عند ذلك. أما المحتوى، سواء في الرسالة الأولى أو هذه، فمسؤول عنه كاتبه.

عرب الخليج والضمير الثالث

■ في مقالة «هؤلاء الخليجيون الغاضبون على انفسهم» شن كاتبها محمد الرميحي حملة في غير محلها ضد مؤلف كتيب «عرب الخليج في عصر الردة» السيد أسامة عبدالرحمن عثمان بانه مثال آخر على استلذاذ بعض «مثقفي الخليج» بممارسة «آفة جلد الذات» («الحياة»، الاربعاء، ٣١ آيار/ مايو ١٩٩٥، ص ١٧). وانا وان كنت اتفق مع الرميحي بخصوص هذه النوعية من «مثقفي» جزيرة العرب الذين يعانون من هذه الآفة، إلا ان هذا لا يمكن أن ينطبق باي حال على السيد أسامة عبدالرحمن عثمان، وذلك لسبب حقائقي بسيط وهو أن السيد أسامة عبدالرحمن عثمان ليس «خليجياً»، وانما هو سوداني مقيم في الرياض منذ فترة طويلة حتى قبل أن يصبح في ١٩٦٨ - ولا يزال - استاذاً مساعداً في الإدارة في جامعة الملك سعود. وهنا ربما يكمن مصدر الالتباس الذي وقع فيه الرميحي خصوصاً ان السيد عثمان عند تحدثه عن «عرب الخليج» استخدم دائماً الضمير الثالث ولم يشر اطلاقاً - تصريحاً او تلميحاً - بانه واحد منهم أو ان انتاجه هذا نوع من ممارسة النقد الذاتي او حتى جلد الذات. وبعد قول هذا يعرف الرميحي أن آراء عثمان نحو جزيرة العرب وأهلها انما هي في الحقيقة مرآة صادقة ليس لنظرة شريحة نخبوية وشعبوية كبيرة في بلده الأم فحسب بل تتعداها شمالاً الى مصر وشمال افريقيا والهلال الخصيب (...).

الرياض - عسكر حلوان المضحي العنزي

رد ثان على رد اسماعيل القادري على شريف الربيعي:

أفكار تعامل الناس معاملة البعوض، ولا ترى الى العلم والقوة الا بصفتهما... سلاحاً!

أحمد المهنا*

■ قبل حدوث التعارض الدولي مع الحكم العراقي، اثر غزو الكويت، كنت اعتقد ان مهمة الثقافة السياسية المعارضة للحكم العراقي هي – بلا منازع – فضح حقائق سياسة الحكم العراقي. كان اعتقادي خاطئاً. ذلك ان فضح سياسة ما لا معنى له اذا لم يأت في سياق مهمة اوسع واعمق، ذات اولوية مطلقة – ثقافياً – هي: فهم الثقافة السياسية التي ادت الى انتاج هذا النوع من السياسة او ذاك دون غيره. ان لكل جماعة بشرية «عقلاً سياسياً». وهذا العقل هو عبارة عن ثقافة سياسية معينة تفصل وتحدد طريقة تفكير معينة. وبهذا المعنى فان فهم «العقل السياسي العراقي» الذي انتج «صدام» يتقدم في الاولوية او الاهمية على فضح سياسة صدام. تتصدر متطلبات مثل هذا الفهم الاجابة على السؤال التالي: الى اي مدى يعمل «العقل السياسي» الذي انتج صدام في صفوف خصومه ومعارضيه؟

ان اجابة وافية عن هذا السؤال تحتاج الى معالجات كثيرة ومتنوعة. ولذلك فان مثل هذه الاجابة اوسع بكثير من طموح هذه المقالة. وهدف هذه المقالة هو معالجة السؤال المطروح في اطار شاهد وحيد هو مقالة السيد اسماعيل القادري (سياسي عراقي معارض) المنشورة في صفحة «افكار» من عدد «الحياة» الصادر في اول الشهر الجاري. وقد جاءت هذه المقالة رداً على مقالة للاستاذ الصديق شريف الربيعي، نشرت في الموقع ذاته بتاريخ ٢٣ آيار (مايو) المنصرم. الواقع ان مقالة الربيعي تتطلب الكثير من المناقشة لانها اثارت مجموعة من القضايا المهمة دفعة واحدة: التكنولوجيا العسكرية العراقية، خطاب الحكومة العراقية الخرافي ضد اسرائيل وصلته بالنسخة الناصرية، موقف المثقفين العرب أو بعضهم من تلك التكنولوجيا وذلك الخطاب، ثم الرأي العام العراقي بهذه الاشياء الثلاثة. وقد لاحظت، اولاً، ان مقالة الربيعي عالجت هذه القضايا الأربع المهمة في «عجالة» وثانياً ان المنظور الاخلاقي (= الايديولوجي) الذي صدرت عنه «العجالة» غائم او قليل الوضوح. نعود الى مقالة القادري. عند تحليل هذه المقالة نجد بناءها السياسي قائماً على القيم أو الافكار التالية:

١- نظرية المؤامرة. ان حرب الخليج مؤامرة امبريالية صهيونية على العراق. فقد كانت هناك قبل انطلاق هذه الحرب حملة «متصاعدة ولاكثر من سبب وهدف ضد العراق» ونعرف الآن وبعد اكثر من خمس سنوات على تلك الاحداث كيف أعد المسرح بدقة وعناية (...) لتصل امورنا – عراقيين وعرباً – الى ما نحن فيه الآن». وتضيف المقالة: «ان ما يقلقهم (الاميركان) هو وجود سبعة آلاف عالم وفني نووي عراقي!! هذا هو جذر القضية، ومنها وعلى أساسها يتشكل الفهم الوطني لما يتعرض له عراقنا من اخطار محدقة».

اذن فان «جذر» المؤامرة، اي الاصل الذي نمت منه ونضجت حرب الخليج، هو مسعى القضاء على اسلحة الدمار الشامل العراقية. ولكن نظرية المؤامرة هذه تبرئ صدام بينما يؤمن القادري – كمعارض – ان صدام ليس بريئاً بل مجرم. فكيف يحل هذا التناقض المنطقي؟

كان صدام قد هدد اسرائيل بالسلاح الكيماوي اذا وجهت ضربة نووية للعراق. وقد اذاعت وسائل الاعلام الغربية الكبرى التهديد مبتوراً من اذا الشرطية. وهذه حقيقة. القادري يقول ان عملية البتر هذه واحدة من ركائز مسرح المؤامرة المعدة لضرب العراق وان صدام ذاته تحرك «كواحد من اهم العاملين على ذلك المسرح». وبهذه العبارة الاخيرة حل تناقض البراءة والجناية الذي تنطوي عليه نظرية المؤامرة. لكن من الواضح ان هذا الحل يضاعف لامنطقية النظرية. فهل يعقل ان يكون صدام طرفاً مشاركاً في مؤامرة هدفها تدمير ما صنعت يداه؟

ان القادري نفسه يقول انه «بعد الفورة النفطية في منتصف السبعينات، شهد العراق عمليات تركيز على قطاعات علمية نظرية وتطبيقية، واوفد الآلاف الى دول الغرب والشرق للحصول على دراسات الاختصاص العليا، وعاد الكثيرون منهم الى العراق بعد حصولهم على شهاداتهم العليا (...) وكانت محصلة ذلك ان العراق فيه الآن عشرات الالوف من المهندسين الاكفاء واصحاب الاختصاصات العليا في مختلف مرافق العلوم والتكنولوجيا، وكذلك عدد اكبر من الفنيين». فكيف، اذن، يدخل صدام في مؤامرة هدفها تصفية هذه «النهضة العلمية» التي كانت من صنعه؟ وعلى ما اعرف فان صدام كان الحاكم الفعلي للعراق منذ ١٩٦٨، مرة من وراء ستار، كنائب رئيس، ومرة مباشرة بلا استار، كرئيس للجمهورية. وانه كان بالستر او دون الستر المسؤول الاول عن سياسات الجمهورية في كل الحقول، بما فيها العلمية بالطبع.

ان ايمان القادري بسياسة صدام المتعلقة بتطوير تكنولوجيا الدمار الشامل هو ايمان واضح لا لبس فيه. ولكن بما انه – من جانب آخر – في موقع معارضة وعداء لصدام، فقد «شاء» هكذا ان يلصقه بالمؤامرة الكونية ضد العراق. واذا كانت هذه «المشيئة» قائمة على الميل والهوى، فان فكرة «المؤامرة» ذات جذر غيبي، ينتمي لعقلية قروسطية احدث العلم الحديث، علم كوبرنيكوس وغاليلو، قطيعة ابتسمولوجية (معرفية) معها.

من المعروف للغاية ان اسرائيل تعتبر اي مظهر قوة عربية تهديداً لها. والمعروف ايضاً ان اميركا لم تكن راضية عن برامج الدمار الشامل العراقية. ولكن لم تكن لدى اسرائيل فرصة سانحة لتدمير القوة العراقية الناشئة. وكانت العلاقات الاميركية – العراقية على افضل ما يكون حتى لحظة غزو الكويت. وأما الحملة الاعلامية المشار اليها فهي من تلك الحملات الموسمية التي تثار بين فترة واخرى وتشمل احياناً حتى حلفاء واشنطن. وباختصار فانه لا اسرار «فوق طبيعية» تسوغ مؤامرة مزعومة ضد القوة العسكرية العراقية. ان اميركا بالذات هي اكثر البلدان التي تمتنع فيها الاسرار. لقد كانت اسلحة الدمار الشامل العراقية تنمو بامان من اي تهديد جدي لولا غزو الكويت. وعلى اية حال فان ما تخشاه اسرائيل نظرياً كان الشعب العراقي يتقلى به بشهادة حلبجة. اي ان ميدان العمل الفعلي الوحيد لاسلحة الدمار هذه كان شعب العراق نفسه. من غير المعقول، بنظري، تكوين موقف من اسلحة الدمار الشامل العراقية مستقل عن صدام لانه يحكم البلد كملكية شخصية يتصرف معها بحرية لم يكن سلفادور دالي نفسه يملك مثلها في التعامل مع لوحته.

٢- اختزال القوة بالجانب العسكري. بدا لي ان المقالة تختزل مفهوم القوة بالجانب العسكري. فهناك مباركة لمساعي «الحصول على التكنولوجيا المتقدمة»، والمعروف ان المقصود بالتكنولوجيا المتقدمة التي سعى النظام العراقي الى الحصول عليها هي تكنولوجيا الدمار الشامل. جاء في المقالة: «ان ما قامت به فرق التفتيش الدولي في العراق هو مدعاة خزي لكل عراقي وطني حتى وان كان في المنفى».

ان لكل امرئ الحق بالشعور في ما يخزيه وما يعزه. اما انا فاعتقد ان هناك وفرة من الامور التي يجب ان تخزينا كعراقيين، وهي اهم واوجه من الاسلحة. ولعل احد هذه الامور اختزال مفهوم القوة بالقدرة العسكرية. فالمفروض ان البشرية قد تعلمت من اختبارات قاسية ان القوة العسكرية بمفردها فاشلة على الدوام، والاهم من ذلك انها قادت الى مصائر مريعة. ولدينا شاهدان كبيران على الاقل: المانيا النازية والاتحاد السوفياتي. ويقول العديد من المنظرين ان تراجع القدرة الاقتصادية الاميركية مقابل احتفاظها بموقع القوة العسكرية الاولى في العالم يمثل تهديداً اخلاقياً وأمنياً لاميركا والعالم معاً.

المعرفة قوة: لعل عبارة بيكون هذه صاغت روح العصر الحديث. والمعرفة (الثقافة والعلوم الدقيقة) ظلامية اذا لم تقيد هي وصنائعها بقوة اخلاقية من قيم انسانية تفرزها الثقافة. لا يشعرني بالخزي، ابداً، مصير اسلحة الدمار الشامل. ان ما يشعرني بالألم المحض هو الجهود والاموال الهائلة المستنزفة في هذه الاشياء السخيفة بدلاً من ان توضع في مكانها الصحيح: اعني سعادة الناس في العراق وحفظ كرامتهم. ولتذهب جميع اسلحة الدمار الشامل الى الجحيم!

٣- تشريع الحرب. ان الحرب مبررة لدى القادري بسبب ما يترتب عليها من تقدم في العلوم وصنائعها التكنولوجية بما فيها الحربية. يقول: «ان الحرب بشكل عام وبكل ما تحمله من كوارث وآلام لبني البشر، اعطت في وجهها الآخر فرصاً للتقدم العلمي في العالم كله». ثم يأخذ بتعداد منجزات الحروب العالمية الاولى والثانية والباردة: تقدم علوم الطيران، القنبلة النرية، الرادار، المحرك النفاث، علم الصواريخ والى آخره.

ولكن الموضوع هو بالذات الكفاح ضد ما يسبب «كوارث وآلام بني البشر». وحسب علمي فان النازية وحدها تفردت بمثل هذا الاعزاز الصريح للعلم المجرد من الغاية الاخلاقية المتعلقة بالخير الانساني. نعم ان معظم السياسات الحديثة والمعاصرة استثمرت جوانب كثيرة من العلم استثماراً همجياً او فاسداً او سفيهاً. ولكن، وفي ما عدا النازية، لم يبلغ الأمر باصحاب هذه السياسات الى حد تشريع الحرب باسم التقدم العلمي.

ويزدحم الفضاء الثقافي في مجتمعات الحداثة الغربية بنقد تلك السياسات وكشف الفجوة بينها وبين القيم التي تزعم الحكومات تمثيلها. وقد امتد هذا النقد من «كوارث وآلام بني البشر» التي تسبب بها الاستثمار الهمجي للعلم الى الاستثمار المثيل الذي تسبب بكوارث وآلام الطبيعة. وبسبب هذه الاخلاقية الانسانية، المنافقة غالباً في الفضاء الحكومي والحقيقة غالباً في الفضاء الثقافي، نجد حتى سياسياً عنيفاً مثل ريغان يخجل من تشريع الحرب بدواعي التقدم العلمي. فيزعم مثلاً ان برنامج حرب النجوم يستهدف حماية العالم الحر من الخطر السوفياتي.

وما يخجل من اعلانه ريغان يتبناه القادري على رؤوس الاشهاد!

٤- احتقار الوقائع. ترى المقالة «ان البعث لم يخترع الامة العربية الواحدة، فهي موجودة قبله، حقيقة وتاريخاً. وقد الزم البعث فكره بالاستناد الى هذه الحقيقة». وتعيد المقالة تشكيك الربيعي بهذه «الحقيقة» الى موروث الحزب الشيوعي الذي ينكر هذه «الحقيقة». والمقالة بذلك تمنح الحزب الشيوعي السوري براءة اكتشاف حقيقة بسيطة عمرها من عمر العرب، وهي انه لم توجد في التاريخ وحدة سياسية اقليمية اسمها «الأمة العربية الواحدة». فوجود مثل هذه الوحدة السياسية يعني قيامها على اساس العرق والقومية: وهذا غير ممكن في العصور القديمة والوسيطة بين العرب او غيرهم، لأن الدول في تلك العصور كانت تقوم على اسس مختلفة. ان العرقية والقومية هي افكار سياسية حديثة نشأت في اوروبا ومنها امتدت وانتشرت في ارجاء العالم. بعد سقوط الدولة الاموية، وهي عربية اسلامية، بدأت الدول المستقلة بالظهور: الدولة الاموية في الاندلس والادريسية في المغرب ثم الدول الاخرى في العراق ومصر والشام وفارس. وكانت البلاد العربية في المشرق ولايات عديدة في ظل الامبراطورية العثمانية، ومصر دولة شبه مستقلة، وتونس والجزائر والمغرب دول مستقلة ايضاً، بينما كانت هناك اوضاع خاصة لدول الجزيرة والخليج والسودان. ومع الاستعمار الحديث وبعد نهايته واستقلال البلاد العربية نشأت الدول العربية الحديثة لتدخل خارطة السياسة الدولية كوقائع معترف بها. وهي دول قومية، بتعريف القانون الدولي. وبموجب هذا التعريف اكتسبت شرعيتها كدول اعضاء في اسرة الامم المتحدة. صحيح ان هناك الكثير من الاعتباط من جانب الاستعمار في رسم الحدود بين بعض الدول العربية، غير ان هناك الكثير ايضاً من الاسس الواقعية التي رسمت بموجبها تلك الحدود. وعلى اية حال فانه لا توجد دولة في هذا العالم ذات حدود منزلة. حدود الدول من صنع البشر. ولهذا هناك دائماً خلافات حدودية.

ان اصطلاح «الأمة العربية الواحدة» هو عبارة عن قسرية ايديولوجية وحسب. ان رؤية الرغبات وقائع من العادات الفكرية المعروفة. غير ان عمل مثل هذه العادات في ميدان السياسة امر خطير دائماً: فالمسألة هنا هي مصير بشر. ولا شك ان المعلومات المذكورة آنفاً عن انعدام «الأمة العربية الواحدة» كحقيقة واقعة لا تخفى على السيد القادري. انما هو يطرحها كحقيقة ايديولوجية تتمثل في ان حلم الوحدة العربية انعكاس لارادة الاغلبية العربية. فلو كانت «الأمة العربية الواحدة» حقيقة واقعة فما هي الحاجة اذن الى شعار الوحدة العربية؟ ولكن من قرر ان «الأمة العربية الواحدة» هي ارادة الاغلبية العربية؟

يلاحظ البروفيسور ساسي زبيدة ان من سمات الحركة القومية العربية انها بالاساس مناهضة للشعب وليس فقط مناهضة للاجانب او الامبرياليين. ويقتبس من عفلق الشاهد التالي: «عندما تكون قساة تجاه الآخرين، ندرك ان قسوتنا تهدف الى اعادتهم الى ذاتهم الحقيقية، التي يجهلونها. ان ارادتهم الكامنة التي لم تتكشف بعد هي الى جانبنا، حتى ولو كانت سيوفهم مشرعة ضدنا». يقول زبيدة: «هذا مثير للاهتمام. انه اعتراف بحقيقة ان غالبية العرب، آنذاك ولاحقاً، لم يكونوا مع عفلق او مع فكرته عن الوحدة العربية. وبالتالي كيف سيفسر ذلك؟ انه سيقول: حسناً، كما تعلمون، ان وعيهم الحقيقي وارادتهم الحقيقية ومصالحهم الحقيقية هي الى جانبنا، هي مع الأمة العربية. ومع مرور الوقت سيدركون ذلك. لكن في الوقت الحالي، قد نضطر لابداء القسوة ازاءهم كي نلفت انتباههم الى هذا الأمر». ان هذا يذكّر بالفكرة الماركسية عن «الطبقة ذاتها» و«الطبقة لذاتها». اي ان هناك بطريقة ما، طبقة بذاتها كحقيقة لاقتصاد المجتمع، ليس لديها ارادة، وهي موجودة هناك فحسب. وانه في مجرى عملية النضال وعملية الصراع الطبقي تتحول الى «طبقة لذاتها».

ان فرض حقائق متوهمة على الناس يعني ان هؤلاء الناس ليسوا راشدين. يجب انضاجهم او ايصالهم الى سن الرشد ولو قسراً. وغالباً ما يدعم هذا الاتجاه لفرض الوحدة العربية على الناس رصيده بامثلة من التاريخ. ولكن طلب النجدة من امثلة الوحدات في التاريخ لا ينفع. اليوم غير الأمس. وتعصير الماضي يعني دفن العصر: اي استحالة. ان الانبعاث الكبير لايديولوجيا حقوق الانسان يطبع هذا الزمن بطابعه. صحيح ان الحياة العربية خالية بالعموم من هذا الطابع، غير ان هذا هو سبب الأزمة العامة. فلاجل طبعة الزمن يعم البيان الديموقراطي وينتشر. ان حياة عربية ديموقراطية وحدها تستطيع ان تقرر ما اذا كانت الوحدة العربية هدفاً فعلياً أم هراء. ووجهة نظري الشخصية انها ليست هراء. غير انه لا أحد يعرف يقيناً ماذا سيكون موقع الوحدة كهدف في حياة ديموقراطية. المعروف يقيناً ان افكار الدنيا تتغير كأحوال الدنيا. يقول لاسال: «لا تدل فقط على الهدف، دل على الطريق، لأن الهدف والطريق يتمسوان بالتداخل الوثيق في ما بينهما، بحيث يتبدل هذا دائماً مع ذاك، ويولد طريق جديد هدفاً جديداً».

هناك شواهد اخرى في المقالة على احتقار الوقائع. وسنكتفي منها بهذه العبارة: «الشيوعية انهارت وانتهت». اين الوقائع هنا؟ نعم انهار المعسكر الاشتراكي وانتهى، ولكن المعسكر الاشتراكي ليس كل الشيوعية. فما زالت هناك في الشرق والغرب احزاب شيوعية، وان اقرب شواهدها الينا هو الحزب الشيوعي العراقي: ثالث الاحزاب العلمانية المعارضة حجماً بعد الحزبين الكرديين الرئيسيين على ما اظن. ثم ان خرافات تافهة تستمر في الحياة منذ سومر حتى يومنا هذا، فكيف يمكن لفلسفة انشاتها عبقرية حديثة مثل ماركس، ان تكون قد انهارت وانتهت؟ ولا أحسبني مخطئاً في اعتقادي بوجود صلة ما بين ماركس وبين الشيوعية. ان احتقار الوقائع، حسب المفكر الاميركي ميلتون روكيش، هو احدى درجات الارتفاع القصوى في مقياس العقلية الدوغماتية. فالدوغماتيون درجات.

٥- التخوين. يعتقد القادري ان الوطنية – او بعض مستلزماتها – هي الايمان بالعقيدة النووية العراقية والخيانة هي انكار هذه العقيدة. جاء في مقالته: «وربما كان من المفيد لن انكر السيد الربيعي بما أدلى به السيد ويزلي المدير السابق لوكالة الاستخبارات الاميركية في نهاية العام الماضي، حين قال ان ما يقلقهم (الاميركان) هو وجود سبعة آلاف عالم وفني نووي عراقي!! هذا هو جذر القضية، ومنها وعلى اساسها يتشكل الفهم الوطني لما يتعرض له عراقنا من اخطار محدقة. فهل نحن مع بلدنا واهلنا ضد التدمير والمصادرة، أم نحن مع الذين يناصبون شعبنا ومستقبلنا العداء ويهدفون الى تحطيمنا من خلال رفعهم المزيف شعار معاداة صدام؟».

من حسن الحظ ان وطنيات الدنيا ليست كلها نووية. والا هل كانت ستظل هناك دنيا؟ المصيبة هي ان الوطنية النووية والخيانة اللانووية كلتاهما بلا موضوع: فبقوة أعلى سلطة دولية فرض منع الخيار النووي العراقي وانتهى الامر. ولن يغير هذا الواقع اعتبار القوة التي فرضت المنع ظالمة أو عادلة.

٦- الوطنية كاهم قيمة سياسية. هذه الفكرة تلخصها العبارة التي يختتم بها القادري مقالته. وهي: «فالعراق يبقى اكبر منا جميعاً». ان هذه الفكرة تعارض جوهر الديموقراطية الذي يتجسد في اعتبار الانسان اهم قيمة سياسية. ان الانسان أهم من الوطن، لأن الوطن نفسه من صنع الانسان. لقد عنى الوطن يوماً القبيلة او المدينة او الطائفة وهو اليوم «الدولة القومية»، وغداً لا نعرف ماذا سيكون: وهذه المعاني وتمثيلاتها الواقعية صنعة بشر. تثبت تجارب العصر الحديث عضوية الصلة بين كرامة المواطن وكرامة الوطن. ولا يوجد اليوم بلد يتمتع بافضل الموجود من وجوه الكرامة دون ان يتمتع المواطن فيه بافضل وجوه الكرامة. ان قوى المعرفة والثروة لا تفسر وحدها، مثلاً، مكانة الولايات المتحدة. تنبغي اضافة العامل الاكثر اهمية وهو ان اميركا «هي، في نواح مهمة، اكثر المجتمعات حرية في العالم» بتعبير نعوم تشومسكي: اني اتعمد الاستشهاد بهذا الانسان الكبير لانه اشد المفكرين الاميركان نقداً لسياسات بلده الداخلية والخارجية، واكثرهم ضراوة في نشر الغسيل الاميركي القذر.

فرفع الوطنية الى منزلة القيمة السياسية الاعلى يعني اضافة الوطنية الى ترسانة القوة الغاشمة للدولة. فالوطنية فكرة تجريبية قابلة لما تشاء لها السلطة من تفسيرات. الحرية هي ايضاً فكرة تجريبية غير انها قابلة لتمثيلات واقعية ملموسة تعينها قوانين. اما الوطنية فلا تملك هذه القابلية: انها عاطفة، مفيدة رائعة اذا تضافر عملها مع العقل، تخريبية وحشوية اذا انفردت بالعمل دون العقل.

ومجموعة أفكار مقالة القادري تنتمي لمنظومة العقل السياسي التي انتجت انواع الحكومات العراقية بعد ١٩٥٨. تختلف بالطبع هذه الحكومات في درجات القمع: بعضها قمعية قليلاً او كثيراً، بعضها رحيمة، والأخيرة الحالية «أقوى العالم». ان الاختلافات لا علاقة لها بالافكار، لأن الافكار، على العموم، هي نفسها. تتوقف الاختلافات على شخصية هذا الحاكم او ذاك. قال عبدالوهاب البياتي يوماً في بيت شهير: «نحن جيل الموت بالمجان/ جيل الصدقات». وما كان يبدو تلميحاً ذكياً في قول البياتي أمسى حقيقة العراق الواقعة. والسبب هو افكار تعامل الناس معاملة البعوض.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٠

لماذا أعدم شهدي عطية الشافعي؟

«مرسل مع هذا جثة المسجون تحت التحقيق المتوفى لرحمة الله شهدي عطية الشافعي، وذلك كإشارة قسم عابدين بناء على انتداب السيد وكيل نيابة أمن الدولة لكم. الرجاء التكرم بالاستلام والتوقيع بما يفيد ذلك».

بالنسبة إلى السلطات الحكومية المصرية في ذلك الحين، كان من المفروض بهذه الاشارة العابية أن تكون خاتمة لعلاقتها بحكاية شهدي عطية الشافعي.

فالاشارة التي ارسلت بكل ما يلزم من جيثيات رسمية أتت لتضع خاتمة لحكاية اعدام هي بالنسبة إلى السلطات حكاية عادية يمكن ان تحدث في كل يوم.

ولكن ما لم تأت الاشارة على ذكره، هو ان صاحب الجثة لم يعدم لأنه مجرم، بل بسبب نشاطه السياسي، والغريب ان النشاط الذي سبب لصاحبه تلك النهاية لم يكن يتنافى تماماً مع أهداف النظام القائم، ذلك النظام الذي كانت خطواته نحو اليسار واضحة بشكل يجعل من المثير للتساؤل ذلك الاعدام الذي طال، يومها، واحداً من أبرز قادة الحركة الشيوعية المصرية، بل واحداً من الذين كانوا يسعون بكل ما وسعه من قوة إلى الاقتراب به أكثر وأكثر من توجهات النظام الناصري.

وردت تلك الاشارة الرسمية يوم ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٦٠، وكان شهدي عطية الشافعي قد أعدم قبل يومين من ذلك، أي يوم الخامس عشر من ذلك الشهر. وأثار اعدامه موجة من الغضب في صفوف الحركة الوطنية واليسارية في مصر، خاصة وأن شهدي، الذي حاز شهادة الماجستير في الادب الانكليزي من بريطانيا، كان – على عكس العديد من الشيوعيين المصريين الآخرين – يشارك الضباط الوطنيين المصريين، ومن قبل اندلاع الثورة، توجهاتهم في محاربة الاحتلال البريطاني وتسبيق القضية الوطنية على القضية الاجتماعية. وكان هذا ما جعله يقف على طرف نقيض من الشيوعيين المصريين اليهود الذين لم يستسغ الكثير منهم انكبابه منذ البداية على فضح الصهيونية وعلاقتها بالمحتل الانكليزي. وكان شهدي قد بدأ منذ ١٩٤٧ مطالبته بتمصير قيادات الحركة الشيوعية (متمثلة في أبرز تياراتها آنذاك: الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني التي ساهمت بعد ذلك مساهمة جيدة في الإعداد لثورة ١٩٥٢)، وكان من نتيجة ذلك ان قررت اللجنة المركزية للحركة طرد شهدي وبعض رفاقه.

ثم أتت حرب فلسطين لتتسبب في اعتقال السلطات لعدد من قادة الحركة الشيوعية ومنهم شهدي الذي بقي في السجن والأشغال الشاقة ٧ أعوام خرج بعدها (١٩٥٥) ليقف مسانداً جمال عبدالناصر وثورة تموز (يوليو) دون قيد أو شرط. وهي مساندة كلفته الكثير، بما في ذلك غضب رفاقه المتشددين. بيد أن وقوفه إلى جانب عبدالناصر لم يجده فتيلاً، إذ أن شهدي عطية الشافعي عاد واعتقل في ١٩٥٩ خلال حملة اعتقالات جديدة طالت القيادات الشيوعية (بصرف النظر عن الفروقات القائمة في ما بينها) وأودع شهدي ورفاقه السجن. وفي داخله سجنه، وكما يروي لمعي المطيعي في كتابه «هؤلاء الرجال من مصر» ظل شهدي يردد ان «ثورة ٢٣ يوليو بقيادة الرئيس جمال عبدالناصر، ثورة وطنية تتطور نحو آفاق الثورة الوطنية الديموقراطية»، ويقنع جميع المعتقلين الشيوعيين بهذه المقولة، ثم وجه شهدي رسالة من داخل السجن إلى جمال عبدالناصر أوضح فيها: «ان القوى الرجعية من مصلحتها أن تشعل نار الخلافات وكل ما لاقيناه من عنف وارهاب لم يزحزحنا قيد أنملة عن الثقة بوطنيتك... لسنا اليوم ولا في السنين العشر القادمة بصدد تطبيق الاشتراكية، نحن اليوم بصدد استكمال ما بدأته ثورة ٢٣ يوليو، وهل لي يا سيادة الرئيس أن اطمع في أن تبعث بمندوب تطمئن إليه استطيع أن أفضي إليه بمكنون قلبي؟».

هذه الرسالة لم يرد عليها عبدالناصر أبداً، ولم يبعث طبعاً بالمندوب المرجو، بل أنه بدلاً من ذلك قدم شهدي وغيره من الشيوعيين إلى محكمة امن الدولة العليا في آذار (مارس) ١٩٦٠

.. وانتهت تلك المحكمة إلى اصدار العديد من الاحكام القاسية على الرغم من ان جميع القيادات، وشهدي في مقدمها، كانت تصر على اختتام أقوالها أمام المحكمة باعلان تأييدها المطلق لعبدالناصر وحكمه. هذا التأييد لم يفد شهدي، إذ كان الاعدام من نصيبه فأعدم يوم ١٥ حزيران ١٩٦٠، ليتحول منذ ذلك الحين إلى واحد من شهداء الحركة الشيوعية، وليثير عاصفة من الحيرة أمام الدوافع الحقيقية التي أدت إلى التخلص منه. هو الذي كان همه أن يجد قواسم مشتركة تربط بين الحركة التقدمية وحكم عبدالناصر.

إبراهيم العريس

ملاحظات حول الخطاب العلمي والظاهرة الإسلامية (٢ من ٢)

المحاور البنائية التي تُعدّ الأكثر تعبيراً عن الحالة الراهنة

ضياء رشوان*

■ بعد ان تحدثت حلقة الأمس عن تراكم الأبحاث الذي لم يُعف من قصور في الفهم، تعددت اسبابه، هنا التتمة الأخيرة:

إذا كان الجزء الأول من الوقفة النقدية مع الخطاب العلمي حول الظاهرة الإسلامية قد تعلق بالعلاقات المتداخلة في ما بينهما، فإن الجزء الثاني منها ينصرف إلى تحليل عام لطبيعة وخصائص ذلك الخطاب. فعلى الرغم من وجود آلاف الكتب والدراسات والمقالات التي تعالج مختلف جوانب الظاهرة الإسلامية التي يعرفها العالم منذ عقدين على الأقل، وعلى الرغم من تعدد الزوايا والمناهج واللغات التي عولجت بها تلك الظاهرة، فإن الخطاب العلمي المتشكل منها يتميز بعدد من الخصائص التي تستحق بعض التحليل النقدي. وإذا كانت هناك ملاحظات نقدية عامة على ذلك الخطاب فإن ذلك لا يعني انها تنصرف بالضرورة إلى المساهمات البحثية كافة التي يتشكل منها، فالبعض منها بدرجة او باخرى يمثل استثناء نادراً من الخصائص العامة التي يتسم بها ذلك الخطاب ولا تتعلق هذه النوعية من الملاحظات بمضمون او اتجاهات تلك المساهمات، بل هي تشمل المحاور البنائية التقليدية التي يتشكل منها أي خطاب علمي جاد. وفي هذه المحاور يتشابه معظم مكونات ذلك الخطاب، وحولها تدور الملاحظات النقدية.

والمحور البنائي الأول لأي خطاب علمي هو الموضوعات التي يهتم بها ويسعى لتحليلها ومعالجتها. وتشير الملاحظة الدقيقة إلى أن الموضوعات التي تحظى باهتمام الغالبية الكاسحة من الدراسات والكتابات التي يتشكل منها الخطاب العلمي حول الظاهرة الإسلامية المعاصرة هي في جملتها تلك التي تتعلق بالممارسة الحركية والعملية لجماعات وافراد هذه الظاهرة. ومن بين تلك الموضوعات الأكثر انتشاراً تبرز الأشكال والتكوينات التنظيمية للحركات الإسلامية، وطبيعة اساليبها التجنيدية، والعضوية المنضمة لها، سواء من حيث اصولها الاجتماعية أو شرائحها العمرية أو انتماءاتها الجغرافية، والاستراتيجيات الحركية لمختلف الجماعات الإسلامية، وعلاقات التوافق والصراع التي تربط بينها، وغير ذلك من موضوعات ذات طبيعة عملية حركية.

وبالمقابل يبدو ضعيفاً للغاية اهتمام الخطاب العلمي حول الظاهرة الإسلامية بالجوانب ذات الطبيعة الفكرية والأيديولوجية لهذه الظاهرة. وينصرف ذلك التجاهل لتلك الجوانب بصورة عامة سواء تعلقت مباشرة بالظاهرة الإسلامية مثل المنظومات الفكرية الخاصة بكل من جماعات الحركة الإسلامية والخلافات في ما بينها والعلاقات التي تربطها بالمدارس الكبرى الأساسية للفكر الإسلامي التراثي التقليدي، او تعلقت بصورة غير مباشرة بالسياق التاريخي الذي برزت فيه الظاهرة الإسلامية مثل الصراع بين التراث والمعاصرة وإشكالية الهوية في المجتمعات التي انبثقت فيها جماعات الحركة الإسلامية.

وهذا التركيز على الموضوعات الحركية والعملية يبدو متناقضاً مع الاهتمام الذي ابداه الخطاب العلمي والغربي منه بصفة خاصة، بالموضوعات الفكرية والنظرية الإسلامية في القرن السابق وبداية القرن الحالي. وربما أمكن تفسير ذلك التركيز على الموضوعات الحركية بالمنحى السياسي العملي الذي راحت الظاهرة الإسلامية تنعطف إليه يوماً بعد آخر. كما قد يمكن تفسيره ايضاً بغياب الأعمال الفكرية والنظرية الجادة والمتميزة لدى جماعات الحركة الإسلامية وافرادها، الأمر الذي جعل من الصعوبة بمكان إجراء دراسات علمية حول شيء ليس له وجود أصلاً أو لا يستحق إجراء دراسة جادة حوله. كذلك قد يمكن ايضا التفسير بالنظر إلى أن الاغلبية الساحقة من دارسي الظاهرة الإسلامية هم من المتخصصين في العلوم السياسية أو الاجتماع السياسي الذين تبدو الموضوعات الحركية والعملية اقرب إلى تخصصاتهم من الموضوعات الفكرية والأيديولوجية.

إلا انه حتى في ما يتعلق بدراسة الموضوعات الحركية والعملية، فإن الخطاب العلمي حول الظاهرة الإسلامية لا ينهب في دراستها بعيداً عن الدراسة الوثائقية المعتمدة على الأوراق والكتابات الصادرة عن مختلف جماعات الحركة الإسلامية، بالإضافة إلى محاضر التحقيقات مع المنتسبين إليها والاحكام القضائية الصادرة بحقهم. وبالمقابل فإن الدراسات الميدانية والتطبيقية على الظاهرة الإسلامية تبدو نادرة للغاية في الخطاب العلمي حولها سواء كان خطاباً غربيا أم عربياً. وربما أمكن التماس بعض العذر لغياب هذا النوع من الدراسات في الخطاب العربي لأسباب عديدة مفهومة، إلا أن ذلك لا يمكن سحبه على الخطاب العلمي العربي الذي يعاني بذلك من قصور شديد يدعو للتوقف عنده والتساؤل حوله.

فعلى الرغم من العقبات الإدارية والعملية والأمنية العديدة التي قد تعوق دون إجراء تلك الدراسات الميدانية، فإنها لا تحول نهائياً دون القيام بها بصورة أو بأخرى. ويبقى أن تفسير ذلك الغياب للدراسات الميدانية يمكن البحث عنه في نوعين من العوامل المتداخلة.

يتعلق النوع الأول بالإنحيازات الأيديولوجية والسياسية والنفسية التي يتخذها معظم الباحثين العرب تجاه الظاهرة الإسلامية والتي تتسم في مجملها بتبني موقف سلبي منها بل وعدائي صراحاً. وتمثل هذه الإنحيازات عائقاً حقيقياً أمام إجراء أي دراسات ميدانية او تطبيقية، نظراً لقيام هذا النوع من الدراسات على قدرة الباحث على النفاذ إلى الأعماق البعيدة للظاهرة التي يدرسها واكتسابه ثقة الأفراد والجماعات المرتبطين بها والمندرجين في إطارها. اما النوع الثاني فيرتبط بما يمكن تسميته «سوق البحث العلمي» والذي يعرف تزايداً مطرداً في الطلب على الدراسات والأبحاث المتعلقة بالظاهرة الإسلامية. ويدفع ذلك الطلب المتزايد اغلبية الباحثين في هذا المجال إلى تفضيل معالجة كتابات واوراق الظاهرة الإسلامية والوثائق القضائية المتعلقة بها عن إجراء دراسات ميدانية وتطبيقية، لما تستغرقه بطبيعتها من وقت أطول يعتقدون ان الطلب على الدراسات المتعلقة بالظاهرة الإسلامية لا يستطيع تحمله وانتظاره، فيستعجلون بذلك توفير العرض من جانبهم.

والمحور البنائي الثاني للخطاب العلمي حول الظاهرة الإسلامية هو ذلك المتعلق بالمصادر التي يلجأ إليها ويستخدمها في التوصل لنتائجه واستخلاصاته. والملاحظة الأولى التي يمكن ذكرها في ما يخص ذلك المحور تتعلق بما يمكن تسميته «دائرة الإحالات المغلقة». فتأمل الدراسات العديدة التي يتكون منها الخطاب العلمي حول الظاهرة الإسلامية بمختلف اللغات المكتوبة بها يشير إلى دورانها جميعاً في دائرة مغلقة من المصادر والمراجع المتداولة في ما بينها دون توقف. وربما عاد ذلك النمط في الإحالات المغلقة في جانب كبير منه إلى وجود تجمعات دولية للمصالح بين النخب العلمية في مختلف التخصصات والعلوم الاجتماعية والإنسانية. فأعضاء كل من «جماعات المصالح الأكاديمية» يرون أن مهمتهم المشتركة هي ترويج اسماء وأعمال المنتمين إلى تلك الجماعة من أجل تحقيق اكبر قدر من الذيوع او الانتشار للجماعة واعضائها فضلاً عن توكيد وترسيخ هيمنتهم العلمية عبرها على مجال تخصصهم. ونظراً لتغلب معيار مصلحة الجماعة، فإن الحاسم في الدخول إلى «دائرة الإحالات المغلقة»، ليس مستوى المصادر او المراجع، بل إندراجها ومؤلفيها في جماعة واحدة للمصالح الأكاديمية مع من يستعين بها في دراساته ويشير إليها في هوامشه وقوائم مراجعه. كذلك قد تعود ظاهرة «دائرة الإحالات المغلقة»، في جانب منها إلى طبيعة الطلب المتزايد في «سوق البحث العلمي» المشار إليه سابقاً بما يؤدي إليه ذلك من تعجل الباحثين في اللجوء إلى المصادر والمراجع الجاهزة المعروفة والمتاحة بسهولة بغض النظر عن جدية أو جدة مستواها أو عمق رؤيتها وتحليلها.

اما الملاحظة الثانية التي يمكن إبداؤها على محور المصادر فتتعلق بالاعتماد المبالغ فيه على الصحف اليومية والسيارة كمصدر اساسي وشبه وحيد للمعلومات حول الظاهرة الإسلامية وليس هناك مبدئياً ما يحول دون لجوء الخطاب العلمي إلى تلك الصحف، إلا انها قد لا تكون في بعض الحالات افضل المصادر للحصول على معلومات صحيحة أو دقيقة تمكن من إجراء تحليل علمي معمق للظاهرة المبحوثة. ولعل حالة الظاهرة الإسلامية من أكثر تلك الحالات التي يصعب الاعتماد بشان معلوماتها الصحيحة على ذلك النوع من المصادر. فما يُنشر في الصحف اليومية والسيارة من معلومات تتعلق بتلك الظاهرة يكون عادة غير كامل أو مشوهاً بصورة مقصودة او ينحو في اتجاه معاد لها، الأمر الذي لا يمكنه من إلقاء أي اضواء مفيدة على الطبيعة الحقيقية للظاهرة الإسلامية. وهكذا فإن الاعتماد المبالغ فيه على ذلك المصدر المهيمن من جانب الخطاب العلمي حول الظاهرة الإسلامية مع افتقاده لأية مصادر أولية ومباشرة أخرى، إنما يؤدي في افضل الأحوال إلى توصله لنتائج غير دقيقة ومنقوصة بل مغلوطة حولها.

اما المحور البنائي الثالث للخطاب العلمي حول الظاهرة الإسلامية فهو المتعلق بالمناهج التي يستخدمها. ولعل أول ما يمكن الإشارة إليه في ذلك المجال ذكره هو تلك الهيمنة الواسعة لمناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية الغربية الحديثة عليه. فالأغلبية الساحقة من الباحثين تنطلق من القواعد النظرية لتلك المناهج وتحاول ان تطبق نماذجها وافتراضاتها على الظاهرة الإسلامية. ومن المنطقي انه لا اعتراض جوهرياً يمكن سوقه على استخدام احدث ما توصلت إليه الإنسانية من مناهج علمية في دراسة الظاهرة الإسلامية وغيرها من الظواهر في المجتمعات العربية، بل قد يكون ذلك مطلوباً وضرورياً. إلا ان ما يحدث فعلياً في مجال دراسة الظاهرة الإسلامية تشوبه مشكلتان اساسيتان:

تتعلق الأولى بالتطبيق الميكانيكي غير المبدع للمناهج الغربية على الظاهرة الإسلامية، والذي ينهب في بعض الأحيان إلى حد ليّ نراع الظاهرة الإسلامية ومحاولة إخضاعها بالقوة للإفتراضات والمنطلقات النظرية لتلك المناهج. وتتعلق المشكلة الثانية بذلك التجاهل الواسع لعديد من المقتربات المنهجية الغربية الحديثة التي يمكن لها ان تقدم مساهمات قيمة في التعامل مع الظاهرة الإسلامية لصالح مقتربات اخرى هي في معظمها غير مؤهلة ولا قادرة على تحقيق اغراض البحث العلمي في ذلك المجال. وقد تكون هاتان المشكلتان راجعتين إلى إخفاق عديد من الباحثين – سواء كانوا عرباً أم غربيين – في استيعاب المناهج الغربية بصورة تمكنهم من تطبيق منطلقاتها وافتراضاتها بصورة إبداعية وخلاقة على الظاهرة الإسلامية. كما قد ترجع المشكلتان إلى فشل هؤلاء الباحثين في استيعاب الظاهرة الإسلامية ذاتها، بما يوصل إلى النتيجة نفسها من تطبيق ميكانيكي وتجاهل لمقتربات منهجية أكثر قدرة على تقديم تحليل اعمق وادق لتلك الظاهرة. كما انه من الممكن إرجاع هاتين المشكلتين إلى الرؤية التي ينظر بهما بعض الباحثين، والغربيون منهم على وجه الخصوص، إلى الظاهرة الإسلامية باعتبارها ظاهرة متخلفة وتقليدية تنتمي إلى مجتمعات لها الصفة ذاتها، الأمر الذي يؤدي إلى اعتقادهم ان افضل المناهج التي تصلح لمعالجتها وتحليلها إنما هي المناهج الانتروبولوجية والاثنولوجية التقليدية.

من ناحية اخرى فإنه من الملاحظ على الأعمال البحثية والاكاديمية التي تتناول الظاهرة الإسلامية ان معظمها ينم عن ضعف فادح في المعرفة بالأسس التكوينية وتفاصيل الفكر والثقافة الإسلاميين. ولا يقتصر هذا الضعف على تيارات ومدارس ومذاهب الفكر الإسلامي الكبرى بل يتعداه إلى وقائع التاريخ الإسلامي ومراحله الأساسية والشخصيات المحورية التي لعبت أدواراً مهمة فيه.

ويقود هذا النوع من الضعف المعرفي الخطاب العلمي حول الظاهرة الإسلامية ارتكاب اخطاء تحليلية قاتلة، سواء في ما يخص آليات التطور والتغير والتفاعل بداخل الظاهرة الإسلامية الحديثة والتي ترتبط في معظمها بالتاريخ والفكر الإسلاميين الكلاسيكيين، أو في العلاقات التي تربط تلك الظاهرة بالمجتمعات التي برزت فيها. ولا يقتصر شيوع ذلك الضعف المعرفي المنهجي في أعمال الباحثين الاجانب غير العرب او غير المسلمين، بل هو يتجاوزها إلى الدراسات والابحاث التي يجريها باحثون عرب ومسلمون بما يؤكد اننا إزاء ضعف بنائي يتسم به مجمل الخطاب العلمي حول الظاهرة الإسلامية.

ويحاول بعض من هؤلاء الباحثين تبرير ذلك النوع من التقصير المنهجي بالتأكيد على انه لا فائدة علمية يمكن تحقيقها في تحليل الظاهرة الإسلامية الحديثة والمعاصرة من المعرفة العميقة بالتراث الإسلامي فكراً وتاريخاً. فتلك الظاهرة حسب رايهم ليست سوى ظاهرة سياسية او اجتماعية حديثة لا رابط لها بهذا التراث سوى ما تحمله من أسماء وبعض المصطلحات التي هي في حقيقتها ليست سوى قناع ايديولوجي يخفي وراءه تفاعلات وعوامل سياسية واجتماعية واقتصادية حديثة ومعاصرة. وإذا كان هذا التوصيف صحيحاً في ما يخص بعض جماعات الظاهرة الإسلامية فهو لا يمتد لها جميعاً، وفي الأحوال كافة فإن المعرفة النافذة العميقة بالفكر والتراث الإسلاميين تعد شرطاً لازماً لإنتاج خطاب علمي جاد ورصين حول تلك الظاهرة.

وتبدو ملامح ذلك الضعف المعرفي المنهجي في الخطاب العلمي حول الظاهرة الإسلامية بصورتين إحداهما مباشرة والأخرى غير مباشرة. فالصورة الأخيرة تتضح في غياب القضايا الاساسية للفكر الإسلامي عن البحث في الظاهرة الإسلامية، على الرغم من المكانة المهمة التي تحتلها تلك القضايا بين جماعات وأفراد تلك الظاهرة وما يترتب على تفسيرها أو الاختلاف والاتفاق حولها من تطورات أساسية بداخل الظاهرة الإسلامية ومكوناتها. اما الصورة المباشرة لذلك الضعف المعرفي المنهجي فيجسدها ذلك الغياب الملحوظ في الخطاب العلمي حول الظاهرة الإسلامية للمراجع والمصادر الأولية الرئيسية المتعلقة بالعقيدة والفقه والمدارس الإسلامية الكبرى، فضلاً عن تاريخ المجتمعات والدول الإسلامية المتعاقبة منذ اربعة عشر قرناً.

إن المحاور البنائية لأي خطاب علمي تتجاوز بالتأكيد المحاور الثلاثة التي توقفت عندها السطور السابقة، إلا ان تلك الاخيرة تعد الأكثر تعبيراً عن الحالة الراهنة للخطاب العلمي حول الظاهرة الإسلامية. كما أن الملاحظات النقدية التي سيقت حول هذه المحاور الثلاثة ليست سوى جزء صغير من كل كبير يستحق الاستفاضة فيه والاجتهاد بشانه. وتبقى بعد كل ذلك المهمة الأساسية للبحث العلمي الجاد وهي إعمال معول النقد الجذري في الخطاب العلمي حول الظاهرة الإسلامية ليس بهدف تحطيمه بل من اجل تاسيسه على قواعد أكثر علمية، فتاريخ العلوم يشهد بان اياً منها لم يتطور ويتجدد إلا عبر النقد ثم القطيعة المعرفية.

* خبير في «مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية» في «الأهرام».

قراءة كتاب لوحات فاروق حسني

التجريد من بيئة الاسكندرية المتعددة والمنفتحة

□ القاهرة - من عز الدين نجيب:

■ «إنه لمن المفارقة ان فاروق حسني عقلاني برع في فن تصوير العاطفة!».

بهذه الكلمات يختم الناقد جون نيلكس كلمته الصغيرة عن الفنان فاروق حسني في الكتاب الذي صدر اخيرا عن دار المستقبل العربي في القاهرة، متضمنا عددا كبيرا من لوحات فاروق حسني في طباعة ملونة فاخرة بالقطع الكبير، مع كلمات وشرح باللغتين العربية والانكليزية. والكلمات - على قلتها - تختزل شخصية هذا الفنان «الظاهرة» من حيث انه رجل عمل ومسؤول من الطراز الاول ليس فقط منذ توليه منصب وزير الثقافة في مصر منذ عام ١٩٨٧، بل منذ تخرجه في كلية الفنون الجميلة في الاسكندرية عام ١٩٦٤ ثم عمله كمدير لقصر الثقافة في حي الانفوشي في الاسكندرية، مسقط راسه، ثم كملحق ثقافي لمصر في باريس عام ١٩٧١، ووكيلاً ثم مديراً لاكاديمية الفنون المصرية في روما عام ١٩٧٩. ان حياته العملية قائمة على التخطيط العقلاني المرتب، فيما تنبع اعماله الفنية - كرسام مصور - من عمق إحساسه الفطري، ويسقطها في فجائية عفوية متحررة من «مظاهر» النظام وليس من جوهره.

وعندما اقول انه فنان ظاهرة، اعني انه حالة خاصة بين فنانينا، استطاع المحافظة - باقتدار غير مالوف - على التوازن الدقيق بين مقتضيات الابداع، مع التفرد بشخصية غير نمطية تصمد امام متغيرات العصر، وتتصادم مع الاتجاهات المقبولة جماهيريا للفن في بلادنا العربية. وهو بهذا «التصادم» يخاطر مخاطرة حرجة باقتران اسمه باتجاه طليعي لا يحظى بتعاطف شعبي او حتى بقبول بين شرائح واسعة من المثقفين، وهي مخاطرة قد يقدم عليها فنان غير مقيد بالتزامات رسمية ولا يشغله غير إشباع ذاته او مخاطبة النخبة المثقفة ثقافة اوروبية، الامر الذي يختلف عن وضع وزير في قمة المسؤولية عن سياسة ثقافية شاملة لشعب باسره.

واللافت - من خلال صفحات الكتاب - ان الناقد الكبير مختار العطار، الذي سبق له انتقاد اسلوب فاروق حسني قبل ان يتولى منصب وزير الثقافة يكتب عنه في الكتاب مقالا حماسيا، بل يجد في ما انتقده بسببه في الماضي «مثل العبثية» ميزة تستحق الاشادة، الامر الذي يجعل اختيار هذا المقال كي يكون الوحيد لناقد عربي في الكتاب - إذا استثنينا مقالا صغيرا اقرب إلى الخواطر الحرة او الصورة الفنية للكاتبة الصحافية فاطمة علي - اختيارا ذا مغزى!

الملاحظة الأخرى اللافتة في الكتاب هي أن النسبة الاكبر من اللوحات المنشورة مؤرخة في السنوات الأخيرة، فترة تولي فاروق حسني منصب الوزارة، خصوصاً بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤. وتعكس هذه الاعمال درجة اعلى مما سبقها من التوهج الإبداعي وامتلاك التقنية بقدر كبير من السلاسة والايجاز، من دون محاولة من الفنان لعقد هدنة مع النقاد او مصالحة اسلوبية مع غير المتحمسين للفن التجريدي، او مع الذين يربطون بين المهمة الوطنية لصاحب المنصب الرسمي وبين نشاطاته الإبداعية، الامر الذي يعكس - من ناحية - شجاعة ادبية وثقة بالغة في قناعاته الجمالية، ويعكس - من ناحية اخرى - تنظيما دقيقا لوقته المكتظ بالاعباء الرسمية كي يسمح بالإنتاج الفني المنتظم.

تتصدر الكتاب مقالة قصيرة للناقد الايطالي انزو بيلاردلو، يربط فيها بين طبيعة مصر الصحراوية والحضارية وبين اسلوب فاروق حسني الذي ينتمي الى التجريد الغنائي ولا يقوم على التخطيط المسبق والنمو الصبور المتدرج، بل على الدفقة المفاجئة بتوتر خلاق متواصل، مشدود من اول ضربة للفرشاة إلى الاخيرة خطاً وكثافة وتاثيراً، ويشبهه في فوريته وعنفه التعبيري بالفنان كاندينسكي باتجاهه اللاشكلي، ويوضح كيف يلعب فاروق حسني بالمصادفة والإلهام المفاجئ لا بالمواءمة بين ترتيب العقل واليد المدربة.

ويأتي مقال الناقد والفنان الإيطالي كارميني سينسنالكو مركزا على الجانب الروحي والإلهام الشاعري لفنان يعدو خلف المشاعر ويجسدها في ومضات وطبقات لونية، ليؤلف متتاليات نغمية من الموسيقى التي كتبت بالفرشاة والاقلام الملونة، واحيانا بالاصابع على القماش والورق. ويوضح الناقد: المنابع الطبيعية الواقعية خلف تجريد الفنان من عالم مصر: الصحراء، البحر المتوسط ساعة الغروب، النهر الخالد، الثقافة والمعتقدات، يؤلف ويوجد بينها بفجائية قوية وطابع قلق مسيطر، مستخدما الألوان مثل رواية تتوالى فصولا وشخصيات ومواقفه، ولعل ابرز دافع لفنه هو دفعة الحرية، وذلك ان الاحتياج للتعبير عن الذات هو المادة الاساسية لإلهام الفنان، وبقدر ثقافة فاروق حسني فهو فنان فطري في نفس الوقت، وهو يوظف هذه السمة كاداة لتحقيق خصوصية اسلوبه.



ويستدعي الناقد الإيطالي جيوفاني كارانينتي في كلمته إيحاءات شرقية وعربية توحي بها اعمال فاروق حسني: من سحر القمر في الصحراء الى وميض النار كأوقات الغروب فوق النيل او رموز الخط الكوفي المبهمة بتعبير إيماني يشبه التصوير في اوروبا في مطلع خمسينات القرن، وعلى رغم تجريبيته فإن لوحاته تتميز بتصوير توضيحي للأرض بكل ثقل المادة الجرداء، أو لسماء ليلية سحيقة مخملية خفيفة كالهواء، ومن حيث كونه فنانا عربيا يتكلم «لغتنا العالمية» فإن التجريد عنده اسلوب إضافي للبقاء داخل الاطر الاسلامية وتصوير لا ايقوني للصور المجازية ومن ثم الرمز، وهو يعيد صياغة العلاقة التي ما انفكت قائمة بين صورة الخيال وصورة الواقع، حتى بالنسبة للمصورين الذي يطلقون على انفسهم اسم التجريبيين.

وفي تجاهل شبه تام للفنانين التجريديين اللاشكليين في مصر: فؤاد كامل ورمسيس يونان منذ اوائل النصف الثاني من هذا القرن، يعقد الناقد مختار العطار في مقاله لواء ريادة هذا الاتجاه في الفن المصري الحديث للفنان فاروق حسني قائلا: كنا نعلم ان التلوين اللاشكلي ظهر في اوروبا في اعقاب الحرب العالمية الثانية وشاهدنا نماذجه في المراجع والقواميس، لكننا لم نكن عايناه بين رسامينا الملونين اصحاب الاتجاه التجريدي، كانت لوحات فاروق حسني كالطيور الغريبة بين اعمالهم، الا انها اتسمت بالغموض والجاذبية والتاثير الطاغي الذي يثير الخواطر ويستنفر الخيال ويوحي بما لم يخطر على بال.

ويقدر ما حاول النقاد الأوروبيون الذين اشرنا إلى مقالاتهم ايجاد التشابه بين لوحات فاروق حسني وبين مشاهد الطبيعة، فقد حاول الناقد مختار العطار عقد الصلة بينها وبين اسلوب كاندينسكي وبينها وبين الموسيقى، وان يؤكد على عنصر الارتجال في إبداعه، وان يستولد منه الرموز والاشارات التي يحفل بها مخزون العقل الباطن... «وقد يتصور البعض ان فناننا لا يقول شيئا خاصا من خلال رسومه والوانه، إلا ان اختلاف المذاق بين عمل وآخر وتغير الجو النفسي، وتراوح الشعور بين البهجة والحزن من لوحة لاخرى يؤكد ان الفنان يهمس لنا باشياء يبثها في ارواحنا وليس في آذاننا، وإذا خطر ببالنا ان التجريد اللاشكلي الصادر عن العقل الباطن مجرد عبث، فالعبث عند كبار المثقفين ورجال الفكر والفن له أعماق ومضامين».

وفي نهاية مقاله يشير العطار الى ان فاروق حسني يطرح معايير فنية جديدة لم نعهدها من قبل، مرتبطة بموضوعات لم يكن لها وجود واضح في النصف الاول من القرن، إلا اننا نشعر بها في بعض الكلاسيكيات الكبرى، على شكل خروج ملحوظ عن المالوف، كما في روائع مايكل آنجلو في سقف كنيسة سستين في روما، حيث حطم المنظور والنسب والحركات الطبيعية.

وأيا كان الامر، فإن فاروق حسني حلقة في سلسلة متواصلة من الفنانين الاوروبيين والاميركيين، وكذا من الفنانين المصريين الذين واصلوا رحلة التجريد في الفن التشكيلي مسترشدين بتيارات الفن الغربي المعاصر، خصوصاً في التجريد التعبيري وفي التجريد اللاشكلي، واظن ان هذا الاختيار لم يكن وليد احتكاكه باوروبا وحدها «كما اكدت مقالات الكتاب» بل هو في الأساس وليد بيئة ثقافية اسكندرانية نشأ فيها الفنان تستوعب طبيعة وثقافة دول ض البحر المتوسط، وقد كانت الاسكندرية دائما مرفا مفتوحا للثقافة الاوروبية ومجتمعاً متحررا من النزعات المحافظة، واتسم فنانوها بجسارة الاقتحام وتنوع المنابع والرؤى، وكان الاخوان سيف وادهم وانلي رائدين في هذا الاتجاه، وتوالت بعدهما اجيال الفنانين من دون توقف، مدعومة بريادات معاصرة حتى اليوم من امثال صلاح طاهر ومنير كنعان، واضافات متميزة في اتجاه الفن اللاشكلي لفنانين مثل محمود عبدالله ومحمد رزق. ولا ينطلق فاروق حسني من منظومات الفكر والاطر الجمالية في فنوننا الحضارية القديمة، او من منطلقات البيئة والواقع «كما اشاد النقاد» شكلا او موضوعا، بل ينطلق من لغة الشكل الجمالي الحر والموقف الإنساني المطلق الذي يتجاوز حدود الزمان والمكان، نحو تيار الشعور الداخلي للإنسان من ناحية، ونمو دينامية الحركة الانسيابية للخطوط والالوان في إيقاعات نغمية متدفقة من ناحية اخرى، حيث تتداخل هذه الخطوط والألوان وتتوافق وتتصارع وتتنامى في بناء موسيقي هارموني، يحقق هدفا اساسيا من اهداف الفن عامة: وهو بلوغ اقصى قدر ممكن من الاتساق الكلي بين الذات والمحيط الخارجي، بعبارة اخرى فإنه يختصر مستويات عدة من طبقات اللغة البصرية التي تتشبه بعناصر الطبيعة والواقع، كما يختصر الجزئيات المقروءة في قاموس المفردات اليومية الدارجة، والاشارات الدلالية المتفق عليها للأشياء والكائنات، ليقفز مباشرة إلى جوهر العلاقة الجمالية بين عناصر الشكل الخالص وبين الإنسان والكون، في تكاملها وتوترها سواء بسواء.

ومن ثم فإن تجريد فاروق حسني وان كان خلوا من «الموضوع» فإنه ليس خلوا من المضمون، كل ما هنالك انه مضمون تاملي شمولي الرؤية نسبي الاستقبال من مشاهد إلى اخر، يتطلب لدى استقباله حسا عاليا بموسيقى الخط واللون وبتداعيات الشعر الحر، كما يتطلب تحررا من سيطرة الموروث البصري في جماليات الاشكال التي تحاكي الطبيعة، وان كانت لوحاته تحفل بالكثير من العلاقات الإيحائية بينها وبين الطبيعة.

مدارات

يكتبها أدونيس

كتاب الصيف

١ - بيت

أسمع جدراناً تتنهّد وتتشجُ مستلقيةً على كتف الشمس، أرى عناقاً بين حجر ومزمار،
ألمس في الهواء جسدَ الغياب،
للمرّة الأولى، تطأ قدمايَ آثارَ الأحلام التي شاركت عينايَ في نَسْجِ ثيابِها،
للمرّة الأولى، يسهر عليّ ما لا أراه، كأنّه يحمل عنّي عبءَ ما أراه،
للمرّة الأولى، تمنيتُ أن تكون الأيام سلاحفَ أضناها السير،
وأن يكون الحزنُ غربةً لا تتسع لغيري.

٢ - قنديل

- أ -
على حافّة النافذة التي كان يتّكئ عليها، نجمةٌ تكاد أن تنطفئ.
- ب -
لم يكن يُقلّد من الوردة إلا شفتيها.
- ج -
عقدٌ من فراشاتٍ ميّتة ينفرط بين يديه.
- د -
«سأظلّ وفيةً لذكراه» تقول شقائق النعمان التي تتناثرُ في غابات السنابل، كمثل بيوتاتٍ صغيرةٍ من القرميد الأحمر.
- هـ -
لن يقطعَ، بعد الآن، أيّة مسافة في اتجاه الضوء.
- و -
أيّة ظلمةٍ ستحتفي بموته، هذه الليلة؟

٣ - حَقْل

- أ -
يصعد من حنجرته صوتٌ مذبوح.
- ب -
الزمنُ كمثل شيخٍ ينامُ فيه، ويتغطّى بأعشابه.
- ج -
بحثتُ عن أياميَ الماضية بين الشقوق التي تملأ جسده، منذ خمس وستين عاماً، اسافر، وهيهات أن أصلَ.
- د -
يبدو كأنّه لا يريد أن يتذكّر حتى الماء.
- هـ -
كان العالم يخرج من عينيه
في عقودٍ من الدمع.

٤ - شرفات

- أ -
نَظَر اليّ الرملُ فسوّاني رملاً،
نظر اليّ الماءُ فآخاني.
- ب -
ليس للغسق إلا الذاكرة.
- ج -
لي أحلامٌ عالية،
والأشياء كلّها واطئة،
ألهذا لا يفارق الحزن عينيّ؟
- د -
لا يقدر الشعر أن يسيرَ
إلا على حافّة الهاوية.
- هـ -
كيف تريدني أن أسافرَ خارج نفسي،
وفي داخلي قاراتٌ لا أعرفها؟
- و -
جسدي في حركةٍ دائمة من الابتعاد عن جسدي.
- ز -
لا أسأل: من أين، أين كنت؟
أسأل: أين أمضي؟
- ح -
بُركانٌ يهدرُ في مخيلتي، -
امرؤ القيس - المتنبي، وبينهما ذلك العقد الضليل من الشعراء، تترنّح حبّاته هابطةً على سلالم الرّغبة،
- الى أين؟
- نجمة المكان تكاد أن تنطفئ، والزمن قنديلٌ شاحب.
- أحلم أن أشيّع، حين أموت، وليس في جنازتي غير وردة واحدة.
- نحن العرب نُشيّع أحياءنا، ولا نعتبر موتانا.
- عش الحبَّ بالحبِ في الحبِّ للحبّ.
- لا شيء، لا شيء،
ريحٌ خفيفةٌ تعزف على قيثار الشّجر.
- لا شيء، لا شيء،
فراغٌ، هيهاتِ للكلام أن يملأه.
- ط -
احلمْ، احلمْ.
ليس الحلم إلا حقيقةً لم يكتمل نموُّ جناحيها،
واسألْ نفسك، لا تسألني.
ليس هناك أفقٌ مسدودٌ إلا في مُخيّلتك.
- ي -
إنه الصيف،
وها هي الشمس تتمدّد عاريةً أمام بيتنا، -
عبثاً يحاول الظلّ الخجول، ظلّ شجرة التوت،
أن يغطّي نَهديها.
- ك -
مات ابي مسافراً في نهايات الصيف،
وحدها النّارُ عرفت كيف تمسح عنه عَرَقَ السفَر،
ولم تُعْطِه ثوبها:
أعطته عُريَها - أجمل وأغلى ما تملك،
أعطتْه نفسَها.
- ل -
قل لي، يا حبّي، مَن يأسركَ هذه اللحظة؟
- م -
من زَمن،
تركت حصاناً لأحلامي بين الأغصان والسنابل،
اعرف أنّه لا يزال حيث تركته. وأنا متيقّنٌ من ذلك. فالزّمن سهمٌ ينطلق ولا ينطلق: يتحرك ثابتاً، كما كان يقول جارنا زينون إلا يلي. وللطفولة أجنحة تطير ولا تطير، كما يقول الشعر.
غير أنني لم أعد أعرف كيف أعثر على ذلك الحصان.
- ن -
في عينيَّ شجرة تفاحٍ يجلس تحتها نيوتُن آخر، -
فجاةً، يكتشف قانوناً آخر لجاذبيةٍ أخرى:
أ - زَهرةٍ تخطّت حاجزَ النبات،
تنظر اليّ وتتحوّل إلى امرأة.
ب - وضعت قدمي على حجرٍ،
انفتح بابٌ على عجائب سأرويها الى طفولاتٍ لم تجيء بعد.
ج - سفنٌ من الضّوء لا تتّسع لغير الأطفال ولغير الطيور وأعشاشها، تتنزه على شواطئ الشمس، آه، لو أنّ شواطئ المدن تعرف كيف تستقبل هذه السفن.
- س -
قولوا للماء الفقير في نبع قريتنا:
سيظلّ الشتاء يخادعك،
سيظلّ الشغل الشاغل للصيف.
وقولوا له:
إيكَ، وامسحْ دموعكَ بمنديل الطبيعة.

ثلاث قصائد

هاشم شفيق *

١ - برابرةُ الليل:

غَلَساً
في الليالي المطيرةِ
جاؤوا الى دارِه،
سلبوه مباهجه
والضياءَ القليلْ.
أخذوا فتَناً منه،
شمسَ الطفولة -
ماءَ القرى
وتواريخ فضيّةً،
سلبوه ظلالَ الحديقة -
أزهارها،
سلبوه الهواءَ المقيمَ
وراءَ السياجِ،
أماتوا المصابيحَ في السقفِ،
حتى تسايلَ منه الشعاعُ
على جدرٍ واهيه
طحنوا الخشبَ المنزليَّ
خزائنَه، وزجاجَ النوافذِ،
شقّوا المرايا بمطواتهمْ
عندها
تَركوه وحيداً ومستلباً،
تحت وطأةِ هذي الخرائبِ...
ثم مضوا
غَلَساً في الظلامِ
برابرةُ الليلِ.

(٩٥/١١/٤)

١ - النسور:

غادرتني نسورُ الأعالي،
نأتْ فجأةً في الصباحِ،
مخلّفةً بعضَ أرياشها
في زوايا الغرف.

(٩٥/١/١)

٢ - ستائر المساء:

المساءُ هنا
مثقلٌ بالستائرِ،
مؤتزرٌ بقماشٍ ثقيل،
بدا كرقائقَ من حجرٍ،
أُسدلتْ بأناةٍ على النافذه.
... ...
... ...
من جدارِ الزجاجِ،
أُراقبُ تلكَ الرهافةَ
في شجرات السنديانِ،
أُراقبُ تلكَ النحافةَ
في الضوءِ
في الماءِ
والريحِ
في المطرِ المتساقط
فوق رصيفِ القطاراتِ
... ...
... ...
هل جاءت القاطره ...؟

تَركَتْ حجراً
وحصىً ورياحاً مفتّتةً،
تركَتْ قمماً من خزفْ
وأعاصيرَ منقوشةً في الجدارِ -
رعوداً فجائيةً -
وبروقاً تُهدّدُ بالانفجارِ
على تُحَفٍ
وتماثيلَ منحوتة
ومرايا مبطّنة
بقشور الصدَف.
لقد غادرتني نسورُ الأعالي
مخلّفةً ظلمةَ البئرِ لي
والهواءَ الثقيلْ.

(٩٤/١٢/١٠)



* شاعر عراقي مقيم في لندن.

قراءة في شعر أحمد الحوتي

«اليمامة والنهر» طموح الى الايحاء عبر التوصيل والتعبير

□ القاهرة - من عبدالله السمطي:

■ يدخل الشاعر احمد الحوتي نصه الشعري من باب الغياب الواضح الظاهر لا المعتم، وفي دخوله هذا يؤثر جماليات فنية تتواصل مع القارئ وتنتج له ما يصبو اليه من انشاد وغناء، لا الى خلق توتر ما، او قلق درامي يوقظه ويستثيره، يتجلى هذا الدخول في ديوان الحوتي الجديد «اليمامة والنهر» الصادر اخيرا عن «اصوات ادبية» في القاهرة، حيث يمنحنا الشاعر نصاً به قدرٌ بسيطٌ من المعلومات - بتعبير كيري ايجلتون - لكنه على رغم ذلك يعطي لهذه المعلومات أبعادا ايحائية تشكل طموحه الاساسي في التوصيل والتعبير، يقول الشاعر في قصيدة «امرأة»:

«يا ايها الماء ..
ابصر وجهي يشكل خارطة للرحيل
فانكر وجهي، واسمع جلجلة السيف،
عصف البروق، ولا انحني للهواجس.
هذا المدى..
زورق .. ضيق، والزمان فسيح».

فالعلاقات هنا يحددها ضمير الانا، صوت الشاعر المختبئ خلف افعال المضارعة، انا «ابصر - انكر - اسمع - انحني» وهذا يؤكد هيمنة الشاعر وحضوره، وهي نظرة مالوفة في شعرنا العربي، ويتبع هذا المقطع توصيف يؤكد الدلالة النهائية للنص:

«من بعيد
اشاهد
قمصانها الفاطمية».

هنا المعلومات تتلاقى وتجعلنا ننظر للنص نظرة ثانية، تجعل من ضمير الغائبة معادلا للوطن، للأرض، للمكان، حيث يعطينا الشاعر في بدايات نصه إضاءات كثيرة سيف الفواطم - تلك القباب - خيل المماليك - صفحة النيل، إضاءات تعبر عن مقصد النص، عن ظاهر بسيط ركّبته المعاني الاوائل، وهذا هو المستوى الدلالي البادي عند الحوتي، إن الشاعر يحاول ان يقدم اداءه الخاص بوساطة استثمار تقنيات جمالية عامة، شائعة في حركة القصيدة الجديدة من جهة، وتوليد تقنيات اخرى - خصوصية - تمتاز بها نصوصه من جهة ثانية، ولعل الاسهام الفيصل هنا هو مدى مقدرة الشاعر على فعل هذا، وعلى صياغة وسبك نصه برؤى تصويرية او معنوية - من المعنى - جديدة، وهو ما يقدمه احمد الحوتي هنا، على رغم شروع نصه الظاهر في العلو بنبرته وفي استقصاء العام المشترك في خطاب شعري معهود، ومنسجم.

يقول الشاعر:
«وفي غد...
احكي لكم عن شاعر يموت
بلا كفن
احكي لكم... عن الوطن
فمن؟
إذن... سيدفعُ الثمن؟!».

إن خطاب الحوتي الشعري يهجس بما يمكن تسميته بـ «فاعلية التخاطب» حيث يتكلم النص الشعري دائما مع آخر، سواء كان هذا الآخر فردا ام جماعة ام كان هذا الاخر هو «الشاعر» نفسه هنا النص ينتج فاعليته بوساطة الكلام لا بوساطة الكتابة، والكلام يستدعي المحاورة والمخاطبة، وتكرار فاعليات اسلوبية تستثير القارئ دائما وتنبهه كتكرار صيغ ما كالنداء وافعال الامر، وصيغ التوكيد، فيما تستدعي الكتابة امورا اخرى تلغي بدرجة او باخرى فكرة التخاطب وتتحدد في الكشف عن علاقات دلالية على سطح الصفحة تحول النص من إنشاديته وخطابيته الى نص مقروء، هنا تتدخل تقنيات آخر تؤثر الشكل الطباعي المسطور على ما هو شفاهي مكرور، ويستخدم الشاعر لتبريز ذلك عدة اساليب للتخاطب تتمثل اساسا في استخدام افعال التكلم والاستماع وتكرارها في جسد نصوصه مثل «تكلمت - تبوح - تحاور - اسمع - تقول - يتلو - ...» وفي إبراز صيغ النداء، كما يستخدم ضمير الانا بكثرة ملفتة، والافعال المضارعة التي تعبر عن متكلم، وكذلك افعال الامر، وهنا يصبح الصوت المهيمن هو صوت الشاعر، وأناه هي الضمير المعبر المنداح في انساق نصوصه، إن للشاعر يظهر ما به ولا يضمر، يستطرد ولا يستبر، يكتب ويتحدث لا يمحو، ولا يصمت، لكن هذا الفعل يوحد بين صوت الشاعر وبين الآخر، رغم هيمنة صوت الشاعر وأناه، وكأن الشاعر ينوب في الوجدان الجمعي، حادساً بالوعي الانساني جميعه، لا بالوعي الفردي الخاص العابر.

أكبر جامع في أوروبا يفتتح في روما هذا الشهر

مسجد روما يمزج الهندسة الاسلامية بالملامح المعمارية الرومانية

□ روما –
من موسى الخميسي:

من المقرر ان يفتتح في ٢١ الشهر الجاري مسجد روما الذي يعتبر اكبر الجوامع في عموم أوروبا، ويمتاز بتصميم وظف الكثير من غنى المعطيات المعمارية الحضارية وزاوج بين الفن الاسلامي والهندسة الرومانية والمعمار الحديث بتجربة فريدة من نوعها جعلت منه تحفة معمارية فريدة ومتميزة.

برزت خلال السنوات العشرين الأخيرة ضرورة بناء جامع مركزي في روما، على ضوء سقوط الحواجز التقليدية والتقارب بين الديانة المسيحية عموماً والكنيسة الكاثوليكية خصوصاً، والعالم الاسلامي. وساهم المثقفون الايطاليون الذين اعتنقوا الاسلام في منح هذه الظاهرة ابعاداً جديدة، علماً بان مدينة روما، التي تقدر الاحصاءات وجود اكثر من ٧٠٠ الف مسلم يعيشون فيها، لا توفر مكاناً يجتمع فيه المسلمون ويؤدون واجباتهم الدينية.

عانى مشروع انشاء الجامع عراقيل وضغوط كثيرة، كان اهمها معارضة جمعية «ايطاليا للايطاليين» التي قدمت شكوى قضائية ضد بلدية روما، انتهت بعد ثلاث سنوات لصالح المركز الاسلامي الثقافي الذي تبنى المشروع. وفي العام ١٩٧٥ قررت الحكومة الايطالية منح قطعة من الأرض للمركز الثقافي الاسلامي تقدر مساحتها بـ ٣٠ الف متر مربع. وبذل المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية الأسبق، مساعيه الشخصية لدى الحكومة الايطالية والكرسي البابوي للحصول على التعاون من الحكومة الايطالية لبناء مركز اسلامي ثقافي ومسجد في مدينة روما التي تعتبر منذ القدم قلب المسيحية.

نظمت في العام ١٩٧٦ مسابقة دولية لتصميم المشروع اشترك فيها اكثر من ٣٠ مجموعة معمارية، وبمساعدة هيئة من القضاة اختار المركز ثلاثة حازوا على تقدير مميز، ثم طلب منهم ان يضموا تصاميمهم في تصميم واحد، فجاز التصميم الموحد الذي اعده كل من المهندسين المعماريين ايطاليين باولو بورتكيزي وفيتوريو جوليتي والمهندس المعماري العراقي سامي الموسوي على الموافقة النهائية من السلطات المسؤولة. وفي سنة ١٩٨٤ اسندت الأعمال لشركة «فورتوناتو فيديريتشي» المساهمة من بين ١٥ شركة ايطالية كبيرة، وفي العام نفسه احتفل بشكل رسمي بوضع حجر الأساس.

وجد مصممو الجامع انفسهم امام مجموعتين من القضايا التي كانت تتطلب حلاً: الأولى ذات طابع سياسي مع انها مقعمة بالقيم المعبرة، اذ للمرة الأولى يشاد مسجد اسلامي في عاصمة المسيحية، مما يؤكد المثل الشائع هنا «ان مسجد محمد بجوار كنيسة بطرس». والثانية هي بناء مسجد مختلف لا يغير منظر المدينة التاريخية العريقة، بل يدخل بطريقة منطقية في اطارها المعماري والفني من دون أن يفقدها ميزاتها المعمارية التقليدية النابعة من اصول خاصة بها. وبهذا ولدت مع جامع روما تجربة فريدة تتمثل في قراءة تراث الفن الاسلامي عبر الواقع الروماني من جهة، وتحقيق النتائج الحديثة التي احرزتها الهندسة المعمارية المعاصرة من جهة اخرى. وابتعد المصممون عن فكرة نقل الاشكال والاساليب المتبعة في العالم الاسلامي، وبالذات الاسلوب المغربي الذي شيد على ضوئه العديد من الجوامع في بلدان اوروبية عدة، خصوصاً في فرنسا.

وكان للمكان الذي ينخرط فيه المشروع اهمية كبيرة. فالجامع يرتفع على سفح جبل «ازتين» على مقربة من طريق محاذية يتغير اتجاهها فجاة بنسبة ٩٠ درجة، لتتسلق الهضبة الواسعة الامتداد، وبالقرب من هذا الالتواء تقوم مجموعة الابنية التي جاءت مقسمة الى وحدتين: الجامع والحدائق الداخلية المحاذية له، والوحدة المؤلفة من البهو الكبير وقاعة المحاضرات والمكتبة وغرف المكاتب الادارية. ويرى المرء عند دخوله قاعتين مسقوفتين تؤمنان المدخل ومكان الاستراحة، وهما مبنيتان بطريقة تبدو وكانهما مستندتان على وجه الارض كعنصرين مكملين للمنظر الطبيعي وقادرين على حمل المساحة الخضراء الى داخل الجامع.

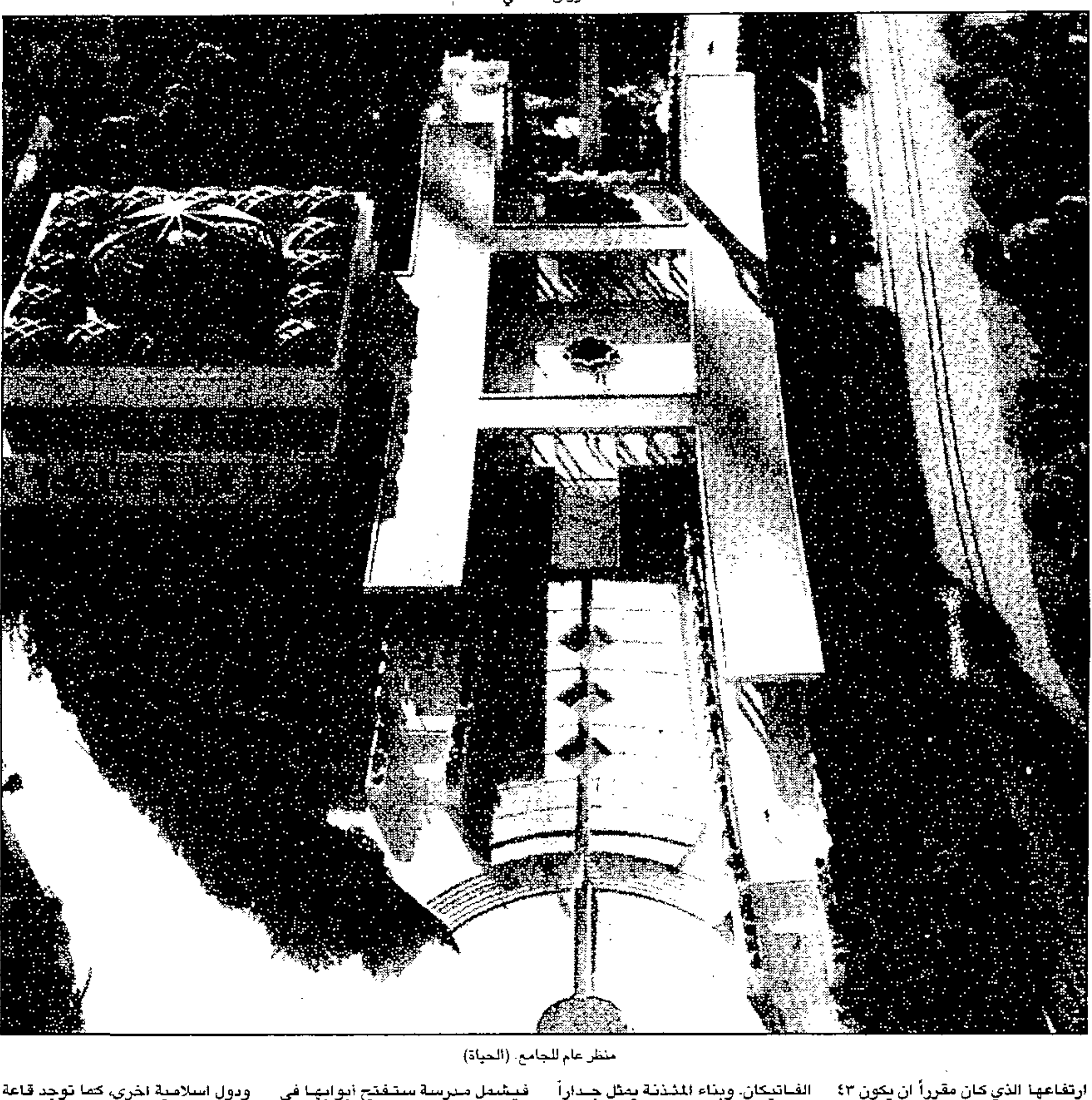
وضع مصممو الجامع نصب أعينهم ان الجامع وجد من اجل الصلاة، والخدمة الدينية فيه ليست محصورة في شخص معين بل تشمل الجماعة بكاملها، فالمسلم يستطيع حيثما وجد ان يؤدي فريضة الصلاة. ولهذا فضل المهندسون المعماريون العودة الى المرحلة الكلاسيكية للعمارة الاسلامية، اي القاعات المربعة والمستطيلة المرتبطة مباشرة بساحة داخلية مع سقف يرتكز على أعمدة تقسم المساحة المسقوفة الى غرف. فبعد ابعاد فكرة السقف الواحد على طراز المساجد العثمانية او الكاتدرائيات المسيحية، اختار المصممون العمل بالهندسة المعمارية الحديثة مستفيدين مما توفره التكنولوجيا المعاصرة، وظهر هذا التجديد واضحاً في شكل قبة الجامع الرئيسية والقبب المرافقة الاخرى، التي اخذت شكلاً هندسياً رومانياً، فهي نصف كروية تنشق لتوفر المزيد من العناصر الفنية وبالدرجة الاولى الضوء. وساعد الاسمنت المسلح والمواد المصنعة مسبقاً على هيئة قوالب جاهزة في تحقيق هذا الطموح الذي قدم نتائج ايجابية تمثلت في استقلالية الاقواس وخفة البناء ورشاقته بصورة عامة، اضافة الى غياب التقييم الكلاسيكي بين البنية التي تفتح البناء وتغلقه، وهذا بدوره وفر ارتباطاً مزدوجاً بين التقليد المعماري الاسلامي مع التقاليد الرومانية والحديثة. فالقباب وعددها ١٦ قبة صغيرة تحيط القبة الرئيسية من الجهات الاربع تم بناؤها على طريقة اشبه ما تكون بالتكعيبية ذات الكتل البارزة التي تلقي بثقلها على مجموعة الاعمدة المتشابكة فتبدو وكانها اذرع بشرية ممتدة الى الاعلى.

ابدع هؤلاء المعماريون في العمل داخل تراث هو غير التراث الاوروبي الذي انجب الحداثة الوظيفية، واعادوا النظر في تقرير المزايا التي ينفرد بها التراث المعماري الاسلامي بشكل عام. وبهذا اوجدوا من جامع روما شخصية فريدة يمكنها المساهمة وبشكل خاص في الحوار الدائر الآن حول الوظيفية في فن العمارة. فإن كانت العمارة الاسلامية اتصفت في احيان كثيرة بدرجة عالية من الزخرفية، فإن الزخارف لم تكن تضاف الى المبنى في ما بعد كما هي الحال في العمارة الغربية القديمة والحديثة، بل كانت تستخدم دائماً لابراز الجماليات الانشائية للبناء. والمعروف ان الفن الاسلامي لم يفرق بين الفنون الجميلة والفنون التطبيقية، كما حصل في الفنون الاوروبية التقليدية. وكانت الزخرفة شيئاً ضمنياً وجزءاً لا يتجزأ من العمارة الاسلامية، وحتى الطابوق المستخدم في البناء كان يستخدم ايضاً في صنع الانماط الزخرفية الخارجية.

واثيرت مشاكل عدة حول المئذنة، اذ اعترضت جهات ايطالية على ارتفاعها الذي كان مقرراً ان يكون ٤٣ متراً حسب التصميم الأولي المعد من قبل المعماريين. لكنها ترتفع حالياً ٢٤ متراً فقط وذلك مراعاة للقوانين المسيحية التي تشترط عدم علو اي بناء ديني داخل مدينة روما على قبة الفاتيكان. وبناء المئذنة يمثل جداراً صلداً ينبض بالرشاقة ويتجاوب تجاوباً دقيقاً مع قبب الجامع من حيث الشكل.

يتسع المسجد لاكثر من ٢٠٠٠ شخص، اما المركز الثقافي الكبير فيشمل مدرسة ستفتح أبوابها في الموسم الدراسي المقبل. وتوجد قاعة صغيرة للصلاة في الأيام العادية تتسع لاكثر من ٥٠٠ مصل. اما المكتبة فستزود بآلاف الكتب التي ستصل تباعاً من المملكة العربية السعودية ودول اسلامية اخرى، كما توجد قاعة كبيرة للاجتماعات تتسع لاكثر من ٥٠٠ شخص. ويجري هذه الأيام وضع اللمسات النهائية كالزخارف والتزيينات الداخلية والكتابات القرآنية.

الرواق الداخلي



منظر عام للجامع. (الحياة)

نسب الى الامام الغزالي ونشر في القاهرة العام ١٩٥٧

كتاب «الأوفاق» في السحر والرقى منحول على حجة الاسلام

□ لندن – من رشيد البندر:

■ كثيرة هي الكتب المنسوبة الى كبار المؤلفين، وغالباً ما يحصل ذلك بسبب الجهل بالمؤلف الحقيقي او التعمد في انتحال التأليف من صاحبه الشرعي لغرض ترويج الكتاب وتحقيق هدفه، وقد يحدث هذا من قبل الناسخين والوراقين، ولا غرابة في ان يسعى عدد من المؤلفين الى اتلاف كتبهم خشية التزوير والتصحيف او نسبة الكتاب الى غيرهم. وعلى هذا الأساس قام المؤرخ والجغرافي ابو الحسن المسعودي بوضع اليمين الغليظة في صدر كتابه «مروج الذهب ومعادن الجوهر» على من يفعل ذلك بمؤلفاته من بعده. والكتب التي سجلت عليها عبارة «المؤلف مجهول» نادرة جداً قياساً بالكتب المنسوبة الى مؤلفين آخرين. وهناك من يذكر نسبة الكتاب الى مؤلف ما بوضع عبارة المنسوب الى فلان.

ومن اصول نسبة الكتاب او انتحاله الى غير مؤلفه ان يكون اسلوبه او اهتمامه مطابقاً او قريباً على الأقل من اسلوب او اهتمام المنسوب اليه، وهذا العمل لا يجيده الا العارف المتقصي. وحالياً يتحقق ذلك عن طريق لجان متخصصة بعد الدراسة والتمحيص.

وهذه الحالة والمواصفات لا تنطبق بمكان على نطبة كتاب «الأوفاق» (ج اوفق = لقاء الفجاة والمصادفة)، (صدر الكتاب في القاهرة العام ١٩٥٧ عن شركة مصطفى الباني وأولاده بمصر)، الى الامام ابي حامد الغزالي (١٠٥٨ – ١١١١م). فالرجل على أقل تقدير يؤمن بما ورد في القرآن الكريم بخصوص السحرة والمنجمين، ويشغله عن ذلك تأليفه الفلسفي والفقهي المتواصل حتى وفاته. فقد اتخذ على عاتقه مهمة التصدي للفلسفة وعلم الكلام المخالفين لنصيحته الشديدة، وهذه المهمة وضعته في معمعان الفلسفة والكلام من دون ان يدري او يقصد الى ذلك، متخذاً من الفكر الاشعري المخالف للفكر المعتزلي سنداً له في مجادلاته الطويلة مع المفكرين والفلاسفة، وتدريجاً تبلور من افكاره وارائه في الفلاسفة والمتكلمين خيار فلسفي مثالي واضح المعالم، موازياً للتيار الآخر ذي النزعات المادية الذي مثله الكندي وابن سينا والفارابي وغيرهم.

وخصومته الشديدة لفلسفة هؤلاء وما تأثروا به من النظريات الافلاطونية والارسطية، جعلته يطلق تهمة الفكر والزندقة على مجمع الفلاسفة والمتكلمين. وحدد الغزالي موضع التكفير بثلاث قضايا هي: قولهم بقدم العالم الموازي لقدم الله وما يتعلق ذلك بفيض العالم عنه، وانكارهم بعث الاجساد دون الأرواح، وقولهم في عدم علم الله بالجزئيات واقتصار ذلك على الكليات. وهذه القضايا لم يطرحها هؤلاء الفلاسفة بالصيغة التي كفرهم عليها الغزالي في جدال طويل اتسع له كتابه «تهافت الفلاسفة»، الذي وصفه ابن رشد (١١٢٦ – ١١٩٨م) في كتابه «تهافت التهافت»/ ٩٧ بقوله: «كان أحق الاسماء بهذا الكتاب، كتاب التهافت المطلق او تهافت ابي حامد الغزالي لا تهافت الفلاسفة». ويقول ابن رشد/ ٢٥ ايضاً عن مجادلات الغزالي التي يعتبرها سفسطائية وعقيمة «قصور أكثرها عن رتبة اليقين والبرهان». وفي نسخة اخرى من «تهافت التهافت» قرأ صاحب «كشف الظنون» ما نصه: «ان هذا الرجل اخطأ على الشريعة كما أخطأ على الحكمة».

وعلى رغم هذا الرأي الصادر من فيلسوف كبير بحجم ابن رشد في كتاب الغزالي «تهافت الفلاسفة»، إلا ان هذا الكتاب مثل مرحلة تأسيس لفلسفة مثالية موضوعية في الفلسفة الاسلامية، ذلك التيار الذي ظهر رداً على التيار الآخر المتبلور من نظريات الاعتزال في الوجود على رغم تاكيد المعتزلة على حدوث العالم وقدم الذات الالهية. كذلك تصدى في كتبه الأخرى كـ «المنقذ من الضلال» و«مقاصد الفلسفة» و«إلجام العوام» للفلسفة وعلم الكلام باعلان حرب فكرية عليهما. ولم يكتف بالجدل الفكري عن طريق التأليف والمناظرات في اداء هذه المهمة المقدسة بالنسبة اليه، بل عرض حياته المهيبة للخضوع لا مبرر له - غير انجاح مهمته الفكرية ضد الخصوم - للطبقة الحاكمة. فالهيبة التي احاطت بحياة الغزالي ولا زالت تحيط بتراثه الفكري والفقهي. تجعله في منأى عن ذلك، فهو الزاهد والمتقشف ولا نظنه يبحث عن منصب او مصلحة شخصية. ولهذا يصعب ان يصدق المرء ما يقرأ في كتاب الغزالي «المستظهر» المعروف بـ «فضائح الباطنية»/٤، نصاً يخاطب فيه الخليفة العباسي احمد المستظهر (ت ٤٨٧ هـ) قائلاً: «حتى خرجت الأوامر الشريفة المقدسة النبوية المستظهرية بالاشارة الى الخادم (التشديد على كلمة خادم) في تصنيف كتاب الرد على الباطنية». قال هذا وغيره وهو في محل اجلال واحترام الأمراء والوزراء وفقهاء عصره والمعتزل الدنيا الى حد اصابته بمرض الكنظ (الاكتئاب الشديد) ومعلم المدرسة النظامية الأول، وكان المكان يزدحم بكبار الفقهاء والمسؤولين لسماع محاضراته.

جئنا على هذه التفاصيل لغرض الاحاطة بشخصية الغزالي ومعرفة مواقع قوته وضعفه، فنحن أمام عملية تزوير تاريخية تنال كثيراً من الفضل العلمي والفقهي لكبير مثل الغزالي في نسبة كتاب واطئ له في الطلاسم والتنجيم. ولا علم عندي إذا كانت هذه القضية بحثت ام لا بعد ٣٨ عاماً من نشر الكتاب في مصر.

وعن كتابات الغزالي المعروفة يذكر أصحاب معاجم وفهارس الكتب والمؤلفات الفلسفية والكلامية والصوفية والفقهية وما ألفه في المواعظ والوصايا، من دون ان يأتوا على ذكر كتاب «الأوفاق» او اي كتاب آخر في مجال هذا الاهتمام. وقد يظن البعض من خلال عنوان كتابه «مكاشفة القلوب المقرب لحضرة علام الغيوب» بانه على هذا النمط من التأليف في الطلاسم والتنجيم، فموضوعه متعلق بالبعث وعالم الآخرة في وصف الجنة النار، كذلك بالنسبة الى «أسرار الحروف والكلمات» و«الخاتم في علم الحروف»، فهما من كتب التصوف والعرفان. وبما ان ناسبي الكتاب لم يذكروا على غلاف الكتاب غير عبارة «الأوفاق... للامام الغزالي»، فقد يقود ذلك الى التوهم بينه وبين أخيه ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي (ت ١١٢٦م)، لكن سبق لقب الامام او حجة الاسلام على اسم ابي حامد يكفل التمايز بينهما. وزيادة في التأكيد لم يورد اسم هذا الكتاب ولا مضمونه بين مؤلفات ابي الفتوح الذي تعلم مع أخيه على يد امام الحرمين الجويني الشافعي وله مؤلفات عدة في التفسير والمواعظ.

ان فقه الغزالي وعلمه الغزير كاشعري الفكر وشافعي الفقه ومتصوف يجعلان القارئ المطلع ينظر بارتياب الى حقيقة اهتمام الغزالي بالطلاسم والتنجيم التي تظهر من خلال فصول «كتاب الأوفاق» المنسوب اليه. فمن فصول هذا الكتاب «فائدة في كيفية ربط السلطان والوزير والمعلم» (ربما يقصد بالاخير رئيس الحرفة او المهنة لا معلم الصبيان) و«باب المحبة وتسكين الزوج» و«فائدة لطرد كل آفة» و«باب رقية العقرب» و«فصل معرفة الطلاسم وفوائدها» و«باب جلب الغائب» و«باب للمصاب بالشياطين» وغيرها. وصفحات الكتاب مزودة بالرسوم والجداول الفلكية من حروف وأرقام. ومن كل المقدمات يظهر ان الغزالي بريء من مثل هذا التأليف، فحصافته العلمية والفقهية تؤكد هذه البراءة. فالذي يشك بنسبة كتاب «تفسير الاحلام» للفقيه البصري محمد بن سيرين (ت ١١٠ هـ)، كيف يعتقد بنسبة كتاب «الأوفاق» للغزالي؟ لكن هذا الأمر قد لا يبرئ ساحة عدد من الفقهاء المعروفين في امامة مذاهبهم من صناعة هذا النوع من الكتب، فمن المعلوم في تاريخ التأليف الاسلامي وفي مختلف المجالات ان المؤلفين كافة كانوا من الفقهاء ورجال الدين، والسبب بذلك هيمنة التعليم الديني من دون منازع رسمياً وشعبياً. وظل هذا الوضع قائماً الى فترة قريبة ولا يزال في بعض البلدان، لذلك نعتقد بان كتاب «الأوفاق» ليس شاذاً عن هذه القاعدة. ان اسم الغزالي الذائع الصيت، وتفسير مثاليته المتمثلة في انكار السببية بين الاشياء وموقفه المجانب للعلوم الفلسفية والعقلية ومنها الطبيعيات، فهم على انه اقرب الى هذا النوع من التأليف، ووفر ذلك للناسخ او الوراق الجرأة على نسبة هذا الكتاب للامام الغزالي تبريراً لاشاعة مثل هذه الترهات، ومن السهل ان يصبح هذا الكتاب «انجيلاً» لدى مروجي تجارة الرقى او التعاويذ.

نوادر من الشعر

■ قدم عمر بن ابي ربيعة المدينة، فاقبل إليه الأحوص ونصيب، فجعلوا يتحدثون. ثم سالهما عمر عن كثير عزة، فقالوا: هو ها هنا قريب. قال: فلو ارسلنا إليه؟ قالا: هو اشد باواً من ذلك. قال: فاذهبا بنا إليه. فقاموا نحوه، فالفوه جالساً في خيمة له. فوالله ما قام للقرشي، ولا وسع له. فجعلوا يتحدثون ساعة. فالتفت الى عمر بن ابي ربيعة، فقال له: إنك لشاعر لولا انك تشبب بالمراة، ثم تدعها وتشبب بنفسك. اخبرني عن قولك:

ثم اسبطرت تشتد في أثري
تسأل أهل الطواف عن عمر

والله لو وصفت بهذا هرة أهلك لكان كثيراً! الا قلت كما قال هذا، يعني الأحوص:

أدور ولولا ان أرى أم جعفر
بأبياتكم ما درت حيث أدور
وما كنت زواراً ولكنّ ذا الهوى
وإن لم يزر لا بد ان سيزور

قال: فانكسرت نخوة عمر بن أبي ربيعة ودخلت الاحوص زهوة. ثم التفت الى الأحوص، فقال: أخبرني عن قولك:

فإن تصلي أصلك وان تبيني
بهجرك بعد وصلك ما أبالي

أما والله لو كنت حراً لباليت ولو كُسر أنفك. ألا قلت كما قال هذا الأسود، وأشار الى نُصيب:

بزينب ألمْ قبل أن يرحل الركبُ
وقل إن تملّينا فما ملّك القلبُ

قال: فانكسر الأحوص ودخلت نُصيباً زهوة. ثم التفت الى نُصيب، فقال له: أخبرني عن قولك:

أهيم بدعد ما حييت فإن أمت
فواكبدي من ذا يهيم بها بعدي

أهمك ويحك من يفعل بها بعدك. فقال القوم: الله أكبر استوت الفرق، قوموا بنا من عند هذا.

خلجات قارئة

■ أسعد كثيراً برسائل القراء الأعزاء التي تعيدني الى عصر الرومانسية والنقاء، عصر الوجدانيات واللغة النظيفة والمشاعر النبيلة. كما أسعد بالأسلوب الرشيق الذي يشبه السهل الممتنع أو شلال الأنغام الراقية.

وسبق ان دعوت الى انشاء نادي الوجدانيات على مستوى العالم العربي كله... وحتى في ديار المهجر وحيث يتواجد كل انسان عربي ينطق بلغة الضاد ويضم بين جناحي صدره مشاعر رومانسية صادقة. وأتلقى باستمرار رسائل وقصائد شعر ونثر من قراء وقارئات بعضها جيد وبعضها عادي وبعضها لا يصلح للنشر. وكما وعدت من قبل فإنني سأحاول فسح مجال هذه الزاوية أمام كل مبدع وصاحب موهبة متميزة في «نادي الوجدان» وأبدأ مع قارئة مواظبة وتملك قدرة عالية على التعبير والتحليق في عالم الأدب الوجداني وكأنها من أعمدته ورواده.

في احدى قصائدها تقول القارئة عائدة (...):

أريد ان أقدم لك العشق حقيقة

أريد ان يكون حبي لك قارباً... يحميك من كل همومك

أريد ان أعطيك قلبي

عطاء ممنوحاً بصدق

واشتاق الى صوتك الذي يمحي غربتي من حنايا الضلوع.

حزنت... وبقي الفرح مرهوناً بصوتك

أتدفق... أدور في الضجيج

لاعود بالنداء عليك

حين كنت أنا الجرح... جئت انت

يفصلنا هذا القرب البعيد

أنا الذي أريد ان أزرعك في حقلي... كبرعم للروح

فهل نحن يا عزيزي نهرب من شيء؟

أم اننا ننغمس في الأشياء التي تسكننا؟

أم اني أخاف عليك مني... وأخاف عليك من تعبك منك.

وحين يتردد السؤال... هل أنا رحلتك

فصوت النفس اليك يعلو تارة... ويعود

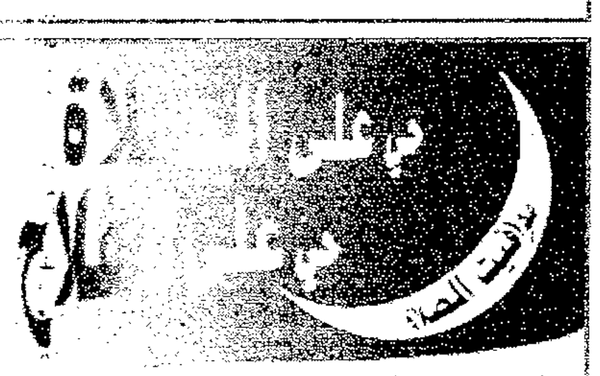
يعود الى الأمل الذي يضم جناحيه على القلب الذي يحتفظ به

وتبقى انت في تأملاتي... رجاء

وسأبقى أنا في أمل... ذلك الرجاء!

وأختم اليوم هذه الزاوية بلا خلجة، لأن المساحة كلها تركتها لخلجات القارئة الكريمة، التي سأعود غداً اليكم مع المزيد، أملاً ان تفصح عن هويتها حتى يتاح لها مجال الكتابة والابداع باسمها الكامل... وهذا حقها الطبيعي.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد انْ يدخله الجنة، إنْ شاءَ عذّبه وإن شاءَ ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢ ٢٢	١٥ ٤١	١٩ ٠٦	٢٠ ٣٦
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢ ٢٢	١٥ ٤٣	١٩ ١٢	٢٠ ٤٢
القدس المحتلة	٢.٥١	٤.٣٠	١١.٤١	١٥ ٢٠	١٨ ٤٨	٢٠ ٢١
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢ ٢٤	١٥ ٤٣	١٩ ١٤	٢٠ ٣٦
المنامة	٣.١٢	٤ ٤٢	١١ ٣٩	١٥ ٠٥	١٨ ٣٣	١٩ ٥٧
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٥	١٢.٥٠	١٦ ٤١	٢٠ ١١	٢١ ٥٣
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١ ٥٢	١٥ ١٦	١٨ ٢٣	١٩ ٣٨
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١ ٥٢	١٥ ٣٦	١٨ ٥٢	٢٠ ٢٢
الرباط	٣.٢٩	٥.١٢	١٢ ٢٨	١٦ ١٤	١٩ ٤١	٢١ ١٨
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٦	١٨ ٤٥	٢٠ ١٥
الدوحة	٣.١٠	٤.٤٠	١١ ٣٥	١٤ ٥٨	١٨ ٢٦	١٩ ٤٩
القاهرة	٣.٠٥	٤ ٥٩	١١.٥٦	١٥ ٣٣	١٩ ٠٠	٢٠ ٣٤
بيروت	٢.٣٩	٤.٢٣	١١.٣٩	١٥ ٢٤	١٨ ٥٢	٢٠ ٢٩
بغداد	٣.٠٧	٤ ٤٨	١٢.٠٣	١٥ ٤٨	١٩.١٥	٢٠ ٥١
تونس	٣.٠٦	٤.٥٦	١٢.٢٠	١٦.١٢	١٩ ٤١	٢١ ٢٥
جيبوتي	٤.٢٤	٥ ٤١	١٢ ٠٩	١٥ ٣٥	١٨ ٣٣	١٩ ٤٧
دمشق	٢ ٣٨	٤.٢٠	١١ ٣٧	١٥.٢٠	١٨ ٤٨	٢٠ ٢٣
دبي	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩ ١١	٢٠ ٣٦
صنعاء	٤.١٠	٥ ٢٩	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤ ٥٥	١٢ ٠٩	١٥ ٥٢	١٩ ١٨	٢٠ ٥٣
عمان	٢.٤٧	٤ ٢٧	١١ ٣٧	١٥ ١٨	١٨ ٤٥	٢٠ ١٨
مسقط	٣ ٤٩	٥ ١٥	١٢ ٠٧	١٥ ٢٤	١٨ ٥٦	٢٠ ١٧
مقديشو	٤ ٣٣	٥ ٤٧	١٢ ٠٠	١٥ ٢٦	١٨ ٠٧	١٩ ١٨
نواكشوط	٥ ٠٢	٦ ٢٥	١٣ ٠٥	١٦ ٢٩	١٩ ٤٢	٢١ ٠٠
انقرة	٣ ١٤	٥.١٥	١٢ ٥٠	١٦ ٤٨	٢٠ ٢١	٢٢ ١٤
طهران	٢.٥٤	٤ ٤٣	١٢ ٠٣	١٥ ٥٢	١٩ ٢٢	٢١ ٠٢
اثينا	٤.٠٣	٥ ٥٩	١٣ ٢٦	١٧ ٢١	٢٠ ٥١	٢٢ ٣٧
برلين	٢ ٣٠	٤ ٣٩	١٣ ٠٧	١٧ ٣٣	٢١ ٣٣	٢٣ ٣٢
بروكسيل	٣.٠٩	٥.٢٥	١٣ ٤٣	١٨ ٠٦	٢٢ ٠٠	٢٤ ٠٣
باريس	٣ ٢٢	٥.٤٣	١٣ ٥٢	١٨ ١٠	٢١ ٥٧	٢٤ ٠٧
جنيف	٣.١٠	٥.٤٠	١٣.٣٧	١٧ ٤٨	٢١ ٣٠	٢٣ ٤٥
روما	٣ ٢٠	٥ ٣٠	١٣.١١	١٧ ١٥	٢٠ ٤٨	٢٢ ٤٩
سارايفو	٢.٣٨	٥ ٠٠	١٢.٤٨	١٦ ٥٥	٢٠ ٣٣	٢٢.٤٢
ستوكهولم	١.٤٩	٣ ٢٧	١٢ ٥٠	١٧ ٢٩	٢٢.٠٨	٢٣ ٣٧
كوبنهاغن	٢.٢٤	٤ ٢٠	١٣ ١١	١٧ ٤٢	٢١ ٥٧	٢٣.٤٤
لندن	٢.٢٥	٤ ٣٩	١٣ ٠١	١٧ ٢٥	٢١ ٢٢	٢٣ ٢٢
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤ ١٦	١٨ ١٥	٢١ ٤٨	٢٣.٤٢
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٨	١٢.٤٨	١٦ ٣٦	٢٠ ٠٣	٢١ ٤٤
واشنطن	٣.٤٠	٥ ٣٩	١٣ ٠٩	١٧ ٠٦	٢٠ ٣٧	٢٢ ٢٦
اوتاوا	٢ ٣٩	٥ ١٠	١٣ ٠٥	١٧ ١٥	٢٠ ٥٥	٢٣ ١١

+ تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا

مسرح المدينة البيروتي يعرض أفلاماً اكتشفها

اسامة القفاش يستعيد ثراء الاسكندرية السينمائي

□ القاهرة - من حسام علوان:

■ في الفترة من ١٨ نيسان (ابريل) الماضي ولمدة اسبوع، استضاف مسرح المدينة البيروتي *الناقد والباحث السينمائي المصري* اسامة القفاش ليعرض افلاماً تعود الى النصف الأول من القرن العشرين كان اكتشفها نتيجة لجهوده البحثية حول «حفريات السينما» في الاسكندرية. ومن تلك الافلام «مصطفى او الساحر الصغير» وهو روائي طويل اخرجه محمود خليل راشد العام ١٩٣٢، وفيلم آخر لراشد هو «زيارة الامير عمر طوسون لجمعية منع المسكرات». وكان تم ادراج محمود خليل راشد في تاريخ السينما المصرية بعدما اكتشف القفاش أعماله. وكذلك عرض فيلم روائي قصير مصري - يوناني بعنوان «طبيب الاسنان» مستعيداً به السينما التي كان يعملها أجانب في مصر، وفيلم قصير ملون مدته خمس دقائق يمثل عرض ازياء على نهر السين بباريس وهو من انتاج جومون العام ١٩٠٥ وهي نسخة نادرة جداً، وعرض فيلم «نابليون» الملحمي لابيل جانس المعمول في العام ١٩٢٧ واستعيد مجدداً العام ١٩٩٣ في محافل شتى وباحتفاء شديد على الرغم من عدم التيقن التام من اكتمال نسخة الفيلم، وبتكريم ضخم لمكتشف الفيلم السينمائي ومؤرخ السينما البريطاني كيفين براونلو. والنسخة التي عرضت بلوحات عربية - فرنسية. وأخيراً عرض مجموعة افلام لهارولد لويد وافلام تسجيلية قصيرة منها فيلم عن تونس.

في هذا الحوار نلقي الضوء على نشاط القفاش وجهوده في التنقيب عن الافلام وأهمية مكتشفاته وامكانية الاستفادة منها ورؤيته الى الطريقة التي تتعامل بها الدولة والنقاد مع تاريخ السينما في مصر.

● توجه نشاط في «حفريات السينما» نحو الاسكندرية لتؤكد وجود حركة سينمائية هناك لم تعط حقها من الاهتمام والبحث. ما هي الاوضاع التي أدت الى مثل هذه الحركة/ التراث السينمائي وكيف اضمحلت حتى اصبحت القاهرة هي مركز السينما في مصر وربما المدينة التي يصور بها اغلب الافلام المصرية؟

- نرد الظاهرة الى ظرفيتها التاريخية. في بداية القرن كانت هناك تكنولوجيا/ مخترعات حديثة تاتي الى مصر بسهولة عبر الاسكندرية التي كانت ميناء بحرياً، ولم توجد حينها موانئ جوية. الاسكندرية كانت بلداً ثرياً واعتقد ان السبب الرئيسي لدخول السينما اليها هو علاقة المدينة بالفرنسية والفرنسيين. فالفرنسية كانت لغة المثقفين والنخبة. والى جانب كونها ميناء ومركزاً لمصر، كانت الاسكندرية مركزاً كوزموبوليتانياً مليئاً بالاجانب. الموانئ الجوية اصبحت الآن اكبر اهمية من الموانئ - المدن الساحلية. وفي الوقت الذي كان يتم هذا التحول في المراكز، كانت هناك عملية طرد الاجانب. فقل اتصال الاسكندرية باوروبا.

السينما في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن كانت اختراعاً تكنولوجيا حديثاً وتحولت في العام ١٩١٠ لتصبح صناعة. اصبحت السينما هي صناعة الامتاع، صناعة تخدمها صناعات اخرى وتولد صناعات اخرى. وقبل ان تتحول السينما الى صناعة كانت تقوم على ايدي افراد مبهورين باقتناص اللحظة. وكذلك تحولت السينما في مصر الى صناعة، مما قلص دور الافراد وركز صناعة السينما في مكان واحد.

محمود خليل راشد كان موسوعياً يدرس الكيمياء ويهوى السينما والمسرح والأدب والطبيعة والانكليزية، وكان يخترع ويعمل افلاماً كما بيومي. والسينما لم تكن مقتصرة على الاسكندرية مثلما هي الآن مقتصرة على القاهرة، فمحمود خليل راشد يذكر انه شاهد فيلماً في سوهاج. وقد بحث البعض في الزقازيق فوجدوا افلاماً منها افلام صورها جريجي (يوناني) في الخمسينات.

● الى جانب بحثك حول محمود خليل راشد واعادة اكتشاف شخصيته السينمائية، ماذا كان حصاد التجربة من افلام؟

- لدى راشد اكثر من ١٢ فيلماً وجدت اجزاء منها ووجدت افلاماً قام راشد بجمعها، فهو لم يكن محباً للسينما فقط بل كان جامع أفلام ايضاً. وجدت لديه افلاماً مهمة جداً، منها واحد من انتاج جومون العام ١٩٠٥ هو عبارة عن عرض ازياء على نهر السين.

● لماذا لجأت بعد رشاد الى البحث عن هواة السينما في الاسكندرية وهو القطاع الذي تم تجاهل دوره عبر تاريخ السينما وحتى الآن؟

- كل شخصية من الشخصيات التي بحثت حولها لها حكاية مع السينما، عم احمد توفيق وعم فاروق تمام وعم فيكتور وعم فؤاد حلمي كل واحد منهم له حكايته وتجربته. عم فؤاد حلمي مثلا وجدت لديه ٤ افلام ٨ مم ليست من انتاج مصري، منها فيلم روائي قصير فيه مزج بين الافراد والحيوانات ولوحاته مكتوبة بلغة روسيا البيضاء، وفيلم آخر اسباني. وعند عم فؤاد حلمي حوالى ٣٦ كاميرا ٨ مم و٨ سوبر و١٦ مم وعنده آلات قطع ولصق واحواض!

عم فاروق تمام ولد سنة ١٩٣٦، يعني في العصر الذهبي للسينما. وفي السادسة عشرة كان يتفرج على انور وجدي ورشدي اباظة في بداياته وحسين صدقي وحسين رياض وأحمد سالم وكاميليا وليلى فوزي وفريد شوقي وريتا هيوارث واستير وليامز. يوسف شاهين استطاع اهله ارساله لتعلم السينما، وهذا لم يستطع، فماذا حدث له؟ هرب من المدرسة وبدأ يبحث عن الاماكن التي بها سينما. وكان هناك شخص اسمه الحاج البطيخي يعمل في دكان لتصليح ادوات السينما فذهب عم فاروق ليعيش عنده ليتعلم السينما ويتعلم مشاهدة الافلام.

● ما أهمية الافلام التي اكتشفتها لدى هواة السينما بالاسكندرية بالنسبة الى تاريخ السينما بمصر والعالم، وما أهمية الآلات والوثائق الاخرى؟

- الافلام التي وجدتها منهلة ولا توجد عند احد في العالم، الكتب والمراجع تؤكد الامر ولست أدعي ذلك. مثلاً فيلم «الدائرة» لابيل جانس مذكور في مراجع السينما الصامتة على انه ضائع، لكنني وجدت جزءاً منه، وأي جزء من فيلم ضائع له أهمية كبيرة. كيف عرفت ان هذا الجزء هو من فيلم «الدائرة»؟ من قصة الفيلم الموجودة في الكتب: سيزيف والبنت الصغيرة وحادث القطار. ووجدت افلاماً من اميركا الشمالية لهارولد لويد وشارلي شابلن ولوريل وهاردي.

وجود الآلات واضح الدلالة، فالى جانب القيمة الاثرية هناك تحكم السينمائي الهاوي وتملكه لأدواته، أما الوثائق فتحمل العديد من الدلالات.

● هل استخلصت نموذجاً علمياً للبحث والتنقيب عن السينما والافلام يصلح للعمل به في مصر؟

- النموذج العلمي يفترض البحث في الأماكن التي يعتقد بامكان وجود افلام بها عند المصورين الاجانب، وفي الكنائس لانها كانت مهتمة جداً بتصوير الاحتفالات خصوصاً الكنائس المارونية أو الكاثوليكية، وعند الاغنياء وتجار العاديات. والاساس في البحث انه لا احتقار لاي نوع لان اي شريط سليولويد هو سينما.

● أخيراً كيف ترى امكانية الاستفادة من التراث السينمائي الذي بين يديك؟

- أريد ان استخدم هذه المادة للكلام عن تاريخ السينما في العالم وفي مصر، واستعادة فكرة ان السينما اقتناص للحظة وتثبيت لها. نتكلم عن أهمية الرمز ليس بالمعنى الحقير للرمز ولكن بما هو رمز تواصلي، وما يحمله من دلالات مختلفة. الى جانب ذلك، والى جانب اهمية وجود الافلام في حد ذاتها، فمن الممكن ان تستخدم في عمل رؤية الى مصر، وعلاقة هذه الافلام ببلادنا وبالبلدان الاخرى.

* اسامة القفاش
- ولد بالاسكندرية في ١٠/٦/١٩٥٧.
- حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة الاسكندرية في ١٩٨٠.
- عمل مساعداً للاخراج في فيلم «رحاب الحسين» اخراج هاشم النحاس في ١٩٨١ وفي فيلم «اطباء في المدينة» لأحمد قاسم في ١٩٨١.
- اخرج افلاماً تسجيلية وتعليمية عدة مثل «تجربتي مع السكر» ١٩٨٦ و«بدل السائل الامينوسي» ١٩٨٦.
- اخرج فيلماً روائياً قصيراً «الجراب» ١٩٩٢.
- عضو مجلس ادارة نادي الفيلم باتيليه الاسكندرية ١٩٨٧ - ١٩٩٢.
- عضو مؤسس بجمعية الفن السابع بالاسكندرية ١٩٩٢.
- ممثل درامي بفرقة الورشة المسرحية بمصر ١٩٨٩ - ١٩٩١.
- مستشار ثقافي بالمركز الثقافي القومي لدار الاوبرا المصرية ١٩٩١.
- مدرس تحليل درامي بمعهد الدراما السويدي - استوكهولم كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير) ١٩٩١.
- مدرس تحليل بناء فيلمي بجامعة الصليب الاحمر بجريسيهوكم/ مدينة ماريافرد السويد آذار (مارس) ١٩٩٢.
- مثل مصر بابحاثه في حلقة البحث حول تاريخ السينما المقامة على هامش مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الاعوام ١٩٩٢ و١٩٩٣ و١٩٩٤.
- نشر مقالات متعددة في صحف ومجلات سينمائية متخصصة.

الة عرض من العام ١٩٢٨: تحفة لا مثيل لها. (الحياة)

من فيلم «الساحر الصغير» اخراج محمود خليل راشد. (الحياة)

عودة الى أفلام المغامرات التاريخية والرومانسية

فيلم غيبسون الجديد عن «شخصية استقلالية اسكتلندية»

□ لندن - «الحياة»:



غيبسون في دور والاس. (الصور من ريكس)

■ بدأت شهرة *الممثل الاسترالي* العالمي مل غيبسون عندما منحه المخرج جورج ميلر فرصة البطولة الاولى في الفيلم المستقبلي «ماكس المجنون» فحقق نجاحاً باهراً، مما دفع المخرج الى تصوير فيلمين آخرين من السلسلة نفسها واسند البطولة أيضاً الى غيبسون الذي مثل في ما بعد مجموعة من الافلام المميزة: «غاليبولي» «سنة العيش الخطر» «السيدة سوفيل» «عصفور على الشريط» وغيرها.

وكان غيبسون مميزاً في معظم ادواره، لكن أداءه لدور الأمير هاملت في الفيلم المأخوذ عن مسرحية وليم شكسبير بالاسم نفسه جعله في طليعة الجيل الجديد من الممثلين العالميين، وقد حصل على جائزة وليم شكسبير المهمة تقديراً لدوره في «هاملت».

ويبدو ان نجاحه في أداء دور تاريخي يعود الى القرون الوسطى دفعه الى تكرار التجربة مجدداً، ولكن هذه المرة ليس كممثل فحسب بل أيضاً كمخرج ومنتج. وهو اختار شخصية بطل اسكتلندي واجه الجيوش الانكليزية في القرن الثالث عشر وحقق انتصارات ملحوظة عليها، ولعب دوراً مهماً في تشكيل المستقبل السياسي لاسكتلندا وعلاقتها بالتاج الانكليزي.

اسم الفيلم «بريفهارت» (القلب *الشجاع*) ويروي *سيرة الشخصية* الاسكتلندية الاسطورية سير ويليام والاس الذي قاتل من أجل حرية شعبه وبلاده في منتصف القرن الثالث عشر. فبعد غياب سنوات عن اسكتلندا، عاد والاس ليجد ان ملك البلاد قد توفي من دون أن يخلف وريثاً شرعياً مما أفسح المجال أمام الملك الانكليزي ادوارد الأول ليتدخل في شؤون البلاد محاولاً السيطرة عليها والحاقها بممتلكاته.

ومع ان والاس لم يكن يرغب أكثر من الحياة الهانئة مع حبيبته وزوجته مورون (تؤدي الدور كاترين ماكورماك في اطلالة أولى على الشاشة الكبيرة)، إلا ان ممارسات القوات الانكليزية تدفعه الى الثورة، فيقود مجموعة من المتمردين الاسكتلنديين الشجعان الذين يعمدون الى انهاك القوات الانكليزية في المناطق الريفية الوعرة خصوصاً.

ويقول غيبسون انه اختار هذه الشخصية الاسطورية لأن «وليام والاس واحد من الناس الذين غيروا مجرى التاريخ. وقصة حياته صورة مميزة للشجاعة وللانتماء وللحب، وكذلك لوحشية الحروب ودمويتها».

وتتصاعد الاحداث وصولاً الى معركة «ستيرلينغ» التاريخية حيث يحقق والاس انتصاراً ساحقاً على القوات الانكليزية. ومقابل ذلك يحصل على لقب «سير» من الارستقراطية الاسكتلندية، فيعمد الى نقل المعركة الى داخل انكلترا نفسها اذ يهاجم مدينة يورك الشمالية ويحتلها بعد معارك شرسة.

يؤدي دور الملك ادوارد الأول الممثل باتريك ماكجوهان، في حين يلعب بيتر هانلي دور الأمير ادوارد (الملك ادوارد الثاني لاحقاً)، والممثلة الفرنسية صوفي مارسو دور ابنته الاميرة ايزابيل التي تدير مفاوضات الهدنة مع القوات الاسكتلندية الثائرة.

والفيلم ليس مجرد معارك ومغامرات فقط ولكنه يكشف أيضاً الدور الذي لعبه والاس في تأسيس البرلمان الاسكتلندي الذي منح الناس العاديين وللمرة الأولى فرصة التواجد مع النبلاء ورجال الاكليروس من اجل ابراز مشاكلهم والتعبير عن مصالح العامة... وهو الدور الذي ما زال مستمراً حتى اليوم. أما دور الملك ادوارد الأول فاقتصر على النواحي العمرانية اذ كان معجباً جداً ببناء القصور والقلاع والكنائس، في حين كانت ممارساته الوحشية في اسكتلندا ومقاطعة ويلز مضرب المثل.

استغرق تصوير الفيلم خمسة اشهر تقريباً في المواقع الاصلية في اسكتلندا وايرلندا وشمال انكلترا، ومع ذلك اضطر المخرج الى بناء قرية كاملة على الطراز الاسكتلندي في القرون الوسطى وكذلك قلعة انكليزية كاملة التجهيز. وفي تصوير مشاهد معركة «ستيرلينغ» استعان غيبسون بخدمات ١٧٠٠ جندي ايرلندي من الاحتياط بالاضافة طبعاً الى مئات الممثلين والكومبارس، ومعهم عشرات من فرق الخيالة الاسكتلندية والانكليزية.

من المقرر ان يطلق الفيلم اواخر العام الحالي، ويتوقع له النقاد نجاحاً منهلاً. غير أن بعض المراقبين أعرب عن تخوفه من أن يكون غيبسون لعب على المشاعر القومية الاسكتلندية التي باتت تطالب حالياً بالاستقلال عن المملكة المتحدة. ويرى هذا البعض ان النجاحات التي حققها الحزب القومي الاسكتلندي على الصعيد الانتخابي أخيراً تظهر عمق المشاعر الاستقلالية للاسكتلنديين.

لكن غيبسون يبدو غير مهتم بهذه التحليلات السياسية، فهو أراد انتاج فيلم تاريخي ضخم عن شخصية تاريخية مميزة. والتجارب السينمائية الأخيرة اثبتت ان المشاهدين ما زالوا يقبلون على الافلام التاريخية التي تحمل الكثير من المغامرات ومعها الكثير من الرومانسية المفقودة في أفلام العنف والجنس الحالية.

في أول حديث لجريدة عربية يدلي به احد أهم مخرجي اليابان



شينودا: جيل الموجة الجديدة فقد الثقة في كل شيء بعد الحرب

□ طوكيو - من أيمن يوسف:

■ المخرج ماساهيرو شينودا (٦٤ عاما) احد أقطاب *الموجة الجديدة التي* قام بتأسيسها في بداية الستينات مع كل من ناجيزا اوشيما وشوهي ايمامورا وتشيجا هارا واخرين. ولكن على العكس من هؤلاء الرفاق ظل شينودا يبدع حتى الآن من خلال انتاجات غزيرة كماً وكيفاً.

وولد شينودا لأسرة ثرية وفنية، عمل بعض افرادها في مسرح «الكابوكي» *الأمر الذي اثر فيه لاحقاً* وانعكس ايجابياً في جماليات بصرية ومسرحية في العديد من أفلامه وأهمها «انتحار مزدوج» (١٩٦٩).

من أول اهتمامات شينودا رصد الوعي الجمعي الياباني من خلال العودة الى الماضي والبحث في نقاط التحول الرئيسية في التاريخ الياباني وتأثيراتها في الاجيال اللاحقة، وأيضا التأكيد الدائم على الهوية اليابانية والقيم اليابانية الاصيلة.

قدم شينودا حتى الآن اكثر من ٣٠ فيلما، من اشهرها وأفضلها على الاطلاق: «اغتيال» (١٩٦٤)، و«انتحار مزدوج». قبل الحوار الذي جرى في مكتبه بمبنى المونتاج بحي «روبنجي» في قلب طوكيو، ادهشني شينودا بمعلوماته الوفيرة عن الحضارة المصرية والاحداث الجارية فيها وفي البلدان العربية الاخرى. وفضلت ان يدور الحوار حول اعماله الحديثة نسبيا، اذ من المتوقع ان يكون هناك الكثير من الكتابات واللقاءات التي تناولت اعماله المهمة المبكرة.

● بدأت عملك السينمائي في بداية الستينات. ولكن شهرتك العالمية لم تات الا بعد مرور ١٥ عاماً على ذلك التاريخ، فما سبب *هذا التأخر*؟

- في ذلك الوقت المبكر كنت انتمي الى الجيل الجديد وافلامي لم تكن من النوعية التي تنسجم مع قيم أو أهواء من هم في موقع القرار لاختيار الافلام اليابانية التي تصدر للعرض في الخارج، لذلك لم يكن لدى المنتجين أيضا الحماس المطلوب لعرض افلام هذا الجيل خارج اليابان. من ناحية اخرى لم يكن المشاهد الخارجي معتادا على مشاهدة تلك الافلام الحديثة، اذ كان اشهر المخرجين في تلك الفترة كوروساوا وميزوجوتشي، وكانت افلامهما من تلك النوعية التاريخية على الرغم من انها كانت تعالج موضوعات معاصرة.

● أعمالك الأولى على وجه التحديد كانت تتضمن قدرا كبيرا من العنف الذي قدم بصورة قوية ومتكررة للدرجة التي يمكن الاعتقاد معها بأنك تقدمه باعتباره جزءا من مكونات الشخصية اليابانية؟

- أولاً يجب ان نعرف ان العنف عامل اساسي في دينامية الحركة السياسية، فمثلا الحرب هي سياسة والعنف ايضا هكذا. وانا ولدت العام ١٩٣١، أي انني امضيت معظم فترات الصبا والشباب في زمن الحرب، زمن العنف. لذلك لا يمكنني ان اعبر عن افكاري او اقدم افلامي من دون ذلك العنف. فالعنف هو «الموتيف» الرئيسي في هذه الاعمال.

● كنت شديد التشاؤم تجاه البشرية في افلامك الأولى. فمعظم ابطالك كانوا دمويين وغيورين وحقودين ولم يكن في نهايات تلك الاعمال بصيص من الامل في ان تتغير هذه الشخصيات إلى الافضل أو ان تصبح شبه سوية!

- صورة هيروشيما وناغازاكي كان لها اثر كبير في تكوين انطباعات ثابتة واساسية في مخيلتي، واصبحت لا اتصور ان اي شيء يمكن ان يزدهر. اصبحت أرى ان كل الاشياء تنتهي الى التدمير او يتم القضاء عليها، خصوصاً انه بعد الحرب احتلت اميركا اليابان عسكريا وهي تحتلها الآن ثقافيا لما يقارب من نصف قرن. ولذلك اشعر بفقدان الأمل في صعود الثقافة اليابانية نتيجة هذا الاحتلال. اردت في البداية ان يتغير هذا الوضع حتى ولو بالعنف، ولكني ادركت ان هذا العنف سيؤدي الى هيروشيما وناغازاكي مرة اخرى، لذلك قررت الا اهتم بالاشياء التي تزدهر او تتطور، بل اتمنى احيانا ان اغرق واسقط سوياً مع الحضارة اليابانية التي تسقط الى الهاوية.

● من الواضح ان لديك اهتماما خاصا بالتاريخ، وقد قرأت لك حواراً قلت فيه انك «لا تستطيع معالجة موضوع حديث او معاصر تدور احداثه في الزمن الحاضر الا بالرجوع الى الماضي». وعندما تتعرض لمناقشة *الشخصية اليابانية اليوم* فإنك ايضا لا تستطيع هذا الا باسترجاع ماضيها ووضعه امامك لكي تتمكن من مناقشتها والتعامل معها جيدا. اي انك تعالج الحاضر من خلال الماضي، فهل يمكن ان توضح اكثر هذه الفكرة؟

- أنا أرى في الماضي تركيبة هذا العصر الحالي. فالماضي قدم لنا تركيبات تاريخية مهمة من بينها تركيبة الحياة والمجتمع والتركيبة الخاصة بالشعور الانساني وتركيبات اخرى يمكن من خلال اختيار وتنسيق بعضها ان نفهم تركيبة المجتمع اليوم ونفهم اي موقف حالي. الماضي هو كنز تراثي غني بتجاربنا التاريخية، اما الشباب الياباني فلا يعرف شيئا الآن عن ثقافته قدر ما يعرف عن الثقافة الاميركية.

● لكن ألم تحاول من المنظور نفسه، ومن خلال ذلك التاريخ البعيد لليابان، تقديم افلام ليس عن الحرب وانما افلام تقول لماذا اشترك اليابانيون فيها؟

- بالطبع لدي الرغبة في اخراج مثل هذه الافلام، ولكنني كثيرا ما اتردد قبل الاقدام على هذه التجربة، فالسبب الذي ادى لاشتراك اليابان في الحرب هو ما يسمى بـ «ياماتو دا ناشي» (الروح اليابانية التقليدية)، ولكن داخل هذه الكلمة البسيطة يتلخص تاريخ اليابان الممتد عبر ألفي عام. فتاريخ اليابان، يؤدي بصورة طبيعية الى الاشتراك في مثل هذه الحرب. ولم استطع حتى الآن الإلمام بكل معطيات التجربة حتى اعرض لها بالصورة العميقة المناسبة التي يستلزمها ذلك العمل.

● اذا تركنا التاريخ جانبا وتحدثنا عن الافلام نفسها، وبدأنا بفيلم «اغتيال» الذي مثل نقطة تحول مهمة في حياتك الفنية، فانني ارى ان اسلوب السرد فيه كان غريبا لحد كبير، فلم يكن تقليديا ولا حديثاً ولم يكن ايضا ثورياً وإنما كان خاصاً جداً مليئاً بالتقطيع المستمر ويتسم بعدم الترابط او التواصل الطبيعي. ولم يكن هذا الاسلوب معتمدا في افلام تلك الفترة، فأرجو ان توضح لي لماذا، وهل اعتمدته في افلام اخرى أم لا؟

- بعد الحرب تأثرت انا وجيلي بالفلسفة الوجودية وبالجدل القصيرة وغير المكتملة في ادب سارتر، وتمنيت تطبيق الاسلوب نفسه في احد اعمالي، وطبقته بالفعل في فيلم «اغتيال» وكان اول تجربة من نوعها في السينما اليابانية.

● ولكن باختيارك لهذا الاسلوب ألم تعمد الى إحداث نوع من «الارتباك» او «التشتت» المقصود عند المشاهدين للخروج بنتيجة ما او تأثير خاص؟

- نعم، عمدت الى تقديم هذا ايضا، وربما يكون هذا هو الفارق الرئيسي بين المخرجين الجدد مثلي ومثل ناجيزا اوشيما وبين الجيل السابق لنا مثل كوروساوا. فكوروساوا وابناء جيله كانوا يقدمون او يصورون الانسان والحياة بالصورة التي هي عليها، فالانسان عندهم كان هكذا والحياة كانت هكذا، كانوا يقدمون فكرتهم عن الانسان والحياة بهذه الصورة الواثقة، وكانت فكرتهم صحيحة تماماً. ولكن بعد الحرب لم يعد للجيل الجديد ثقة بنفسه او بأي شيء، ولذلك اصبح حتى الانسان - كما في فيلم «اغتيال» مثلا - يمكن ان يتم تقديره او تقويمه بأي شكل، فلم يعد في الامكان تقويم الانسان بصورة واحدة ومجردة، وهذا هو الموقف الخاص بالجيل الجديد الذي يختلف تماما عن الاجيال السابقة، فالقيم الانسانية لم تعد ثابتة او محددة.

● في فيلم «تاكيشي... زمن الطفولة» هل عنيت أن ترضي لليابان بشخصية الطفل تاكيشي؟

- نعم هذا ما عنيته تماما، ودعني اعبر عن شكري واحترامي لفهمك لافلامي والسينما اليابانية عموما بمثل هذا العمق، ففي الوقت الذي حللت شخصية تاكيشي بهذه الصورة لم يع النقاد اليابانيون او المشاهدون هذه الدلالة، بل ربما اخذوا المسألة على انها مجرد قصة عن طفلين تدور اثناء الحرب، وهذا ما يحدث عادة. فعندما يشاهد المتفرج الياباني طفلا او طفلة في فيلم ياباني فإنه يراها *ظاهريا فقط ويقول لنفسه* «نعم، لقد كنت هكذا عندما كنت طفلا صغيرا او طفلة صغيرة». وبالطبع حدث الشيء نفسه مع تاكيشي، ولكن في شخصية تاكيشي تتمثل كل الاشياء اليابانية سواء الايجابية منها او السلبية، ولذلك كنت احاول بكل الحساسية الفنية ان انجح في وضع كل هذه القيم المتناقضة وتركيزها في *شخصية واحدة، ومن اجل التأكيد* على هذه الشخصية بملامحها الخاصة رسمت الشخصية المقابلة لها «شينجر» الآتي من طوكيو الذي يعبر عن مجتمع دولي لا يحتفظ بسمات خاصة، بينما تاكيشي يعد النموذج للروح اليابانية الاصيلة لأنه جاء من الريف الداخلي.

● واذا انتقلنا بالحديث الى فيلم «ماي هيمه» أو «الراقصة»، أود ان اسألك ايضا عما استهواك بشكل خاص في قصة هذا الفيلم الذي يدور حول علاقة حب بين ياباني واجنبية؟

- اردت ان اؤكد من خلال هذا العمل ان الغرب هو الغرب والشرق هو الشرق، وكنت شغوفا بهذه القصة لانها تعد اول رواية حديثة في اليابان، كما انها اول رواية في اليابان تتحدث عن الحب بين ياباني وامرأة اجنبية وتكون نهاية هذا الحب الانفصال، ولكنها نهاية سياسية جدا. واستهوتني هذه الفكرة التي تؤكد على ان مثل هذا الارتباط او التزاوج لا ينجح ابدا، وانا ارى ان هذا التزاوج الفاشل الذي جاء بالرواية هو نفس التزاوج الفاشل بين اميركا واليابان. وبجانب التأكيد على الهوية اليابانية في القصة فإنها اعجبتني لانها تتحدث عن العشق والحب المتيم.

● هل يمكن ان تذكر لي باختصار كيف اثرت *الموجة الجديدة في السينما* اليابانية في تلك الفترة التي ظهرت فيها وهل ما زال لها تأثير حتى الآن؟

- بصفة شخصية لم افكر من قبل في كيفية تأثير اسلوبي في الافلام اليابانية، ولكن موضوعيا اجد ان الفرق بين جيل الموجة الجديدة والجيل الحديث عموما وبين الاجيال السابقة هو وجود الثقة او عدم وجودها في اي شيء، ولذلك نرى انه في عصر اوزو وكوروساوا مثلا كان وضع الكاميرا ثابتا، وهذا شيء مطلق تماما ويعبر فقط عن المطلق. اما *الجيل الجديد* فيحمل الكاميرا في يده ويتحرك بها لانه لم يعد ممكنا لهؤلاء الذين عاصروا الحرب في الصغر ان يثبتوا كاميراتهم بشكل مطلق. وربما كان هذا اهم تأثيرات الجيل الجديد في السينما، فبعد هذا الجيل لم يعد اي شخص يثق في اي قيمة مطلقة - ولذلك تحرر السينمائيون من الاساليب الفنية القديمة واسسوا اساليب اخرى اكثر تناسبا مع فكرهم.

● اعرف انه كان هناك سخط عام من قبل مخرجي الموجة الجديدة تجاه الجيل السابق لهم، جيل كوروساوا وكوبايايشي وايتشكاوا وغيرهم، ولكن من الواضح ان ذلك السخط كان مبالغا فيه في ما يتعلق بالمخرج كوروساوا، فالجميع - وانت منهم - دأب على مهاجمته لاسباب مختلفة، والآن اريد منك بصورة موضوعية ايضاح هذا الموقف؟

- احد اسباب هذا الهجوم هو شخصيات افلام كوروساوا ذاتها، فالشخصيات المثالية عنده تكون دائما لرجل وليس لامرأة، فهو يعبر دائما عن المثالية من خلال الرجل ويتجاهل المرأة. كان يعبر فقط عن مجتمع الرجال، وانا وجيلي كنا ضد هذه الافكار، وكان لنا اهتمام رئيسي بموضوعات الحب والجنس ومناقشتها في اعمالنا، ولكن كوروساوا وحتى اوزو كانت لديهما قيمهما الخاصة التي كانت تمنعهما من الحديث عن الجنس، وكان جيلي ضد هذه التقليدية. ومن الاسباب الاخرى عدم اقتراب هؤلاء المخرجين عموما وكوروساوا بصفة خاصة من النظام الامبراطوري او السياسة ونقدهما بأي شكل من الاشكال.

● هل تعني انهم كانوا مخرجين نظاميين او يسيرون وفقا للنظام؟

- نعم، فكوروساوا مثلا كان يصور الجزء الثاني من فيلم «سانشيرو سوجاتا» في وقت الحرب وكان يعبر فيه عن افكار نظامية للغاية، وفي ذلك الفيلم على الاقل كنا نتوقع من كوروساوا بما له من ثقل فني وشخصي ان يتحمل المسؤولية السياسية ويطرح افكارا مختلفة ولو لمرة واحدة... ولكنه لم يفعل.

لقطة من «اغتيال».







المخرج شينودا اثناء المقابلة.



المخرج ماساهيرو شينودا.

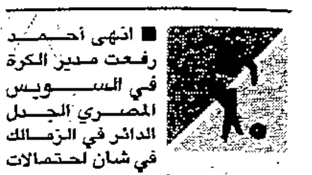


«... زمن الطفولة».

أخبار الكرة المصرية

أحمد رفعت يدير ظهره للزمالك وصلح موقت مع الجمهور

□ القاهرة – من علاء موسى:



■ انهى أحمد رفعت مدير الكرة في السويس المصري الجدل الدائر في الزمالك في شأن احتمالات تعيينه مديرا فنيا او مديرا اداريا للفريق الاول لكرة القدم في الموسم المقبل، ووقع اول من امس عقدا جديدا مع منتخب السويس لمدة موسم واحد يستمر بموجبه مديرا فنيا للفريق الاول مقابل راتب شهري مقداره عشرة آلاف جنيه.

وكان رفعت تسلم عمله في السويس قبل سبعة اشهر والفريق يحتل المركز الاخير في الدوري ورصيده خال من النقاط بعدما خسر مبارياته الاربع الاولى، وتمكن من الارتقاء به الى المركز الخامس برصيد ٣٢ نقطة، وهو اكثر الفرق حصولا على النقاط في المراحل الخمس الاخيرة التي لم يخسر خلالها سوى نقطتين بتعادله خارج ملعبه مع المقاولين العرب بينما فاز على غزل المحلة والمصري في السويس وعلى اتحاد عثمان واسوان خارج ملعبه، وحقق الفوز ايضا خارج ملعبه على جمهورية شبين في كاس مصر (١/٢).

ولا شك في ان بقاء رفعت مع السويس فتح الباب امام فاروق جعفر لتولي مهمة المدير الفني في حال عدم نجاح الزمالك في التعاقد مع مدرب اجنبي، وهو الامر المرجح في ظل ارتفاع اسعار المدربين الاجانب الذين فاوضهم النادي.

على صعيد آخر اجرت ادارة الزمالك مصالحة موقتة مع الجمهور بسبب اقتراب موعد المواجهة بين الزمالك والاهلي في ختام الدوري الممتاز الاثنين المقبل، إذ يحتاج الفريق الى الحضور الكبير. وفتح الزمالك اول من امس الابواب امام جمهوره لحضور المران بعد ثلاثة ايام فقط من قرار الجهاز الفني اغلاق الابواب واقامة المران من دون جمهور.

حكام من تونس

على صعيد آخر أبرم مجلس ادارة اتحاد الكرة امس اتفاقا مع نظيره التونسي لاستقدام طاقم حكام دولي لادارة مباراة القمة، واختارت لجنة الحكام العليا الحكم المصري محمد توفيق مساعدا ومرافقا للطاقم التونسي، ورشحت ايضا طاقما احتياطيا من الحكام المصريين يضم جمال الغندور ومحمد توفيق ووجيه احمد.

وابرز المرشحين من حكام تونس هو فتحي بوستة الذي ادار اكثر من ١٠ مباريات للاندية والمنتخبات المصرية في القاهرة والاسكندرية، ومنها مباراتان للاهلي، الاولى ضد الاسماعيلي في نهائي الدوري الممتاز الماضي في الاسكندرية وفاز الاهلي (٣/٤) وضد الاولمبيك المغربي في نصف نهائي كاس الكؤوس في القاهرة في اذار (مارس) الماضي وفاز الاهلي (٢/٣). وفي المباراة الاخيرة طرد بوستة ثلاثة من لاعبي الاولمبيك!

ولعل هذا سبب تخوف مسؤولي الزمالك من استقدام بوستة ومطالبتهم باحضار اي حكم تونسي آخر.

اتجاه إلى تعديل السن القصوى لإبقاء سامارانش على رأس الحركة الأولمبية



خوان أنطونيو سامارانش. (أ ب)

■ بودابست – أ ف ب – قد تمنح اللجنة الاولمبية الدولية اليوم في بودابست عاصمة هنغاريا خوان انطونيو سامارانش (٧٣ عاما) فرصة البقاء رئيسا لها حتى العام ٢٠٠١. ذلك أن المادة التي تحدد السن القصوى لرئيس اللجنة الاولمبية الدولية ستعدل بما يمكن سامارانش من البقاء في منصبه اربعة اعوام اضافية اي حتى العام ٢٠٠١. وبموجب المادة الحالية لا يستطيع الديبلوماسي الاسباني السابق البقاء في منصبه بعد ١٩٩٧.

ويبدو ان حدة الصراع على خلافة سامارانش بعد دورة اتلانتا الاولمبية الاميركية التي تقام صيف ١٩٩٦ تقلق كثيرين، لذا حصل ترحيب بمبدأ تعديل المادة الخاصة بالسن القصوى لرئيس اللجنة، خصوصا اولئك الذين لا يطمحون إلى الرئاسة.

وهناك اربعة اقتراحات ستناقش خلال جلسة اللجنة الاولمبية اليوم: الابقاء على المادة الحالية (الحد الاقصى ٧٥ عاما) وهو الاقتراح الذي لن يؤخذ في الاعتبار على الأرجح، او تبني احد الاقتراحات الثلاثة الاخرى. وايا كان الاقتراح المعتمد فإن ولاية سامارانش ستمدد على ما يبدو إلى العام ٢٠٠١.

وسيكون امام اعضاء اللجنة اما الالغاء النهائي للسن القصوى (حددت عام ١٩٦٥ بـ ٧٢ عاما ثم ٧٥ عاما)، او جعلها ٧٨ عاما لجميع الاعضاء وليس للرئيس فقط.

ويقول سامارانش: «لا انوي التقدم بترشيحي لولاية جديدة حتى مع امكان تمديد السن القصوى. واذا كان لا بد للأمور ان تتغير وكان لزاما عليّ ترشيح نفسي، يجب ان اكون في صحة جيدة وان اشعر بان الحركة الاولمبية باتت مهددة».

ويواجه رئيس اللجنة الاولمبية ضغوطا قوية بغية البقاء في منصبه بهدف الوقوف في وجه المرشحين الاخرين لمنصب الرئيس، امثال الكندي ديك باوند والمكسيكي ماريو فاسكيز والكوري الجنوبي اون يونغ كيم.

وسيتيح تمديد ولاية سامارانش إلى العام ٢٠٠١ لمرشحين اخرين إثبات وجودهم وتعزيز فرصهم في الفوز، ومنهم الالماني توماس باخ والبلجيكي جاك روغه والاميركية السمراء انيتا ديفرانتس.

٩٠٦ ملايين دولار لتغطية أولمبياد أتلانتا تلفزيونياً

■ بودابست – أ ف ب – جاء في دراسة للجنة الاولمبية الدولية أعلنت نتائجها أمس في بودابست ان شبكات التلفزيون ستدفع اكثر من ٩٠٦ ملايين دولار لتغطية أحداث أولمبياد اتلانتا صيف ١٩٩٦. وهو رقم قياسي يزيد بنسبة ٤٧ في المئة عن الرقم السابق الذي سجل في اولمبياد برشلونة ١٩٩٢.

وستحقق شبكة «ان بي سي» الاميركية التي ستدفع اكثر من نصف هذه القيمة وتحديدا ٤٥٦ مليون دولار، ارباحا بقيمة نحو ١٠٠ مليون دولار مع انها لم تبع حتى الان سوى ٨٠ في المئة من مساحة الاعلانات المخصصة لبرامجها. وقد وصل حجم مبيعاتها الى ٥٥٠ مليون دولار.

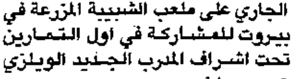
وبموجب العقود ستحصل اللجنة الاولمبية على ٤٠ في المئة من عائدات شبكات التلفزة اي ٣٦٠ مليون دولار، مقابل ٦٠ في المئة للجنة الاميركية المنظمة اي ما يوازي ٥٤٠ مليون دولار. وستوزع حصة اللجنة الاولمبية الدولية لاحقا على مكونات الحركة الاولمبية (الاتحادات الدولية، واللجان الوطنية الاولمبية، واللجنة الاولمبية الدولية نفسها).

وخصصت شبكة التلفزة «أ. أو. بي» (اتلانتا اولمبيك برودكاستينغ) الخاصة بدورة اتلانتا في مخططاتها الانتاجية ثلاثة الاف ساعة بث مباشر لتغطية ٢٧١ سباقا ومسابقة تتضمنها العاب الدورة لشبكات في اكثر من ٢٠٠ دولة.

كرة القدم اللبنانية

المنتخب يباشر استعداداته الأسبوع المقبل

□ بيروت – «الحياة»:



■ يلتئم عقد اللاعبين المدعوين لمنتخب لبنان عند الخامسة من بعد ظهر الثلثاء المقبل ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري على ملعب الشبيبة المزرعة في بيروت للمشاركة في اول التمارين تحت اشراف المدرب الجديد الويلزي تيري يوراث.

وستقام الحصة الثانية على الملعب ذاته بعد ظهر الخميس ٢٢ الجاري، قبل ان يسافر يوراث الى بلاده في زيارة قصيرة، ويعود لتستأنف التمرينات في ٢ تموز (يوليو) المقبل استعداداً لملاقاة منتخب الاردن الاولمبي في مباراتين وديتين على ملعب مدينة البقاع الرياضية في ١٤ و١٦ منه.

وكانت اللجنة العليا في اتحاد كرة القدم دعت في جلستها الاخيرة الجمعية العمومية الى عقد جلسة عادية ومثلها استثنائية في ختام الموسم الرياضي الحالي، في ضوء ما نصّ عليه النظام الداخلي للاتحاد، وتخصص الجلسة العادية لمناقشة البيانين المالي والاداري، والجلسة الاستثنائية لادخال بعض التعديلات على النظام الداخلي.

منتخب الاشبال

كما درست اللجنة العليا الوسائل الممكن اعتمادها لتشكيل منتخب لبنان للاشبال استعداداً لمشاركته للمرة الاولى في الدورة الدولية الودية التي ينظمها الاتحاد القطري، ولذلك طلبت من اندية الدرجة الاولى كلها ترشيح من تجده مناسباً ومميزاً من لاعبيها (مواليد ٧٩–٨٠) وبحد اقصى ستة لاعبين لكل نادٍ، ليصار الى اختيار ٢٠ لاعباً سيكونون منتخب اندية الدرجة الاولى لفئة الاشبال.

وكلفت اللجنة العليا لجان المحافظات، بالتعاون مع الجهات الفنية تكوين منتخب لكل محافظة بعد اجراء مباريات اختيارية بين اللاعبين المرشحين من اندية الدرجات الاخرى، الى ان يستقر العدد النهائي لمنتخب كل محافظة على ٢٠ لاعباً.

وسينظّم الاتحاد في وقت لاحق دورة سريعة بين منتخب اندية الدرجة الاولى ومنتخبات المحافظات الخمس لاختيار ٢٥ لاعباً يشكلون نواة منتخب لبنان للاشبال الذي سيخوض دورة قطر.

على صعيد آخر، رفعت اللجنة العليا قرار الوقف الاحتياطي عن لاعب الراسينغ كلود خرماء، نظراً الى عدم ثبوت ضلوعه في عملية الرشوة ومحاولة الرشوة التي حصلت في مباراتي السلام زغرتا مع الراسينغ والاهلي صربا، «حيث احتفظ لنفسه بمعلومات تدين المتورطين بالعملية من دون نقلها الى ناديه او الاتحاد... وبناء عليه، اقفلت اللجنة العليا ملف القضية».

وطلبت اللجنة العليا من الاندية المنضمة الى الاتحاد ايداع الامانة العامة استمارات اعتماد لاعبيها للموسم الرياضي الجديد (٩٥ – ٩٦) في مهلة اقصاها ١٥ آب (اغسطس) المقبل، ولفتتها الى إلزامية تجديد اعتمادها كل لاعب لن يكون مضى على انتسابه ستة اشهر حتى تاريخ ٩٥/٨/١٥.

نادي الصفاء

وفي ساحة الكرة اللبنانية ايضا ردّ وليد عساف رئيس نادي الصفاء في بيان على العقوبات التي فرضها اتحاد اللعبة على النادي في ضوء ما حصل خلال المباراة النهائية لمسابقة كاس لبنان بيبسي كولا وبعدها، وهي جمعت الصفاء والانصار على ملعب برج حمود. وقال عساف «ان قرار الاتحاد (غرامة الـ ٥ ملايين ليرة...) مجحف وهو موضع تحفظ، لانه ساوى بين الجاني والمجني عليه، لا بل تعدى ذلك بان عاقب المجني عليه اكثر من الجاني».

مدرسة ديفيد ناكيد

من ناحية اخرى يعقد لاعب الانصار الترينيدادي ديفيد ناكيد مؤتمراً صحافياً في ملعب جامعة بيروت العربية عند الثانية من بعد ظهر اليوم الخميس، يعلن خلاله افتتاح مدرسة «ديفيد ناكيد الاوروبية لكرة القدم»، التي سينشئها بالتعاون مع اربعة نجوم من فرق النجمة والهومنتمن والانصار.

مارادونا يحمل حججه إلى الفيفا

زاغالو يرشح البرازيل والأرجنتين للتنافس على اللقب في «كوبا أميركا»

■ ريو دي جانيرو (البرازيل)، بوينس ايرس – أ ف ب – رشح مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم ماريو لوبو زاغالو منتخب الأرجنتين لمنافسة منتخبه على كأس دول اميركا الجنوبية «كوبا اميركا» التي تنظمها الاوروغواي من ٥ الى ٢٣ تموز (يوليو) المقبل.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده زاغالو مساء أول من امس الثلثاء في ريو دي جانيرو خلال اعلانه اسماء لاعبيه الـ ٢٢ الذين سيشاركون في المسابقة الاميركية اللاتينية.

واوضح زاغالو ان التجديد في صفوف المنتخب يطال اكثر من هدف: «اعداده لتصفيات دورة اتلانتا الاولمبية العام الحالي ولنهائياتها العام المقبل لأن البرازيل لم تحرز الذهبية الاولمبية من قبل، ولذا فان عددا من اللاعبين الذين شاركوا في احراز كاس ستانلي راوس في انكلترا الاحد الماضي سيشاركون في التصفيات الاولمبية. وهناك عدد آخر من اللاعبين سيشاركون في التصفيات وفي كوبا اميركا، وعدد ثالث سيشارك في في كوبا اميركا وحدها». اما الهدف الرئيسي الذي حدده زاغالو فهو وضع اسس المنتخب الذي سيدافع عن كاس العالم بعد ثلاث سنوات في فرنسا.

يذكر ان زاغالو اختار تشكيلة من المخضرمين والشباب لكوبا اميركا، وهناك اربعة لاعبين فقط شاركوا اساسيين في مونديال الولايات المتحدة الصيف الماضي، هم الحارس تافاريل وجورجينيو والداير والكابتن دونغا. ولم يستدع زاغالو عددا من المخضرمين الاخرين وعلى راسهم روماريو وبيبيتو ومارسيو سانتوس.

واللاعبون هم:

لحراسة المرمى: تافاريل (اتلتيكو مينيرو) ودانرلي (غريميو) وديدا (كروزيرو).

للدفاع: جورجينيو (كاشيما انتلرز الياباني) وروبرتو كارلوس (بالميراس) ورودريغو (فيتوريا) والداير (روما الايطالي) واندره كروز (نابولي الايطالي) ورونالداو (شيميزو الياباني) ونارسيزو (سانتوس).

للوسط: سامبايو (كوجيو الياباني) وليآندرو (فاسكو دا غاما) ودونغا (شتوتغارت الالماني) وبيتو (بوتافوغو) وسوزا (كورينتشيانس) وليآندرو (كاشيما الياباني) وجونينيو (ساو باولو).

للهجوم: توليو (بوتافوغو) وادموندو (فلامينغو) وسافيو (فلامينغو) ورونالدو (ايندهوفن الهولندي).

يذكر أن زاغالو شارك لاعباً في فوز البرازيل بكاس العالم ١٩٥٨ و١٩٦٢ في السويد وتشيلي، ودرب المنتخب الفائز بكاس العالم ١٩٧٠ في المكسيك، وعمل منسقا فنيا الى جانب كارلوس البرتو باريرا مدرب المنتخب الفائز بكاس العالم ١٩٩٤.

وخاض المنتخب تحت قيادة زاغالو ٧١ مباراة ففاز في ٥٠ وتعادل في ١٧ وخسر ٤ فقط وسجل ١٤٨ هدفا واهتزت شباكه ٤٩ مرة.

مارادونا

ومن اخبار الأميركيين الجنوبيين أيضا أن الارجنتيني دييغو مارادونا ينوي التوجه الى مقر الاتحاد الدولي (فيفا) في زوريخ (سويسرا) ليطلب خفضا لمدة وقفه بما يتيح له المشاركة في بطولة الدوري الارجنتيني اعتبارا من اول اب (اغسطس) المقبل مع فريقه الجديد – القديم – بوكا جونيورز.

يذكر ان مارادونا (٣٤ عاما) موقوف من الاتحاد الدولي إلى ٢٩ ايلول (سبتمبر) المقبل لتناوله مادة منشطة ممنوعة في مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤.

وصرح مارادونا إلى التلفزيون الارجنتيني «بعدما استشرت الاصدقاء والمحامين قررت التوجه الى زوريخ حيث سألعب ورقتي الاخيرة».

ولم يحدد موعدا لانتقاله الى سويسرا، لكنه اوضح انه سيحاول الاتصال هاتفيا بالأمين العام للفيفا جوزف بلاتر، واذا لزم الامر برئيسه جواو هافيلانج لعرض حججه.

كرة السلة اللبنانية

قمة «السيدات» بين هومنتمن بيروت والانترانيك

□ بيروت – «الحياة»:

■ تختتم مساء غد الجمعة بطولة لبنان للسيدات في كرة السلة، بلقاء ثانٍ مرتقب بين هومنتمن بيروت حامل اللقب والانترانيك الثاني، على ملعب الرياضي المنارة. وكان لقاؤهما في ٢٩ ايار (مايو) الماضي اسفر عن فوز الهومنتمن (٥٦/٧٣).

ومساء الاثنين خاض الحكمة مباراته الاخيرة في البطولة وخسرها امام الهومنتمن (٨١/٦٩)، وتمكنت لاعبة الهومنتمن الارمينية ايما بيكلاريان من تسجيل ٤٠ نقطة في حين سجلت البلغارية غاليا باتيليفا ٣٢ نقطة للحكمة.

وفي اطار بطولة الدرجة الاولى للرجال، فاز الكهرباء على التعاضد (٧١/٨٣)، والرياضي على مزيارة (٨٥/٩٧) على ملعب المون لاسال. ويستمر الرياضي متصدراً بـ ١٨ نقطة، بينما بلغ رصيد كل من الكهرباء ومزيارة ١٤ نقطة، وقد خسر الكهرباء مرتين مقابل ٤ مرات لمزيارة.

الارثوذكسي ومصر للطيران

من جهة اخرى يخوض الارثوذكسي الاردني مباراته الثانية في لبنان بعد ظهر اليوم امام مضيفه الرياضي بيروت على ملعبه.

واعلن اتحاد اللعبة عن استضافته ابتداء من غد فريق مصر للطيران الذي يضم ثمانية لاعبين من المنتخب المصري، وسيلتقي في لبنان فرق الحكمة والرياضي والمركزية والتضامن وشباب الغبيري وانيبال زحله ومزيارة.

على صعيد آخر، يتابع المدرب الصربي فيسكو دراشكيشفيتش (٣٥ عاماً) مراقبة مباريات البطولة، وكان اتحاد اللعبة تعاقد معه قبل نحو شهر، من اجل تحضير المنتخب للدورة الرياضية العربية المقبلة. واوضح دراشكيشفيتش لـ «الحياة» انه لا يزال يضع ملاحظاته على اداء اللاعبين.

واول من امس، باشر دراشكيفيتش معاونة غسان سركيس في تدريب فريق الحكمة الذي اوضح مصدر فيه ان النادي سيتحمل نصف نفقاته في حال سارت الامور على ما يرام وبذلك يدرب في الحكمة، ويعدّ منتخب لبنان.

الدورات الدولية في كرة المضرب

ايفانيسيفيتش يفلت من خسارة مبكرة في الدور الثاني لكوينز

■ لندن – «الحياة»، الوكالات – افلت اول من امس المصنف الثالث في الدوري والسادس عالمياً الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش من الخسارة في الدور الثاني من بطولة كوينز اللندنية في كرة المضرب التي تقام على ملاعب عشبية. فبعد اهداره المجموعة الاولى (٦/٤) امام الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا، فاز في الثانية (٣/٦) وتاخر في الثالثة الى (٤/١) ثم (٥/٣)، لكنه استعاد المبادرة بفضل خبرته وفاز في المجموعة الثالثة (٥/٧) رغم محاولة أحد حكام الخطوط اثارة أعصابه واحتساب خطا في القدم (فوت فولت) ضده في مرحلة دقيقة جداً من المباراة. وهذا أمر يتطلب حلاً لانه يتكرر ويؤدي الى فقدان اللاعبين تركيزهم. وقد يكون من المستحسن توجيه انذار الى اللاعب قبل سلبه نقطة ارسال، أو التاكد من انه يتخطى الخط الخلفي للملعب عمداً ولمسافة تتعدى الخمسة سنتمرات مثلاً.

ورافق ايفانيسيفيتش الى الدور الثالث المصنف السابع السويدي ستيفان ادبرغ الفائز على الفرنسي أرنو بوتش (٧/٥، ٦/٣) والسويدي يوناس بيوركمان المتغلب على الاسترالي جايمي مورغان (٦/٤، ٦/٤).

وتغلب لاعب بريطانيا الثالث مارك بتشي على الكندي الذي حول الى لاعب بريطانيا الأول غريغ روسيدسكي (٦/٤، ١/٦، ٦/٣). وكان الاتحاد البريطاني سمح لروسيدسكي بتمثيل بريطانيا لان امه انكليزية مع انه نشا في كندا ووصل ما وصل اليه بفضل التدريب الكندي والأجواء الرياضية الكندية. وهو مصنف ٥٦ عالمياً.

وتغلب لاعب بريطانيا الرابع تيم هنيمان على الالماني ماركوس زينز (٧/٦، ٦/٤) وسيتواجه في المرحلة الثانية مع البريطاني الذي سلبه عرشه وأصبح ثانياً في ترتيب بلاده جيريمي بايتس.

وفي لقاءات الدور الأول الاخرى اول من امس، فاز المصنف ١٣ الروسي الكسندر فولكوف على الفرنسي باسكال بيك (٦/٤، ١/٦، ٦/١) والاسترالي ساندون ستوله على الاميركي دوغ فلاك (٦/٢، ٧/٦، ٦/٢) والالماني ديفيد برينوسيل على الاميركي باتريك ماكنرو (٦/١، ٦/٣) والأميركي براين شيلتون على مواطنه براين ماكفي (٦/٢، ٦/٤) والاميركي ديريك روستانيو على الكندي غرانت كونيل (٦/٤، ٦/٢).

وحقق الالماني مارك غولنر مفاجاة بفوزه على الاسترالي مارك ودفورد (٧/٦، ٤/٦، ١٠/٨) في لقاء ماراثوني. وفاز الفرنسي العائد من الاصابة غي فورجيه على الزيمبابوي بايرون بلاك (٦/٤، ٦/٢) والبريطاني داني سابسفورد على مواطنه اندرو ريتشاردسون (٦/٢، ٦/٤).

وخسر بطل ويمبلدون لعام ٨٧ الاسترالي بات كاش أمام التشيكي بتر كوردا الذي يتدرب لدى مدرب ادبرغ السابق طوني بيكارد (٦/٧، ٥/٧).

روسمالين

سُجلت اول من امس نتائج في مصلحة الهولنديين في بطولة روسمالين التي تقام على ملاعب عشبية في هولندا. ففاز الهولندي باكو التينغ على الاسترالي وولي مازور (٦/٢، ٦/٤)، والهولندي ريتشارد كرايتشك على الياباني شوزو ماتسوكا بصعوبة (٤/٦، ٦/٣، ٧/٦)، والهولندي يان سيمبريك على الالماني يوري رتزنبرنك (٦/٤، ٦/٣)، والهولندي بول هارهوس على الفنزويلي نيكلاس بيريرا (٦/٢، ٧/٦، ٦/٣).

وفاز السلوفاكي كارول كوتشيرا على الاسرائيلي ايلان ايرليك (٦/٣، ٦/٤، ٦/صفر)، والألماني أرنه تومس على الاسباني خوردي بوريللو (٦/١، ٧/٦)، والسويدي اندريس يارد على الهولندي هندريك ديفيز (٧/٦، ٦/٢).

وتغلب الفرنسي هنري لوكونت الذي يحقق في العادة نتائج جيدة في هذه الدورة على السلوفاكي يان كروسلاك (٦/٣، ٧/٦)، والنيوزيلندي بريت ستيفن على الألماني كارستن براش (٧/٦، ٦/٤)، والروسي اندره اولهوفسكي على الالماني باتريك باور (٦/٢، ٦/٤)، والاميركي ريتشي رينبرغ على الفرنسي غييوم راو (٧/٦، ٦/٢، ٦/١)، والايطالي دييغو نارغيسو على الكيني بول واكيسا (٦/٢، ٦/١)، والفرنسي سيدريك بيولين على الهولندي روجيه فاسان (٧/٦٦، ٦/٤).

ادجباستون

تغلبت اول من أمس حاملة اللقب الأميركية لوري ماكنيل على السلوفينية تينا كريزان في الدور الثاني من بطولة ادجباستون البريطانية (٦/٤، ٦/٢). وماكنيل بلغت الدور النهائي في بطولة ويمبلدون وخسرت امام الاسبانية كونشيتا مارتينيز. وهي تجيد الاداء على الملاعب العشبية.

ورافقتها الى الدور الثالث الأميركية ميرلين تو الفائزة على مواطنتها ميريديث ماكغرا (٧/٦، ١/صفر) ثم انسحبت الأخيرة بسبب الاصابة.

لشبونة

تغلب اول من امس الاسباني كارلوس كوستا على الالماني كارل اوفه شتيب (٦/١، ٦/٤) في الدور الاول من بطولة لشبونة البرتغالية التي تقام على ملاعب ترابية.

وفاز الالماني كارستن اريتز على الاسباني البيرتو كوستا (٦/٣، ٦/٣، ٦/٢)، والاسباني خوردي اريزي على الروسي اندره تشيسنوكوف (٥/٧، ٦/١، ٦/١)، والأميركي ديف جونسون على البرتغالي خواوكونها سيلفا (٦/٣، ٧/٦، ٦/٤)، والاسباني اليكس لوبيز مورون على الهايتي رونالد اجينور (٧/٦، ٦/٣).

وفاز المصنف الاول الاسباني البيرتو بيراساتيغي على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو (٥/٧، ٦/٤، ٦/٣) والاسترالي ريتشارد فرومبورغ على الاسباني توماس كاربونيل (٦/١، ٦/٤، ٧/٦). والالماني برند كارباخ على الاسباني جان فيوكا بالانسحاب والاسباني ايميليو سانشيز على الفرنسي فردريك فونتانغ (٦/٤، ٦/٤).

ترتيب السيدات

من جهة اخرى، استعادت الالمانية ستيفي غراف الموقع الأول في الترتيب العالمي للسيدات بعد فوزها في رولان غاروس جامعة ٣١٦,٧٣ نقطة وعادت الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو الى الموقع الثاني (٢٩٣,٤٢)، والاسبانية كونشيتا مارتينيز الى المرتبة الثالثة (٢١٨,١٠)، والفرنسية ماري بيرس الى الموقع الرابع (٢٠٠,٢٨)، والتشيكية يانا نوفوتنا الى المرتبة الخامسة (١٧٣,٧٢).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: نادي كرة قدم سعودي.

ا	ر	ح	ل	ا	ت	ك	ر	ع	ج	ي	ب	ك
ر	ت	و	ك	ل	م	س	ب	ر	ك	ا	م	ا
ش	ل	ي	ت	ا	ع	ب	ا	ب	ر	ق	ع	د
ا	ة	ر	ا	ح	م	ش	ب	س	ق	ا	ط	ح
ش	ة	م	ا	ل	ع	س	ة	ر	خ	ي	ص	ا
ن	و	ب	ر	ع	ر	و	ك	ل	ر	ك	س	ت
ف	ي	غ	ر	ة	ب	ع	ف	و	ت	م	ة	ة
ب	ة	ع	ة	م	ن	ن	ش	ا	ت	د	د	ن
ي	ن	ة	ا	ر	ر	ي	ي	ا	ر	ي	ا	ا
ل	و	ر	ر	ق	ي	ق	ف	ص	ت	ن	د	ت
د	خ	ع	ش	ا	م	ذ	ا	س	ل	ة	س	م
ن	س	ب	هـ	ر	غ	ص	ع	م	خ	ز	و	ن
ع	ك	ة	س	د	ة	م	ن	ا	ب	ت	ش	ك

ر: رامبو، ربابة، رحلات، رخيص، رشاش، رصاصة، رعشات، رغيف
س: سخونة، سدادة، سرمقيات، سفينة، سقاط، سكر، سكوت
ع: عاتي، عجيب، عنيزة، عربون، عقرب، علامة، عندليب، عهد
ك: كانحات، كبش، قرنفل، كسب، كشتبان
م: ماكر، متانة، مجارة، مخزون، مدينة، مغارة، ملكوت

حل العدد السابق: أفكر في اللي ناسيني.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
	■						■		٢
			■						٣
				■			■		٤
			■						٥
	■					■			٦
		■			■				٧
								■	٨
■					■				٩

افقياً
١– السن – متشابهة
٢– نوايا
٣– غرائب – تضع خلسة
٤– للنصب – انتشار
٥– في المسجد – اسق
٦– نعم بالانكليزية – ضد تمنع
٧– متشابهة – متشابهان – للجر
٨– نسبة الى عاصمة عربية
٩– فرّق – تنكّل

عمودياً
١– موقع هزم فيه رومل
٢– ضد سيئات
٣– جنود – حزت
٤– منظورات
٥– خثر اللبن – حديقة
٦– وراء القضبان
٧– ضد انزعاج – بال
٨– طابق – من الحيوانات
٩– دولة عربية

حل العدد السابق
افقياً: ١– فاتن حمامة ٢– تداعيه ٣– لخص – صيدا ٤– الطالب – اجل ٥– درع – يفنما ٦– له – شاي – وح ٧– جر – نحن ٨ – يشفق – ي ي ٩– النيبالي.
عمودياً: ١– فيلادلفيا ٢– خطره – شل ٣– تنصاع – جفن ٤– ند – شرقي ٥– حاصبيا ٦– معي – غينيا ٧– ابدان – حبل ٨ – مهاجمون ٩– لاح.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): قم ببعض المبادرات البناءة في هذه الفترة التي يبدو فيها كل شيء سابحا في مستنقع.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): الأجوبة موجودة ما وراء المواقف، وعليك التمتع بحس تحليلي للحصول عليها.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تتطلع إلى غد مشرق ما دمت مترددا في تحصيل المزيد من العلم والمعرفة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): هدوء المنافسين معناه انهم يخططون للقيام بخطوة هجومية مدروسة، فكن حذراً.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا تضع نفسك في مواجهة مع شخص لا يهمه سوى الفوز مهما كان الثمن.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): تدخل لإنهاء جدل طال بين صديقين لأن الأمر قد يصبح خلافا حادا.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): براعتك ستظهر في امتحان قريب تخرج منه مكللا بالغار...
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ستسمع كلام الإطراء وتسر به مع أنك تدرك أنه ليس من الجدية في شيء!
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لم تفتك فرصة الالتحاق بالركب، بل على العكس انت في صدارة السباق.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): يجب أن تتحلى بروح رياضية لكي تتمكن من تحمل شخص مزعج لا بد لك من التعامل معه.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تتمكن من تجاوز الصعاب بمفردك وسيندم الذين شككوا في قدراتك وصلابة معدنك.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): اظهر رغبة في العمل بنشاط لكي تثبت قدميك حيث انت.

برامج التلفزيون

M.B.C
٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٠ أفلام كرتون، ٩,٢٠ الفيلم الهندي، ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «المتمردة»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «عفواً... وظيفة هانم»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «شباب فوق البركان» سماح أنور ومحمود الجندي، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ حواء، ١١,١٥ تكنولوجيا، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ اسماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٢,٣٠ الفضيلة والعلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ برنامج «وصفق الجمهور»، ٥,٤٥ منوعات، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ صعيرة، ٧,٠٠ خمسة سياحة، ٧,١٥ فاكس، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ شخصيات ضاحكة، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,٢٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ برنامج تياترو، ٢,٠٠ مسلسل مجمع، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,١٥ برنامج «سلاماً انبياء الله»، ٥,٣٠ اقوال الصحف، ٥,٤٥ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

B.B.C.
٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «صندوق بانتوراء» (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ أفق، ١٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ تايم ووتش (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ عالم الغد، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تايم أوت (اعادة)، ٤,٠٠ أخبار اليوم (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ أم العروسة، ٤,٠٠ ميري جنك (هندي)، ٦,٠٠ أنا ومراتي والجو، ٨,٠٠ The Flying Deuces، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ الشقة من حق الزوجة، ١٣,٠٠ Victimless Crimes، ١٤,٣٠ انا والمجنون، ١٦,٣٠ شيء في صدري، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ الإخوة الاعداء، ٢١,٠٠ Le Chat، ٢٣,٠٠ معاً نبدأ من جديد، ٣٠,٠٠ Visions of Murder.

* توقيت غرينيتش





AL HAYAT

الخميس ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ١٧ محرم ١٤١٦هـ، العدد ١١٨٠٢

AL HAYAT THURSDAY, 15 JUNE, 1995 ISSUE NO 11802

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر المبدع الكبير «غازي القصيبي»:

– ويا كل أفراح كل الطيور
أنا كلُّ أحزان من قُيِّدا
دموع الجموع على ناظري
وذل اليتامى، وخوف العدا!

●●●

(١)

● يا أنثى أحلام الفرح:
رسمتُ في اندهاشهم: عينيكِ
وضحكة الضوء... من وجهك: الزمانْ
قرأت في إصغائهم لصوتك: الأشواقْ
من يستطيع ان يلملم الأشواق
عندما تكون – وحدها – العطاء للمشتاق؟!

(٢)

● يا أفراح الأحلام... أنثى الدفء
أعطيتك دروبي... لتكوني أنت خطاها
صببت عشقي في اللحظة التي تطلعين
فتحت أبوابي لك... فلا أحد يدخلها سواك
لا أحد يُغلقها... غيرك!

(٣)

● لا تكوني الأفراح التي تهزم انتظاراتي
أريدك أن تطلعي: نخلة لا تهرم
أريدك أن تضيئيني: قنديلاً لا يجف زيته
أريدك العمر الذي لا يسأل... وانما يجيب!
أريدك القناعة التي لا تسأم... بل تتجدد!
والهناءة التي لا تبرد... وانما تنبجس:
رغداً... حباً... وفاء... انسكاباً!

(٤)

● صرت أنت صحوتي على الافراح
أنت انبعاث الروح في وريد عمري
صارت كلماتك زفافاً لأحلامي الى الواقع
وتنهض من أعماقي نداءات عليك:
– قادمة أنتِ من فواصل الحنين!

(٥)

● من عهد طويل... كنت باقياً هنا
أرتقب طلوعك المسائي... كزهرة ليلك
من الانتظار الأطول لك!
قبلك... ابتلعتني تجاويف السمك الشوكية
وأهرق خفقي في بحار الحزن
حتى كان دخولك الى نظرتي: أفراحاً

عبدالله الجفري

مصر: مفتشو آثار شاركوا في تهريب تمثال

□ القاهرة – «الحياة»:

■ احالت نيابة امن الدولة العليا في مصر سبعة متهمين، من بينهم أربعة مفتشين في هيئة الآثار المصرية، على المحاكمة لاتهامهم بسرقة تمثال اثري من منطقة الاهرام خلال زيارة الرئيس حسني مبارك والعقيد معمر القذافي العام ١٩٩٣ للمنطقة، وتهريبه الى ألمانيا في طرد يحتوي على تماثيل مزيفة مقابل عشرة آلاف مارك الماني و١٧٠٠ جنيه مصري.

وكشفت التحقيقات التي اجرتها النيابة منذ اكتشاف الواقعة عن عملية التهريب وانتهت الى احالة كل من محمد جمال الدين السيد (فار) ومحمود ابو الوفا احمد كبير مفتشي آثار سقارة ورمضان زكي أبو زيد (شرطي سري) وعلي حسن ابو رحمه (تاجر آثار وعادل محمود سيف (مفتش آثار) ونبيل دانيال (مفتش آثار) ومحمود محمد كمال (مفتش اثار) على المحاكمة لمشاركتهم في عملية الاستيلاء على القطعة الأثرية خلال عرضها في منطقة الاهرام وتقاضيهم رشوة لارسالها الى الخارج. وكشفت التحقيقات ان مفتشي الآثار المتهمين اكدوا ان القطعة غير أثرية ولا تمثل أي قيمة فنية خلال محضر المعاينة الأمر الذي أدى الى شحنها الى المانيا.

طائر النعام يعود الى بيئته العربية

□ الرياض – من صبحي رخا:

■ بدا طائر النعام الذي كان منتشراً في الجزيرة العربية وانقرض منها تماماً منذ عقود، الظهور مرة اخرى بعد نجاح التجارب التي تقوم بها جهات حكومية ومؤسسات خاصة لإكثار هذا الطائر واعادة توطينه في بيئته الطبيعية.

وتعتبر مشاركة القطاع الخاص السعودي في حماية الحياة الفطرية وإنمائها التجربة الاولى من نوعها، فقد بدأت مؤسسة خاصة المرحلة الاولى من مشروع لإكثار طائر النعام على نطاق اقتصادي في مزرعتها في منطقة تبراك غرب الرياض. وضمت المزرعة عدداً من طيور النعام البالغة، وبدأ موسم التكاثر لهذا العام يبشر بالنجاح إذ أمكن الحصول على البيض وتفريخه باشراف اختصاصيين.

من جهة اخرى اجرت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها الدراسات والابحاث المتعلقة بإكثار النعام الاحمر انطلاقا من محمية محازة الصيد في الطائف. كما تقدم الهيئة الدعم والخبرات اللازمة للقطاع الخاص لتشجيعه على القيام بمشاريع تسهم في انماء الحياة الفطرية.

وقال الدكتور عبدالعزيز ابو زنادة الامين العام للهيئة «ان هذا المشروع الوطني الذي تنفذه مؤسسة انعام الجزيرة هو مثال يحتذى به في مجالات استغلال الحياة القطرية على نحو منظم ومدروس، والهيئة تضع كل امكاناتها وخبراتها لدعم مثل هذه المشاريع التي تعود بالخير على الحياة الفطرية وتساعد في حمايتها ونمائها في مواطنها الطبيعية».



□ عارضة الازياء الالمانية **كلوديا شيفر** تزور براغ عاصمة تشيخيا في نهاية الشهر الجاري لمدة عشرة ايام لكي تشارك في تصوير فيلم في استوديوهات براندوف للسينما. وكانت شيفر ظهرت حديثا في دور قصير لم يتعد دقيقة واحدة في فيلم «ريتشي ريتش» الكوميدي من بطولة النجم الصغير ماكولاي كولكين. (ريكس)

عيون وآذان

يرأس ادغار برونفمان، البليونير اليهودي شركة سيغرام الكبرى، كما يرأس منذ سنة ١٩٨٠ المؤتمر اليهودي العالمي. ويقال انه من أهم المتبرعين للقضايا اليهودية في العالم، وكان اسمه تردد أخيراً عندما ضغط لوقف صفقة بليون دولار بين ايران وشركة كونوكو التي كانت سيغرام تملك جزءاً منها (باعته بعد ذلك).

ولم يكد موضوع كونوكو وايران يُطوى حتى عدت أقرأ اسم برونفمان لوجود علاقة غير مباشرة له بمشروع في مصر هو ترميم كنيس بن عزرا.

الكنيس هذا قديم يعتقد انه بني على آثار قلعة رومانية تعرف باسم قلعة بابل في القاهرة القديمة، ويقال ان بعض انبياء اليهود صلى فيه، وكذلك فعل ميمونيدس، الفيلسوف اليهودي القرطبي (أبو عمران موسى بن ميمون بن عبيد الله). وسواء صح هذا الكلام أو لا فان فيليس لامبرت التي أصدرت أخيراً كتاباً بعنوان «التحصينات والكنس: قلعة بابل وكنيس بن عزرا في القاهرة» تقول انه «حدث في مرحلة من التاريخ ان كان كنيس بن عزرا محور النشاط الديني والمدني لليهود في مصر وحوض البحر الأبيض المتوسط».

فيليس لامبرت مهندسة معمارية كندية مشهورة، وهي أيضاً اخت ادغار برونفمان. وكان أخوها أعطاها ملفاً عن كنيس بن عزرا سنة ١٩٨٠ بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد، وطلب منها ان تدرس موقع الكنيس بالنيابة عن المؤتمر اليهودي العالمي.

وولد مشروع ترميم كنيس بن عزرا نتيجة لدراساتها، وهي الآن في عامها الخامس عشر رئيسة للمشروع.

وقرأت ان فيليس لامبرت امرأة علمانية لا تريد ان تعيد بناء كنيس للعبادة، وانما تريد بناء مركز لالتقاء الديانات، وهو ما طلب المؤتمر اليهودي العالمي في البداية.

والفكرة طيبة لو ان هناك اتفاقاً عليها، الا ان الواقع ان خلافاً قام بين الأطراف اليهود على المشروع. وكتب الحاخام هيرتز فرانكل، وهو من نيويورك، في مجلة يهودية مبدياً الحزن لأن «كنيساً تاريخياً يجري تحويله الى مركز ثقافي لالتقاء الديانات. والانسان يسأل لماذا سلم هذا المشروع المقدس الى فيليس لامبرت التي تعترف بنفسها بأنها لا تكن أي شعور أو احترام أو حساسية تجاه الدين اليهودي، والتاريخ اليهودي لهذا المعبد. والانسان يسأل لماذا سمحت الجالية اليهودية المصرية الكبيرة ويهود العالم لفيليس لامبرت بتسلم المشروع. ربما لم يفت الوقت على استرداد المشروع من الذين يريدون تدمير المكان، واعادة الكنيس كبيت للعبادة كما كان منذ قرون».

واذا تجاوز القارئ موضوع الخلاف بين اليهود على مستقبل كنيس بن عزرا، فإنه سيلاحظ فوراً اتفاقهم جميعاً على ان الكنيس ملك لهم، ولم يبق سوى ان يطالبوا بالسيادة عليه، أو احتلاله.

والأمر لا يتوقف على كنيس واحد فالصحافة اليهودية الأميركية تتحدث فعلاً الآن عن مركز يهودي قديم آخر، يقال انه موجود في جزيرة فيلة في النيل.

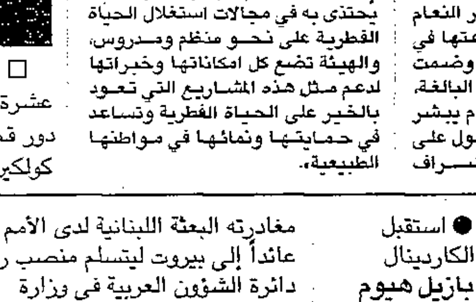
ولا يوجد أي بناء على الجزيرة، ولكن اليهود يقولون ان معبداً لهم بني هناك قبل المسيحية، على طراز معبد سيدنا سليمان في القدس، وبقي قائماً حوالى قرنين، ونقلت اليه كتب اليهود المقدسة من معبد سيدنا سليمان بعد تدميره على أيدي البابليين سنة ٥٨٦ قبل الميلاد.

والقصة طويلة الا ان القارئ لا يحتاج ان يمضي بها حتى نهايتها، فالمطروح هو هل تتوقف المطالبات بعد كنيس بن عزرا، ومعبد جزيرة فيلة أم انها بلا نهاية.

وربما كان الأمر كله وسواساً، ولكن مقابر الفلسطينيين ملأى بالذين ماتوا من الوسواس.

جهاد الخازن

حول المدينة



● استقبل الكاردينال **بازيل هيوم** رئيس الطائفة الكاثوليكية في بريطانيا وفد جامعة بيت لحم في حضور المفوض العام الفلسطيني السيد **عفيف صافية**. وأقامت الكنيسة البروتستنتية حفلة استقبال على شرف الوفد الزائر في «قاعة القدس» في كاتدرائية لندن.

● غادر القاهرة امس الدكتور **علي عهد الزميع** وزير الاوقاف الكويتي بعد زيارة استغرقت بضعة ايام.

● دعت دار النهار للنشر الى حضور حفلة توقيع كتاب الرئيس **شارل حلو** «حياة في ذكريات» الصادر حديثاً في حديقة مركز صوفيل (الاشرفية) الثلثاء المقبل، بين السادسة والثامنة مساء.

● أقامت الجمعية الدرزية الأميركية حفلة وداع للديبلوماسي السيد **نهاد محمود** وزوجته السيدة **نجاح** لمناسبة مغادرته البعثة اللبنانية لدى الأمم المتحدة عائداً إلى بيروت ليتسلم منصب رئيس دائرة الشؤون العربية في وزارة الخارجية. وحضر العشاء في مطعم «لاوبرج» اللبناني نحو ١٥٠ شخصاً من أبرز وجوه الجالية اللبنانية والسلك الديبلوماسي، ومنهم السفير **سمير مبارك** مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة، السفير **شوقي شويري**، قنصل لبنان العام في نيويورك السفير **طوني شديد**. وشارك في تنظيم الحفلة **فاروق ابي رافع، سامي مرعي، زياد علم الدين، نديم قاسم، يوسف عبدالصمد، توفيق شامي، نبيل المخطوب، وسامي صالحة**. وكانت مفاجأة السهرة عزف الدكتور **سيمون شاهين** على الكمان وغناء **غادة غانم**.

● وصل إلى مونتريال (كندا) البطريرك **مكسيموس الخامس حكيم** في زيارة خاصة. ويحضر مساء اليوم حفلة عشاء يقيمها على شرفه قنصل لبنان العام في مونتريال **شربل وهبة**، مع مدعوين آخرين من وجوه الجالية اللبنانية.

● صدر عدد جديد من نشرة الجامعة الاميركية في بيروت، وعلى غلافه صورة لشارع بلس وعنوان رئيسي: «شارع بلس والجامعة: شريكان في التاريخ». وفي النشرة مقال **لنبيل اشقر** عن شارع بلس الذي ارتبط اسمه بالجامعة لأكثر من ١٢٥ عاماً. ونوادر تاريخية **لكمال جرجي ربيز**، مختار محلة رأس بيروت. وحوى العدد سرداً لاخبار الجامعة ونشاطاتها، ومنها الاحتفال بيوم الآباء المؤسسين، والرسائل التي وجهها الرئيس **روبرت حداد** والرئيس المنتدب **سمير المقدسي** والسفير **نديم دمشقية**.

● يدعو نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت – فرع البحرين جميع الخريجين والأصدقاء لحضور حفلة عشاء الاربعاء ٢١ حزيران (يونيو) الجاري الثامنة مساء في فندق رويال ميريديان في البحرين.
يبلغ ثمن التذكرة ١٥ ديناراً. للحجز الاتصال بالرقم ٥٨٠٠٠٠ – ٩٧٣ تحويلة ٣١٨١.

● غادر القاهرة متوجهاً الى لندن الدكتور **حنفي علي دعبس** رئيس المعهد القومي المصري للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية، تلبية لدعوة من الجمعية الملكية البريطانية.

● غادر لندن أمس متوجهاً إلى البرازيل السيد **خليل زنتوت**، رئيس مجلس إدارة «الشركة اللبنانية للمواصلات» وذلك تلبية لدعوة خاصة من شركة مرسيدس (فرع التجميع – البرازيل) التي وقع معها عقداً لتأمين ٢٩ باصاً من الحجم المتوسط تصل الدفعة الأولى منها إلى بيروت في منتصف تموز (يوليو) المقبل.
ويتوقع أن تباشر الشركة خدمات النقل داخل بيروت، على أن توسع نشاطها في آخر الصيف لتشمل خط صيدا وسائر المناطق.

● تقيم جمعية المرأة العربية حفلة غداء في لندن تكريماً للدكتورة **حنان عشراوي**، بعد غد السبت في منزل السيدة **سلوى مياسي**، إحدى سيدات الجمعية.

● أقامت لجنة الجالية اللبنانية في أبو ظبي عشاء خيرياً في فندق الهيلتون حضره السفير اللبناني **جورج حبيب سيام**، وخصص ريعه لشراء سيارة اسعاف باسم أبناء الجالية لتقديمها إلى الصليب الأحمر اللبناني، فرع الجنوب والبقاع الغربي.
حضر الحفلة عدد كبير من اللبنانيين وأصدقاؤهم والقنصل **علي الحلبي** وقدمت السيدة **سامية صعب** عرضاً تراثياً لأزياء لبنانية وألقى المهندس **سهيل غبريل** كلمة أبناء الجنوب.

● وصل الى القاهرة امس السيد **لوي سون جين** نائب وزير المواصلات الصيني آتياً من بيروت في زيارة لمصر يجري خلالها محادثات تتناول التعاون بين البلدين في مجال النقل والمواصلات.



١٠ ملايين صغير يفقدون أمهاتهم في افريقيا بسبب الإيدز

■ باريس – أ ف ب – ذكرت دراسة نشرها برنامج الامم المتحدة للتنمية ان عشرة ملايين صغير لم يبلغوا العاشرة من العمر سيكونون أيتاماً في إفريقيا بعد وفاة امهاتهم بمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) في العام ٢٠٠٠.

وقالت الدراسة ان افريقيا وحدها تضم نصف حاملي فيروس الايدز في العالم، اي اكثر من عشرة ملايين شخص. وحتى الآن ولد اكثر من مليون طفل يحملون الفيروس في هذه القارة. واضافت ان «هذه الوقائع والارقام اكبر من اي كارثة وقعت في العصر الحديث وتتطلب حشد وسائل لا سابق لها» ويجب ايضا ان «تدفعنا الى التفكير بطريقة جديدة».

وقال الان دوس مدير المكتب الاوروبي للبرنامج ان الايدز لا ينتشر فقط في افريقيا «ولاننا لا نستطيع ان نوقفه في كل مكان لن نتمكن من القضاء عليه في اي مكان». واضاف انه «في غياب اللقاحات علينا الا نعتمد سوى على الوقاية».

□ هكذا تظهر الممثلة الاسترالية **نيكول كيدمان** في دور «تشيز ميريديان» في الفيلم الجديد «الرجل الوطواط – إلى الأبد»، الجزء الثالث من السلسلة التي أدى فيها مايكل كيتون دور المغامر مقاتل الاشرار في الفيلمين الأول والثاني قبل أن يخلفه فال كيلمر. أما كيدمان فتلعب دور الجميلة بعد ميشيل بفايفر وكيم باسينغر بطلتي الجزءين السابقين. (رويتر)

تفكير عملي نسخة كينية!

■ نيروبي – أ ف ب – اقترح نائب كيني خلال جلسة برلمانية في نيروبي ادخال الضباع الى كل مستشفى في البلاد غير مجهز بمشرحة لكي تلتهم الجثث التي يتعذر حفظها! وأوضحت صحيفة «كينيا تايمز» ان النائب المعارض كريس كاميو طلب من وزير الصحة درس اقتراحه.

لكن نائب وزير الصحة بازيل كريتيكوس ردّ على اقتراح الاستعانة بالضباع مؤكدا أن الحكومة تعتزم بناء مقبرة عامة تدفن فيها جثث الموتى الذين لا تطالب بهم أسرهم.

بُعدان سياسي وصحافي للمافيا الروسية!

■ موسكو – «الحياة» – ذكر مسؤولون في وزارة الداخلية الروسية ان لديهم معلومات عن تمويل أقطاب المافيا عدداً من الأحزاب والكتل البرلمانية التي تحمي العصابات. ونقلت وكالة «ايتار – تاس» الرسمية عن نيكولاي اوبوروف رئيس شعبة مكافحة الاجرام المنظم ان زعماء المافيا يحظون بدعم من الساسة المرتبطين بهم مالياً.

كما اتهم مسؤولو وزارة الداخلية عدداً من الصحافيين باقامة روابط مع المافيا. وذكروا ان صحيفة «محترمة» حصلت على ٧٠ الف دولار لنشر مقال يدافع عن «عراب» للمافيا.

الإيدز يهدد أندونيسيا بكارثة اقتصادية

■ جاكرتا – رويتر – افانت وكالة الأنباء الأندونيسية الرسمية «انتارا» أمس ان اندونيسيا ستواجه خسائر اقتصادية كبيرة قد تصل إلى بليوني دولار بحلول عام ١٩٩٩، نتيجة معالجة مرضى الايدز والفيروس الذي يسببه.

ونقلت «انتارا» عن ازوارد اناس وزير التنسيق للرعاية الاجتماعية قوله «إذا لم يوقف انتشار الداء الآن، فإن النتيجة ستكون خسائر كبيرة للاقتصاد الوطني». وأضاف «في حال اصابة ٣٠٠ الف شخص بالمرض سيترجم العبء على الحكومة إلى بليوني دولار عام ١٩٩٩، اضافة إلى ضربة موجعة لصناعة السياحة».

وبلغ الدخل من السياحة، وهي من اهم مصادر الدخل الاندونيسي، بنحو ٤،٦ بليون دولار العام الماضي، مقارنة مع ٣،٦ بليون عام ١٩٩٣.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن عدد المصابين بالايدز في اندونيسيا يصل إلى ٥٠ الف شخص. وأكد مسؤول في اللجنة الاندونيسية المعنية بتنسيق الجهود لمحاربة المرض، ان فيروس نقص المناعة المكتسبة انتشر في معظم محافظات البلاد السبع والعشرين.

أميركي حاول بيع طفليه!

■ ميلفورد (الولايات المتحدة) – أ ف ب – اوقفت الشرطة الاميركية رجلا في الثانية والثلاثين من عمره كان يحاول بيع طفليه للمارة في ميلفورد (ولاية كونيتيكت).

وقد سأل جيمس غريزل مرتين امرأة كانت تسير في الشارع هل تريد شراء ابنه البالغ من العمر ثلاث سنوات وابنته التي تكبره بعام. واتصلت المرأة بالشرطة التي عثرت على غريزل وولديه في احد مطاعم ماكدونالد للوجبات السريعة وسجنته واعادت الطفلين الى والدتهما.

وقالت الشرطة انها كانت تبحث منذ وقت طويل عن غريزل لارتكابه جنحا عدة.